تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الخامس

اول حديث ١١٦٦ / اول ترجمة ١
اخر حديث ١٤٩٦ / اخر ترجمة ٣٦٩

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

مَن اسم أبيه على حرف الألف

١ ـ أحمد بن أحمد بن وركشين[١]

أحمد بن أحمد بن يزيد بن وركشين ـ ويقال بركشين بن يركزان[٢]، أبو حفص البلخي المؤدّب المعروف بأخي الرز.

سكن دمشق.

روى عن الحسن بن عرفة بإسناده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ذُكر بين يديه النكاح والتزويج فقال: «**كلٌّ كفءٌ، ما خلا حاكياً أو حجّاماً**». فقيل: يارسول الله ما الحاكي؟ قال: «**المصوّر الذي يعمل الأصنام**»، فقيل: يا رسول الله، وما الحجّام؟ قال: «**النمّام وهو القتات**» **[١١٦٦]**.

وروى عن حماد بن المؤمل بسنده عن ابن عباس قال: كانت امرأة[٣] من بني خَطْمة تهجو النبي ﷺ وتحرّض على أصحابه، فبلغ ذلك النبي ﷺ ومضّه[٤] فقال: ألا رجل يكفينا هذه؟ فقال رجل من قومها[٥]: أنا يا رسول الله أكفيك، فأتاها، وكانت المرأة تمّارة وهي في صُفَّةٍ لها فقال لها: أعندك أجود من هذا التمر؟ قالت: نعم، فدخلتْ إلى بيت لها وانكبّت لتأخذ شيئاً فالتفَتَ يميناً وشمالاً فلم ير أحداً فأخذ الإخوان[٦]، فجعل يضرب به رأسها حتى قتلها، ثم جاء إلى النبي ﷺ. فلما رآه قال: أفلح الوجه، قال: قد قضيت حاجتك يارسول الله. قال: أما إنه لا ينتطح فيها عنزان[٧]. قال: فأرسلها رسول الله ﷺ مثلا، ولم يتمثّل بها أحدٌ قبله.

مولده سامرّه[٨]، وأصله بَلْخ. وكان يؤذّن في مسجد جامع دمشق، مات في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) هذه الترجمة وما يليها مع هوامشها مستدركة عن نسخة مختصر ابن منظور: ٣ / ٥ الى ١٦٤ رقم التراجم المستدركة من ١ الى ١٩٦.

(٢) في الوافي ٦ / ٢٢٩: بركزان.

(٣) هي عصماء بنت مروان.

(٤) مضّه الشيء مضّاً ومضيضاً: بلغ من قلبه الحزن به كأمضّه «القاموس».

(٥) هو عمير بن عدي الخطمي. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٢ / ٢٧، والاستيعاب ٣ / ١٢١٧، والإصابة ٣ / ٣٣.

(٦) في القاموس في مادة «خون»: وكغراب وكتاب ما يؤكل عليه الطعام كالإخوان. وانظر أيضاً اللسان: «خون».

(٧) المثل في مجمع الأمثال ٢ / ٢٢٨، وجمهرة الأمثال ٢ / ٤٠٣، والمستقصى في الأمثال ٢ / ٢٧٧.

(٨) سامرَّه: هي سر من رأى، مدينة كانت بين بغداد وتكريت، على شرقي دجلة. وضبطت بالمد والقصر أيضاً. معجم البلدان.

٢ ـ أحمد بن أبي أحمد الجرجاني

أحمد بن أبي أحمد ـ واسم أبي أحمد: محمد ـ أبو محمد الجرجاني.

سكن أَطرابُلُس، وقدم دمشق وحدّث بها.

روى عن حمّاد بن خالد الخياط عن شيوخه عن حبيب بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ يوم حنين: «**عرّبوا العربي وهجّنوا الهجين، للفرس سهمان وللهجين سهم**» [١١٦٧].

وروى عن إسماعيل بن عُلية عن شيوخه عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة**» [١١٦٨].

• سكن حمص. وأحاديثه ليست بمستقيمة، كأنه يغلط فيها.

٣ ـ أحمد بن أبّا

أحمد بن أبّا ـ ويقال محمد ـ أبو جعفر الكاتب.

وليَ خراج مصر للطولونية، ثم ولاّه أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون إمرة دمشق، فقدِمها، ونزل دار الإمارة بها، وكان أميرها سعد الأيسر غائباً عنها. وكان ابن أبّا حازماً ذا رأي، فلم يظهر ولايته خشية أن يحُول سعد عن طاعة ابن طولون. فلما قدم سعد دمشق وخرج ابن أبّا له عن القصر ثمّ أظهر ولايته.

ذكر أبو الحَسن بن القواس الورّاق أن أحمد بن أبّا وبدر الحمامي دخلا بلاد الروم مع العجيفي صاحب ابن طولون غزاة في رجب سنة ثمانين ومائتين حتى بلغوا بلقسُون.

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن حبيب البغدادي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن حبيب ـ ويقال: ابن إبراهيم بن حبيب ـ بن عيسى، أبو الحسن الهمذاني البغدادي الزّرّاد.

ورد دمشق حاجّاً سنة عشرين وثلاثمائة.

روى عن طاهر بن الفضل بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**بنو سامة مني وأنا منهم، وحيثما رأيتموهم ففضِّلوهم واعرفوا لهم حقهم**» [١١٦٩].

قال الخطيب(١): أحمد بن إبراهيم بن حبيب بن عيسى أبو الحسن العطار، ويعرف بالزرّاد. كان يسكن باب المحوَّل. ومات في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وقيل في شعبان منها.

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤ / ١٣.

٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن الحدّاد الأسدي

أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن مَزْيَد بن بلال بن عبد الله البَهي، مولى آل الزبير، أبو بكر بن الحداد الأسدي البغدادي.

نزيل تِنِّيس. سمع بدمشق وغيرها.

روى أحمد بن إبراهيم بسنده عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تمسّك بالسُّنة دخل الجنة**»، قلت: يارسول الله، وما السنة؟ قال: «**حُبّ أبيك وصاحبه**» [١١٧٠] يعني: عمر.

قال الخطيب[1]: أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن زياد بن مزيد بن بلال بن عبد الله الأسدي، وعبد الله يعرف بالبهي، وهو الذي يروي عن عائشة. وكنية أحمد بن إبراهيم أبو بكر، ويعرف بابن الحداد. ولد بتِنّيس، ونشأ ببغداد وأبوه بغدادي، ونزل أبو بكر تِنّيس وحدّث بها وبمصر.

ومَزْيد[2] جده بالزاي والياء المعجمة باثنتين من تحتها.

مات أحمد بن إبراهيم بن الحداد بتِنّيس سنة أربع وخمسين يعني وثلاثمائة في صفر. وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين ومائتين.

٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبهاني الشاهد

أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن الأصبهاني الشاهد.

سمع بدمشق.

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت العطار الدمشقي بسنده عن ابن عمر قال: قضى رسول الله ﷺ في العبد الآبق يؤخذ في الحَرم بعشرة دراهم.

٧ ـ أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطاب[3]

أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس الرازي المعروف بابن الحطاب الفقيه الشافعي.

---

(١) تاريخ بغداد ٤ / ١٧.

(٢) في تاريخ بغداد: «يزيد». وانظر الإكمال ٧ / ٣٣، والمشتبه ٤٧٤، والتبصير ٤ / ١٢٧٢.

(٣) الأصل: «ابن الخطاب» في الموضعين وكذلك في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٢٨. خطأ. وهو أحمد بن إبراهيم الرازي، ابن الحطاب. وابنه محمد صاحب السداسيات من شيوخ ابن عساكر. وانظر الإكمال ٣ / ١٦٥ «حاشية» والتبصير ٢ / ٥٠٧.

قدم دمشق مع أبيه إبراهيم بن أحمد، وسمع بها.

روى بسنده عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: **«إنما الأعمال بالنيات، وإنما لا مرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يُصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه»** [١١٧١].

حدّث محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: كان والدي في سكرة الموت يقول لي: يا أبا عبد الله، ما لي في الدنيا حسرة غير أني مشيت في ركاب الشيوخ، وترددت إلى مجالسهم، وسافرت إلى أماكنهم بالحجاز واليمن والشام وديار مصر وغيرها. وها أنا أموت ولم يؤخذ عني كلّ ما سمعته على الوجه الذي أردته.

قال: وكان أبي من الثقات خيّراً كثير المعروف. ذكر أنه حج سنة أربع عشرة، وأنه دخل اليمن وسمع بها، وقرأ القرآن بمكة ودمشق وغيرهما وانتقل إلى الاسكندرية في قحط مصر. وتوفي بها سنة إحدى وتسعين.

قال الحافظ: قرأت بخط غيث بن علي بن عبد السلام الصوري: سألت شيخنا أبا العباس أحمد ابن إبراهيم الرازي عن مولده فذكر أنَّ له نيّفاً وستين سنة. قال: وكان سؤالي إياه في جمادى الأُولى سنة اثنتين وسبعين باسكندرية.

٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن أيوب أبو بكر الحوراني

روى عن عقبة بن مكرم بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشهر تسع وعشرون، فإذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا»** [١١٧٢].

٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حبان أبو بكر السكسكي الفقيه المقرئ قاضي بعلبك.

روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: أُهدي إلى النبي ﷺ جرّةٌ من عسلٍ، فلما صلى الظهر أو العصر قال لنا: على أماكنكم، فألعقَ كلَّ رجلٍ منّا لعقةً. فلما أتى عليَّ قال لي: يا جابر أزيدك؟ قلت: نعم، فألعقني أُخرى، لصغري، قال: فما زال حتى أتى على آخر القوم.

توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء ضحى نهار لثلاث عشرة ليلة من جمادى الأُولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، ودفن في باب الفراديس بعد علة طويلة.

١٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ابن حرب بن مهران، أبو بكر البزاز، والد أبي علي بن شاذان

سمع بدمشق وبجُبيل وبعرقة[١] وبصور وبحمص وبالعراق.

روى عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يمينُك على ما يُصَدِّقُك عليه صاحبُك»** [١١٧٣].

قال علي بن المحسن القاضي: قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: ولدت لسبع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين.

وقال أحمد من محمد العتيقي: سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة فيها توفي أبو بكر بن شاذان لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال، ثقةٌ، مأمون، فاضل، كثير الكتب، صاحب أُصولٍ حسان.

قال أبو بكر الخطيب: أصله من دَوْرَق[٢]، سمع جماعة كثيرة سمّاهم وكان يجهز البزَّ إلى مصر فسمع من شيوخها، وكتب عن الشاميين الذين أدركهم، وكان ثقة ثبتاً صحيح السماع كثير الحديث.

قال أبو ذر عبد بن أحمد الهروي: ما رأيت ببغداد في الثقة مثل القواس وبعده ابن شاذان، فقال له ورّاقُه: ولا الدارقطني؟ فقال: الدارقطني إمامٌ ليس يُعدّ منهم، قال: وكان ابن شاذان أوثق أصحابه وأحسنهم خلقاً، وكان يجيئه أهلُ الأدب من أولاد الكتاب يريدون أن يترفعوا علينا فيقول لهم: لستُ قاعداً بالأجرة أنا قاعد في داري أعمل ما أريد، هؤلاء الغرباء الفقراء قصدوني ولهم عليّ حق.

قال الزهري: سمعت ابن شاذان يقول: جاؤوني بجزء عن الباغندي فيه سماعي في سنة تسعٍ أو عشرٍ وثلاثمائة، ولم يكن لي منه نسخةٌ فلم أُحدِّث به.

قال القاضي أبو القاسم التنوخي: سُئل ابن شاذان: أسمعتَ من محمد بن محمد الباغندي شيئاً؟ فقال: لا أعلم أني سمعت منه شيئاً، ثم وجد سماعه من الباغندي فسألوه أن يحدّث به فلم يفعل.

١١ ـ أحمد بن إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان بن يحيى ابن مسلمة بن عبد الله بن قُرْط، أبو عمر الأزدي

روى عن عمّه بسنده عن أبي هريرة قال: ما كان أحدٌ منا يقول على عهد عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ إلاّ سِيْل ظهره دماً أو يُجيب على ما قال نبيُّه [١١٧٤].

---

(١) الأصل: «عرفة». وعِرْقَة: بلدة في شرقي طرابلس، وهي آخر عمل دمشق. معجم البلدان.

(٢) دَوْرَق: بلد بخوزستان، وتقع اليوم في منطقة الأهواز في إيران. انظر معجم البلدان.

قال الرازي: قدم جده عبد الله بن قُرْط على النبي ﷺ فقال: «**ما اسمك**»؟ قال: شيطان بن قرط، فقال النبي ﷺ: «**أنت عبد الله بن قرط**». وكانوا من أهل حمص فانتقلوا إلى دمشق [١١٧٥].

وله عم يقال له الخطاب بن سعد الخير وأبوه، لم يرو عنه غير أبي عمر.

مات في شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

١٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الله القرشي

روى عن سليمان بن عبد الرحمن بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالسّواك فنعم الشيء السواك، يذهب بالحَفَر، وينزع البلغم، ويجلو البصر، ويشدّ اللثة، ويذهب بالبَخَر، ويصلح المعدة، ويزيد في درجات الجنة، ويُحمد الملائكة، ويُرضي الربّ، ويُسخط الشيطان**»[(١)] [١١٧٦].

١٣ ـ أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن بشير ابن عبد الله بن الحسن بن يزيد بن عبد الله أبو الطيب المعروف بابن عبادل الشيباني

روى عن محمد بن عبد الله بن الحكم بسنده عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، فإذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسُئلوا فأفتَوْا بغير علم فضلّوا وأضلّوا**» [١١٧٧].

عَبادِل هو عبد الوهاب بن بشير، أخو عبد الرحمن بن بشير الشيباني الذي روى عن محمد بن إسحاق كتاب المغازي. كانوا أهل بيت علم، وكان فيهم جماعة محدثون.

ومات أحمد بن إبراهيم في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

١٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن فيل أبو الحسن البالسي ثم الأنطاكي

نزل أنطاكية.

حدّث بأنطاكية سنة أربع وثمانين ومائتين عن أبي توبة الربيع بن نافع بسنده عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ نهى عن تلقي الجلب. قال: فإن تلقاه متلقٍ فاشتراه فصاحب السلعة فيها بالخيار إذا وردت السوق.

---

(١) في هامش الأصل كتب الحرف «ط».

وروى عن إسحاق بن سعيد بن الأركون بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أعتق صفيّة وتزوجها وجعل عتقها صداقها.

وروى عن أبي توبة الربيع بن نافع أيضاً بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا سبق إلا في خُفّ أو حافر أو نصل**» [١١٧٨].

وقيل: جده بفاء مكسورة وياء منقوطة باثنتين من تحتها.

وتوفي أحمد بن إبراهيم بأنطاكية سنة أربع وثمانين ومائتين.

١٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار ابن عبد الملك بن الوليد بن بُسر بن أبي أرطاة أبو عبد الملك القرشي البُسري

حدّث عن أبيه وجده وجماعة.

وروى عنه أبو عبد الرحمن النَّسائي في سننه وقال: لا بأس به. وجماعة أيضاً رووا عنه. وكان ثقة.

حدّث عن موسى بن أيوب النصيبي بسنده عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله يحبّ الرفقَ في الأمر كلِّه**» [١١٧٩].

وحدّث عن محمد بن عايذ بسنده عن مجاهد قال: خرجت إلى الغزو، أنا ورجلٌ معي، فشيَّعَنا عبدُ الله بن عمر، فلما أراد فراقنا قال: إنه ليس معي ما أعطيكماه، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا استودع الله شيئاً حفظه، وإني أستودع اللهَ دينكما وأمانتكما وخواتيم اعمالكما**» [١١٨٠].

قال أبو عيسى الخولاني: أملى علينا أبو عبد الرحمن النسائي أسماء شيوخه الذين روى عنهم فقال: أحمد بن إبراهيم القرشي، دمشقي، **لا بأس به**.

قال الهروي: في سنة تسع وثمانين ومائتين مات أبو عبد الملك القرشي. زاد غيره: يوم الخميس لسبع عشرة مضت من شوال.

١٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، أبو جعفر ابن أبي إسحاق القرشي

مولى بني مخزوم.

حدّث عن أبيه بسنده عن يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي المهدي قال: كتب إليّ المهدي بعهدي، وأمرني أن أصلب في الحكم وقال في كتابه إليّ: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «**قال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لأنتقمن من الظالم**

في عاجله وآجله، ولأنتقمنَّ ممن رأى مظلوماً قدر على أن ينصره فلم يفعل» [١١٨١].

وحدّث عن أبيه أيضاً بإسناده إلى عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص قال: قيل للحجاج بن يوسف حين أجلى النبط من الأمصار إلى أصولهم: ما دعاك إلى إجلائهم؟ فقال: حدّثني ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ازدادت النبط في الإسلام عزاً إلا ازداد الإسلام ذلاً**». فذلك الذي دعاني إلى إجلائهم [١١٨٢].

١٧ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن بُندار ابن عباد بن أيمن، أبو الحسين بن أبي إسحاق الدينوري

حدّث عن عثمان بن أبي بكر بن حمّود السَّفاقسي بدمشق بسنده عن قيس بن عباد أنه انطلق إلى علي هو ورجل آخر يقال له الأشتر، فقالا: هل عهد إليك رسول الله ﷺ عهداً لم يعهده إلى الناس عامة؟ فأخرج كتاباً من قراب سيفه فقال: لا، إلّا هذا، فإذا فيه: المؤمنون تَكافأُ دماؤهم وهم يدٌ على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم، ألا ولا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده(١)، ومن أحدث حدثاً فعلى نفسه أولى(٢)، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين. لا يقبل منه صَرف ولا عدل.

توفي في يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ثلاث وخمسمائة بدمشق.

١٨ ـ أحمد بن إبراهيم بن موسى المصاحفي

سمع ببيروت.

حدّث عن عمرو بن هاشم البيروتي بسنده عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إن لكل أُمة يهوداً وإن يهود أُمتي المرجئة**» [١١٨٣].

١٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن هشام بن مَلاّس بن قُسَيم أبو عبد الله النميري، وقيل الغسّاني

حدّث عن زيد بن يَحيى بن عبيد بسنده عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**إذا كان ثلث الليل الباقي هبط الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل يسألني فأعطيه، هل من مستغفر يستغفرني فأغفرَ له، هل من تائب يتوب فأتوب عليه؟**» [١١٨٤].

---

(١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.
(٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

٢٠ ـ أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى
أبو حارثة الغسّاني

سيّد الشام.

حدّث عن أبيه عن جده عن أبي جده قال: كان عبد الملك كثيراً ما كان يجلس إلى أُم الدرداء فوق المسجد بدمشق وهو خليفة يجلس إليها؛ إذ أتاه غلام قد بعثه في حاجة فحبس عليه فلعنه فقالت له أم الدرداء: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة لعّان**» [١١٨٥].

حارثة بحاء مهملة وبعد الراء ثاء معجمة بثلاث.

٢١ ـ أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن داود بن سليمان
ابن أيوب بن سعيد بن سعد بن عبادة بن دُحَيْم
أبو الحسن الخزرجي ويعرف بابن اللحياني

حدّث عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجانة بسنده عن أبي هند البجلي[١] ـ وكان من السلف ـ قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من المغرب**» [١١٨٦].

٢٢ ـ أحمد إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس
أبو الحسين المقدسي الخطيب

روى بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب عليّ في رواية الحديث فليتبوّأ مقعده من النار**» [١١٨٧].

توفي في يوم الخميس السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وتسعين وأربعمائة. وقيل مات يوم الأربعاء. وإنه ثقة.

٢٣ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو جعفر الحلواني

حدّث عن أحمد بن البخترِيّ الواسطي بدمشق بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ولد لنوح ثلاثة: سام وحام ويافث، فولد لسام العرب والروم وفارس، وكلٌّ فيه خير،**

---

(١) في متن الأصل: «الجملي» وفوق اللفظة «ضبّة» واستدركت الرواية الصحيحة في الهامش وفوقها «صح».

وولد لحام القبط والبربر والحبشة، وكلٌّ فيه خير، وولد ليافث يأجوج ومأجوج والترك والخزر، وكلٌّ لا خير فيه» [١١٨٨].

٢٤ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البغدادي المقرئ

ورَّاق خلف بن هشام. قرأ القرآن بدمشق على هشام بن عمار، وبغيرها على خلف بن هشام البزار وحدّث عنه وعن جماعة.

حدّث عن خلف بن هشام قال: سمعت خلفاً يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سُليم بن عيسى فقال لي: ما أقدمك؟ قال: قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش بحرف عاصم. قال: فقال لي: لا يريد. قال: قلت بلى. قال: فدعا ابنه وكتب معه رقعةٌ إلى أبي بكر بن عياش ولم أدر ما كتب فيها، قال: فأتينا منزل أبي بكر، فاستأذن عليه ابن سُليم فدخل فأعطاه الرقعة، وكان لخلف سبع عشرة سنة. قال: فلما قرأها قال: أدخل الرجل، قال: فدخلت، فسلّمت عليه. قال فصعّد فيّ النظر ثم قال لي: أنت خلف؟ قال: قلت: نعم، أنا خلف، قال: أنت لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك؟ قال: فسكتُّ. قال: فقال لي: اقعد، هات، اقرأ، قال: قلت: عليك؟ قال: نعم، قال: قلت: لا والله لا أقرأ على رجل يستصغر رجلاً من حملة القرآن. قال: ثم تركته، وخرجت. قال: فوجّه إلى سُليم يسأله أن يردني إليه قال: فلم أرجع. قال: فقدمت، واحتجبت فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش[١].

وكان أحمد بن إبراهيم البغدادي ثقة. صنف كتاباً في عدد آي القرآن، وذُكر في قرّاء أهل مدينة السلام. قال: وكان أحد الحذّاق[٢].

٢٥ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو سليمان الحرّاني

قدم دمشق.

حكى عنه كعب بن عمرو بن جعفر الخَنجري، قال: سمعت أحمد بن إبراهيم الحرّاني يقول: نمت في بعض المساجد بدمشق فرأيت النبي ﷺ فقال لي: **«يا أبا سليمان، لِمَ إذا استفتحت الصلاة لا تبتدئ بيسم الله الرحمن الرحيم؟ فإنّ بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفاً تدع في كل استفتاحك مائة وتسعين حسنة. وإذا صلّيت عليّ في الكتاب لا تكتب «وسلم» تدع أربعين حسنة»**. قلت: كيف: ذلك يا رسول الله؟ قال: **«لأن «وسلم» أربعة أحرف، لكل حرف عشر حسنات فتلك أربعون حسنة»** [١١٨٩].

---

(١) في هامش الأصل كتب الحرف «ط».
(٢) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٨.

٢٦ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو بكر البيروتي المؤدّب

أنشد بمصر لإبراهيم الخواص: [الطويل].

صبرتُ على بعض الأذى خوفَ كلّه ودافعتُ عن نفسي لنفسي فعزّتِ
وجرّعتُها المكروهَ حتى تدرّبتْ ولو جُرّعَتْه جملةً لاشمأزّتِ
ألا رُبَّ ذُلٍّ ساق للنفسِ عزةً ويا رُبَّ نفسٍ بالتعزّز ذلّتِ
إذا ما مددتُ الكفَّ ألتمسُ الغنى إلى غير مَنْ قال اسألوني فشَلّتِ
سأصبرُ نفسي إنّ في الصبر عزَّةً وأرضى بدنياي وإنْ هي قلَّتِ

٢٧ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو بكر الصوفي الشيخ الصالح

حدّث بدمشق.

روى عن أبي بكر محمد بن أحمد بن خروف بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف**» [١١٩٠].

٢٨ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو العباس الحلبي الصفّار

روى عن القاضي أبي الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير المنبجي بحلب بسنده عن سَلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوّلكم وروداً على الحوض أوّلكم إسلاماً: علي بن أبي طالب رضي الله عنه**» [١١٩١].

٢٩ ـ أحمد بن إبراهيم، أبو بكر السُّمَيرمي

وسُمَيْرَم: مدينة من أعمال أصبهان.

حدّث في جامع مَيّافارقين[(١)] في المحرم سنة سبع وأربعمائة بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[(٢)]: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا، أوَلا أدُلّكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم**»[(٣)] [١١٩٢].

---

(١) مَيّافارقين: أشهر مدينة بديار بكر تقع إلى الشمال الغربي من الموصل بين الجزيرة وأرمينيا. انظر معجم البلدان، وبلدان الخلافة الشرقية.

(٢) في هامش الأصل كتب الحرف «ط». (٣) في هامش الأصل كتب الحرف «ط».

٣٠ ـ أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط أبو الأزهر العبدي النيسابوري

سمع بدمشق وغيرها عن جماعة أعيان.

وروى عنه مسلم والبخاري وغيرهما.

حدّث أبو الأزهر بسنده عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لما قرأ «الرحمن»(١) على الناس سكتوا فلم يقولوا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: **«لَلْجنُّ كانوا أحسن جواباً منكم، لما قرأت عليهم ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان(٢)﴾ قالوا: ولا بشيء من آلائك نكذّب ربنا»[١١٩٣].**

وحدّث أبو الأزهر عن عبد الرزاق بسنده عن ابن عباس أن النبي ﷺ نظر إلى عليّ فقال: **«أنت سيدٌ في الدنيا سيد في الآخرة، مَن أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغيضي بغيض الله، والويل لمن أبغضك بعدي»[١١٩٤].**

قال أبو الأزهر: كان عبد الرزاق يخرج إلى قرية له، فذهبت خلفه فرآني وأنا أشتد خلفه فقال لي: يا أبا الأزهر، تعال، فاركب خلفي، فحملني خلفه على البغل، ثم قال لي: ألا أخبرك حديثاً غريباً؟ قلت: بلى. فحدثني الحديث. فلما رجعت إلى بغداد أنكر عليّ يحيى بن معين وهؤلاء فحلفت ألّا أحدِّث به حتى أتصدّق بدرهم.

قال أحمد بن يحيى بن زهير(٣) التُّسْتَرِي: لما حدّث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عنده في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى بن معين: من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدّث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا، فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب وتعجب من سلامته، وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث(٤).

قال الشرقي: وبعض هذا الحديث سمعته من أبي الأزهر. وأبو الأزهر هذا كتب الحديث فأكثر، ومن أكثر لا بد أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة فما ينكر.

وقال الشرقي: قيل لي وأنا أكتب الحديث في بلدي: لِمَ لا ترحل إلى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق وعندنا من بَنادرة الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو الأزهر أحمد بن أبي الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي فاستغنينا بهم عن أهل العراق(٥).

---

(١) سورة الرحمن ٥٥ / ١.

(٢) تتكرر هذه الآية في سورة الرحمن.

(٣) في الأصل: «زهر» وانظر الأنساب ٣ / ٥٢.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٤ / ٤١ ـ ٤٢.

(٥) الخبر في تاريخ بغداد ٤ / ٤٢.

قال ابن عدي: وأبو الأزهر هذا بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس. وأما هذا الحديث عن عبد الرزاق، فعبد الرزاق من أهل الصدق وهو ينسب إلى التشيع، فلعلّه شبه عليه لأنه شيعي.

سُئل أبو حامد بن الشرقي عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل علي فقال أبو حامد: هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، فكان معمر يمكّنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث. وكان معمر رجلاً مهيباً لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر(١).

قال أبو الأزهر النيسابوري: أنكر عليَّ يحيى بن معين حديث عبد الرزاق في فضل علي. فلما أخبرته بقصتي معه اعتذر إليَّ غير مرة، وتعجّب من حسن ذلك الحديث.

قال مكي بن عبدان(٢).

سألت مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر فقال: اكتب عنه(٣).

قال أبو الأزهر: كتب عني يحيى بن يحيى.

وقرئ بخط أبي عمرو المستملي قال: سألت محمد بن يحيى عن أبي الأزهر فقال: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، نرى أن يكتب عنه. قالها مرتين.

كان إبراهيم بن أبي طالب يقول: رحم الله أبا الأزهر كان من أحسن مشايخنا حديثاً.

قال أحمد بن سنان في ذكر مشايخ نيسابور: وأحمد بن الأزهر العبدي من مواليهم، كتب عن الناس، حسن الحديث.

مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين.

وقال الحسين بن محمد القباني(٤): توفي أبو الأزهر العبْدي في سنة ثلاث وستين ومائتين.

٣١ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سلم
أبو بكر المُلْحَمي الخزاعي القاضي البغدادي

سمع بدمشق وبغيرها.

حدّث عن محمد بن عبد الرحمن بن بُجَيْر الكَلاعي بسنده عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٤ / ٤٢.

(٢) في الأصل: «مكي بن عمدان». تصحيف. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٣ / ١١٩.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٤ / ٤٣.

(٤) في تاريخ بغداد ٤ / ٤٣: «القبائي». تصحيف. انظر ترجمته في اللباب ٣ / ١٢.

قال: «**من مات محرماً مات ملبّياً**»[1][١١٩٥].

وحدّث بسنده عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة يدعو الله بعبد من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله**»[١١٩٦].

وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

٣٢ ـ أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، أبو الطيب الربعي الدمشقي

حدّث عن القاضي أبي القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني قال: كان لأبي إبراهيم المزني رفيق معه في البيت يعرف بأبي عبد السلام، وكانا يتفقهان ويتعبدان جميعاً، وكان لهما صديق من المصريين حسن العقل حسن المذهب، متحرّ في تجارته وكانت له دنيا عريضة، فكان يجهد أن يبرّهما بشيء فلا يقبلان منه، فاحتال عليهما يوماً بحيلة فحمل إليهما كيساً فيه ألف دينار ثم قال لهما: يا أخواي أنتما تعلمان أني لَوْ شاطرتكما مالي كنت مسروراً بذلك، ولكن لست أطمع منكما في ذلك وهذه ألف دينار تقبلانها مني قرضاً وتدفعانها إلى من شئتما، وإلا فردّاها عليّ حتى أكون أنا الذي أَتَّجر بها فما رزق الله فيها من ربح كان لكما، ويكون رأس المال لي فتكونان قد انتفعتما بلا مذلّة وانتفعت أنا بلا مضرّة، فقال أبو عبد السلام للمزني: يا ابا إبراهيم، قد لطف بنا صاحبنا، وما ينبغي أن نأبى عليه فقبضا منه الألف دينار. وكان لهما صديق يكنى أبا يعقوب، وكان أحد المتخلّين[2] وكان مَأواه السواحل، فبلغه ذلك فساءه فأخذ رقعة فكتب إليهما فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم. أسعدكما الله بما ينجيكما، وعصمكما مما يرديكما، وجعل الجنة مصيركما، وموعدكما، وأعطانا مثل ذلك بمنّه. أما بعد، فإن في علوّ ما أفل من الدنيا وأُفول ما علا منها لأولي الألباب بالثقة عن الفضول مُزدجر، وفي حَطم العتاة الجبارين معتبر، وما تغني الآيات والنُذُر إلّا لأولي الأفكار والنَظَر، ومسالمة البغاة إلى تقحّم الشبهات مدعاة، والشبهة للقلوب مقساة، والقسوة أضرّ أدواء المحدثين وانتح اسباب الضلالات، فلا تذهبا عما تعلمان فإنه من يزدد نشباً يزدد تعباً، والأرض لله، يورّثها من يشاء من عباده، وإنما هي على المؤمنين مَطَابق وسجون، ما لمؤمنٍ فيها فرح إلا التردد فيما بين المطبقين، والتنقل فيما بين السجنين. والسلام.

فلما قرآ كتابه علما ما نبههما له، وكانا لم يَتَّجرا في الألف دينار ولم يَمَسّاها فحملاها إليه وساءلاه أن يعفيهما فأعفاهما.

٣٣ ـ أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء، ابو بكر الوزان

من أهل بغداد. سمع بدمشق وغيرها.

---

(١) في هامش الأصل كتب الحرف «ط».

(٢) تخلّى للعبادة: تفرغ. اللسان: «خلا».

حدّث عن أُمية بن بسطام بسنده عن جبير بن مطعم قال: مرّ عليّ رسول الله ﷺ وهو يقصر رأسه قال: دخلت العمرة في الحج لا ضرورة.

وروى بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخـر فليكرم جاره**» [١١٩٧].

سكن بسامراء. وكان صادقاً، وقال الدارقطني: لا بأس به.

ومات بسرّ من رأى في سنة إحدى وثمانين ومائتين. وقيل: في أول يوم من المحرم يوم سبت.

٣٤ ـ أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن عبد الرحمن ابن يزيد بن موسى، أبو جعفر الحلبي. قاضي حلب

قدم دمشق. وولي قضاء حلب في أيام سيف الدولة بن حمدان، وكان حنفي المذهب ويلقب بالجرَد. **حدّث** بحلب وببغداد.

روى عن علي بن أحمد الجرجاني بسنده عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ تختم في يمينه.

وروى ايضا بسنده عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن العبد بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر**» [١١٩٨].

قدم بغداد **وحدّث** بها وبمصر ومات بدمشق.

٣٥ ـ أحمد بن إسرائيل بن الحسين أبو جعفر الكاتب(١)

كان يكتب للمعتز في خلافة ابنه المتوكل، وقدم معهما دمشق. ثم استوزره المعتز بعد ذلك، وكان ضابطاً لأُموره، جَزْلاً، موصوفاً بالذكاء. ثم نفاه المستعين سنة ثمان وأربعين إلى حلب. وولي ديوان الخراج للمتوكل والمنتصر. وكان ولي في أيام المستعين خراج أنطاكية

قال أحمد بن إسرائيل: صرت يوماً إلى عبد الله بن يحيى بن خاقان، فلما صرت في صحن الدار رأيته مضطجعاً على مُصَلاّه مُولّياً ظهره بابَ مجلسه، فهممت بالرجوع، فقال لي الحاجب: ادخل فإنه منتبهٌ، فلما سمع حسّي جلس فقلت: حسبتك نائماً! قال: لا، ولكني كنت مفكراً. قلت: في ماذا أعزك الله؟! قال: فكرت في أمر الدنيا وصلاحها في هذا الوقت واستوائها ودُرُور الأمـوال وأمـن السبل وعزّ الخلافة، فعلمت أنها أمكر وأنكر وأغدر من أن يدوم صفاؤها لأحد. قال: فدعوت له وانصرفت. فما مضت أربعون ليلة منذ ذلك اليوم حتى قتل المتوكل ونزل به من النفي ما نزل.

---

(١) هو في الوافي ٦ / ٢٤٣ أحمد بن إسرائيل بن الحسن الأنباري، أبو جعفر الكاتب.

قال أبو الحسين محمد بن القواس قال: ضُرِب أحمد بن إسرائيل وأبو نوح عيسى بن إبراهيم على باب العامة بالسياط كل واحد منهما خمسمائة، وحُملا إلى منزل محمد بن علي السرخسي فمات أحمد بن إسرائيل في الطريق سنة خمس وخمسين ومائتين، ومات عيسى بن إبراهيم في دار السرخسي.

٣٦ ـ أحمد بن إسماعيل بن القاسم بن عاصم أبو جعفر وقيل أبو بكر الصَّدَفي المصري العطار الحافظ(١)

دخل دمشق وسمع بها.

حدّث عن عمران بن الخطاب بن مسافر التِّنِّيسي بسنده عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مَثَل الذي يرجع في صدقته كَمَثَل الكلب يقيء، ثم يرجع في فيه فيأكله**» [١١٩٩].

وحدّث عن روح بن الفرج بسنده عن عبد الله بن مسعود قال: سئل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «**الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله**». ولو استزدتُه لزادني [١٢٠٠].

توفي ليلة الأربعاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

٣٧ ـ أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن أبي البَخْتَري وهب بن وهب

ويقال: ابن إسماعيل بن محمد بن أبي البَخْتَري وهب بن وهب، أبو علي القرشي الصَّيْداوي.

حدّث عن أبيه بسنده عن أبي الدَّرْداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيّد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم**» [١٢٠١].

٣٨ ـ أحمد بن أصرم بن خُزَيْمة بن عَبّاد بن عبد الله ابن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل، أبو العباس المُغَفَّلي المزني

من أهل البصرة، قدم دمشق، **وحدّث** بها وببغداد ومصر عن جماعة.

حدّث عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَرجُماني بسنده عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في المعاريض لمَنْدُوحةٌ عن الكذب**» [١٢٠٢].

وحدّث بسنده عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال: «**كل أمة بعضُها في النار وبعضُها في الجنة إلّا هذه الأمة فإنها كلها في الجنة**» [١٢٠٣].

خرج من مصر وتوفي بدمشق في جمادى الأُولى سنة خمس وثمانين ومائتين.

---

(١) اللفظة مستدركة في هامش الأصل وبجانبها «صح. أصل».

٣٩ ـ أحمد بن أصرم بن طاهر بن محفوظ
أبو حامد السِّجِسْتاني

سمع بدمشق وبالبصرة.

روى أبو حامد أحمد بن أصرم بن طاهر السِّجْزِي بمكة بسنده عن أبي بكر بن دُرَيْد قال: [المنسرح].

لا تَحْتَقِرْ عالماً وإنْ قصرتْ ... ألحاظُه في عيونِ رامِقِهِ
وانْظُرْ إليه بعين ذي أَدَبٍ ... مُهَذَّبِ الرأي في طرائِقِهِ
فالمسكُ بَيْنا تراهُ مُمْتَهَناً ... في يدِ عَطّارِهِ وساحِقِهِ
حتَّى تراهُ بعارضَيْ مَلِكٍ ... أَوْ مَوْضعِ التّاجِ من مفارِقِهِ

٤٠ ـ أحمد بن أَنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي المُقْرئ

روى عن جماعة. وروى عنه جماعة. وقرأ القرآن بحرف ابن عامر على ابن ذكوان. وكان ثقة.

حدّث عن عمرو بن محمد بن الغَاز الجُرَشي بسنده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا هام ولا صَفَر**[1] **ولا عدوى**»[١٢٠٤].

توفي سنة تسع وتسعين ومائتين.

من اسم أبيه على حرف الباء
٤١ ـ أحمد بن بحر اللَّخْمي

حدّث عن منبه بن عثمان بسنده عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**من أكل سبعَ تمراتِ عجوةٍ من تمر العالية حين يصبح لم يضرّه سِحْرٌ، ولا سمٌّ حتى يمسي**»[١٢٠٥].

٤٢ ـ أحمد بن بشر بن حبيب بن زيد
أبو عبد الله الصوري التميمي المؤدب

قدم دمشق **وحدّث** بها عن جماعة. **وحدّث** عنه جماعة.

حدّث عن محمد بن يحيى التميمي بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما رُزق عبدٌ**

(١) قيل: هي حيّة تكون في البطن تصيب الماشية والناس. وهي أعدى من الجرب، اللسان: صفر.

اربعاً فحُرم أربعاً: لم يرزق الدعاء فيحرم الإجابة لأن الله تعالى يقول ﴿ادعوني أستجب لكم﴾(١) ولم يرزق التوبة فيحرم القبول وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾(٢) ولم يرزق الشكر فيحرم المزيد وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾(٣) ولم يرزق الاستغفار فيحرم المغفرة وذلك أن الله تعالى يقول: ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾(٤)» [١٢٠٦].

وحدّث عن عبد الحميد بن بكار البيروتي بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يحاسَبُ به العبدُ صلاتهُ، فإن كانت كاملةً، وإلّا زيد عليها من تطوّعه، ثم سائر الأعمال على مثل ذلك**» [١٢٠٧].

٤٣ ـ أحمد بن بشر بن عبد الوهّاب بن بشر أبو طاهر ويقال: أبو طالب ويقال: أبو طالوت

من أهل دمشق.

حدّث وحُدث عنه.

حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بسنده عن النّوّاس بن سمعان الكلابي قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر يأجوج ومأجوج فقال: «**يستوقد المسلمون من جعابهم ونشّابهم وقسيّهم سبع سنين**» [١٢٠٨].

وحدّث عن ابي شاهر محمد بن جابر بن وهب بن شاهر بن أُمية العَنزِي بسنده عن عبادة بن الأشيب قال: وفدت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت، وكتب لي رسول الله ﷺ كتاباً فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من نبيّ الله لعبادة بن الأَشْيب العَنْزِي: «**إني أمَّرتك على قومك وحاشيتهم ممن يجري عليه عملك ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، فمن سمع بكتابي هذا ممن جرى عليه عملك وعمل بني أبيك فلم يطيعوا فليس لهم من الله معين**» [١٢٠٩].

قال: فجئت إلى قومي فأسلموا.

---

(١) المؤمن ٤٠ / ٦٠.

(٢) الشورى ٤٢ / ٢٥.

(٣) إبراهيم ١٤ / ٧.

(٤) نوح ٧١ / ١٠.

مَن اسم أبيه على حرف التاء

٤٤ ـ أحمد بن تبوك بن خالد بن يزيد بن عبد الله ابن يزيد بن تميم بن حجر أبو الميمون السلمي مولى نصر بن الحجاج بن علاط

حدّث عن هشام بن محمد بن السائب بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في حديث الأولين عجباً»**:[١٢١٠].

حدثني حاضني أبو كبشة عن مشيخة خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن أبي حَبشيَة، وكان سيداً معظماً شريفاً، فأتوا مقبرتهم فحفروا له، فوقعوا على باب مُغلق ففتحوه، فإذا فيه سرير وعليه رجل عليه حلل عدة وعند رأسه كتاب فيه: أنا أبو شمر ذو النون، مأوى المساكين، ومستعاذ الغارمين، ورأس مثابة المستصرخين. أخذني الموت غصباً، وأورثني بقوته أرضاً، وقد أعيا الملوك الجبابرة والأبالجة والقَساورة.

قال رسول الله ﷺ: **«وكان ذو النون سيف بن ذي يزن»[١٢١١]**.

مَن اسم أبيه على حرف الثاء

٤٥ ـ أحمد بن ثابت بن عتاب ـ ويقال غيّاث وعراب ـ أبو يحيى الرازي الناهكي الحافظ المعروف بفَرخُويه(١)

حدّث بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ جيء بالسماوات والأرض وما فيهن وما تحتهن فوُضِعْنَ في كفَّةِ الميزان ووضعت شهادةُ أن لا إله إلا الله في كفّته الأُخرى رجحت بهن»[١٢١٢]**.

وحدّث عن العلاء بن هلال الرَّقي بسنده عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قَلَّم أظافره يوم الجمعة وُقي من السؤال مثلها»[١٢١٣]**.

قال أبو العباس الطَّهراني: كانوا لا يشكّون أن فرخويه كذاب.

٤٦ ـ أحمد بن ثعلبة العاملي

قال أحمد بن ثعلبة: سمعت بشر بن السكن يقول: حدثنا يعلى بن عُبيد قال: مما وجد في الكتب: أَيحسبُ مَنْ إذا جَنَّه الليلُ انجدل أن أجعله كمن هو ساجدٌ بالليل وقائم؟.

---

(١) في المغني في الضعفاء ١ / ٣٥ «فراخويه».

وحدّث أحمد بن ثعلبة قال: سئل وكيع بن الجراح عن قتال العدو مع الإمام الجائر قال: إن كان جائراً وهو يعمل في الغزو بما يحق عليه فقاتل معه. وإن كان يرتشي منهم ويهادنهم فقاتل على حيالك(١).

وحدّث قال: وقال أبو معاوية الأسود: في قول الله عز وجل ﴿**تلك الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذينَ لا يُريدونَ عُلُوّاً في الأَرْضِ ولا فَسادا**﴾(٢) قال: لا تجزع من ذلّها ولا تُنافس في عزّها.

قال أحمد بن ثعلبة العاملي: سمعت سَلماً الخواص يقول: كنت أقرأ القرآن فلا أجد له حلاوة فقلت لنفسي: اقرئيه كأنّكِ سمعتِه من جبريل حين يخبر به النبي ﷺ. قال: فازدادت الحلاوة. قال: ثم قلت لها: اقرئيه كأنّكِ سمعتِه منه حين تكلّم به، فجاءت الحلاوة كلها.

مَن اسم أبيه على حرف الجيم

٤٧ ـ أحمد بن الجحاف، أبو بكر الأزدي النَّشَويّ(٣)

سمع بدمشق وغيرها.

حدّث عن أبي الدحداح بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجد الشهيد مسّ القبر إلا كما يجد أحدكم مسّ القرصة**»[١٢١٤].

كذا روى في هذا السند. والمحفوظ: مسّ القتل لا القبر.

وذكره الحافظ على هذا النص من طريق آخر.

٤٨ ـ أحمد بن جعفر بن أحمد بن حَمَكان أبو العباس القصوري الكيلي

قدم دمشق **وحدّث** بها.

حدّث عن أبي بكر محمد بن عيسى بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المدينة قبّة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومثوى الحلال والحرام**»[١٢١٥].

٤٩ ـ أحمد بن جعفر بن الحسن، أبو بكر البلدي الواعظ

حدّث بدمشق عن جماعة.

---

(١) على حيالك: أي على انفراد. (٢) القصص ٢٨ / ٨٣.

(٣) ترجم له ياقوت في معجمه وقال: إن نسبته إلى نَشَوى، وهي مدينة بأذربيجان تلاصق أرمينيا. انظر معجم البلدان «نشوى».

روي عن أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي بالصلاة فُتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء**» [١٢١٦].

توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. ودفن بباب الصغير.

٥٠ ـ أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسن الطرسوسي

حدّث بصيدا من ساحل دمشق.

روى عن أبي محمد عبد الله بن جابر بن عبد الله البزاز بسنده عن أبي جحيفة قال: قال النبي ﷺ: «**لا آكلُ وأنا متّكئ**» [١٢١٧].

وورد في حديث آخر: «**أمّا أنا فلا آكل متّكئاً**» [١٢١٨].

٥١ ـ أحمد بن جعفر المتوكل بن محمد المعتصم بن الرشيد هارون ابن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الملقب بالمعتمد على الله

بويع له بالخلافة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين.

وكان قدم دمشق مع أبيه جعفر المتوكل.

ولي الخلافة بعد المهتدي بالله.

وكان مولده بسرَّ مَنْ رأى سنة تسع وعشرين ومائتين[١] في يوم الثلاثاء لثمان بقين من المحرم[٢].

وأُمه أُم ولد يقال لها فتيان. رومية لم تدرك خلافته.

وبويع له بسرَّ مَنْ رأى في يوم الثلاثاء المذكور.

وبويع له ببغداد يوم الأربعاء الغد من يوم بيعته بسرَّ مَنْ رأى.

وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ويومين.

وتوفي فجأة ببغداد يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين[٣]، وحمل إلى سرَّ مَنْ رأى فدفن بها[٤] وله من السنّ خمسون سنة وستة أشهر وستة وعشرون يوماً.

---

(١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

(٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

(٣) وما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

(٤) وما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

وكان مربوعاً، أسمر، نحيف الجسم، حسن العينين، مدوّر الوجه، على جبهته أثر جدري. فلما ولي الخلافة عُبِل وكثر لحمه واتسع الشيب في رأسه ولحيته.

وقيل: مات المعتمد يوم الأربعاء لإحدى عشرة بقين من رجب سنة سبع وسبعين مائتين. وقيل: توفي في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين، وبويع أبو العباس المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفق بالله.

٥٢ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن علي، أبو الحسن البغدادي الصيدلاني

قدم دمشق.

وحدّث بها سنة أربع وأربعين وثلاثمائة عن أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يأخذ عني هؤلاء الكلمات أو يعلمهن أو يعمل بهن**»؟ قال: قلت: أنا يا رسول الله. قال: فأخذ بيدي فعقد خمساً. قال: «**اتق المحارم تكن اعبد الناس، وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنىٰ الناس، وأحبَّ للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تُكثِر من الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**» [١٢١٩].

توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٥٣ ـ أحمد بن جعفر، أبو العباس الفرغاني المعروف بغياث

حدّث عن جماعة بدمشق.

روى عن منصور بن إسماعيل المصري الفقيه قال: سمعت محمد بن عُبيد الله بن عبد الحكم يقول: كنت جالساً عند الشافعي فأقبل المزني فقال الشافعي: لو ناظر هذا الغلام الشيطان قطعه.

٥٤ ـ أحمد بن جعفر، أبو جعفر الهلالي الزاهد

من أهل أعمال سرخد(١).

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكْر الطبراني نزيل الأكواخ(٢) ببانياس قال: أحمد بن جعفر الهلالي كان يقيم بالمحرس، يعني محرس الحوارنة بعكّا وقتاً، وببلده وقتاً.

وذكر أبو عبد الله القفاف قال: قال لي أحمد الهلالي: أُريد أمرّ مع الناس إلى البلد، والإلفُ يجترّني فقلت: ماذا؟ الإلفُ؟! فقال: إلف الخلوة. وقال: إنما آوي في القرية في بيتٍ داخل بيت. فإذا مللتُ خرجتُ في الغَلَسِ إلى المغار ورحت مع العَتَمَة. فإذا كانت لي حاجةٌ خارجَ الدار

---

(١) في معجم البلدان: «صرخد: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق».

(٢) الأكواخ: ناحية من أعمال بانياس «معجم البلدان».

تسوّرتُ فيها من الحائط حتى لا يلقاني أحدٌ في باب الدار ولا أمرّ في زقاق فيلقاني أحد. فهذا دأبُ نفسي في القرية.

قال أحمد الهلالي: قدمت إلى هنا، يعني عكّا وما أدري ما الهوى ثم علمته. قلت له: ما الهوى؟ فقال: حب الكلام، وحب الجلوس مع الناس، وحب الشبع، وحب النوم، وحب اللباس.

قال أبو عبد الله: ولم أر قط أشد تَيَقُّظاً وانتباهاً من أحمد الهلالي، وإذا كَلَّم إنساناً يكاد لا يسمعه، وإذا تنحنح كأنه مطلوب، ولم أسمع له قط صوتاً مرتفعاً.

قال: وقال لي أحمد الهلالي: ربما جاءني الفكر فأستوحي منه، فإذا ذهب عني بلت ما يشبه الدم، ويخرج مني من أسفل شيء شديد الحرارة وتجري منخراي بمثل الدم.

وقال: لا يكاد يجيء الفكر في الضوء، ونعم المعين عليه الخلوة في الظلام، فقلت له: أيّما أحب إليك: الفكر أو الصلاة؟ قال: أجلس أتفكر أحبُّ إليّ من الصلاة بقلب مذبذب. قلت: فما تطيق أن تجمع بين الفكر والصلاة، فقال: من لي بهذا وإني مجتهد فيه.

وقال أحمد: [السريع].

علامةُ الخائفِ في قلبه ... بأنـه أصفر منحوفُ
ليس كمنْ كانتْ له جثةٌ ... كأنّـهُ للذَّبْحِ مَعْلُوفُ

٥٥ ـ أحمد بن جواد بن قَطَن بن كثير بن سُوَيد ابن جعفر التميمي النيسابوري الكَبَيري

رحل إلى الشام والعراق وسمع جماعة.

حدّث عن محمد بن خالد بسنده عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: «**فرضُ الجد مع ابنه وأبيه السدس**» [١٢٢٠].

وكان عمران لا يفرض له مع ابنه إلا السدس.

وكان كثير الحديث والرحلة. وتوفي سنة ستين ومائتين.

مَن اسم أبيه على حرف الحاء

٥٦ ـ أحمد بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب أخو أبي علي

حدّث عن أبي علي بشر بن موسى بن صالح بسنده عن عمر بن الخطاب أنه قال لأصحابه: تَمَنَّوْا، فقال بعضهم: أتمنى لو أن لي هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله، ثم قال: تَمَنَّوْا، فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجد وجوهراً فأنفقه في سبيل الله وأتصدق به. فقال عمر تَمَنَّوْا: فقالوا: ما ندري ما نتمنى يا أمير المؤمنين. فقال عمر: أنا أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي

عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان ـ أحسب أنه قال: أستعين بهم على أُمور المسلمين ـ.

وحدّث بسنده عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتخذ مغفراً ليجاهد به في سبيل الله غفر الله له، ومن اتخذ بيضة بَيَّضَ الله وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعاً كان له ستراً من النار يوم القيامة»**[١٢٢١].

٥٧ ـ أحمد بن حجيل بن يونس، أبو عبد الله الغوثي

حدّث عن إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل بن مُنَبِّه الصَّنْعاني عن عبد الصمد بن مَعْقِل قال: سمعت عمي وهب بن منبه يقول: أتى جبريل النبيَّ يوسف عليه السلام بالبشرى وهو في السجن قال: هل تعرفني أيها الصدّيق؟ قال: أرى صورة طاهرة وروحاً طيباً لا يشبه أرواح الخطّائين، قال: فإني رسول رب العالمين وأنا الروح الأمين. قال: فما أدخلك مدخل المذنبين وأنت أطيب الطيبين ورأس المقربين وأمين رب العالمين؟ قال: ألم تعلم يا يوسف أن الله يطهر البيوت بطهر النبيين، و أن الأرض التي يدخلونها أطهر الأرضين، و أن الله تعالى قد طهّر بك السجن وما حوله، يا طهر الطاهرين ويابن المتطهرين، وإنما يتطهر بفضل طهرك وطهر آبائك الصالحين المخلصين، قال: كيف تسميني بأسماء الصدّيقين وتعدّني مع المخلصين وقد أُدخلت مدخل المذنبين وسميت بالضالين المفسدين؟ قال: لم يغير قلبك الحزن، ولم يدنس حريتك الرق، ولم تطع سيّدك في معصية ربك؛ ولذلك سماك الله بأسماء الصديقين وعدّك مع المخلصين وألحقك بآبائك الصالحين. قال هل لك علم بيعقوب أيها الروح الأمين؟ قال: نعم، وهب الله له الصبر الجميل، وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم. قال: فماذا قدر حزنه؟ قال: سبعون ثكلى. قال: فماذا له من الأجر يا جبريل؟ قال: قدر أجر مائة شهيد.

٥٨ ـ أحمد بن حسن بن أحمد بن خميس بن أحمد ابن الحسين بن موسى، أبو بكر السلماني القاضي

قدم دمشق سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة حاجّاً. **وحدّث** عن جماعة.

حدّث عن أبي علي الحسن بن أحمد بن يوسف اللِّحْياني بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلُّ مسكرٍ حرامٌ»**[١٢٢٢].

٥٩ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سَعِيْد بن القاسم أبو بكر ويقال: أبو العباس ـ الغساني المعروف بابن الطيان الدمشقي[١] ـ

حدّث عن جماعة. **وحدّث** عنه جماعة.

حدّث في سلخ صفر سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة عن أبي عبد الله أحمد بن عطاء الرُّوذَباري بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ (يس)[٢] في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله عز وجل غفر له**» [١٢٢٣].

وحدّث بسنده عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جعل (يس) أمامَ حاجةٍ قُضيتْ له**» [١٢٢٤].

٦٠ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العباس الشاهد، المعروف بابن الورّاق

حدّث عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب بسنده عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ كان يسلّم تسليمتين.

مات يوم الاثنين الثالث عشر من صفر سنة أربع عشرة وأربعمائة.

٦١ ـ أحمد بن الحسَن بن جُنَيْدِب أبو الحسن التِّرمِذي الحافظ

رحّال، طوّف الشام ومصر والعراق واجتاز بدمشق.

سمع بمصر وبالشام وبالعراق.

وروى عنه البخاري في صحيحه وأبو عيسى الترمذي في جامعه وجماعة.

حدّث عن أحمد بن محمد بن حنبل بسنده عن بُريدَة قال: غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة.

وحدّث عن موسى بن إسماعيل بسنده عن موسى بن أنس بن مالك قال: خطب الأشعري ـ يعني أبا موسى ـ إلى أنس رضي الله عنهما بعض بناته فقال: أخطب إليك، وقد عرفت أن النساء يباعدن بين القريب ويقربن بين البعيد.

وحدّث بنيسابور وكان أحد أوعية الحديث. ورد نيسابور سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين. **وحدّث** في ميدان الحسين، ثم حج وانصرف إلى نيسابور وأقام بها سنةً يحدّث، فكتب عنه كافة المشايخ

---

(١) لفظة «الدمشقي» مستدركة في هامش الأصل. (٢) السورة رقم ٣٦.

وسألوه عن علل الحديث والجرح والتعديل.

٦٢ ـ أحمد بن الحسَن بن الحُسَين بن أحمد أبو نصر الحافظ الشيرازي المعروف باللبّاد

قدم دمشق سنة أربع وأربعين وأربعمائة. وسمع وأسمع وسكن مصر. وكان ينتقي على شيوخها.

حدّث بمكة في المسجد الحرام عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذَة الضبي الأصبهاني بأصبهان بسنده عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي أخذ مالي، فقال النبي ﷺ للرجل: «**فأْتني بأبيك**»، فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال: إن الله عز وجل يُقرئك السلام ويقول لك: إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه. فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: «**ما بال ابنك يشكوك أتريد أن تأخذ ماله**»؟ فقال: سله يا رسول الله هل أُنفقه إلا على إحدى عمّاته أو خالاته أو على نفسي؟ فقال النبي ﷺ: «**إيهٍ دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلتَه في نفسك ما سمعته أذناك**»؟ فقال الشيخ: يا رسول الله، ما يزال الله تعالى يزيدنا بك يقيناً، لقد قلت في نفسي شيئاً ما سمعته أذناي، فقال: قل وأنا أستمع. [١٢٢٥]

قال: قلت[١]: [الطويل].

غَذَوْتُكَ مولوداً ومُنْتُك[٢] يافِعاً ... تُعَلُّ بما أُحني عَلَيْك وتَنْهَلُ

إذا ليلةٌ ضاقَتْكَ بالسُّقْم لم أَبِتْ ... لسُقْمِكَ إلا ساهراً أَتململُ

كأنّي أنا المطروقُ دُونَكَ بالذي ... طُرِقْتَ به دوني فعَيْنَايَ تَهْملُ

تخافُ الرَّدى نفسي عليكَ وإنّها ... لَتَعْلَمُ أنَّ الموتَ وقتٌ مُؤَجَّلُ

فلمّا بلغْتَ السنَّ والغايةَ التي ... إليها مَدَى ما فيكَ كنتُ أُؤَمّلُ

جعلتَ جزائي غِلْظَةً وفَظاظَةً ... كأنَّكَ أنتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ

فلَيْتَكَ إذْ لم تَرْعَ حقَّ أُبوّتي ... فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يَفْعَلُ

قال: فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلابيب ابنه وقال: «**أنت ومالك لأبيك**» [١٢٢٦].

حدّث الفقيه سُلَيْم أَنَّ أبا نصر اللبّاد الشيرازي قدم صور وجاءه وأراد أن يخرج للفقيه فوائد فلم

---

(١) الأبيات في عيون الأخبار ٣ / ٨٧ «منسوبة ليحيى بن سعيد مولى تيم» وفي الأغاني ٤ / ١٣٠ «منسوبة لأُمية بن أبي الصلت».

(٢) مُنْتُك من مانه إذا احتمل مؤونته وقام بكفايته.

يفعل وقرئ عليه حديث: نهى النبي ﷺ عن اختناث[١] الأسقية، فقال: اجتناب الأسقية، فجعل كلما قيل له في ذلك يدفع ويقول: الصواب اجتناب، أو كما قال.

قال أبو محمد عبد الرحمن بن صابر: سألت الشريف أبا القاسم عن قدوم أبي نصر الشيرازي دمشق فقال: سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وفيها خرج منها. وسألته عن حاله فقال: ماكان إلّا ثقة.

٦٣ ـ أحمد بن الحسن بن رُوزبه
أبو بكر البصري الفارسي

حدّث بدمشق.

روى عن عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد الله بن مخارق الضُّبَعي[٢] بسنده عن مالك بن أنس: قال: وذكر زيد بن أسلم عن ابيه قال: قال عمر بن الخطاب لربيس[٣] بن جبير: ترى غبَي[٤] عني قول رسول الله ﷺ لك: «**كيف بك إذا رقص بك بعيرك نحو الشام يوماً ثم يوماً؟!**» [١٢٢٧].

٦٤ ـ أحمد بن الحسن بن زُرَيق[٥]، أبو محمد الحرّاني

حدّث بدمشق.

روى عن النُّفَيْلي بسنده عن عائشة قالت: أهدى النَّجاشي إلى النبي ﷺ حليةً فيها خاتم من ذهب فصُّه حبشي، فدعا أمامة بنت أبي العاص بن أُمية من ابنته زينب فقال: تحلّي بهذا يا ميّة.

زُرَيق بتقديم الزاي على الراء. **حدّث** بدمشق سنة تسع وستين.

٦٥ ـ أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة
أبو الفرج الصوري الكاتب

سكن دمشق. وتولّى الاستسقاء مدة ثم عزل عنه. كتب عنه الحافظ ابن عساكر قال: وكان حسن

---

(١) اختنث القربة: ثنى فاها إلى خارج فشرب منه. وللحديث عدة تفاسير. انظر فيها اللسان: «خنث».

(٢) في تهذيب التهذيب ٦ / ٥: «عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبد بن مخارق الضبعي». وفي المعجم المشتمل ١٥٩: «ابن عبيد» وفي الجمع لرجال الصحيحين ١ / ٢٥٩ «ابن عبيد بن مخراق».

(٣) اللفظة في الأصل منقوطة الياء فقط. وهي بين أن تكون «رئيس» أو «ربيس». ولم نجد في الصحابة سوى صحابي اسمه رَبْتَس بن عامر الطائي وهو أحد الوافدين على النبي (ص). وفي اسمه خلاف على أربعة وجوه: ربتس في الاستيعاب ٢ / ٥٠٥، والإكمال ٤ / ١٢٤ والتاج «ربتس». والثاني ربأس في التاج «ربس» والثالث ربيس في الإصابة ١ / ٥٠٣، ورئيس في الإصابة ١ / ٥٤١.

(٤) غَبِيَ الشيءَ وغَبِيَ عنه غباوةً: لم يفطن له، ولم يعرفه (التاج).

(٥) ذكره صاحب الإكمال في ٤ / ٥٨.

الاعتقاد، ووقف بعض أملاكه على وجوه البر.

حدّث بسنده عن جابر بن عبد الله قال: جعل رجل لغلامه العتق من بعده، فباعه رسول الله ﷺ ثم دفع إليه ثمنه وقال: «**أنت لثمنه أحوج والله عنه غني**» [١٢٢٨].

وسئل أبو الفرج عن مولده فقال: ليلة الأحد ثالث شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة بصور. وتوفي ليلة الأحد الثاني من شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير.

قال الحافظ ابن عساكر: شهدت دفنه والصلاة عليه.

٦٦ ـ أحمد بن الحسن بن هارون بن سليمان ابن يحيى بن سليمان بن أبي سليمان أبو بكر المعروف بالصَّبّاحي البغدادي الغزال مولى أبي موسى الأشعري

حدّث عن جماعة بمصر ودمشق. **وحدّث** عنه جماعة.

حدّث بسنده عن عروة بن مُضَرِّس الطائي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أخلقت وأنصبت وفعلت وفعلت[١]. فقال رسول الله ﷺ: «**من أدرك جمعاً فوقف مع الإمام حتى يفيض فقد أدرك، ومن لم يدرك ذلك فلا حجّ له**» [١٢٢٩].

كان كوفي الأصل، وجدّه يحيى كان زوج حَمادة بنت حماد بن أبي سليمان الفقيه وهي بنت عمه. وهو بغدادي حافظ. قدم مصر **وحدّث** بها وخرج منها، فأُصيب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

٦٧ ـ أحمد بن الحسن، أبو بكر الأحنف البغدادي الصوفي

قدم دمشق وحكى عن الجنيد وأبي بكر الشِّبْلي وغيرهما.

قال: سمعت أبا جعفر الصفار الواعظ ببغداد يقول: مررت براهب سائح فقلت له: بمعبودك إلا وقفت؟ فوقف فقلت له: ما معك طعام ولا شراب؟ فقال: لا، أنا رجل قد دفعت بتقرّبي أوقاتي وقتاً بعد وقت، فلا أحب يمرّ عني وقت لا أدري من أنا فيه، فقلت: ما هذا الذي معك؟ قال: حصىً قلت: إيش تعمل به؟ قال: هذا حصى أسود وحصى أبيض، فإذا عملت حسنة طرحت من الحصى الأبيض على الحصى الأسود، وإن عملت سيئة طرحت من الحصى الأسود في الأبيض، فإذا كان عند إفطاري عددت السواد والبياض، فإن زاد السواد على البياض فليس فيها إفطار إلى مثلها، وإن

(١) رواية الإصابة ٢ / ٤٧٨: «إنني أكللت راحلتي وأتعبت نفسي فهل لي من حديث؟».

كان البياض زائداً على السواد فطرت. قال: فلطمته، فقال: ويحك، لَم تلطمني؟ وأنت ممن يرى القصاص، وأما أنا فمذهبي لو لطمتَ هذا الخدّ لأدرتُ لك هذا الخد، فقلت: أنت كافر تقول: دفعت إلى تقرّبي أوقاتي، وتقول: لا أحب أن يمضي لي وقت لا أدري من أنا فيه. قال: تقول لي يا كافر، فأنت مؤمن حقاً؟ فقلت: نعم. فقال: أتأمنه أن يجعلك أنا ويجعلني أنت. قال: فخصمني.

وقال: سمعت أبا جعفر الصفار أيضاً ببغداد يقول: صحت براهب: يا راهب. فناداني: لا تشغلني. فقلت: بمعبودك عرّفْني ايش شغلك؟ فقال: كتب إلي بعض إخواني أنّه قرأ في بعض الكتب أن الأرض الواسعة لتضيق على البعوضة بسخط الله، فقد أعملت فكري في الأرض وسعتِها، والبعوضة وصغرها فكيف ضاقت عليها بسخط الله، فلا تشغلني.

٦٨ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلّاب بن كثير بن حمّاد ابن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله، ويقال: مولى يحيى ابن طلحة، أو الجهم المشغراني

أصله من بيت لهيا[١]، تعلّم بها ثم انتقل إلى مشغرى ـ قريةٍ على سفح جبل لبنان ـ فصار بها إمامهم وخطيبهم، وكان كثيراً ما يجيء إلى دمشق ويحدث[٢]. روى عن جماعة. وروى عنه جماعة. وكان ثقة.

حدّث عن هشام بن عمّار بسنده عن الحارث بن هشام قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بأمرٍ أعتصمُ به قال: املك هذا، وأشار إلى لسانه.

قال عبد الرحمن: فرأيته يسيراً فيما يظنني فلم أر شيئاً أشدّ منه. توفي ليلة السبت بعد صلاة المغرب ودفن يوم السبت لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة. سقط عن دابته فمات من وقته. وقيل كان يوم الأضحى، ودفن في مقبرة باب الصغير.

٦٩ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، أبو القاسم الحسيني العقيقي

كان من وجوه الأشراف بدمشق، ومدحه أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني الوأواء. وهو صاحب الدار والحمام بنواحي باب البريد.

---

(١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. (٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

قال محمد بن المكرّم(١): هذه الدار التي كانت تعرف بدار العقيقي هي الآن تربة ومدرسة(٢) للملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري، دفن بها هو وولده السعيد وبُنيَت تربة ومدرسة.

قال الشريف أبو القاسم العقيقي: سمعت في قول الله عز وجل في قصة يوسف وخطابه لإخوته ﴿إنه من يتق ويصبر﴾(٣) قال: يتقي الله في جميع أموره، ويصبر على العُزوبة كما صبر يوسف عن زليخا وعزوبته في تلك السنين كلها.

مات الشريف العقيقي المذكور بدمشق يوم الثلاثاء لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، بين الظهر والعصر، وأغلقت المدينة يوم الأربعاء وأُخرجت جنازته ضحوة نهار إلى المصلّى وحضر بكجور وأصحابه، ومشى الأشرف خلف سريره ودفن خارج باب الصغير.

٧٠ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسين البغدادي المعروف بابن السماك الواعظ

سمع بدمشق وبصور وبمكة.

روى عن جعفر بن محمد بن نصير الخواص الخلدي الشيخ الصالح أسنده عن جعفر بن سليمان قال: سمعت مالكاً يقول: قرأت في التوراة أن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته من القلوب كما يزل المطر على الصفا.

قال أبو الحسين بن السماك: سمعت أبا بكر الرقي بدمشق يقول: سمعت أبا بكر الزقاق يقول: بُني، أمرُنا هذا ـ يعني التصوف ـ على أربع: لا نأكل إلا عن فاقة، ولا ننام إلا عن غلبة، ولا نسكت إلا عن خيفة، ولا نتكلم إلا عن وَجْدٍ.

قال: وسمعته يقول: كل أحد ينتسب إلى نسب إلا الفقراء فإنهم ينتسبون إلى الله عز وجل، وكل حسب ونسب ينقطع إلا حسبهم ونسبهم، فإنّ نسبهم الصدق وحسبهم الفقر.

وفي رواية: وحسبهم الصبر بدل الفقر.

وكان لأبي الحسين بن السماك في جامع المنصور وفي جامع المهدي مجلسُ وَعْظٍ، يتكلم فيه على طريقة أهل التصوف.

قال الحافظ ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسيراً، وحدثنا عن أبي عمرو بن السماك حديثاً مظلم الإسناد ومنكر المتن، فذكرت روايته عن ابن السماك لأبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان

(١) هو ابن منظور مختصر الكتاب.

(٢) هي اليوم دار الكتب الوطنية الظاهرية. انظر مختصر تنبيه الطالب ٥٥، والدارس ١ / ٤٣٨، ومنادمة الأطلال ١١٩، والمدرسة الظاهرية لأسماء الحمصي.

(٣) سورة يوسف ١٢ / ٩٠.

الصيرفي، فقال: لم يدرك أبا عمرو بن السماك، هو أصغر من ذلك، لكنه وجد جزءاً فيه سماع أبي الحسين بن أبي عمرو بن السماك من أبيه، وكان لأبي عمرو بن السماك ابن يسمى محمداً ويكنى أبا الحسين فوثب على ذلك السماع، وادّعاه لنفسه، قال الصيرفي: ولم يدرك الخالدي أيضاً ولا عرف بطلب العلم، إنما كان يبيع السمك في السوق إلى أن صار رجلاً كبيراً، ثم سافر وصحب الصوفية بعد ذلك.

قال: وقال لي أبو الفتح محمد بن أحمد المصري: لم أكتب ببغداد عمن أطلق عليه الكذب من المشايخ غير أربعة: أحدهم أبو الحسين بن السماك.

قال: [ابن ماكولا][1].

وأما سَمّاك ـ بفتح السين وتشديد الميم وآخره كاف [فهو][2] أبو الحسين [أحمد بن الحسين بن أحمد][3]، ابن السماك[4] الواعظ، كان جوالاً كثير الأسفار. **حدّث** عن جماعة، ولم أرهم يرتضونه.

ومات في يوم الإربعاء الرابع من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب بعد أن صُلّي عليه في جامع المدينة. وكان يذكر أنه ولد في مستهلّ المحرم من سنة ثلاثين وثلاثمائة.

٧١ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن ابراهيم ابن عمر، أبو الفضل الثغري الصوري المعروف بابن أُخت الكاملي

قدم دمشق عند افتتاح الفرنج صور، خذلهم الله.

وحدّث عن جماعة. وكان له تيَقُّظٌ ما في الحديث. وكان أحول. واستملى على الفقيه نصر بن إبراهيم بصور، فجاء في الإملاء حديثٌ عن عاصم الأحول فلقبته الجماعة بعاصم.

روى بسنده عن إسماعيل بن عُبَيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال: «**يامعشر التجار**»، حتى إذا اشرأبوا قال: «**إن التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلّا من اتقى وبرّ وصدق**» [١٢٣٠].

قال الحافظ: سألت أبا الفضل الكاملي عن مولده فقال: في يوم الخميس التاسع من صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة. وتوفي ليلة الثلاثاء الرابع عشر من رجب سنة ثماني عشرة وخمسمائة.

---

(١) الزيادة لضرورة السياق وانظر الإكمال ٤ / ٣٥٢. (٢) الزيادة لضرورة السياق وانظر ٤ / ٣٥٢.

(٣) الزيادة لضرورة السياق وانظر ٤ / ٣٥٢.

(٤) استدركت لفظتا «ابن السماك» في هامش الأصل. وإلى جانبهما «صح».

ودفن بباب الصغير.

٧٢ ـ أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد أبو الطيب الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي

من أهل الكوفة. قدم دمشق ومدح بها.

قال أبو بكر الخطيب: بلغني أنه ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة، ونشأ بالشام، وأكثر المقام بالبادية، وطلب الأدب وعلم العربية، ونظر في أيام الناس، وتعاطى قول الشعر من حداثته حتى بلغ فيه الغاية التي فاق أهل عصره، وعلا شعراء وقته. واتصل بالأمير أبي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة وانقطع إليه وأكثر مديحه. ثم مضى إلى مصر فمدح بها كافوراً الخادم، وأقام هناك مدة. ثم ورد العراق ودخل بغداد، وجالس بها أهل الأدب، وقرئ عليه ديوانه.

قال أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي[١] قال: لما ورد المتنبي بغداد سكن في ربض حميد. قال: فمضيت إلى الموضع الذي نزل فيه لأسمع منه شيئاً من شعره، فلم أصادفه، فجلست أنتظره وأبطأ عليّ، فانصرفت من غير أن ألقاه، ولم أعد إليه بعد ذلك.

وقد كان القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي سمع منه ديوانه ورواه عنه.

قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزيدي: كان المتنبي وهو صبي نزل في جواري بالكوفة، وكان يعرف أبوه بعيدان[٢] السقا، يستقي لنا ولأهل المحلّة، ونشأ هو محباً للعلم والأدب وصحب الأعراب في البادية، فجاءنا بعد سنين بدوياً قحاً. وقد كان تعلم الكتابة والقراءة، فلزم أهل العلم والأدب. وأكثر ملازمة الوراقين وكان علمه من دفاترهم.

حدّث وراقٌ كان يجلس إليه قال: ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عيدان قط. كان عندي اليوم فأحضر رجل كتاباً من كتب الأصمعي يكون نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ ينظر فيه طويلاً فقال له الرجل: يا هذا، أريد بيعه وقد قطعتني عن ذلك، فإن كنت تريد حفظه فهذا إن شاء الله يكون بعد شهر، فقال له ابن عيدان: فإن كنتُ قد حفظته في هذه المدة فما لي عليك؟ قال: أهب لك الكتاب.

---

(١) اللفظة غير واضحة في متن الأصل. ولذا أعاد ابن منظور كتابتها في الهامش.

(٢) ضبطت العين في الأصل بالكسر هنا وفيما سيأتي، وفي تاريخ بغداد ٤ / ١٠٢ هنا وفيما سيأتي «عبدان» وهو تصحيف، انظر الإكمال ٦ / ٩٩، والحاشية: ١ من الصفحة نفسها، والتبصير ٣ / ٩٠٥. قال: «هو أحمد بن عَيدان بالفتح ومهملة. جمع عَيْدانة، وهي النخلة الطويلة. وأخطأ من قال بالكسر» وانظر أيضاً اللسان: «عدن، عود».

قال: فأقبل يتلوه إلى آخره، ثم استلبه فجعله في كمه، وقام فعلق به صاحبه وطالبه بالثمن، فقال: ما إلى ذلك سبيل قد وهبته لي. قال: فمنعناه منه وقلنا له: أنت شرطت على نفسك هذا للغلام فتركه عليه.

وكان عيدان والد المتنبي يذكر انه من جُعْفِيّ، وكانت جدة المتنبي همدانية صحيحة النسب لا شك فيها[١]، وكانت صالحة من صلحاء النساء الكوفيات.

قال التنوخي: قال أبي: فاتفق مجيء المتنبي بعد سنين إلى الأهواز منصرفاً من فارس[٢]، وسألته عن نسبه، فما اعترف لي به. وقال: أنا رجل أخيط[٣] القبائل وأطوي البوادي وَحْدي، ومتى انتسبت لم آمن أن يأخذني بعض العرب بطائلة بينها وبين القبيلة التي انتسبت إليها، وما دمت غير منتسب إلى أحد فأنا أسلم على جميعهم ويخافون لساني.

قال: واجتمعتُ بعد موت المتنبي بسنين مع القاضي أبي الحسن بن أم شيبان الهاشمي الكوفي، وجرى ذكر المتنبي فقال: كنت أعرف أباه بالكوفة شيخاً يسمى عيدان يستقي على بعير له، وكان جعفياً صحيح النسب.

قال: وقد كان المتنبي لما خرج إلى كلب وأقام فيهم ادّعى أنه علويٌ حَسَنيٌ، ثم ادّعى بعد ذلك النبوّة، ثم عاد يدّعي أنه علوي إلى أن شهد عليه بالشام بالكذب في الدعوتين وحُبس دهراً طويلاً وأشرف على القتل، ثم اسْتُتيب وأُشْهد عليه بالتوبة وأُطلق.

قال أبو علي بن أبي حامد: سمعت خلقاً بحلب يحكون، وأبو الطيب بها إذ ذاك، أنه تنبّأ في بادية السماوة ونواحيها إلى أن خرج إليه لؤلؤ أمير حمص من قِبَل الإخشيدية فقاتله وأسره وشرّد من كان اجتمع إليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب، وحبسه دهراً طويلاً فاعتلّ وكاد أن يتلف، فسئل في أمره فاستتابه وكتب عليه وثيقة أشهد عليه فيها ببطلان ماادّعاه ورجوعه إلى الإسلام. وأطلقه.

وكان قد تلا على البوادي كلاماً ذكر أنه قرآن أُنزل عليه، وكانوا يحكون له سوراً كثيرة منها: والنجم السيار، والفلك الدوّار، والليل والنهار، إن الكافر لفي أخطار، امض على سننك، واقف أثر من كان قبلك من المرسلين، فإنّ الله قامع بك زيغ من ألحد في دينه وضل عن سبيله. وهي طويلة.

قال: وكان المتنبي إذا شوغب في مجلس سيف الدولة ونحن إذ ذاك بحلب نذكر هذا القرآن

---

(١) في تاريخ بغداد: «لا أشكّ فيها».

(٢) بعدها في تاريخ بغداد ٤ / ١٠٣ «فذكرته بأبي الحسن فقال: تربي وصديقي وجاري بالكوفة وأطراه ووصفه» وسألت المتنبي عن نسبه.

(٣) في تاريخ بغداد: «أحيط» وخاط إذا مرّ مرة واحدة أو سريعة. وانظر القاموس وأساس البلاغة والتاج: «خيط».

وأمثاله فينكره ويجحده.

قال: وقال له ابن خالويه النحوي يوماً في مجلس سيف الدولة: لولا أن الآخر جاهل لما رضي أن يُدعى بالمتنبي لأن متنبي معناه كاذب، ومن رضي أن يدعي بالكذب فهو جاهل، فقال له: أنا لست أرضى أن أُدعى بهذا وإنما يدعوني به من يريد الغضّ مني، ولست أقدر على الامتناع.

قال أبو علي بن [أبي][1] حامد: قال [لي][2] أبي: ونحن بحلب، وقد سمع قوماً يحكون عن المتنبي هذه السورة، فقال: لولا جهله!! أين قوله: امض على سننك.. إلى آخر الكلام، من قوله تعالى ﴿**فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وأَعْرِضْ عَنِ المُشْرِكين، إنّا كفَيْناكَ المُسْتَهْزِئين**﴾[3] إلى آخر القصة، وهل تتقارب الفصاحة أو يشتبه الكلامان[4]؟!.

وعيدان[5]: بكسر العين وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها هو والد أبي الطيب المتنبي، وكان يعرف بعيدان السقّاء.

ولما هرب المتنبي الشاعر من مصر، وصار إلى الكوفة، وقام بها وصار إلى ابن العميد فمدحه، فقيل إنه صار إليه منه ثلاثون ألف دينار، وقال له: تمضي إلى عضد الدولة فمضى من عنده إليه، فمدحه ووصله بثلاثين ألف دينار، وفارقه على أن يمضي إلى الكوفة يحمل عياله ويجيء معهم إليه، وسار حتى وصل إلى النعمانية[6] بإزاء قرية تقرب منها يقال لها بَنُورا[7]، فوجد أثر خيل هناك، فتنسّم خبرها، فإذا خيل قد كمنت له فصادفته لأنه قصدها، فطعن طعنة نكس عن فرسه، فلما سقط إلى الأرض نزلوا فاحتزوا رأسه ذبحاً، وأخذوا ما كان معه من المال وغيره، وكان مذهبه أن يحمل ماله معه أنى توجّه، وقتل ابنه معه وغلام من جملة خمسة غِلْمة كانوا معه، وإن الغلام المقتول قاتل حتى قتل.

وكان قَتْل المتنبي يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وحدّث أنه لما نزل المنزل الذي رحل منه فقتل جاءه قوم خفراء فطلبوا منه خمسين درهماً ليسيروا معه فمنعه الشحّ والكبر، وتقدموه فكان من أمره ما كان.

---

(١) الزيادة عن تاريخ بغداد ٤ / ١٠٥.
(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد ٤ / ١٠٥.

(٣) سورة الحجر ١٥ / ٩٤.

(٤) كل ما مرّ من ترجمة المتنبي يكاد أن يكون منقولاً بنصه عن تاريخ بغداد.

(٥) انظر هـ ٢ / ص ٤٩ من هذا الجزء.

(٦،٧) النعمانية: بلدة بين واسط وبغداد، وبَنُورا بقربها. معجم البلدان، وبلاد الخلافة الشرقية ٥٦.

٧٣ ـ أحمد بن الحسين بن الحسن بن علي أبو بكر الأنصاري البَرُوجِرْدي(١) الصوفي

قدم دمشق سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وحدّث بها.

روى عن أبي يعلى حمزة بن جعفر العلوي بسنده عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضلكم من تعلّم القرآن وعلَّمَه**» [١٢٣١].

٧٤ ـ أحمد بن الحُسَين بن حيدرة أبو الحسين المعروف بابن خُرَاسَان الأطرابلسي(٢)

شاعر مشهور.

وصل دمشق لما وصل إليها بنو علوش وأقام بها أشهراً وتزوج بعد.

رجل صافي الأخلاق من الرفق، مخلوق من أحسن الخلق، تشهد كرائم أخلاقه بطيب أعراقه، ريان من الفضل، يهتز في الأريحية اهتزاز النصل.

شاعر مطبوع مترسل. أقام أيام مقامه بدمشق يتنقل في الحدائق ويقطع أوقاته بالشرب، ولا يدخل.....(٣) للحمام. ومن شعره: [الطويل]

دعوني لقاً في الحرب أطفو وأرسبُ ... ولا تنسُبوني فالقواضب تُنَسبُ
وإن جهلتْ جهال قومي فضائلي ... فقد عرفت فضلي معدّ ويعربُ
ولا تعتبوني إذ خرجت مغاضباً ... فمن بعض ما في ساحلِ الشام يُغضِبُ
وكيف التذاذي ماء دجلة معرقاً ... وأمواه لبنانٍ أَلذُّ وأعذبُ
فمالي وللأيام لا درّ درُّها ... تشرّق بي طوراً وطوراً تُغرّب

مات أبو الحسين ابن خراسان سنة ست وتسعين وأربعمائة بطرابلس، وكان سببَ وفاته ضربٌ ناله من فخر الملك بن عمار لهجاءٍ قاله فيه وفي أخيه.

٧٥ ـ أحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الزاهد الاصطخري

سكن مصر. وسمع جماعة.

---

(١) الأصل «البروجودي» وضبطت الجيم بالضم. تصحيف. انظر معجم البلدان.

(٢) ورد اسمه في الوافي ٦ / ٣٥١: أحمد بن الحسين بن عبد الله ابن خراسان بن حيدرة الطرابلسي أبو الحسين الشاعر.

(٣) كلمة غير مقروءة بسبب التصوير.

حدّث في خمس وثلاثين وثلاثمائة إملاء بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الشونير[1]: «**عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاءً من كل شيء إلا السَّـامَ**». يـريد الموت [١٢٣٢].

كان فارساً مُمَتَّعاً بإحدى عينيه، رجلاً صالحاً زاهداً. كتب الحديث بمصر. وكان كتب عن أهل بلده والغرباء. وكُتب عنه قبيل وفاته، وأملى عليهم في المسجد الجامع العتيق.

توفي بمصر يوم الاثنين يوم عشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

٧٦ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم
أبو العباس مولى بني هاشم يعرف بزبيدة

من أهل باب كيسان.

حدّث بدمشق عن أبي عبيد الله بن أخي ابن وهب عن عَبْد الله ـ يعني ابن عمرو ـ قال: رأيت رسول الله يُسبّح ويعقِد بيده.

وروى عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل بسنده عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم هل عليها غسل؟ فقال: «**نعم. إذا وجدت الماء فلتغتسل**» [١٢٣٣].

٧٧ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن الحكم بن عبد الله
أبو زرعة الحافظ الرّازي

قدم دمشق سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

وسمع بها وبنيسابور وببلخ وببغداد وبمصر وبتنيس. وروى عنه جماعة.

روى عن أبي حامد أحمد بن محمد بن بلال بنيسابور بسنده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقلُّ ساكني الجنة النساء**» [١٢٣٤].

وروى أيضاً عن أبي الحسين بن الجُنَيد الرازي بدمشق بسنده عن نافع عن ابن عمر قال: أتى سعد بن أبي وقاص إلى رسول الله ﷺ فقال له: بأبي وأمي يا رسول الله، علمت أن لكل شيء ثمرة، وثمرة الصلاة الدعاء، وأحب أن تُعلّمني يا رسول الله. قال: «**يا سعد، تريد أن تتعلم الدعاء؟**» قال: ببركتك يا رسول الله، قال: «**تعلم ما يُصلح الدعاء قبل تعليمك الدعاء**». قال: وما يصلح الدعاء يا رسول الله؟ قال: «**مطعَمك ياسعد، من أحبَّ أن تستجاب دعوته فليطب مطعمه، يا سعد، لحم نبت على السُّحت النارُ أولى به، يا سعد من لم يبال من أين يأتيه رزقه كان حقيقاً على الله ألا**

(١) الشينير والشونير فارسي: اسم للحبة السوداء. قاموس الأطباء ٢٠٦.

يبالي من أيِّما باب من أبواب جهنم أَدْخَله»[١٢٣٥].

وحدّث بسنده عن البيهقي قال: وقف أعرابيٌ على مجلس قومٍ في المسجد فقال: أيها الناس، والله ما نتّخذ السؤال صناعةً، ولا نعدّ الاختذاء بضاعةً، وإنها لأصعبُ علينا من وقع ظُبَى السيوف، وأمرُّ من تجرّع كاساتِ الحتوف. ولكن منع الاضطرار الاختيار، وإنا كنّا في عيش رقيق الحواشي فطواه الدهرُ بعد السعة، وأفضى بنا بعد العلاء إلى الضّعة، حتى لقد لبسنا أيدينا من القُرّ، وأفنينا سرابيلنا من الضُّرّ، ولم نر داراً أعزّ من الدنيا، ولا طالباً أغشم من الموت، ومَنْ عصف عليه الليل والنهار أردياه، ومَن وكل به الموت أفناه، فرحم الله من أعطى من سعة، أو وافى من كفاف، أو آثر من خصاصة. فلم يبق في المسجد أحد إلا أعطاه.

وسئل أبو زرعة عن مولده فقال: لست أحقه، ولكنّي خرجتُ إلى العراق أولَ دفعةٍ لطلب الحديث سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وكان لي إذ ذاك أربع عشرة سنة أو نحوها. ووجد في كتاب أبي القاسم بن الثلاج بخطّه: فُقِد أبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي في طريق مكة سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

٧٨ ـ أحمد بن الحسين بن علي بن مهدي بن علي بن جابر أبو الحسين الأطرابلسي المعروف بابن الشماع

سكن عسقلان. وقدم دمشق **وحدّث** بها.

روى بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جمع القرآن متّعه الله بعقله حتى يموت**»[١٢٣٦].

توفي أبو الحسين بن الشماع بعسقلان في صفر أو ربيع سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

٧٩ ـ أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني المقرئ

سكن نيسابور. وهو من القراء المشهورين بخراسان. له تصانيف في القراءات. إمام عصره في القراءات، وأعبد القراء. وكان مجاب الدعوة.

روى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة.

مرض أبو بكر بن مهران في العشر الأواخر من رمضان ثم اشتد به المرض في شوال. وتوفي يوم الأربعاء السابع والعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وهو يوم مات ابن ست وثمانين سنة. وتوفي ذلك اليوم أبو الحسن العامري صاحب الفلاسفة.

قال عمر بن أحمد الزاهد: سمعت الثقة من أصحابنا يذكر أنه رأى أبا بكر بن الحسين بن مهران في المنام في الليلة التي دفن فيها، قال: فقلت: أيها الأستاذ، ما فعل الله بك؟ فقال: إن الله عز وجل

أقام أبا الحسن العامري بحذائي وقال لي: هذا فداؤك من النار.

٨٠ ـ أحمد بن الحسين، أبو الحسين بن التَّمار المؤَذّن

مؤذن جامع دمشق.

حدّث عن سليمان بن عبد الرحمن بسنده عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ ألاّ أنام إلّا على وتر وصلاة الضحى وصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

٨١ ـ أحمد بن الحسين، أبو الحسن البغدادي البَزّي يُعرف بالبسطامي

روى بسنده عن أبي ذر البعلبكي[١] عن مشايخه عن عائشة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول لعليّ: «**حَسْبُك، ما لمحبّكَ حَسْرَةٌ عند موته، ولا وحشةٌ في قبره، ولا فَزَعٌ يوم القيامة**[٢]» [١٢٣٧].

قال: أبو ذر شيخ مجهول.

٨٢ ـ أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء ابن السائب بن أبي السائب المخزومي البلقاوي

روى بسنده أنّ أبا هريرة قال: أتى رجلٌ مِنْ أسلم رسول الله ﷺ، وهو في المسجد، فناداه فقال: يا رسول الله، إن الآخر زنى، يريد نفسه، فأعرض عنه رسول الله ﷺ فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله، فأعرض عنه رسول الله ﷺ فتنحى له فأعرض عنه رسول الله ﷺ فتنحى عنه الرابعة، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله ﷺ فقال: «**بك جنون؟**» قال: لا يا رسول الله، فقال: «**اذهبوا به فارجموه**»، وكان قد أَحْصَن [١٢٣٨].

٨٣ ـ أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة أبو عمرو، ويقال: اسمه عبد الحميد

له صحبة. وهو الذي طلّق فاطمة بنت قيس. شهد خطبة عمر بالجابية وعارضه في عزل خالد بن الوليد بن المغيرة. وروى عن النبي ﷺ في مدح خالد. وكانت تحته فاطمة بنت قيس فطلقها، فأتت النبي ﷺ فقال: «**لا نفقة لكِ**». وفاطمة بنت قيس هي أُخت الضحاك بن قيس الفهري. طلقها

---

(١) في الأصل: «الباعَلبكي» وانظر تاريخ بغداد ٤ / ١٠١ وميزان الاعتدال. ١ / ٩٤.

(٢) الحديث في تاريخ بغداد وميزان الاعتدال.

أبو عمرو وهو غائب بالشام[١٢٣٩].

٨٤ـ أحمد بن الحكم أبو حَزْيَة ويقال أبو حرب البلقاوي

من أهل البلقاء عمل دمشق.

حدّث عن عبد الله بن إدريس، قال: وهو أحد المجهولين، قال: وفد على مولاي ملك البُجَة(١) رجل من أهل الشام يستميحه، يقال له عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، فقدّم إليه طعاماً على مائدة فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف. فقال له عبد الرحمن بن هرمز: حدثني أبو هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إذا خرجتم في حج أو عمرة فتمتعوا كيلا تتكلوا، وأكرموا الخبز فإن الله سخَّر له بركات السماء والأرض، ولا تسندوا القصعة بالخبز فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع**»[١٢٤٠].

أبو حَزْيَة بالحاء المهملة والزاي.

٨٥ـ أحمد بن حمد بن بكار بن بلال العاملي(٢)

حدّث عن أبيه بسنده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يقول: ياعبادي كلكم مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم**»[١٢٤١].

٨٦ـ أحمد بن حمدون بن إسماعيل بن داود أبو عبد الله الكاتب

شاعر في غاية الظرف والملاحة والأدب.

قدم دمشق في صحبة المتوكل وامتدحه البحتري.

وذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة في أسماء الشعراء، وأنشد له في أحمد بن محمد بن(٣) ثوابة. وكان ابن حمدون يلقبه لبابة، وكان ابن ثوابة قد دعا أبا القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب فترك لموسى بن بغا رغيفاً من بيت ابن ثوابة، فمات موسى من غد ذلك اليوم فقال شعراً.

---

(١) قال الاصطخري: البُجَة: قومٌ أصحاب أخبية شعر، أشد سواداً من الحبشة في زي العرب لا قرى لهم ولا مدن ولا زرع إلا ما ينقل إليهم من مدن الحبشة واليمن ومصر والنوبة، وينتهي حدّهم إلى ما بين الحبشة وأرض النوبة وأرض مصر. وانظر المسالك والممالك ٣١.

(٢) مستدركة عن مختصر ابن منظور ٣ / ٢٣٢ رقم ٢٨٤.

(٣) لفظتا «محمد بن» مستدركتان في هامش الأصل، وبعدهما «صح».

قال أبو عبد الله بن حمدون: كنت مع المتوكل لما خرج إلى دمشق، فركب يوماً إلى رصافة هشام بن عبد الملك يدور في قصوره وقصور ولده، ثم خرج فدخل إلى دير هناك قديم من بناء الروم حسن البناء بين مزارع وأنهار، فدخل، فبينا هو يدور إذ بَصُر برقعةٍ قد ألصقت في صدره فأمر بأن تقلع وتنزل، فقلعت فإذا فيها مكتوب: [من الطويل]

أيــا مَـنْزِلاً بـالدَّيْرِ أصبحَ خـالياً تَـلاعَبُ فـيه شـمألٌ ودبـورُ
كأنَّكَ لَـمْ يَسْكُـنْكَ بـيضٌ أوانسٌ ولم يَـتَبَخْتَر فـي فِـنائِكَ حُـورُ
وأَبْـناءُ أَمْـلاكٍ عَـباشِم سـادَةٌ صَـغِيرُهُم عـند الأَنـامِ كَـبيرُ
إذا لَـبِسوا أَدْراعَـهُمْ فـعَنابِسٌ[١] وإنْ لَـبِسوا تِـيجانَهُمْ فَـبُدُور
عـلى أنَّـهُمْ يَـوْمَ اللِّـقاءِ ضَـراغِـمٌ وأَنَّـهُمْ يَـوْمَ النَّـوالِ بُـحُورُ
وَلَمْ يَشْهَدوا الصهريج والخَيلُ حَوْلَهُ لَـدَيْهِ فَسـاطيطٌ لهـم وخُـدورُ
وحـولَكَ رايـاتٌ لهـم وعَسـاكِـرٌ وخَـيْلٌ لهـا بـعد الصَّـهيلِ شخيرُ
ليـالي هشـام بـالرّصافَةِ قـاطِنٌ وفـيكَ ابـنُهُ يـا دَيْـر وهـو أمـيرُ
إذ العـيشُ غَـضٌّ والخـلافةُ لَـدْنَةٌ وأَنْتَ طَـريرٌ والزَّمـانُ غَـريرُ
ورَوْضُكَ مُـرْتاضٌ وَنـورِكَ نَـيِّرٌ وعَـيْشُ بـني مـروان فـيكَ نَضيرُ
بـلى فَسقاكَ الغَيْثُ صَوْبَ غـمامةٍ عَـلَيْكَ لهـا بـعدَ الرَّواحِ بُكـورُ
تَـذَكَّـرْتُ قَـومي خـالياً فـبكَيْتُهُمْ بشـجوٍ ومِـثْلي بـالبُكاءِ جَـديرُ
فعَزَّيْتُ نفسي وهي نـفسٌ إذا جَـرى لهـا ذِكْـرُ قـومي أَنَّـةٌ وزَفـيرُ
لعـلَّ زمـاناً جـارَ يـوماً عـليهمُ لهم بـالذي تَـهْوى النُّفوسُ تَـدُور[٢]
فـيفرحَ مَـحْزونٌ ويَـنْعَم يـائِسٌ ويـطلق مـن ضـيقِ الوثـاقِ أَسـيرُ
رُوَيْـدَكَ إن اليـومَ يَـتْبَعُهُ غَـدٌ وإنَّ صـروفَ الدائـراتِ تَـدُورُ

فلما قرأها المتوكل ارتاع وتطيّر وقال: أعوذ بالله من سوء أقداره، ثم دعا بالديراني فقال: من كتب هذه الرقعة؟ قال: لا أدري والله، وأنا منذ نزل أمير المؤمنين هذا الموضع لا أملك من أمر الدير شيئاً، يدخله الجند والشاكرية ويخرجون وغاية قدرتي أني متولد في فلاتي، فهمّ بضرب عنقه وخراب الدير فكلمه الجلساء وقالوا: ليس هذا ممّن يُتّهم بالانحراف عنك والميل إلى بني أُمية. إنه ليس من أهل هذه الملّة. ولم يزل الفتح بن خاقان يشفع إليه حتى أمسك عنه. ثم بان بعد ذلك أن الذي كتب الأبيات رجل من ولد روح بن زنباع الجذامي، وكانت أُمه من موالي هشام.

مات أحمد بن حمدون يوم الثلاثاء النصف من شعبان سنة أربع وستين ومائتين.

---

(١) العنابس ج عَنْبَس وهو الأسد، اللسان: «عنبس». (٢) كذا في الأصل، والوجه (يدور).

٨٧ـ أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو اسماعيل الهروي الحداد الصوفي، المعروف بعمويه شيخ الصوفية بهراة

قدم دمشق، وسمع بها وأطرابلس وغيرها وصور ونهاوند(١) ونيسابور.

حدّث عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي بسنده عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «**إن من الشعر حكمة**»[١٢٤٢].

سافر الكثير، ولقي المشايخ وطاف بالبلاد.

توفي بهراة في غرّة رجب سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. وكان مولده سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

٨٨ـ أحمد بن حميد بن سَعيد بن خالد بن حميد بن صُهَيْب ابن طليب بن بُخَيْت بن علقمة بن الصبر أبو الحسن الأزدي، المعروف بابن أبي العجائز، وهو جده سعيد

حدّث عن جماعة.

وروى عن علي بن غالب بن سلام بسنده عن سمُرة أن نبي الله ﷺ قال: «**من توضأ فبِها ونعمت، ومن اغتسل فذلك أفضل. يعني يوم الجمعة**»[١٢٤٣].

مَن اسم أبيه على حرف الخاء

٨٩ـ أحمد بن خالد أبو العباس الدامغاني

نزيل نيسابور.

سمع بدمشق والحجاز ومصر والعراق وغيرها.

حدّث عن هشام بن عمار بسنده عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بهذا العلم قبل أن يُقْبَض، وقبل أن يُرْفَع**» ـ ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ثم قال: «**العالم والمتعلم في الخير شريكان، ولا خير في سائر الناس بعد**»[١٢٤٤].

قال أبو زكريا: فالعالم والمتعلم في الأجر سيّان، كما أنّ الداعي والمُؤَمّن في الدعاء شريكان.

وحدّث أيضاً عن داود بن رشَيد بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**سافروا تصحّوا وتغنموا**»[١٢٤٥].

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أحمد بن خالد شيخ مفيد، كثير الرحلة، سكن نيسابور، وتوفي

---

(١) نهاوند: بفتح النون الأُولى وتكسر: هي مدينة عظيمة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيام. معجم البلدان.

بها.

وقال غيره: توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

٩٠ ـ أحمد بن خالد، رجل من أهل دمشق

قال أحمد بن خالد: إن محمد بن صالح بن بَيْهَس قال لبني حنظلة وجماعة من وجوه أهل المزّة بحضرة عبد الله بن طاهر: سترتم أبا العَمَيْطَر ومسلمة المرواني خلافاً على أمير المؤمنين؟ فقالوا له: نحن لم نسترهم حتى خلعوا أنفسهم مما تسمّوا به.

٩١ ـ أحمد بن الخضر بن بكر بن حمّاد بن الخاضب أبو بكر الإمام

حدّث عن أبي عمر بن كودك بسنده عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى يعني: عمر بن عبد العزيز، وهو على المدينة.

٩٢ ـ أحمد بن خلف

حدّث عن أحمد بن أبي الحواري بسنده عن علقمة بن الحارث قال: قدمت على رسول الله ﷺ وأنا سابع سبعة من قومي، فسلّمنا على رسول الله ﷺ فردّ علينا، وكلّمناه فأعجبه كلامنا، فقال: ما أنتم؟ قلنا: مؤمنون، قال لكل قول حقيقة، فما حقيقة إيمانكم؟ قلنا: خمس عشرة خصلة، خمس أمرَتْنا بها رسلك، وخمس أمرْتَنا بها، وخمس تخلقنا بها في الجاهلية، ونحن عليها إلى الآن، إلى أن تنهانا يا رسول الله. قال: وما الخمس التي أمرتكم بها؟ قالوا: أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره. قال: وما الخمس التي أمرتكم بها رسلي؟ قلنا: أمرتنا رُسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك عبده ورسوله، ونقيم الصلاة المكتوبة، ونؤتي الزكاة المفروضة، ونصوم شهر رمضان، ونحج البيت إن استطعنا إليه السبيل.

قال: وما الخصال التي تخلّقتم بها في الجاهلية؟ قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والرضا بمرّ القضاء، وترك الشماتة إذا حلت بالأعداء.

فقال رسول الله ﷺ: «**فقهاء، أدباء، كادوا يكونون أنبياء من خصال ما أشرفها**» وتبسّم إلينا ثم قال: «**وأنا أوصيكم بخمس خصال. لتكمل لكم خصال الخير: لا تجمعوا ما لا تأكلون، ولا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تتنافسوا فيما غداً عنه تزولون، واتقوا الله الذي أنتم إليه راجعون وعليه تقدمون، وارغبوا فيما إليه تصيرون وفيه تخلدون**»[١٢٤٦].

٩٣ ـ أحمد بن خلف الدمشقي، نزيل بخارى

حدّث عن أبيه قال: سمعت الرَّبيع يقول: قال الشافعي: الشرب في الخزف لا تطيب به نفسي، أخاف أن يكون طرحوا في التراب النجاسة والنار لا تطهره عندي، والشرب في الصُّفر والنحاس ربما ظهر في الماء رائحته فأفسده، والشرب في الرصاص يضر الجوف، والشرب في الفضة حرام، فلا شيء أصلح من الشرب في الزجاج.

قال الربيع: وكان الشافعي أكثر شربه في كوز زجاج أو قدح زجاج.

٩٤ ـ أحمد بن خليد بن يزيد، أبو عبد الله الكندي الحلبي

سمع بدشق وبحلب وبالثغور وبالحجاز وبحمص وبالعراق.

حدّث عن عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي بسنده عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتاق لمن لا يملك**» [١٢٤٧].

وحدّث عن أبي نعيم الفضل بن دُكين بسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع زوجها أو ابنها أو ذي رحم**» [١٢٤٨].

وقيل: أو ذي مَحْرَم.

وحدّث بسنده عن أبي كبشة الأنماري قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة من مغازيه، فنزل منزلاً فأتيناه فيه فرفع يديه وقال: «**الإيمان يمانٍ والحكمة ها هنا، إلى لخم وجذام**» [١٢٤٩].

وحدّث بحلب سنة ثمان وسبعين ومائتين عن يوسف بن يونس الأفطس بسنده عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيوقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله**» [١٢٥٠].

٩٥ ـ أحمد بن الخير الأَنْطَرْطُوسي الإمام

من عمل طرابلس، إمام جامع انطرطوس[1].

حدّث بها عن أبي ثوبان مزداد بن جميل بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**صلّوا العشاء قبل أن يكسل الكبير وينام الصغير**» [١٢٥١].

---

(١) انطرطوس: بلد من سواحل بحر الشام من عمل حمص وقيل من طرابلس. مراصد الاطلاع ١ / ١٢٥.

مَن اسم أبيه على حرف الدال المهملة

٩٦ ـ أحمد بن داود

من العبّاد.

حدّث أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول لأحمد بن داود: يـابن داود، إن الناس كلهم قد عملوا على الرجاء، فإن استطعت أنت وحدك تعمل على الخوف فاعمل.

حدّث أحمد بن داود قال: بينما سليمان بن داود يمشي مع أبيه، وهو غلام، إذ سمع صوت الرعد، فخرّ ولصق بفخذ أبيه داود فقال له: يا بني هذا صوت مقدمات رحمته، فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه؟.

٩٧ ـ أحمد بن داود بن أبي نصر ـ ويقال: ابن نَصْر ويقال: ابن نصِير ـ أبو بكر الحنظلي القُومِسي السِمْناني[(١)]

سمع بدمشق وغيرها.

حدّث عن محمد بن حميد الرازي بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمانٌ يخيَّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك فليختر العجز على الفجور**»[١٢٥٢].

وحدّث عن مسروق بن المرزبان بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ: «**إن أعـجز الناس من عجز بالدعاء، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام**»[١٢٥٣].

وحدّث عن هشام بن عمار بسنده عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ

في قول الله عز وجل ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾[(٢)] قال: «**من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين**»[١٢٥٤].

توفي سنة خمس وتسعين ومائتين.

٩٨ ـ أحمد بن أبي دُوَاد[(٣)] القاضي

وهو أحمد بن أبي دُواد ـ اسم أبي دُواد: فرج ـ وقيل: دُعميّ ـ بن جرير بن مالك بن عبد الله بن عَبّاد بن سَلام بن مالك بن عبد هند بن لَخم بن مالك بن قَنَص[(٤)] بن مَنَعة بن بُرْجان[(٥)] بن دَوْس بن

---

(١) نسبته إلى قومس وسمنان وهما بلدتان بجانب بعضهما في ذيل جبال طبرستان بين الري ونيسابور. انظر معجم البلدان.

(٢) سورة الرحمن ٥٥ / ٢٩.

(٣) في الأصل: «دؤاد» بالهمز، وكذلك في الوافي ٧ / ٢٨١، وتبصير المنتبه ٢ / ٥٥٦، وانظر الإكمال ٣ / ٣٣٥، والقاموس «دود».

(٤) في الأصل: «فيض» والتصويب عن الجمهرة ٣٢٨.

الدُّئِل بن أُمَيَّة بن حُذاقة[٦] بن زُهْر بن إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان.

قدم دمشق في صحبة المعتصم مجتازاً إلى مصر. حماها الله تعالى.

قال المأمون لأحمد بن أبي دواد: ما اسم أبيك؟ قال: هو اسمه. يعني الكنية. والصحيح أن اسمه كنيته. ولي ابن أبي دواد قضاء القضاة للمعتصم ثم للواثق، وكان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن.

قال ابن النطاح: أحمد بن أبي دواد من قبيلة يقال لهم بنو زُهر إخوة قوم يعرفون بحذاق.

قال الصولي: وذكر أبو تمام الطائي هذا في خطابه لابن أبي دواد فقال: [من الكامل]

فالغَيْثُ مـن زُهْـرٍ سـحابةُ رَأْفَـةٍ ... والرُّكْنُ من شَيْبان طَـوْد حـديدِ

لأن ابن أبي دواد كان غضب عليه فشفع فيه خالد بن يزيد الشيباني فلتلك قال:

* والركن من شيبان... *

وحكى الصولي عن أبي العيناء[٧] عنه أنه قال: ولدتُ سنةَ ستين ومائة بالبصرة.

قال أبو الهذيل: دخلت على ابن أبي دواد وابن أبي حفصة ينشده: [من الوافر]

فقُلْ للفاخرينَ علـى نـزارٍ ... ومـنها خِـنْدِفٌ وبـنو إيـادِ

رسـولُ اللهِ والخلفاءُ مـنّا ... ومنّا أحمدُ بـنُ أبـي دُواد

فقال لي أبو عبد الله: كيف تسمع يا أبا الهذيل؟ فقلت: هذا «يضع الهِنَاءَ مواضع النُّقْب»[٨].

قال أبو هِفّان: لمّا قال مروان بن أبي الجنوب في ابن أبي دواد:

رسـولُ اللهِ والخلفاءُ مـنّا ... ومنا أحمدُ بـن أبـي دُوادِ

قلت: أنقضُ عليه:

فَـقُلْ للـفاخِرينَ عـلى نـزارٍ ... وَهُمْ في الأَرْضِ ساداتُ العبادِ

رسـولُ اللهِ والخـلفاءُ مـنا ... ونَـبْرَأ مـن دعـيّ بـني إيـادِ

ومـا مـنا إيـادٌ إذْ أقـرَّتْ ... بـدَعْوَةِ أحـمد بـن أبـي دُوادِ

(٥) في الأصل «بَرحان» بفتح الباء، وإشارة إهمال تحت الحاء. وما هنا عن الجمهرة ٣٢٨ وانظر الحاشية / ٤ من الصفحة نفسها.

(٦) في الأصل «حذافة» انظر الجمهرة ٣٢٧، والحاشية / ٥ و ٣٢٨ والحاشية / ٥، وانظر أيضاً الإكمال ٢ / ٢٧٤ حاشية / ٢ و ٤٠٨ حاشية / ١.

(٧) قوله: «عن أبي العيناء» مستدرك في هامش الأصل وبعد «صح».

(٨) عجز بيت لدريد بن الصمة، وصدره «متبذل تبدو محاسنه».

وقال ابن أبي دواد: ما بلغ مني أحد ما بلغ هذا الغلام المهزمي، لولا أني أكره أن أنبّه عليه لعاقبته عقاباً لم يعاقب أحدٌ مثله، جاء إلى منقبة كانت لي فنقضها عروة بعروة.

قال يعقوب بن أبي إسحاق الصائغ: لما وجّه المأمون بأبي إسحاق المعتصم إلى مصر وعقد له من باب الأنبار إلى أقصى الغرب قال ليحيى بن أكثم: ينبغي أن ترتاد لي رجلاً لبيباً، له علم وأمانة، أنفذه مع أبي إسحاق، وأُولّيه المظالم في أعماله، وأتقدم إليه سراً بمكاتبتي سراً بأخباره وما يجري عليه أُموره، وبما يظهر ويبطن، وما يرى من أُمور قواده وخاصته، وكيف تدبيره في الأموال وغيرها، فإني لست أثق بأحد ممن يتولّى البريد، وما أحب أن أجشمه بتقليد صاحب البريد عليه، فقال: يا أمير المؤمنين، عندي رجل من أصحابه أثق بعقله ورأيه وصدقه، فقال: جئني به في يوم كذا.

فصار يحيى بأحمد بن أبي دُواد إلى المأمون فكلّمه فوجده فهماً راجحاً فقال له: أريد إنفاذك مع أخي أبي إسحاق وأريد أن تكتب بأخباره سراً وتتفقّد أحواله وأُموره وتدبيره وخبر خاصته وخلواته، وتُنفذ كتبك بذلك إلى يحيى بن أكثم مع ثقاتك، فقال له أحمد: أبلغ لك في ذلك فوق ما قدرته عندي، فجمع المأمون بين أحمد بن أبي دواد وبين المعتصم وقال: قد اخترت لك هذا الرجل، فضمه إليك، فأخذه المعتصم. فلما بلغوا الأنبار وافت كتب البريد بموافاة المعتصم للأنبار، فقال المأمون ليحيى: ترى ما كان من بغداد إلى الأنبار خبر يكتب به صاحبك إليك؟ فقال يحيى: لعله يا أمير المؤمنين لم يحدث خبر تجب المكاتبة به. وكتب يحيى إلى أحمد يعنفه ويخبره إنكار أمير المؤمنين تأخّر كتبه، فوقف أحمد على الكتاب واحتفظ به ولم يجب عنه، وشخص المعتصم حتى وافى الرحبة، ولم يكتب أحمد بحرف واحد من أخبار المعتصم، وكتب أصحاب البريد بموافاة المعتصم للرحبة وأخبار عسكره، فتضاعف إنكار المأمون على يحيى، وكتب يحيى إلى أحمد وأغلظ له المخاطبة وأسمعه المكروه،، فورد الكتاب على أحمد فقرأه واحتفظ به.

وسار المعتصم من الرحبة حتى وافى الرقة فتضاعف إنكار المأمون على يحيى وقال له: يا سخين العين، هذا مقدار رأيك وعقلك اللئيم إلا أن تكون غررتني متعمداً. فكتب إلى أحمد كتاباً يشتمل على كل إيعاد وإرهاب وتحذير وتخويف، وخاطبه بأفحش مخاطبة فورد الكتاب على أحمد فقرأه واحتفظ به.

وأمر المأمون عَمرو بن مسعدة أن يكتب إلى المعتصم يأمره بالبعثة بأحمد بن أبي دواد مشدودة يده إلى عنقه، مثقلاً بالحديد، محمولاً على غير وطاء، فورد الكتاب على المعتصم.

ودخل أحمد بن أبي دواد إليه وهم بالرقة ما جاوزوها، فرأى المعتصم كئيباً، مغموماً، فقال: أيها الأمير، أراك مفكراً، وأرى لونك حائلاً. فقال: نعم، الكتاب ورد عليّ من أجلك، ونبذ إليه بالكتاب، فقرأه أحمد، فقال له المعتصم: تعرف لك ذنباً يوجب ما كتب به أمير المؤمنين؟ قال: ما اقترفت ذنباً، إلا أن أمير المؤمنين لا يستحلّ هذا مني إلا بحجة، فما الذي عِند الأمير فيما كُتب به إليه؟

فقال: أمرُ أمير المؤمنين لا يخالف، لكني أعفيك من الغُلّ والحديد وأحملك على حال لا توهنك، وأوجهك مع غلام من غلماني أتقدم إليه بترفيهك و أن لا يعسفك، فشكره وقال: إن رأيتَ أن تأذن لي في المصير إلى منزلي ومعي من يراعيني إلى أن أعود فافعل. فقال له: امض ووجَّه معه خادماً، فصار أحمد إلى منزله واستخرج الكتب الثلاثة ورجع إلى المعتصم فأقرأه إياها، وقال: إنما بُعثت لأكتب بأخبارك وأتفقّد أحوالك، وأكاتب يحيى بذلك ليقرأه على أمير المؤمنين، فخالفتُ ذلك لما رجوتهُ من الحظوة عندك ولما أمّلته منك، فاستشاط المعتصم غضباً، وكاد يخرج من ثيابه غيظاً، وتكلم في يحيى بكل مكروه، وتوعده بكل بلاء وقال لأحمد: يا هذا، لقد رعيت لنا رعايةً لم يتقدمها إحساننا إليك، وحفظت علينا ما نرجو أن يتسع لمكافأتك عليه، ومعاذ الله أن أسلمك أو تنالك يد ولي قدرة على منعها منك، أو أوثر خاصة أو حميماً عليك ما امتد بي عُمرٌ، فكن معي فأمرك نافذ في كل ما ينفذ فيه أمري، ولم يجب المأمون على كتابه، ولم يزل معه إلى أن ولي الخلافة وإلى أن ولي الواثق وإلى أيام المتوكل، فأوقع به.

نقلته مختصراً(١).

قال أبو نصر بن ماكولا(٢).

دُواد: بضم الدال المهملة وفتح الواو المخففة: أحمد بن أبي دواد قاضي المعتصم والواثق، كان موصوفاً بجودة الرأي والكرم، وهو الذي امتحن العلماء بالقول في القرآن، وبدعوتهم إلى خلق القرآن.

كان يقال: أكرمُ مَنْ كان في دولة بني العباس البرامكة ثم ابن أبي دواد، لولا ما وضع نفسه من محبة المحنة لاجتمعت الألسن عليه ولم يُضَفْ إلى كرمه كرمُ أحدٍ.

وكان شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً(٣).

قال أبو العيناء: ما رأيت رئيساً أفصح ولا أنطق من ابن أبي دواد.

حدّث حَريز بن أحمد بن أبي دواد(٤) أبو مالك قال: كان أبي إذا صلّى رفع يده إلى السماء وخاطب ربه وأنشأ يقول: [من الكامل]

ما أَنتَ بالسَّبب الضَّعيفِ وإنَّما ... نُجحُ الأُمورِ بقوّةِ الأَسبابِ
فاليوم حاجتُنا إليك وإنَّما ... يُدعى الطبيبُ لساعةِ الأوصابِ

---

(١) عبارة «نقلته مختصراً» مستدركة في هامش الأصل.

(٢) انظر الاكمال ١ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

(٣) لفظة «بليغاً» مستدركة في هامش الأصل وبعدها «صح».

(٤) (ابن أبي دواد) مستدركة في هامش الأصل.

قال محمد بن بوكرد: لم يكن لقاضي القضاة أحمد بن أبي دواد أخٌ من الإخوان إلا بنى له داراً على قدر كفايته، ثم وقف على ولد الإخوان ما يغنيهم أبداً، ولم يكن لأحد من إخوانه ولدٌ إلا من جاريةٍ هو وهبها له.

دخل أبو تمام الطائي على أحمد بن أبي دواد فقال له: أحسبك عاتباً يا أبا تمام؟ قال: إنما يُعتَب على واحدٍ، وأنت الناسُ جميعاً، فكيف يُعْتَبُ عليك؟ فقال من أين هذه يا أبا تمام؟ قال: من قول الحاذق ـ يعني: أبا نواس ـ للفضل به الربيع: [من السريع]

وليس لله بـــــمُسْتَنْكَرٍ   أَنْ يَجْمَعَ العالَم في واحد

قال علي الرازي: رأيتُ أبا تمام عند ابن أبي دواد، ومعه رجلٌ ينشد عنه: [من الوافر]

لقــد أَنْسَتْ مَساوئَ كـلِّ دهـرٍ   مـحاسنُ أحـمدِ بـن أبـي دُوادِ
ومــا ســافَرْتُ فــي الآفـاق إلا   وَمِـنْ جَـدْواكَ راحِـلَتي وزادي
يُــقيمُ الظَــنُّ عــندَكَ والأَمـاني   وإنْ قَـلِقَتْ ركـابي فـي البـلاد

فقال ابن أبي دواد: هذا المعنى تفردتَ به أو أخذتَه؟ قال: هو لي وقد ألمحتُ فيه بقول أبي نواس: [من الطويل]

وإنْ جَرَتِ الأَلْفاظُ يَوْماً بمدحةٍ   لغيركَ إنساناً فَأَنْتَ الذي نَعْني

قال مسبِّح بن حاتم: لقيني قاضي القضاة أحمد بن أبي دواد فقال بعد أن سلّم عليّ: ما يمنعك أن تسألني؟ فقلت له: إذا سألتك فقد أعطيتك ثمن ما أعطيتني. فقال لي: صدقت. وأنفذ إليَّ خمسة آلاف درهم.

قال أبو خليفة الفضل بن الحباب: كان في جوارنا رجل حَذّاء فاحتاج في أمر له أن يتظلم إلى الواثق، فأخبرنا أنه رفع قصته إليه فأمر بردّه إلى ابن أبي دواد مع جماعة من المتظلمين قال: فحضرت إليه ينظر في أُمور الناس، وتشوقت لينظر في أمري فأومأ إليّ بالانتظار، فانتظرتُ حتى لم يبق أحدٌ فقال لي: أتعرفني؟ قلت: ولا أنكر القاضي. قال: ولكني أعرفك، مضيت يوماً في الخلاء فانقطعتْ نعلي وأعطيتني شِسعاً لها، فقلت لك: إني أجيئك بثواب ذلك، فتكرهتَ قولي، وقلت: وما مقدار ما فعلتُ، امض في حفظ الله، والله لاصلحنّ زمانك كما أصلحتَ نعلي، ثم وقع لي في ظلامتي ووهب لي خمسمائة درهم، وقال: زرني في كل وقت. قال: فرأيناه بمتسع الحال بعد أن رأيناه مُضَيَّقاً.

حدّث أبو مالك حَريز بن أحمد بن أبي دواد قال: قال الواثق يوماً لأبي تضجراً بكثرة حوائجه: يا أحمد، قد اختلت بيوت الأموال بطلباتك، اللائذين بك والمتوسلين إليك فقال: يا أمير المؤمنين، نتائج شكرها متصلة بك، وذخائر أجرها مكتوبة لك، ومالي من ذلك الا عشق اتّصال الألسن بحلو المدح فيك. فقال: يا أبا عبد الله، والله لا منعناك ما يزيد في عشقك، ويقوي من همتك، فتناولنا بما

أحببت.

قال الحارث بن أُسامة: أمر الواثق لعشرة من بني هاشم بعشرة آلاف درهم على يد ابن أبي دواد، فدفعها إليهم فكلمه نظراؤهم ففرق فيهم عشرة ألاف درهم لعشرة مثل أولئك من عنده على أنها من عند الواثق، فبلغه ذلك فقال له: يا أبا عبد الله، مالنا أكثر من مالك فلم تغرم وتضيف ذلك إلينا؟ فقال: والله، يا أمير المؤمنين لو أمكنني أن أجعلَ ثوابَ حسناتي لك وأجهد في عمل غيرها لفعلتُ، وكيف أبخل بمالٍ أنت ملكتنيه على أهلك الذين يُكثرون الشكر، ويتضاعف بهم الأجر؟ قال: فوصله بمائة ألف درهم ففرق جميعها في بني هاشم.

قال محمد بن عمرو الرومي: ما رأيت قط أجمعَ رأياً من ابن أبي دواد، ولا أحضرَ حجّة، قال له الواثق: يا عبد الله، رفعتَ إليّ رقعة وفيها كذبٌ كبيرٌ، قال: ليس بعجبٍ أن أحسد على منزلتي من أمير المؤمنين، فيُكذَب عليّ قال: زعموا فيها أنك وليت القضاء رجلاً ضريراً. قال: قد كان ذاك، وأمرته أن يستخلف، وكنت عازماً على عزله حين أصيب ببصره، فبلغني أنه عمي من بكائه على أمير المؤمنين المعتصم، فحفظت ذلك له.

قال: وفيها أنك أعطيتَ شاعراً ألف دينار - يعني أبا تمام - قال: ما كان ذلك ولكن أعطيته دونها، وقد أثاب رسول الله ﷺ كعب بن زهير الشاعر، وقال في آخر[1]: اقطع عني لسانه. وهذا شاعر طائيٌّ مدّاحٌ لأمير المؤمنين مصيب محسن، لو لم أرْعَ له إلا قوله للمعتصم صلوات الله عليه في أمير المؤمنين أعزه الله: [من الكامل]

وَاشْـدُدْ بـهارونَ الخِلافَةَ إنَّـه … سَكَـنٌ لوَحْشَـتِها ودارُ قَـرارِ
وَلَقَدْ علمت بأَنّ ذلك مِعصَمٌ … مـا كُـنْتَ تَـتْركُهُ بِـغَيْرِ سِوارِ

قال: فوصل أبا تمام بخمسمائة دينار.

قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي: قال أبو تمام حبيب بن أوس: [من الوافر]

أَيسْـلبني ثَـراءَ المـالِ رَبّـي … وأطـلبُ ذاكَ مـن كَـفٍّ جَمادِ
زَعَـمْتُ إِذاً بأَنَّ الجـودَ أَمسـى … لَـهُ رَبٌّ سـوى ابـن أبـي دواد

قال ابن الأعرابي: سأل رجلٌ قاضي القضاة أحمد بن أبي دواد أن يحمله على عير فقال: يا غلام، أعطه عيراً وبغلاً وبِرْذَوناً وفرساً وجارية ثم قال: أما والله لو عرفت مركوباً غير هذا لأعطيتك.

قال أبو العيناء: ما رأيت في الدنيا أحداً أحرص على أدب من ابن أبي دواد، ولا أقوم على أدب منه، وذلك أني ما خرجت من عنده يوماً قط فقال: يا غلام خذ بيده، بل كان يقول: يا غلام اخرج معه، فكنت أنتقد هذه الكلمة عليه، فلا يُخِلّ بها ولا أسمعها من غيره.

---

(١) هو العباس بن مرداس.

قال عون بن محمد الكندي: عهدي بالكرخ ببغداد وإن رجلاً لو قال: ابن أبي دواد مسلم قُتل في مكانه، ثم وقع الحريق في الكرخ وهو الذي ماكان مثله قط، فكلم ابن أبي دواد المعتصم في الناس وقال: يا أمير المؤمنين، رعيتك في بلد آبائك ودار ملكهم نزل بهم هذا الأمر فاعطف عليهم بشيء يُفَرَّقُ فيهم، يُمْسِك أرماقهم ويبنون به ما انهدم عليهم، ويصلحون به أحوالهم، فلم يزل ينازله حتى أطلق له خمسة آلاف أَلف درهم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن فَرَّقها عليهم غيري خفتُ ألا تُقْسمَ بالسويّة فأْذنْ لي في تَوَلّي أَمْرها ليكونَ الأجرُ أكبرَ والثناءُ أوفرَ. قال: ذلك إليك، فقسمها على مقادير الناس وما ذهب منهم نهاية ما يقدر عليه من الاحتياط واحتاج إلى زيادة فازدادها من المعتصم. وغرم من ماله في ذلك غرماً كبيراً، فكانت هذه من فضائله التي لم يكن لأحد مثلها.

قال عون: فلَعهدي بالكرخ بعد ذلك وإن إنساناً لو قال: زِرّ ابن أبي دواد وسخ لقُتِل.

حدّث علي بن الحسين الاسكافي قال: اعتلّ أحمد بن أبي دواد فعاده المعتصم فقام فتلقاه وقال له: قد شفاني الله بالنظر إلى أمير المؤمنين، فدعا له بالعافية وقال له: إنّي نذرتُ إن عافاك الله أن أتصدّقَ بعشرة آلاف دينار فقال له: يا أمير المؤمنين، اجعلها لأهل الحرمين فقد لقوا من غلاء الأسعار عنتاً، فقال: نويت أن أتصدّق بها ها هنا، وأنا أُطلق لأهل الحرمين مثلها، ثم نهض فقال له: أمتع الله الإسلام وأهلَه ببقائك يا أمير المؤمنين، فإنك كما قال النَّمريّ لأبيك الرشيد: [من البسيط]

إنَّ المكـارمَ والمـعروفَ أَوْديـةٌ أَحلَّكَ اللهُ مـنها حَـيْثُ تَـجْتَمِعُ
مَنْ لَمْ يَكُن بأَمِـينِ اللهِ مُـعْتَصماً فَلَيْس بالصَّلَواتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

فقيل للمعتصم في ذلك لأنه عاده وليس يعود إخوته وأخلاّء أهله فقال المعتصم: كيف لا أعود رجلاً ما وقعت عيني عليه قط إلا ساق إليّ أجراً، أو أوجب لي شكراً، أو أفادني فائدة تنفعني في ديني ودنياي، وما سألني حاجة لنفسه قط.

قال محمد بن عبد الملك الزيات: كان رجلٌ من ولد عمر بن الخطاب لا يلقى أحمد بن أبي دواد في محفلٍ ولا وحده إلا لعنه ودعا عليه، وابن أبي دواد لا يردّ عليه شيئاً. قال: فعرضت لذلك الرجل حاجة إلى المعتصم فسألني أن أرفع له قصته إليه، فمطلته واتقيت ابن أبي دواد، فلما ألحّ عليّ عزمت عل أن أوصل قصته، وتذممت من مطلبي. فدخلت ذات يوم على المعتصم وقصته معي واغتنمت غيبة ابن أبي دواد فرفعت قصته إليه، فهو يقرأها إذ دخل ابن أبي دواد والقصة في يد المعتصم، فلما قرأها دفعها إلى ابن أبي دواد، فلما نظر إليها، واسم الرجل في أولها قال: يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، يا أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب، ينبغي أن يقضى لولده كل حاجة له، فوقّع له أمير المؤمنين بقضاء الحاجة.

قال محمد بن عبد الملك: فخرجت والرجل جالس فدفعت إليه القصة وقلت له: تشكّر لأبي عبد الله القاضي فهو الذي اعتنق قصتك وسأل أمير المؤمنين في قضاء حاجتك. قال: فوقف حتى

خرج ابن أبي دواد، فجعل يدعو له ويتشكر له فقال له: اذهب عافاك الله فإني إنما فعلتُ ذلك لعمر ابن الخطاب لا لك.

قال إسحاق بن إبراهيم: كنت عند الواثق يوماً، وهو بالنجف، فدخل ابن أبي دواد، فقعد معنا نتحدث ولم يك خرج الواثق بعدُ، فقال لي أحمد بن أبي دواد: يا إسحاق قلت: لبيك، قال: أعجبني هذان البيتان، قلت: أنشدني، فما أعجبك من شيء ففيه السرور، فأنشدني: [من الطويل]

ولي نَظْرَةٌ لَوْ كانَ يُحْبِلُ ناظرٌ بِنَظْرَتِهِ أُنْثى لَقَدْ حَبِلَتْ مَنّي
فإنْ وَلَدَتْ ما بَيْنَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ إلى نَظَري أُنْثى فإن ابنَها ابْني

فقلت: قد أجاد، ولكني أنشدك بيتين أرجو أن يعجباك قال: هات، فأنشدته [من الطويل]

ولما رَمَتْ بالطَّرْفِ غيري ظَنَنْتُها كما أَثَّرَتْ بالطَّرْفِ تُوثر بالقَلْبِ
وإنّي بها في كل حالٍ لَواثِقٌ ولكنَّ سوءَ الظَّنِ من شِدَّةِ الحُبِّ

قال: أحسنت يا إسحاق وخرج الواثق فقال: فيم أنتمْ؟ فحدّثه ابن أبي دواد وأنشده، فأمر له[1] بعشرة آلاف درهم وأمر لابن أبي دواد بثلاثين ألفاً، فلما رجعت إلى منزلي أصبت في منزلي أربعين ألفاً فقلت: ما هذا؟ فقيل وجّه إليك أبو عبد الله بهذا.

قال الحسن بن خضر: كان ابن أبي دواد مألفاً لأهل الأدب من أي بلد كانوا، وكان قد ضم إليه جماعة يعولهم ويمونهم. فلما مات اجتمع ببابه جماعة منهم فقالوا: يُدفن من كان على ساقة الكرم وتاريخ الأدب ولا نتكلم فيه؟ إنّ هذا لَوَهْنٌ وتقصيرٌ، فلما طلع سريره قام ثلاثة نفر فقال أحدهم: [من البسيط]

اليَوْم ماتَ نِظامُ الفَهْمِ وَاللَّسَنِ وماتَ مَنْ كان يُسْتَعدى على الزَّمَنِ
وأَظْلَمَتْ سُبُلُ الآدابِ إذْ حُجِبَتْ شَمْسُ المعارفِ في غَيْمٍ من الكَفَنِ

وتقدم الثاني فقال: [من الكامل]

تَرَكَ المَنابِرَ والسَّريرَ تَواضُعاً وَلَهُ مَنابِرُ لَوْ يشا وَسَريرُ
ولغيره يُجبى الخراجُ وإنما تُجبى إليه مَحامِدٌ وَأُجورُ

وقام الثالث فقال: [من الطويل]

ولَيْسَ نَسيمُ المِسْكِ ريحُ حُنوطِهِ ولكنَّهُ ذاك الثَّناءُ المُخَلَّفُ
ولَيْس صَريرُ النَّعْشِ ما تَسْمعونَهُ ولكنها أصلابُ قَوْمٍ تَقَصَّفُ

قال الحسن بن ثواب: سألت أحمد بن حنبل عمن يقول: القرآن مخلوق قال: كافر. قلت فابن أبي دواد؟

---

(١) كذا الأصل، ولعل الصواب «لي».

قال: كافر بالله العظيم. قلت: بماذا كفر؟ قال: بكتاب الله تعالى. قال الله تعالى: ﴿**ولَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُمْ بَعْدَ الذي جاءَكَ من العلم**﴾[١] فالقرآن من علم الله، فمن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر بالله العظيم.

قال علي بن الموفق: ناظرت قوماً أيام المحنة. قال: فنالوني بما أكره، فعدت إلى منزلي وأنا مغموم بذلك، فقدّمتْ إليَّ امرأتي عشاء، فقلت لها: لست آكل، فرفعتْهُ، ونمت فرأيت النبي ﷺ في النوم داخل المسجد وفي المسجد حلقتان يعني: إحداهما فيها أحمد بن حنبل وأصحابه، والأُخرى فيها ابن أبي دواد وأصحابه، فوقف بين الحلقتين وأشار بيده فقال: ﴿**فإن يكفر بها هؤلاء**﴾[٢] وأشار إلى حلقة ابن أبي دواد ﴿**فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**﴾[٣] وأشار إلى الحلقة التي فيها أحمد بن حنبل.

قال محمد بن يحيى الصولي: كان المتوكل يوجب لأحمد بن أبي دواد ويستحيي أن ينكبه، وإن كان يكره مذهبه، لما كان يقوم به من أمره أيام الواثق وعقدِ الأمر له والقيامِ به من بين الناس، فلما فلج أحمد ابن أبي دواد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين أول ما ولي المتوكل الخلافة ولّى المتوكل ابنه محمد بن أحمد أبا الوليد القضاء ومظالم العسكر مكان أبيه، ثم عزله عنها يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة أربعين ومائتين، ووكل بضياعه وضياع أبيه ثم صولح على ألف ألف دينار، وأشهد على ابن أبي دواد وابنه بشراء ضياعهم وَحَدَرَهُمْ إلى بغداد، وولّى يحيى بن أكثم ما كان إلى ابن أبي دواد.

وهجاهما علي بن الجهم وغيره.

قال محمد بن الواثق الذي يقال له المهتدي بالله: كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلاً أحضرنا ذلك المجلس، فأُتي بشيخ مخصوب مقيد، فقال أبي: أأذنوا لأبي عبد الله وأصحابه ـ يعني ابن أبي دواد ـ قال: فأدخل الشيخ في مصلاّه. قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له: لا سلّم الله عليك. فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أدّبك مؤدّبك. قال الله تعالىٰ: ﴿**وإذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها**﴾[٤] والله ما حييتني بها ولا أحسن منها. فقال ابن أبي دواد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم، فقال له: كلّمْهُ. فقال: يا شيخ ما تقول في القرآن؟[٥] قال الشيخ: لم تنصفني ـ يعني ولي السؤال ـ فقال له: سل، فقال له الشيخ: ما تقول في القرآن؟[٦] فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه

(١) سورة البقرة ٢ / ١٢٠.
(٢) الأنعام ٦ / ٨٩.
(٣) الأنعام ٦ / ٨٩.
(٤) النساء ٤ / ٨٦.
(٥) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».
(٦) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه فقال: سبحان الله شيء لم يعلمه النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون علمته أنت؟!. قال: فخجل، وقال: أقلني. قال: والمسألة بحالها؟ قال: نعم، قال: ما تقول في القرآن؟ فقال: مخلوق، فقال: هذا شيء علمه النبي ﷺ وأبو بكر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون أم لم يعلموه؟. فقال: علموه ولم يَدْعوا الناس إليه قال: أفلا وسعك ما وسعهم. قال: ثم قام أبي فدخل مجلس الخلوة واستلقى على قفاه، ووضع إحدى رجليه على الأُخرى وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون علمتهُ أنت، سبحان الله شيء علمه النبي ﷺ وأبو بكر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ولم يَدْعوا الناس إليه، أفلا وسعك ما وسعهم؟ ثم دعا عماراً الحاجب فأمر أن يرفع عنه القيود ويعطيه أربعمائة دينار، ويأذن له في الرجوع، وسقط من عينه ابن أبي دواد ولم يمتحن بعد ذلك أحداً.

ومما قيل في ابن أبي دواد: [من الوافر]

إِلى كَمْ تَجْعَل الأَعْرابَ طُرّاً ... ذَوي الأَرْحامِ منك بكلِّ وادِ
تَضُمّ على لُصوصهمُ جَناحاً ... لِتُثْبِتَ دَعْوَةً لَكَ في إِيادِ
فَأُقْسِمُ أَنَّ رَحْمَكَ في إِيادٍ ... كَرَحْمِ بَني أُمَيَّةَ من زيادِ

قال عبد العزيز بن يحيى المكي: دَخلتُ على أحمد بن أبي دواد، وهو مفلوج، فقلت: إني لم آتك عائداً، ولكني جئت لأحمد الله على أن سجنك في جلدك.

قال أبو يوسف يعقوب بن موسى بن الفيرزان ابن أخي معروف الكرخي قال: رأيت في المنام كأني وأخاً لي نمرّ على نهر عيسى على الشط، وطرفُ عمامتي بيد أخي هذا، فبينا نحن نمشي إذ امرأة تقول لصديقي هذا: ما تدري ما حدث الليلة؟ أَهْلَك اللهَ ابن أبي دواد. فقلت أنا لها: وما كان سبب هلاكه؟ قالت: أغضب اللهَ عليه فغضب عليه من فوق سبع سماوات.

قال يوماً سفيان بن وكيع لأصحابه: تدرون ما رأيتُ الليلة؟ وكانت الليلة التي رأوا فيها النار ببغداد وغيرها، قال: رأيت كأن جهنم زفرت فخرج منها اللهب، أو نحو هذا الكلام. فقلت: ما هذا؟ قال: أعدّت لابن أبي دواد.

قال المغيرة بن محمد المهلبي: مات أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي دواد ـ وهو وأبوه منكوبان ـ في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات أبوه في المحرم سنة أربعين ومائتين يوم السبت لتسع بقين منه، فكان بينه وبين ابنه شهر أو نحوه، ودفن في داره ببغداد وصلّى عليه ابنه العباس.

مَن اسم أبيه على حرف الذال

٩٩ ـ أحمد بن ذكوان إمام مسجد دمشق

قال: أخطأ فيه بعض النقلة، وذكر أنه روى عن عراك بن خالد.

حدّث عن عراك بن خالد بن يزيد بن صُبَيْح المري بسنده عن عكرمة قال: لما عُزِّيَ النبي ﷺ بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال: «**الحمد لله، دفن البنات من المكرمات**»[١٢٥٥].

قال: هكذا روي. والحديث محفوظ عن عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرئ إمام جامع دمشق، وهو مذكور في ترجمته.

من اسم أبيه على حرف الراء

١٠٠ ـ أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن ابن زَبْر والد القاضي أبي محمد

حدّث عن جماعة، وروى عنه ولده أبو محمد عبد الله بن أحمد القاضي.

حدّث أحمد بن ربيعة بسنده قال: كان أبو جعفر المنصور قد استعمل على معونة البصرة عقبة ابن سَلم الهنائي، فذُكر من إقدامه على دماء المسلمين وأموالهم وتجبّره وعتوّه على الله عز وجل أمراً منكراً فظيعاً، وكان على القضاء يومئذ سوّار بن عبد الله، قال: فقدم رجل من التجار في البحر بجوهرة نفيسة فبلغ خبرها عقبة بن سَلم[١] فأخذ الجوهرة منه وسجنه، فجاءت زوجة له إلى سوّار ابن عبد الله فقالت له: أنا بالله ثم بالقاضي فقال: وما شأنك؟. قالت: إن زوجي قدم من البحر ومعه جوهرة نفيسة، فبلغ الأمر عقبة بن سلم خبرها فاغتصبه إياها وحبسه في السجن، قال: فبعث إليه سوّار رسولاً يذكر له ما تظلمت منه المرأة إليه ويقول: إن كان ذلك حقاً فأطلق الرجل واردُد عليه جوهرته، فزجره عقبة وشتم سواراً شتماً قبيحاً، فرجع الرسول فأخبر سواراً بذلك، فوجّه سوار لجماعة من أُمنائه بمثل تلك الرسالة ليسمعوا ما يردّ الجواب، فأتوه فأدوا الرسالة فرد عليهم من الشتم لهم ولسوار أمراً قبيحاً، فأتوه فأخبروه بذلك، فأرسل إليه سوّار: والله لئن لم تُطلق الرجل وتردّ عليه جوهرته لآتيّنك في ثياب بياض ماشياً ولأُدمرنّ عليك بغير سلاح ولا رجال، ولأقتلنك قتلة يتحدث بها الناس. فلما سمع جلساؤه رسالة سوار قالوا له: أيها الأمير، إنه والله ما يقول شيئاً إلا يفعله، وهو سوار قاضي أمير المؤمنين، وقبائل مضر وتميم وبلعنبر كلها مستجيبة له، وأنت رجل من أهل اليمن ليس بالنصرة من عشيرتك كثير، فأجِبْه إلى ما أمر به، فوجّه عقبة بالرجل وبالجوهرة.

---

(١) في الأصل «عامر» خطأ.

ووجّه معه رجالاً يشهدون عليه بقبض الرجل والجوهرة. فلما صاروا إليه صاح بهم: يا أعداء الله بماذا تشهدون علي: تطلق الرجل وترد عليه جوهرته؟! قال: فانصرفوا مرعوبين.

توفي أحمد بن ربيعة يوم السبت السادس والعشرين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين.

١٠١ ـ أحمد بن روح بن زياد بن أيوب أبو الطيّب البغدادي الشعراني

حدّث عن جماعة منهم محمد بن حرب النشائي وغيره.

روى عن محمد بن حرب النشائي بسنده عن عائشة وحفصة رضي الله عنهما قالتا: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ لغير زوجها فوق ثلاث**» [١٢٥٦].

وروى عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد بسنده عن عَرْزَب الكندي أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إنه سيحدث بعدي أشياء فأحبها إليّ أن تلزموا ما أحدث عمر**» [١٢٥٧].

قدم أحمد بن روح أصبهان قبل التسعين ومائتين.

١٠٢ ـ أحمد بن ريحان بن عبد الله، أبو الطيّب البغدادي

حدّث بصيدا عن جماعة.

روى عن عباس الدُّوري بسنده عن أبي أوفى أنه تبع جنازة، فكان يسأل قائده إن كان لعلّها بردّه حتى يؤخره. فلما وصلت إلى المقابر قام، فصلى، فكبر ثلاث تكبيرات ثم كبر الرابعة، ثم صبر حتى سبّحنا به طويلاً فخفنا يكبر الخامسة، فلما انفتل سلّم فقال: أظننتم أني أكبر الخامسة. إنما فعلت كما فعل النبي ﷺ.

حدّث أحمد بن ريحان بالرملة وصيدا ونزل بالشام.

مَن اسم أبيه على حرف الزاي

١٠٣ ـ أحمد بن زكريا بن يحيى بن يعقوب، أبو الحسن المقدسي

قدم دمشق مجتازاً إلى الكوفة. روى عن جماعة.

حدّث عن إسماعيل بن حمدويه البيكندي بسنده عن بَهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَيْلٌ للذي يُحدّث فيكذب ليضحك به، ويل له، ويل له**» [١٢٥٨].

وحدّث عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شيبان بسنده عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة. وأهلُ المنكر في الدنيا أهلُ المنكر في الآخرة**» [١٢٥٩].

المعروف أن كنية أحمد بن شيبان: أبو عبد المؤمن.

مَن اسم أبيه على حرف السين

١٠٤ ـ أحمد بن سالم المرّي ـ ويقال أحمر بالراء

شاعر قدم على عبد الملك بن مروان وامتدحه.

قال عمر بن شبّة: قدم أحمد بن سالم المري على عبد الملك بن مروان فقال له: كيف قلت: [من الطويل]

مُقِلٌّ رأى الإقلال عاراً...

فأنشده: [من الطويل]

مُـقِلٌّ رأى الإقـلالَ عـاراً فَلَمْ يَزَلْ يَـجُوبُ بـلادَ اللهِ حَـتّى تَـمَوّلا
إذا جـابَ أَرْضاً يَـنْتَويها رَمَتْ بـه مَـهامِهَ أُخـرى عِـيسُه فَـتَغَلْغَلا
فـلما أَفـادَ المـالَ جـادَ بـفَضْلِهِ لِـمَنْ جـاءَهُ يـرْجو جَـداهُ مُـؤمّلا
فأَعْـطى جَـزيلاً مَـنْ أَرادَ عَـطاءَهُ وذو البُخْلِ مَذْمومٌ يَرى البُخْلَ أَفْضَلا

قال: حاجتك؟ قال: أنت أعلى بالجميل عيناً، فأمر له بعشرة آلاف درهم وألحقه بالسرف، يعني من العطاء.

قال علي بن بكر: يقال: أربعة آلاف هو سرف العطاء. فخرج وهو يقول: [من الطويل]

بكَـفِّ ابـنِ مَـرْوانٍ حَـييْتُ ونـاشَني(١) لأهـليَ مـن دهـرٍ كـثيرِ العـجائبِ

في قصيدة، فراح بها عليه فقال: أكنت أعددت هذا؟ قال: لا. قال: اتكيل القول، فقل ولا تكثر. فإنه مَنْ أكثر هذر، وقليلٌ كافٍ خيرٌ من كثيرٍ شافٍ، وأمر له بأربعة آلاف.

وقال: إياك وأعراضَ الناس، فإن لك لساناً لا يدعك حتى يلقيك تحت كلكل هِزَبْرٍ أبي شبلين يصمعك(٢) صمعةً لا بقيةَ لك بعدها. فخرج إلى العراق فأتى الكوفة فأتى الحجاج بقصيدة يقول فيها [من الطويل]

ثـقِيفٌ بـقايا مـن ثـمودٍ ومـالها أبٌ ثابتٌ في قَيس عيلان ينسبُ
وأَنْتَ دَعـيٌّ يـابنَ يـوسفَ فـيهمُ زَنـيمٌ إذا مـا حـصّلوا يَـتَذَبْذَبُ

فطلبه الحجاج فهرب فأُدرك بهيت فأُتي به الحجاج فأمر به، فأُحرق ثم ذُرّي في اليم، وتمثّل بقول هشام بن قبيصة النميري، قالها لابن محلاة الطائي وقتل بمرج راهط، أبيات منها:

---

(١) في اللسان: نوش: «انتاشني فلان من الهلكة، أي أنقذني».

(٢) صمعه بالعصا ـ كمنع ـ ضربه «القاموس».

بما أجرمَتْ كفّاكَ لا قيتَ ما ترى فلا يبعد الرحمن غَيْرَكَ هالكا

١٠٥ ـ أحمد بن سباع ـ أحد المتعبدين

من إخوان أبي سليمان.

حدّث أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: وجاءنا زيد بعسل فجعله يُلعِقُه العوامَ منّا ولا يأكل منه شيئاً، ونأكل نحن منه، قال: فقلت له: تطعمنا الشهوات؟ وتنهانا عنها، قال: إني أعرف أنكم تشتهونها، فأنا أحب أن أطعمكم شهوتكم، ولو جاءني مَن يعْرف ـ يعني أهل الزهد ـ لم أزدهم عن الملح والخبز. قلت له: تطعمنا الزبد بالعسل ولا تأكله؟ قال: إني أخافه، إن الزبد بالعسل إسراف، ثم رأيته بعد ذلك في بيت ابن سباع وقد جاءه بسكرجة فيها زبد وعسل ورغيف دَرْمَك[1] فأكل منه. فقلت له: يا أُستاذ، لم لا تأكله في بيتك وتأكله ها هنا؟ قال: من أكل ليسرّ به أخاه لم يضرّه أكله، إن عامل الله لا يخيب على كل حال، إنما يضرّه أكله لشهوة نفسه.

قال: وسمعت أبا سليمان يقول: لو أن الدنيا كلها في لقمة ثم جاءني أخي لأحببت أن أضعها في فيه.

حدّث أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي سليمان: إن عباداً وأحمد بن سباع قد ذهبوا إلى الثغر!! فقال لي: إن الأُبّاق عبيد السوء، والله والله ما فروا إلا منه، فكيف يطلبونه في الثغور؟

١٠٦ ـ أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سَعْد
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إبراهيم الزُّهري

سمع بدمشق وبمصر وبالعراق. وروى عنه جماعة. وكان يُعَدّ من الأبدال وسكن بغداد وخرج إلى الثغر.

حدّث عن يحيى بن عبد الله بن بُكير بسنده عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ قال: «**الذكر يفضلُ على الصدقة في سبيل الله**» [١٢٦٠].

وحدّث عن أبي أيوب سليمان بن عبد الرحمن بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**ليس فيما دون خمس أَواقٍ صدقة، وليس فيما دون خمس ذَوْدٍ صدقة، وليس فيما دون خمسة أَوْسُقٍ صدقة**» [١٢٦١].

حدّث أبو إبراهيم الزهري قال: كنت جائياً من المَصِّيصَةِ فمررت باللُّكّامِ[2]، فأحببت أن أراهم ـ

---

(١) الدرمك: دقيق ألحُوَّارَى «القاموس».

(٢) اللُّكّام بالضم وتشديد الكاف: الجبل المشرف عن أنطاكية والمصيصة وطرطوس وتلك الثغور «معجم

يعني المتعبدين ـ هناك، فقصدتهم ووافقت صلاة الظهر، قال: وأحسبه رأى فيهم إنساناً عرفني فقلت له: هل فيكم رجل تدلّوني عليه، فقالوا: هذا الشيخ الذي يصلّي بنا، فحضرت معهم صلاة الظهر والعصر، فقال له ذلك الرجل: هذا من ولد عبد الرحمن بن عوف، وجدُّه أبو أُمّه سعد بن معاذ، قال: فبشَّ بي وسلّم عليّ كأنه، مذ كان، يعرفني. قال: فقلت له أنا بالحنبلية: من أين تأكل؟ فقال لي: أنت مقيم عندنا؟ قلت: أما الليلة فأنا عندكم، قال: ثم مضيت، فجعل يحدثني ويؤانسني حتى جاء إلى كهف جبل، فقعدتُ، ودخل فأخرج قعباً يسع رطلاً ونصفاً قد أتى عليه الدُّهور، ثم وضعه وقعد يحدّثني حتى إذا كادت الشمس أن تغرب اجتمعت حواليه ظباء فاعتقل منها ظبية، فحلبها حتى ملأ القدح، ثم أرسلها، فلما سقط القرص حساه ثم قال: ما هو غير ما ترى، ربما احتجت إلى الشيء من هذا، فيجتمع حولي هذه الظباء فآخذ حاجتي وأرسلها.

وكان أحمد بن سعد معروفاً بالخير والصلاح والعفاف إلى أن مات. وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالزهد، من أهل بيت كلهم علماء ومحدّثون.

توفي يوم السبت ودفن يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة ثلاث وسبعين وقد بلغ خمساً وسبعين سنة، وكان ميلاده سنة ثمان وتسعين، ودفن في مقبرة التبانين.

١٠٧ ـ أحمد بن سعد بن الحسن بن النَّضر
أبو العباس الشَّيحي[1] المعدِّل

حدّث عن جماعة.

حدّث عن أبي الطيب عبد المنعم بن غَلْبون المصري قال: قال الحسن بن خالويه: كنت عند سيف الدولة وعنده ابن بنت حامد فناظرني على خلق القرآن، فلما كان تلك الليلة نمتُ فأتاني آتٍ فقال: لِمَ لَمْ تحتجّ عليه بأول القصص ﴿**طسم. تِلْكَ آياتُ الكِتابِ المُبين. نَتْلُو عَلَيْكَ**﴾[2] والتلاوة لا تكون إلا بالكلام؟.

سكن بغداد **وحدّث** بها. وله كتاب مصنف في الزوال وعلم مواقيت الصلاة. وكان ثقة صالحاً ديِّناً حسن المذهب. وشهد عند القضاة وعدّل. ثم ترك الشهادة تزهُّداً.

ومات في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة ودفن بباب حَرْب.

= البلدان».

(١) الشيحي نسبة إلى شيحة وهي من قرى حلب. انظر الأنساب والتبصير ٢ / ٧٢١.

(٢) رقم السورة ٢٨.

١٠٨ ـ أحمد بن سعيد بن سعد أبو الحسين البغدادي المعروف بالذهبي وكيل دَعْلَج

قدم دمشق في[(١)] سنة سبع وستين وثلاثمائة[(٢)]. **وحدّث** بها وببغداد وبمصر.

حدّث عن أبي مزاحم، يعني موسى بن عبيد الله الخاقاني بسنده عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يلبيّ بالحجِّ والعمرة، وإنّ ركبتي لتصيبُ ركبته.

توفي أبو الحسين أحمد بن سعيد الدَّعْلَجي صاحب دَعْلَج في طريق مكة بقرب مدينة الرسول ﷺ، ودفن هناك في المحرم سنة سبعين وثلاثمائة.

١٠٩ ـ أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن المؤدّب الدمشقي

من أهل دمشق، سكن بغداد، **وحدّث** عن جماعة

حدّث عن أبي الوليد هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي الدمشقي بسنده عن سلمان بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الغلام مُرتَهَن بعقيقته، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى**» [١٢٦٢].

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصدقةُ على المسكين صدقةٌ، وعلى ذي الرحم ثنتان: صلةٌ وصدقةٌ**» [١٢٦٣].

وحدّث عنه أيضاً بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ فارق جماعةَ المسلمين قيد شبر فقد خلع رِبقة الإسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام فميتة الجاهلية. ومن مات تحت راية عصبيّة يدعو إلى عصبية وينصر عصبية فقتلة جاهلية**» [١٢٦٤].

كان أحمد بن سعيد مؤدِّباً لعبد الله بن المعتز بالله وكان صادقاً.

مات في يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة ست وثلاثمائة بالجانب الغربي من بغداد، ولم يغيِّر شَيْبَه.

١١٠ ـ أحمد بن سعيد بن محمد بن الفرج ـ وقيل أحمد بن محمد بن سعيد ـ أبو الحارث المعروف بابن أُمّ سعيد

رحل وروى عن جماعة، وروى عنه جماعة.

---

(١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

(٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل وبعده «صح».

حدّث عن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي بسنده عن النعمان بن بشير عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**رحم الله عبداً سمع مقالتي فحفظها، فربّ حامل فقهٍ غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلّ عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأُمور ولزوم جماعة المسلمين**» **[١٢٦٥]**.

توفي أبو الحارث أحمد بن سعيد يوم الثلاثاء بعد العصر لسبع بقين من شعبان سنة عشرين وثلاثمائة. وقيل: كانت وفاته في رمضان من السنة. وكان شيخاً جليلاً من أهل دمشق.

١١١ ـ أحمد بن سعيد، أبو بكر الطائي الكاتب

مصري، سكن دمشق.

حدّث عن أبي العباس بن قهيدة قال: قال لي عمرو بن الحسن: رأيت إبليس في النوم، وهو راكب كركدن، يقوده بأفعى، فقال: يا عمرو بن الحسن، سلني حاجتك، فدفعت إليه رقعة كانت معي، فوقع فيها: [من السريع]

أَلَمْ تَرَ القاضي وَأَصْحَابَهُ ... ما يَفْعَلُ اللهُ بأَهْلِ القُرى
بلى ولكن ليس من شغله ... إلا إذا استعلى أذلّ الورى
فليتَ أني متُّ فيمن مضى ... ولم أَعشْ حتى أرى ما أرى
وكل ذي خَفْضٍ وذي نعمةٍ ... لا بدّ أَنْ يعلو عليه الثرى

ثم قال لي: يا عمرو بن الحسن، لا تحسدنّ أحداً، فإن الحسد صيّرني إلى ماترى، وغش بني آدم ينفق عندهم. وضرب كركدنه ومضى. لعنه الله.

قال الحافظ: وقد وقعت لي هذه الحكاية من وجهٍ آخر إلا أنه قيل فيها: (عمرو بن محمد)، وحُكي معناها عن عمرو بن محمد قاضي البصرة.

قال أبو سليمان بن زَبْر: اجتمعت أنا وعشرة، منهم أبو بكر الطائي، نقرأ فضائل علي بن أبي طالب في جامع دمشق، فوثب إلينا نحو المائة من أهل الجامع يريدون ضربنا. وأخذ واحد منهم يلحقني، فجاء بعض الشيوخ إليّ، وكان قاضياً، في الوقت، فخلّصوني من أيديهم، وعلّقوا أبا بكر الطائي فضربوه، وعملوا على أنهم يسوقونه إلى الشرطة في الخضراء، فقال لهم أبو بكر: يا سادة إنّما كنا في فضائل علي، وأنا أخرج لكم غداً فضائل معاوية أمير المؤمنين. واسمعوا هذه الأبيات التي قلتها وأنشأ يقول بديهاً: [من السريع]

حُبُّ عليٍّ كلُّه ضَرْبُ ... يَرْجفُ من خِيفَتِهِ القَلْبُ
فمذهبي حبُّ إمامِ الهُدَى ... يَزيدَ والدّين هُوَ النَّصبُ
مَنْ غَيْرَ هذا قال فهو امرؤ ... مخالفٌ ليس لَهُ لبُّ

والناسُ مَنْ يَنْقَدْ لأهوائهم ... يَسْلَمْ وإلا فالقَفا نَهْبُ

فخلّوه وانصرفوا.

قال أبو سليمان: فقال لي الطائي: والله، لاسكنتُ دمشق، ورحل منها إلى حمص.

قال أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني: رأيت أحمد بن سعيد الطائي شيخاً كبيراً في مجلس أبي الحسن الأخفش سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

وله شعر منه قوله: [من المديد]

كَيْفَ تحوي دقَّةَ الفِكَرِ ... مَنْ حَكَتْهُ صورةُ القَمَرِ
رقَّ حتى خِلْتُهُ مَلَكاً ... خارجاً عن جُمْلةِ البَشَرِ
فعُيونُ الوهمِ تَجْرَحُه ... بخفيِّ اللحظِ والنَّظَرِ

١١٢ ـ أحمد بن أبي السفر ـ ويقال ابن أبي العسْر

قال أحمد بن ابي السفر: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: من أكل كراثَ بقلِ المائدة لم تقربْهُ الملائكةُ سبعةَ أيام. ومن أكل الثُّومَ لم تَقْرَبْهُ الملائكةُ أربعين يوماً.

وقال أحمد بن أبي العسر: سمعت أبا سليمان يقول: من أكل كراثَ بقلِ المائدةِ لم تَقْرَبْهُ الملائكةُ ثلاثة أيام، ومن أكل البصلَ لم تَقْرَبْهُ الملائكةُ سبعةَ أيامٍ. ومن أكل الثومَ لم تقربْهُ الملائكة أربعين يوماً.

١١٣ ـ أحمد بن سلمة بن الضحاك

دمشقي. وقيل مصري. **حدّث** عن جماعة.

روى عن محمد بن ميمون بن كامل الزيات بسنده عن أبي أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**خلق الله ريحاً قبل الأرواح بألفي عام يقال لها الأزيب، مغلق عليها أبواب الجنّة، تخرج من شقوق تلك الأبواب ريح وهي الجنوب، ما هبت قط إلا هبَّ معها وادٍ يسيل، يُرَى أو لم يُرَ**» [١٢٦٦].

وحدّث عنه أيضاً بسنده عن أبي أمامة الباهلي وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: قال رسول الله ﷺ: «**إذا عُرج بعمل ابن آدم قال الله: انظروا في عمله، وهو أعلم بذلك منهم، فإن كان أصبح فسبّح أول النهار وعمل خيراً فخذوا آخر النهار بأوله وألغوا ما بين ذلك**» [١٢٦٧].

قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: مَنْ أحسن أو مَنْ أراد الله يحسّن عمله طرفي النهار يغفر له ما بينهما.

١١٤ ـ أحمد بن سلمة بن كامل بن إبراهيم، أبو العباس المرّي

حدّث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي بسنده عن عائشة قالت: قال رسول

الله ﷺ : «من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذامّاً» [١٢٦٨].

١١٥ ـ أحمد بن سلمة الأنصاري أبو موسى

من أهل دمشق.

حدّث عن الأوزاعي بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**خيرُ يومٍ طلعتْ فيه الشمسُ يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُدخل الجنة وفيه أُخرج منها، وفيه تقوم السّاعة**» [١٢٦٩].

وذكر في هذا الحديث اختلافاً.

١١٦ ـ أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حَذْلَم أبو الحسن الأسدي القاضي

كان يذهب مذهبَ الأوزاعي في الفقه.

روى عن جماعة. وروى عنه جماعة.

وولي قضاء دمشق نيابة عن الحسين بن عيسى بن هزوان، وكان ابن هَزوان من قبل أبي طاهر محمد بن أحمد قاضي دمشق، ثم وليه بعد ذلك نيابة عن أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي.

وكان حَذْلَم نصرانياً من أهل الشَّبْعاء(١) فأسلم على يدي الحسن بن عمران السُّلمي الحَرَّاني صاحب خراج دمشق.

حدّث أحمد بن سليمان عن بكار بن قتيبة بسنده عن ابن سيرين قال: قلت لأنس بن مالك: هل كان رسول الله ﷺ خضب؟ قال: إنه لم يكن رأى من الشيب إلاّ(٢) ولكن خضب أبو بكر وعمر بالحناء والكَتَم.

وحَذْلَم بفتح الحاء وسكون الذال المعجمة وبعدها لام مفتوحة.

وكان أحمد بن سليمان آخر من كانت له حلقة في جامع دمشق يدرّس فيها مذهب الأوزاعي. وكان شيخاً جليلاً من مُعَدّلي دمشق، وكان على قضاء دمشق. ومات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن تسع وثمانين سنة، وكان ثقة مأموناً نبيلاً. وذكر أنه رأى مولده بخط أبيه سنة سبع أو تسع وخمسين ومائتين.

---

(١) الشبعاء: من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار «معجم البلدان».

(٢) بعد هذه اللفظة بياض في الأصل وفي الهامش حرف (ط) والحديث كما يلي في صحيح مسلم: كتاب الفضائل. باب شيبه (ص): ..قال عمرو: حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي عن هشام عن ابن سيرين قال: سئل أنس بن مالك: هل خضب رسول الله (ص) قال: إنه لم يكن رأى من الشيب إلاّ ـ قال ابن إدريس: كأنه يقلّله ـ وقد خضب...».

قال أبو القاسم تمام بن محمد الرازى الحافظ: كان القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم له مجلس في الجمعة يُملي فيه في داره، فحضرنا مجلسه، فقال: رأيت النبي ﷺ في النوم وعن يمينه أبو بكر وعمر، وعن يساره عثمان وعلي رضي الله عنهم في داري، فجئت فجلست بين يديه وقال لي: يا أبا الحسن، قد اشتقنا إليك فما اشتقت إلينا؟ قال: فلم تمض له جمعة حتى توفي رحمه الله في النصف من شوال سنة سبع واربعين وثلاثمائة.

١١٧ ـ أحمد بن سليمان بن زبّان بن الحباب ويقال: أحمد بن سليمان بن إسحاق بن زياد[1] بن يحيى أبو بكر الكندي المعروف بابن أبي هريرة

من ولد عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس. قرأ القرآن، وروى عن جماعة، وروى عنه جماعة.

حدّث بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة عن هشام بن عمار بسنده عن ابن عباس أن النبي ﷺ لعن المخنثين وقال: «**أخرجوهم من بيوتكم**» **[١٢٧٠]**.

سئل عن مولده فقال: ولدت سنة خمس وعشرين ومائتين بدمشق.

وتوفي في أول جمادى الآخر سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة[2] وقيل: توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين[3].

وزبّان بالزاي والنون أولها التي بعدها باء مشددة معجمة بواحدة.

وكان أحمد بن سليمان يعرف بالعابد لزهده وورعه.

١١٨ ـ أحمد بن سليمان، أبو بكر الزَّنْبَقي الصوري

سكن عِرْقة. **حدّث** عن جماعة.

روى عن مروان بن جعفر بن سعد بن سمُرة، عن سمُرة بن جندب:

بسم الله الرحمن الرحيم. من سمُرة[4] إلى بنيه. سلام عليكم. فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. فإني أوصيكم أن تتقوا الله، وتقيموا الصلاة، وتؤتوا الزكاة، وتجتنبوا الخبائث التي حرم الله، وتسمعوا وتطيعوا لله ولرسوله وكتبه وللخليفة الذي يقوم على أمر الله وجميع المسلمين.

---

(١) كذا في الأصل. وفي الإكمال ٤ / ١٢٠ «زبان».

(٢) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

(٣) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل. وبعده «صح».

(٤) في الهامش الأصل لفظة «كذا» ولعله يريد: «سمُرة» بضم الميم، وانظر الإكمال ٤ / ٥٢٧.

أما بعد. فإنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نصلي أي ساعة شئنا من الليل والنهار[١]، غير أنه أمرنا أن نجتنب طلوع الشمس وغروبها وقال: إن الشيطان يغيب معها حين تغيب، ويطلع معها حين تطلع، وأمرنا أن نحافظ على الصلوات كلّهن، وأوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا أنها صلاة العصر، وكان يأمرنا أن يُحيّي بعضنا بعضاً، و أن يسلّم بعضنا على بعض إذا التقينا، ونهانا أن نواصل في شهر الصوم ويكرهه، وليست بالعزيمة، ونهانا أن نتلاعن بلعنة الله وغضبه أو بالنار، ونهانا أن نَسْتَبَّ.

وقال ﷺ: «**إن كان أحدكم يُسابّ صاحبه لا محالة لا يفتري عليه ويسب والديه ولا يسب قومه، ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل، وليقل: إنك جبان وليقل: إنك كذوب أو ليقل: إنك نؤوم**» وكان ﷺ يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أُقرئناه. وقال: «**إنه نزل على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه، ولا تحاجّوا فيه فإنه مبارك كله فاقرؤوه كالذي أُقرئتموه**». وكان يأمرنا ﷺ إنْ شُغل أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذي يُصلّى فيه أن نُصليها مع التي تليها من الصلاة المكتوبة. وأمرنا إذا أدركتنا الصلاة ونحن ثلاثة أو أكثر من ذلك أن يقوم لنا رجل منا يكون لنا إماماً، وإن كنا اثنين أن نصُفّ معاً. وقال ﷺ: «**إذا قمتم إلى الصلاة فلا تسبقوا قارئكم بالسجود والركوع والقيام، وليكن هو يسبق، فإنكم تدركون ما سبقكم به في ذلك إذا كان هو يرفع رأسه في السجود والركوع والقيام قبلكم، فتدركون ما فاتكم حينئذ، فإذا كان التسليم في وسط الصلاة أو حين انقضائها فابدؤوا قبل التسليم فقولوا: التحيات الطيبات، الصلوات والسلام والملك لله، ثم سلّموا على النبي ﷺ ثم سلّموا على قارئكم وعلى أنفسكم**».

وقال ﷺ: «**إذا نفث أحدكم وهو في الصلاة فلا ينفث قدّام وجهه ولا عن يمينه، ولينفثها تحت قدمه، ويدلكها بالأرض**». وكان ﷺ ينهى الرجل أن يتبتّل و أن يحرّم ولوج بيوت المؤمنين، وكان ينهى النساء أن يضطجعن بعضهن مع بعض إلا وبينهن ثياب، وكان ينهى ﷺ أن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب. وكان يقول: «**من كتم على حال فهو مثله. ومن جامع المشرك وسكن معه فهو مثله**» وكان يقول: «**إن المؤمن يأكل في معىً واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء**». وكان يقول: «**أيكم ما صنع طعاماً قدر ما يأكل رجلان فإنه يكفي ثلاثة، أو صنع لثلاثة فإنه يكفي أربعة، ولأربعة فإنه يكفي خمسة وكنحو ذلك من العدد**». وكان يقول: «**إذا تبايع الرجلان فإن أحدهما يبيعه بالخيار حتى يفارق صاحبه، أو يخير كل واحد منهما صاحبه فيختار كل واحد منهما هواه من البيع**».

وكان يقول: «**من ضلّ له مال اشتُري فعرفه فجاء عليه ببيّنة فإنّ ماله يؤدّى إليه، وإن الذي كان ابتاعه يتبع ثمنه عند بيعه الذي ابتاع منه**». وكان يأمرنا أن نشهد الجمعة ولا نغيب عنها، فإذا

---

(١) فوق اللفظة في الأصل ما صورته ..«في، ط».

انتدب المؤمنون بندبة يوم الجمعة وقاموا يكتنُّون فإن أحدهم هو أحقّ بمقعده إذا رجع إليه.

وكان يقول: «**إذا نَعس أحدكم في الجمعة فليتحول عن مقعده في مكان آخر**».

وكان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في ديارنا ونصلح صنعتها ونطهرها.

وأتاه رجل من الأعراب يستفتيه في الذي يحلّ له والذي يحرم عليه، وفي نُسُكه من ماشيته في عِتْرة وفَرَعة[1] من نتيج إبله وغنمه فقال رسول الله ﷺ: تحلّ لك الطيبات، وتحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر إلى طعام لأخيك فتأكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل الأعرابي: ما يُغني الذي أكل ذلك إذا بلغته، ما غناي الذي يغنيني عنه؟ فقال له النبي ﷺ: «**إذا كنت ترجو نتاجاً فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك أو كنت ترجو ميرة تلقاك (؟) فتبلغ إليها بلحوم ماشيتك، وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئاً فأطعم أهلك مما بدا لك حتى تستغني عنه**». قال الرجل الأعرابي: ما غناي الذي يغنيني عنه؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**إذا أرويت أهلك غبوقاً من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام، أما مالك فإنه ميسور كله ليس فيه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فَرَعاً، وفي نتاجك من غنمك فَرَعاً تعدوه ماشيتك حتى تستغني عن لبانه، ثم إن شئت أطعمته أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه، وأمره من الغنم من كل سائمة عَتيرة**». وإنه كان يأمرنا برقيق الرجل أو المرأة الذي هو تلاده وهو عمله ولا يريد عتقهم، فكان يأمرنا أن لا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً. وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الرّقيق الذي يعد للبيع.

وكان يقول: «**لو تعلمون ما أعلم لَضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً**» **[١٢٧١]**.

قال أبو نصر بن ماكولا[2]: أحمد بن سليمان الزنبقي بفتح الزاي وسكون النون، وفتح الباء المعجمة بواحدة، من أهل عِرقة بلد يقارب طرابلس الشام.

حدّث أحمد بن سليمان الزنبقي بعرقة عن ظالم بن أبي ظالم الحمصي قال: شهدت جنازة المسيب بن واضح بجبلة فلقّناه، فسمعناه في جوف القبر يقول: لا إله إلا الله.

١١٩ ـ أحمد بن سليمان البغدادي

حدّث بدمشق عن محمد بن محمد المصري، وكان مصاباً.

قال: حدّثنا زَنبغش قال: حدثنا مخلق مثبو قال: حدثنا وائل بن إبليس لعنه الله قال: قال لأبيه إبليس لعنه الله: يا أبه، هل رحمت أحداً قط؟ قال: نعم، النازل في بيت امرأته لأنها إن شاءت أدخلته وإن شاءت أخرجته.

---

(١) العِتْرة والعتيرة، والفَرَعة: أول نتاج الغنم والإبل. كانوا يذبحونه لآلهتهم. ثم نهي عنه المسلمون. (اللسان: عتر، فرع).

(٢) انظر الإكمال ٤ / ٢٢٧.

١٢٠ ـ أحمد بن سليمان، أبو الفتح الشاعر المعروف بالفخري

هو الذي عناه ابن هندي بقصيدته.

كتب أبو الفتح أحمد بن سليمان الشاعر إلى عبد المحسن الصوري: [من الوافر]

أَعَبْدَ المُحْسِنِ الصُّوريّ لِمْ قَدْ ... جَثَمْتَ جثومَ منهاضٍ كَسيرِ
فإنْ قلتَ: العيالةُ أَقْعَدَتْني ... على مَضَضٍ وعاقَتْ عن مَسيري
فهذا البَحْرُ يَحْمِلُ هَضْبَ رَضْوى ... ويستثني بركنٍ من ثَبيرِ
وإن حاولتَ سيرَ البرّ يوماً ... فلستَ بمثقلٍ ظهرَ البعيرِ
إذا استحلى أخوك قِلاكَ ظلماً ... فمثلُ أخيك موجودُ النظير
فما كلُّ البريّةِ مَنْ تَراهُ ... ولا كلُّ البلادِ بلادُ صورِ

فأجابه عبد المحسن: [من الوافر]

جزاكَ اللهُ عن ذا النصح خيراً ... ولكن جاء في الزمنِ الأخيرِ
وقد حدّتْ لي السبعون حداً ... نهى عما أمرتَ من الأُمورِ
ومذ صارتْ نفوسُ الناس حولي ... قصاراً عُذْتُ بالأمل القصيرِ
ولو يَكُ في البريَّةِ من يُرَجّى ... غَنينا عن مشاورةِ المشير

١٢١ ـ أحمد بن سهل بن بحر أبو العباس النيسابوري

حدّث بدمشق عن جماعة.

روى بإسناده عن ابن زُغْبَة بسنده عن عبد الله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يوتر على راحلته.

ورواه الحافظ عالياً من طريق آخر عن عبد الله بن عمر أنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي على راحلته في سفرٍ حيث ما توجهتْ.

زاد السُّدّي: قال عبد الله بن دينار: وكان ابن عمر يفعل ذلك.

قال أبو عبد الله الحافظ: أحمد بن سهل مجوّد، في الشاميين، ليس في مشايخنا من أقرانه أكثر سماعاً بالشام منه.

وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

١٢٢ ـ أحمد بن سهل بن حمّاد الرافقي

من دمشق.

حدّث بسنده عن عثمان بن عبد الرحمن بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يقبض العلم من قلوب الناس فينزعه منهم، ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى لا يبقى في الأرض عالم، فعند ذلك يتخذ الناس رؤوساً جهالاً فيُسألون فيفتون بغير علم فيَضلّون ويُضِلّون**» [١٢٧٢].

قيل في نسبه: الرافقي، وقيل: الدمشقي، فلعلّه رافقي سكن دمشق، أو دمشقي سكن الرافقة فإنه قد روى عن دمشقي وحراني. والله أعلم.

١٢٣ ـ أحمد بن سلامة بن يحيى، أبو الحسين الأبار الإمام

إمام مسجد عين الحمى.

حدّث بسنده عن علي أنه قال: نهاني رسول الله ﷺ، ولا أقول نهاكم، عن تختم الذهب وعن لبس القَسِّي وعن لبس المُفْدَم[(١)] والمعصفر وعن القراءة راكعاً.

مات أبو الحسين الأبار ودفن يوم الثلاثاء السادس من شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة. ودفن في مقبرة باب الفراديس. وذكر أنه ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

١٢٤ ـ أحمد بن سيّار بن أيوب بن عبد الرحمن أبو الحسين المروزي

إمام من أئمة أهل مرو. جمع العلم والأدب والزهد والورع، وكانت له رحلة واسعة سمع فيها بدمشق. سمع بدمشق وبمصر وببلده وببغداد[(٢)]، وروى عنه جماعة.

حدّث أحمد بن سيار عن عبد الله بن عثمان بسنده عن أنس أن النبي ﷺ أمر بلالاً[(٣)] أن يَشْفَعَ الأذان ويوتر الإقامة.

وحدّث عن هشام بن عمار بن نصر الدمشقي بسنده عن الحارث بن هشام أنه قال لرسول الله ﷺ: أخبرني بأمر أعتصم بالله أو قال: به، قال: **املك عليك هذا**، وأشار إلى لسانه.

قال عبد الرحمن بن الحارث[(٤)]: فرأيتُ ذلك يسيراً، فلما أفطنني له إذا لا شيء أشدّ منه.

أحمد بن سيّار بالياء معجمة بنقطتين من تحتها والراء. ثقة في الحديث. وكانت أُمه من مَوْلَيَات

---

(١) الأصل «المفدّم» بتثقيل الدال والحديث الوارد بتخفيفها. وثوب مُفْدَم: المشبع حمرة. (النهاية، واللسان: فدم).

(٢) لفظة «وببغداد» مستدركة في هامش الأصل. وبعدها «صح».

(٣) في الأصل (أمر بلال) وتحت اللفظة حرف (ط) كأنه إشارة إلى هذا الخطأ النحوي.

(٤) لفظتا (بن الحارث)، في هامش الأصل وبعدهما «صح».

المأمون، ومات في ربيع الأول سنة ثمان وستين ومائتين، وكان ابن سبعين سنة وثلاثة أشهر.
وكان من حفاظ الحديث. وقيل: كانت وفاته في ربيع الآخر من السنة.

مَن اسم أبيه على حرف الشين

١٢٥ ـ أحمد بن شَبُّويَهْ بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن مسعود ابن يزيد بن الأكبر بن كعب بن مالك بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة ابن عمرو بن عامر أبو الحسن الخزاعي الماخُزاني(١)

قرية من قرى مرو يقال لها ماخُزان، ويقال: هو مولى لبُدَيل بن ورقاء الخزاعي، وشبّويه لقب.
كان يسكن طرسوس، وقدم دمشق
وهو ثقة(٢).

حدّث عن النضر بن شُميل بسنده عن جابر أنّ رسول الله ﷺ قال: «**العُمْرَى(٣) لمن وهبت له**» **[١٢٧٣]**.

حدّث ثابت بن أحمد بن أحمد بن شبويَه المروزي قال: كان يخيل لي أنّ لأبي أحمد بن شبويه فضيلة على أحمد بن حنبل، للجهاد وفكاك الأسرى ولزوم الثغور، فسألت أخي عبد الله بن أحمد: أيّهما كان أرجح في نفسك؟ فقال: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، فلم أقنع بقوله، وأبيت إلا العُجْبَ بأبي فأُريتُ بعد سنة في منامي كأنّ شيخاً حوله الناس يسمعون منه ويسألونه فقعدت إليه، فلما قام تبعته، فقلت: يا عبد الله، أخبرني: أحمد بن محمد بن حنبل وأحمد بن شبويه أيهما عندك أعلى وأفضل؟ فقال: سبحان الله! أحمد بن حنبل ابتُلي فصبر وأحمد بن شبويَه عوفي، المبتلى الصابر كالمعافى؟ هيهات، ما أبعد ما بينهما.

مات أحمد بن شبويه بطرسُوس سنة ثلاثين أو تسع وعشرين ومائتين وهو ابن ستين سنة.

---

(١) كذا في الأصل. وفي الأنساب ٤٩٩ / أ ومعجم البلدان والإكمال ٥ / ٢٢ ماخوان، من قرى مرو ينسب لها أحمد بن شبويه الماخواني.

(٢) جملة «وهو ثقة» مستدركة في هامش الأصل وبعدها «صح».

(٣) العُمْرَى: أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول: هذه لك عمرك أو عمري، أيّنا مات دفعت الدار إلى أهله. وكذلك كان فعلهم في الجاهلية فأبطل النبي (ص) هذه الشروط وأمضى الهبة. (النهاية واللسان: عمر).

١٢٦ ـ أحمد بن شُعَيْب بن علي[١] بن سنان بن بَحر أبو عبد الرحمن النَّسائي القاضي الحافظ

أحد الأئمة والأعلام، صنّف السُّنَن وغيرها.

قدم دمشق قديماً، وسمع بها وروى عن جماعة، وروى عنه جماعة.

حدّث بمصر عن هشام بن عمّار بسنده عن رَبيعة بن كعب الأسلمي قال: كنت آتي رسول الله ﷺ بوضوئه وبحاجته، فقال: سلني. قلت: مرافقتك في الجنة. قال: أوَغير ذلك؟ قلت: هو ذلك، قال: «**فأعنّي على نفسك بكثرة السجود**» [١٢٧٤].

وحدّث أبو عبد الرحمن النسائي في شعبان سنة ثمانين ومائة بدمشق عن أبي عبد الله محمد ابن رافع بسنده عن عبد الله بن مسعود يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلّطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها**» [١٢٧٥].

قال محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون: سمعت أبا بكر بن الإمام الدمياطي يقول لأبي عبد الرحمن النسائي: ولدتُ في سنة اربع عشرة ـ يعني ومائتين ـ ففي أي سنة ولدتَ يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: أشبه أن يكون في سنة خمس عشرة يعني ومائتين، لأنَ رحلتي الأُولى إلى قتيبة كانت في سنة ثلاثين ومائتين، أقمت عنده سنة وشهرين.

قال أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون: كنت يوماً في دهليز الدار التي كان أبو عبد الرحمن يسكنها في زقاق القناديل، ومعي جماعة ننتظره لينزل ويمضي إلى الجامع ليقرأ علينا حديث الزهري، فقال بعض من حضر: ما أظنّ أبا عبد الرحمن إلّا يشرب النبيذ، للنضرة التي في وجهه والدم الظاهر مع السن، وقال آخرون: ليت شعرنا، ما يقول في إتيان النساء في أدبارهن؟ فقلت: أنا أسأله عن الأمرَين وأخبركم. فلما ركب مشيت إلى جانب حماره، وقلت له: تمارى بعضُ من حضر في مذهبك في النبيذ، فقال: مذهبي أنه حرام بحديث أُم سلمة عن عائشة: كل شراب أسكر فهو حرام، فلا يحلّ لأحد أن يشرب منه قليلاً ولا كثيراً قلت: فما الصحيح من الحديث في

---

(١) في اسم أبيه خلاف: ١ ـ فهو كما هنا في الانساب ٥٥٩ / أ، ومعجم البلدان «نسا»، والعبر ٢ / ١٢٣، وشذرات الذهب ٢ / ٢٣٩، والوافي ٦ / ٤١٦ وطبقات الشافعية ٣ / ١٤ وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢٤١، والتهذيب ١ / ٣٦ وطبقات القراء ١ / ٦١.

٢ ـ وهو أحمد بن علي بن شعيب في وفيات الأعيان ١ / ٧٧، والبداية والنهاية ١١ / ١٢٣، والنجوم الزاهرة ٣ / ١٨٨ والأعلام ١ / ١٦٤.

إتيان النساء في أدبارهن؟ فقال: لا يصحّ عن النبي ﷺ في إباحته ولا تحريمه شيء، ولكنّ محمد ابن كعب القرظي **حدّث** عن جذل عن ابن عباس اسقِ حرثك من حيث شئت، فلا ينبغي لأحد أن يتجاوز قوله.

قال: وكان أبو عبد الرحمن يؤثر لباس البرود النوبية الخضر، ويقول: هذا عوض عن النظر إلى الخضرة من النبات فيما يُراد لقوة البصر. وكان يكثر الجماع، مع صوم يوم وإفطار يوم، وكان له أربع زوجات يقسم لهن، ولا يخلو مع ذلك من جارية أو اثنتين، يشتري الواحدة بالمائة ونحوها، ويقسم لها كما يقسم للحرائر. وكان قوته في كل يوم رطل خبز جيد لا يأكل غيره، كان صائماً أم مفطراً، وكان يكثر أكل الديوك الكبار، تشترى له وَتُسمَّن ثم تذبح فيأكلها، ويذكر أنّ ذلك ينفعه في باب الجماع.

وسمعت قوماً ينكرون عليه كتاب الخصائص لعلي رضي الله عنه وتركه لتصنيف فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، فلم يكن في ذلك الوقت صنّفها فحكيت له ما سمعت فقال: دخلنا إلى دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله، ثم صنف بعد ذلك فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وقرأها على الناس. وقيل له، وأنا حاضر: ألا تُخرج فضائل معاوية؟ فقال: أيّ شيء أخرج؟ «اللهم لا تشبع بطنه»؟ وسكت، وسكت السائل.

قال بعض أهل العلم: وهذه أفضل فضيلة لمعاوية لأن النبي ﷺ قال: **«اللهم إنما أنا بشر، أغضب كما يغضب البشر، فمن لعنته أو سببته فاجعل ذلك له زكاةً ورحمةً»[١٢٧٦]**.

قال أبو عبد الرحمن بن الحسين السلمي الصوفي: سألت أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ فقلت: إذا **حدّث** محمد بن إسحاق بن خزيمة وأحمد بن شعيب النسائي حديثاً مَنْ تُقدّمُ منهما؟ قال: النسائي لأنه أسند، على أني لا أقدم على النسائي أحداً، وإن كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير.

قال علي بن عمر الحافظ غير مرة: أبو عبد الرحمن مُقَدَّمٌ على كلّ من يذكر بهذا العلم من أهل عصره. قال محمد بن طاهر: سألت الإمام أبا القاسم سعد بن علي الزنجاني بمكة عن حال رجل من الرواة فوثّقه. فقلت: إن أبا عبد الرحمن النسائي ضعفّه، فقال: يا بني، إنّ لأبي عبد الرحمن في الرجال شرطاً أشدّ من شرط البخاري ومسلم.

قال أبو الحسين محمد بن مظفر الحافظ: سمعت مشايخنا بمصر يعرّفون لأبي عبد الرحمن النسائي بالتقدم والإمامة ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ولمواظبته على الحج والجهاد. وأنه خرج إلى الفداء[١] مع والي مصر، فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء

---

(١) في العبر: «الغزاة» وفي الشذرات: «الغزو».

المسلمين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانبساط بالمأكول والمشروب في رحلته، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد رضي الله عنه بدمشق من جهة الخوارج.

كان ابن الحداد كثير الحديث، ولم يحدّث عن أحد غير أبي عبد الرحمن النسائي فقط؛ وقال: رضيت به حجة بيني وبين الله.

خرج أبو عبد الرحمن من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية بن أبي سفيان وما رُوي من فضائله. فقال: معاوية لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل، فما زالوا يدفعون في حضنيه[1] حتى أُخرج من المسجد، ثم حمل إلى مكة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثمائة وهو مقتول.

قال: وهذه الحكاية لا تدل على سوء اعتقاد أبي عبد الرحمن في معاوية بن أبي سفيان، وإنما تدل على الكف عن ذكره بكل حال. فقد روي عن أبي عبد الرحمن النسائي أنه سئل عن معاوية ابن أبي سفيان صاحب رسول الله ﷺ فقال: إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة، فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام كمن نقر الباب إنما يريد دخول الباب. قال: فمن أراد معاوية فإنما أراد الصحابة.

خرج النسائي من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة. وقيل مات بالرملة ودفن ببيت المقدس.

مَن اسم أبيه على حرف الصاد

١٢٧ ـ أحمد بن صاعد بن موسى[2] الصوري الزاهد

له كلام في الزهد والمواعظ.

قال محمد بن الحسن الجوهري: دخلت على أحمد بن صاعد الصوري وهو جالس وحده في مسجده فقلت: ما لي أراك وحدك فقال: [من الطويل].

قَنِعْتُ بِعِلْمِ اللهِ ذُخْري وَواجدي ... بِمَكْنونِ أَسْرارٍ تَضَمَّنَهَا صَدْري

فَلَوْ حازَ سِتْرَ السِّر بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... عَن القَلْبِ والأَحْشاءِ ما عَلما سِرّي

قال أبو عمرو عثمان بن سليمان ابن أُخت علي بن داود القنطري: دخلت مسجد دمشق فرأيت فيه ابن صاعد، فسألته عن مسألة، فأجابني، ثم سألته عن أُخرى فأجابني، ثم قال لي: يا غلام، إنما يغني الله بك إذا غنيت بنفسك: إني كنت ها هنا وافد قوم فرأيت أربعة نفر يتكلمون في شيء من

---

(١) في وفيات الأعيان: «في حضنه» قال وفي رواية: «في خُصيبه»، وفي الشذرات: «في خصيتيه».

(٢) في الأصل: «أحمد بن موسى بن صاعد» وفوقها ضبة وفي الهامش «ط» إشارة إلى الخطأ وأن الاسم يجب أن يكون كما أثبتنا.

العلم لا أفهمه، فالتفت إليّ أحدهم فقال: [من الخفيف]

شَغَلَتْكَ الذُّنوبُ عَنْ فَهْمِ عِلْمٍ نافعٍ للقُلوبِ يَجْلو صَداها

ثم أمسك والتفت إليّ الثاني فقال:

إنَّ داءَ الذُّنوبِ داءٌ عَيِيٌّ فإلى اللهِ أَشْتَكي ضرَّ داها

ثم أمسك والتفت إليّ الثالث فقال:

فاسْتَقِلْ تَوْبَةً لَعَلَّكَ تَنْجو وازْجُرِ النَّفْسَ يا أخي عَن هواها

ثم التفت إليّ الرابع فقال:

وَاقْرِ مِصْرَ السَّلامَ مِنّا وَزَوْراً قَبْرَ ذي النّونِ تَنْجُوَنْ من رَداها

١٢٨ ـ أحمد بن صافي، أبو بكر التِّنِّيسي ابن رحيم البزّاز

قدم دمشق. وحدّث بها عن جماعة.

روى عن عثمان بن محمد الذهبي بسنده عن محمد الاسْقاطي قال: رأيت النبيﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله، إن عبد الله بن داود حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود عنك بحديث الصادق المصدوق فهو عنك يا رسول الله. فذكر الحديث، قال: رحم الله كل من حدّث به إلى يوم القيامة.

رواه الحافظ بسنده إلى أبي عبد الله الاسقاطي من طريق أُخرى قال: رأيت النبيﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله، بلغنا عنك حديث الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود في القدر. فقال: نعم، أنا قلت رحم الله الأعمش، ورحم الله زيد بن وهب، ورحم الله عبد الله بن مسعود، ورحم الله من حدّث بهذا الحديث.

١٢٩ ـ أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري

روى عن جماعة، وروى عنه جماعة. قدم دمشق.

حدّث عن ابن وهب[١] بسنده عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعيره يستلم الركن بِمحْجَن.

وروى أحمد بن صالح عَن عنبسة عن يونس قال: سألت أبا الزناد عن بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه وما يذكر في ذلك فقال: كان عروة بن الزبير يحدّث عن سهل بن أبي حَثمة عن زيد بن ثابت قال: كان الناس يتبايعون الثمار فإذا جذّ الناس وحضر تقاضيهم، قال: قال المبتاع إنه أصاب

---

(١) عبارة «عن ابن وهب» مستدركة في هامش الأصل، وبعدها «صح».

الثمرَ الدَّمَان، وأصابه قُشَام، وأصابه مُراض، عاهات يحتجون بها. فقال رسول الله ﷺ: **«فأما لا تتبايعوا الثمار حتى يبدو صلاحه»** [١٢٧٧]. كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم.

وروى أحمد بن صالح عن إبراهيم بن الحجاج بسنده عن ابن عباس قال: لما زوّج النبي ﷺ فاطمة من علي عليهما السلام قالت فاطمة: يا رسول الله، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء، فقال النبي ﷺ **«أما ترضين أن الله اختار لك من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك؟»** [١٢٧٨][١].

قال أبو زرعة: ذاكرت أحمد بن صالح مقدَمَهُ دمشق سنة سبع عشرة ومائتين قال: وسألني أحمد بن حنبل قديماً: من بمصر؟ قلت: بها أحمد بن صالح، فسُرّ بذكره وذكر خيراً[٢] ودعا له.

قال صالح بن محمد بن حبيب: قال أحمد بن صالح المصري: كان عند ابن وهب مائة ألف حديث. كتبت عنه خمسين ألف حديث، ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث والحفظ غير أحمد ابن صالح. كان يعقل الحديث ويحسن أن يأخذ. وكان رجلاً جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلّم في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق. وكان قدم العراق، وكتب عن عفان وهؤلاء. وكان يذاكر بحديث الزهري ويحفظه.

وقال أحمد: كتبت عن ابن زَبَالة مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه.

قال يعقوب بن سفيان الفَسَوي: كتبت عن ألف شيخ وكسرٍ، كلّهم ثقات، ما أحد منهم أتخذه عند الله عز وجل حجة إلا رجلين: أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل بالعراق.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: أحمد بن صالح ثقة صاحب سنة.

قال محمد بن مسلم بن وارَه: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نمير بالكوفة، والنُّفَيْلي بحرّان. هؤلاء أركان الدين.

قال أحمد بن شعيب النسائي: أحمد بن صالح مقرئ ليس بثقة ولا مأموناً، تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب وقال: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف.

قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله. وإن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه، وكان سبب تضعيف النسائي له أنّ أحمد بن صالح رحمه الله كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، فكان يحدّثه ويبذل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قُدامة، فأتى النسائي

---

(١) المعجم الكبير: ١١ / ٩٤، وجمع الجوامع: ح ٤٢٧٢.

(٢) عبارة «وذكر خيراً» مستدركة في هامش الأصل. وبعدها «صح».

ليسمع منه فدخل بلا إذن ولم يأته برجلين يشهدان له بالعدالة. فلما رآه في مجلسه أنكره وأمر بإخراجه، فضعّفه النسائي لهذا.

وقال الخطيب: ليس الأمر على ما ذكر النسائي. كان يقال: آفة أحمد بن صالح الكبر وشراسة الخلق. ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما.

قال بندار: كتبت إلى أحمد بن صالح خمسين ألف حديث أي: إجازة، وسألته أن يجيز لي أو يكتب إليّ بحديث مخرمة بن بكير فلم يكن عنده من المروءة ما يكتب بذلك إلي.

قال الخطيب(١): ترى أن هذا الذي قاله بندار في أحمد بن صالح في تركه مكاتبته مع مسألته إياه ذلك إنما حمله عليه سوء الخلق. ولقد بلغني أنه كان لا يحدّث إلا ذا لحية، ولا يترك أمرد يحضر مجلسه. فلما حمل أبو داود السجستاني ابنه إليه ليسمع منه وكان إذ ذاك أمرد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره ابنه المجلس، فقال له أبو داود: هو وإن كان أمرد أحفظ من أصحاب اللحى فامتحنْهُ بما أردتَ، فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها، فحدّثه حينئذ ولم يحدّث أمرد غيره.

ولد أحمد بمصر سنة سبعين ومائة. وتوفي بمصر يوم الاثنين لثلاث خلون من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

١٣٠ ـ أحمد بن صالح المكي الطحان السواق

حدّث بمكة عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي بسنده عن جُبَيْر بن مُطعم أنّ رسول الله ﷺ قال: «**كل عرفة موقف وارتفعوا عن عرفات، والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن نظر مُحَسِّر**(٢)**، وكل فجاجِ منى منحر، وكل أيام التشريق منحر**» [١٢٧٩].

سئل أبو زرعة عن أحمد بن صالح المكي، فقال: هو صدوق، ولكن يحدّث عن المجهولين، ويحدّث عن الضعفاء.

قال أبو محمد: روى عن المؤمل بن إسماعيل الثوري أحاديث منكرة في الفتن تدل على توهين أمره.

١٣١ ـ أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق أبو بكر البغدادي المقرئ البزاز صاحب أبي بكر بن مجاهد

حدّث بأطرابُلُس وحمص وقرأ القرآن. وكان ثقة ضابطاً مشهوراً.

حدّث بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مَثَل الولد البّر بوالديه كَمثَل بلدة**

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٠١.

(٢) واد بين منى وعرفة أو بين منى ومزدلفة، وليس من منى ولا المزدلفة، بل هو واد برأسه «معجم البلدان».

طيبة يزكو نباتها، يفرح حاصدها. يا طوبى لمن ضرب له هذا المثل»[١٢٨٠].

قال أبو بكر الخطيب[1]: أحمد بن صالح انتقل إلى الشام، ونزل أطرابلس **وحدّث** بها وبالرملة. وكان حيّاً إلى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

١٣٢ ـ أحمد بن صالح بن محمد بن صالح بن المثنى ابن ثعلبة بن عمر بن منصور بن حرب، أبو العلاء الأَثَطّ المؤدّب التميمي الفارسي الجرجاني

سكن صور، **وحدّث** بدمشق.

حدّث بصور عن محمد بن حميد بسنده عن الرُكَيْن بن الربيع عن أبيه قال: سمعت علياً يقول: استأذن عمار على النبي ﷺ وأنا عنده فقال: «**مرحباً بالطيب المطيّب**».

وحدّث عنه أيضاً بسنده عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

مَن اسم أبيه على حرف الضاد المعجمة

١٣٣ ـ أحمد بن الضحاك بن مازن أبو عبد الله الأسدي القَرَدي، مولى أيمن بن خريم

إمام جامع دمشق.

حدّث عن خالد بن عمرو بن عبيد الله بن سعيد بن العاص بسنده عن سلمة بنُ نُبَيْط عن أبيه قال: رأيت النبي ﷺ يخطب يوم النحر على جمل له أحمر.

ومات في يوم السبت لليلة من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

١٣٤ ـ أحمد بن ضياء ـ وقيل أحمد بن زياد بن ضياء ابن خلاج بن كثير، أبو الحسن البجلي المِسرابي

حدّث بمسرابا عن أبي الجماهر بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حدّث حديثاً فعطس عنده فهو على حق**»[١٢٨١].

خلاج: بالخاء والجيم.

(١) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٠٥.

مَن اسم أبيه على حرف الطاء المهملة

١٣٥ ـ أحمد بن طاهر بن عبد الله بن يزيد، أبو علي النيسابوري

من الرحّالة في طلب الحديث. سمع بدمشق وغيرها.

قال أحمد بن طاهر: أنشدني مكحول البيروتي قال: أنشدني أبو الحسن الرهاوي: [من البسيط]

إني وإنْ كانَ جَمْعُ المالِ يُعْجِبني ... ما يعدلُ المالُ عندي صِحَّةَ الجَسَدِ
في المالِ عزٌّ وفي الأولادِ مكرمةٌ ... والسّقْمُ يُنْسِيك ذِكْرَ المالِ والوَلَدِ

توفي أحمد بن طاهر ليلة الاثنين السابع من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة.

١٣٦ ـ أحمد بن طاهر الدمشقي

حكى عن عبد الله بن خُبَيق الأنطاكي الزاهد قال: سألت يوسف بن أسباط: هل مع حذيفة المرعشي علم؟ فقال: معه العلم الأكبر؛ خوف الله عزّ وجلّ.

١٣٧ ـ المعتضد أحمد بن طلحة أبي أحمد الموفَّق ويقال: اسم أبي أحمد محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد ابن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس المعتضد بالله

بويع بالخلافة بعد عمّه المعتمد على الله في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. وكان قدم دمشق، وهو وليّ عهدٍ لمحاربة أبي الجيش بن أحمد بن طولون يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وأُمّه أُم ولد يقال لها: نحلة، ويقال: ضرار.

حدّث المعتضد بالله عن أبيه أبي أحمد الموفق قال: كان أمير المؤمنين السفّاح يُعجبه السَّمَرُ، وكان يطول عليه السهر، وتعجبه الفصاحة ومنازعة الرجال، فسمر عنده ذات ليلة أُناس من اليمن وأناس من مُضر، فيهم خالد بن صفوان التميمي وإبراهيم بن محمد[1] الكندي، فمال بهم الحديث، فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين، إن أخوالك هم الناس، وهم العرب الأُول، والذين دانت لهم الدنيا، كانت لهم اليد العليا. توارثوا الرياسة، يلبس آخرهم سرابيل أولهم، بيت المجد ومآثر الحمد لهم،

---

(١) في الأخبار الموفقيات ١٢١: مخرمة.

منهم النعمانان والمنذران والقابوسان، ومنهم عياض صاحب البحر، ومنهم الجلندى، ومنهم ملوك التيجان، وحماة الفرسان، أصحاب السيوف القاطعة والدروع الحصينة، إن حلّ ضيف أكرموا، وإن سئلوا أنعموا، فمن ذا مثلهم يا أمير المؤمنين إذا عُدّت المآثر، وفَخرَ مُفاخر، ونافر منافر؟ [فهم](١) العرب العاربة، وسائر العرب المتعرّبة.

فتغيّر وجه السفّاح وقال: ما أظن خالداً يرضى بما تقول، فقال: وهل يستطيع أن يقول مثل قولي أو يفخر مثل فخري؟ فقال السفّاح: ما تقول يا خالد؟ فقال: إن أذن لي أمير المؤمنين، وأمنتُ الموجدة تكلمت. قال: تكلّم ولا تهب أحداً. فتكلم خالد فقال: خاب المتكلم، وأخطأ المتحكم، وقد قال بغير علم، ونظر بغير صواب؛ إذ فخر على مضر، ومنهم رسول الله ﷺ والخلفاء من أهل بيته، وهل أهل اليمن ـ أصلح الله أمير المؤمنين ـ إلا دابغ جلد أو حائك بُرد أو سائس فهد، أو قائد قرد؟! دلّ عليهم الهدهد، وغرّقهم الجرذ، وملكتهم أم ولد، وهم يا أمير المؤمنين مالهم ألسنة فصيحة، ولا لغة صحيحة، ولا حجة تدلّ على كتاب الله عز وجل، ولا يُعْرَفُ بها صواب. إن جاوزوا قصدنا أكلوا، وإن أبَوا حكمنا عنفوا. ثم التفت إلى الكندي فقال: أتفخر عليّ بالدرع الحصينة والفرس الرائع والسيف القاطع والدارة المكنونة ولا تفخر بخير الأنام محمد ﷺ؟! فبه أدرك من ذكرت، وفخر من فخرت، فأكرم به إذ كانوا أتباعه وأشياعه وبه ذكروا(٢) وافتخروا، فمنّا النبي المصطفى وسيف الله عمه العباس المجتبى، ومنّا علي الرضى، وأسد الله حمزة، ومِنّا خير المسلمين وديان الدين(٣) وسيد أولاد المهاجرين وأبو الخلفاء الأربعين، ومن فقهه الله في الدين، وتلقن القرار من الأمين، ولنا السؤدد والعلياء وزمزم ومنى، ولنا البيت المعمور والسقف المرفوع والستر المحبور، ولنا البيت الأعظم والسقاية والشرف، ولنا [زمزم و](٤) بطحاؤها وصحراؤها ومنابتها وكل فناء لها، ولنا غياضها ومنابرها وأعلامها وحَطيمها وعرفاتها وَحَرَمُها ومواقفها. فهل يعدلُنا عادل أو يبلغ فخرنا مفاخر، وفينا كعبة الله؟ فمن زاحمنا زاحمناه، ومن فاخرنا فاخرناه.

ثم التفت إلى الكندي فقال: كيف علمك بلغة قومك؟ قال: إني بها لجدّ عالم.

قال: أخبرني عن الشناتر؟ قال: الأصابع.

قال: فأخبرني عن الصِّنّارة؟ قال: الأُذُن.

قال: فأخبرني عن الجَحْمَتين؟ قال: العينان.

قال: فأخبرني عن المِبْزَم؟ قال: السن.

قال: أخبرني عن الكُتَع؟ قال: الذئب.

---

(١) الزيادة عن الأخبار الموفقيات.

(٢) في هامش الأصل كتب الحرف «ط».

(٣) في الأخبار الموفقيات: بنا عُرف الدين.

(٤) الزيادة عن الأخبار الموفقيات.

قال: أتؤمن أنت بكتاب الله عز وجل؟ قال: نعم.

قال: إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ﴿**بلسان عربي مبين**﴾[(١)] ﴿**العين بالعين**﴾[(٢)] ولم يقل: الجَحْمَةُ بالجَحمة، وقال جل ثناؤه ﴿**جعلوا أصابعهم في آذانهم**﴾[(٣)] ولم يقل: جعلوا شناترهم في صِنَّاراتهم. وقال ﴿**السنّ بالسنّ**﴾[(٤)] ولم يقل: المِبْزَم بالمِبْزَمِ. وقال ﴿**فأكله الذئب**﴾[(٥)] ولم يقل: فأكله الكُتَع. ولكني أسألك عن أربع خصال إن أقررت بها قهرت، وإن أنكرتها قتلت، قال: وما هي؟

قال: أسألك عن نبي الله المصطفى إمنّا أم منكم؟ قال: بل منكم.

قال: فأخبرني عن كتابه المنزل علينا أو عليكم؟ قال: بل عليكم.

قال: فأخبرني عن خلافة الله عز وجل أفينا أم فيكم؟ قال: بل فيكم.

قال: فأخبرني عن بيت الله عز وجل المستقبل، لنا أم لكم؟ [قال: بل لكم][(٦)].

قال: فأي شيء يعادل هذه الخصال؟ فقال أمير المؤمنين: ما فرغت من كلامك حتى ظننت أنّ سريري قد عُرج به إلى السماء، ما لك يا كنديّ ورجال مضر؟ وأمر له بألف درهم وقال له: الحق بأهلك[(٧)].

قال عبد الله بن الحسين بن سعد: في سنة إحدى وسبعين ومائتين وجّه الموفق ابنه أحمد المعتضد لحرب أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون فخرج من بغداد مع العساكر، واتصل الخبر بأبي الجيش فوجه من مصر عسكراً كبيراً زهاء خمسين ألف رجل من البربر وسائر الناس، فالتقوا بحمص فهزمهم أحمد المعتضد، ولما التقوا جعل أحمد على ميمنته ذا السيفين إسحاق بن كنداجين، وعلى ميسرته محمد بن أبي الساج، فانهزم المصريون وهربوا إلى مصر ودخل أحمد المعتضد دمشق.

قال أحمد بن حميد بن أبي العجائز: دخل أبو العباس أحمد المعتضد دمشق قبل أن ولي الخلافة، دخلها من باب الفراديس، فلما بلغ إلى باب البريد التفت فنظر إلى مسجد الجامع، وقف وعنّ[(٨)] دابته فقال: أي شيء هذا؟ فقيل: هذا مسجد الجامع.

قال: وايش هذه الزيادة التي قدّامه؟ فقالوا: هذه تسمى الزيادة، فيها التجار، ويدخل منها إلى مسجد الجامع ولكل باب للمسجد زيادة مثل هذا تشبه الدهاليز، بناء مبني بقناطر وأروقة،

---

(١) سورة الشعراء ٣٦ / ١٩٥.
(٢) سورة المائدة ٥ / ٤٨.
(٣) سورة نوح ٧١ / ٧.
(٤) سورة المائدة ٥ / ٤٨.
(٥) سورة يوسف ١٢ / ١٧.
(٦) الزيادة عن الأخبار الموفقيات ١٢٦.
(٧) الخبر بطوله وبخلاف في الرواية في الأخبار الموفقيات ١٢١ ـ ١٢٧.
(٨) عنّ دابته: جعل لها عِناناً، (اللسان: عنّ).

فاستحسنها وقال: ما في الدنيا مسجد جامع عُني به ما عُني بهذا المسجد. ثمّ سار ونزل الراهب على باب دمشق أياماً ثم خرج منها إلى حرب أبي الجيش عند طواحين الرملة. وواقعهُ في سنة إحدى وسبعين.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: استخلف أبو العباس المعتضد بالله أحمد بن محمد في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله. وله إذ ذاك سبع وثلاثون سنة.

قال محمد بن أحمد بن البراء: ولي المعتضد بالله لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. وولد بسرّ من رأى في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

قال القاضي أبو عمرو محمد بن يوسف: قُدّم خادم من وجوه خدم المعتضد بالله إلى أبي في حُكم، فجاء فارتفع في المجلس فأمره الحاجب بموازاة خصمه، فلم يفعل إدلالاً بعظم محله من الدولة، فصاح أبي عليه وقال: قفاه أتؤمَرُ بموازاة خصمك فتمتنع يا غلام عمرو بن أبي عمرو النخاس الساعة؟ لأتقدم إليه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه إلى أمير المؤمنين، ثم قال لحاجبه: خذ بيده وسوّ بينه وبين خصمه فأُخذ كرهاً وأُجلس مع خصمه، فلما انقضى الحكم انصرف الخادم فحدث المعتضد بالله، وبكى بين يديه، فصاح عليه المعتضد وقال: لو باعك لاخترت بيعه وما رددتك إلى ملكي أبداً، وليس خصوصك بي يزيل مرتبة الحكم فإنه عمود السلطان وقوام الأديان.

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: دخلت على المعتضد، وعلى رأسه أحداثٌ رومٌ صِباحُ الوجوه، فنظرت إليهم، فرآني المعتضد وأنا أتأملهم. فلما أردت القيام أشار إليّ فمكثت ساعة، فلما خلا قال لي: أيها القاضي، والله ما حللت سراويلي على حرام قط.

روى التنوخي قال: لما خرج المعتضد إلى قتال وصيف الخادم إلى طرسوس وأخذه عاد إلى أنطاكية، فنزل خارجها، وطاف البلد بجيشه، وكنت صبياً إذ ذاك في المكتب. قال: فخرجت مع جملة الناس، فرأيته وعليه قَباء أصفر فسمعت رجلاً يقول: يا قوم، الخليفة بقَباء أصفر بلا سواد قال: فقال له أحد الجيش: هذا كان عليه وهو جالس في داره ببغداد، فجاءه الخبر بعصيان وصيف فخرج في الحال عن داره إلى باب الشَّمّاسيّة، فعسكر به وحلف ألا يغيّر هذا القَباء أو يفرغَ من أمر وصيف، وأقام بباب الشماسية أياماً حتى لحقه الجيش، ثم خرج فهو عليه إلى الآن ما غيّره.

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: دخلت على المعتضد فدفع إليّ كتاباً. نظرت فيه فكأنه قد جمع له الرخص من زلل العلماء وما احتج به كل منهم لنفسه، فقلت له: يا أمير المؤمنين، مصنف هذا الكتاب زنديق، فقال: لم تصحّ هذه الأحاديث؟ قلت: الأحاديث على ما رُويت، ولكن من أباح المسكر لم يبح المتعة، ومن أباح المتعة لم يبح الغناء والمسكر، وما من عالم إلا وله زَلة، ومن جمع زلل العلماء ثم أخذ بها ذهب دينه، فأمر المعتضد فأحرق ذلك الكتاب.

حدّث صافي الحُرَمي قال: مشيت يوماً بين يدي المعتضد وهو يريد دور الحرم، فلما بلغ إلى

باب شغب، أُم المقتدر، وقف يسمع ويتطلع من خلال الستر وإذا هو بالمقتدر، وله إذ ذاك خمس سنين أو نحوها وهو جالس وحواليه مقدار عشر وصائف من أقرانه في السن، وبين يديه طبق فضة فيه عنقود عنب في وقت فيه العنب عزيز جداً، والصبي يأكل عنبة واحدة ثم يطعم الجماعة عنبة عنبَة على الدَّوْر، حتى إذا بلغ الدَّوْر إليه أكل عنبة واحدة مثل ما أكلوا حتى فني العنقود، والمعتضد يتميّز غيظاً.

قال: فرجع ولم يدخل الدار، ورأيته مغموماً فقلت: يا مولاي، ما سبب ما فعلته وما قد بان عليك؟ فقال: يا صافي، والله لولا النار والعار لقتلت هذا الصبي اليوم، فإن في قتله صلاحاً للأُمة. فقلت: يا مولاي، حاشاه، أي شيء عمل؟ أعيذك بالله يا مولاي، العَن إبليس، فقال: ويحك، أنا أَبْصَر بما أقول، أنا رجل قد سُستُ الأُمور وأصلحت الدنيا بعد فساد شديد، ولا بد من موتي، وأعلم أن الناس بعدي لا يختارون غير ولدي، وسيجلسون ابني عليّاً يعني المكتفي، وما أظن عمره يطول للعلّة التي به، يعني الخنازير، فيتلف عن قرب، ولا يرى الناس إخراجها عن ولدي، ولا يجدون بعده أكبر من جعفر فيجلسونه وهو صبي وله من الطبع في السخاء هذا الذي قد رأيت من أنه أطعم الصبيان مثل ما أكل، وساوى بينه وبينهم في شيء عزيز في العالم، والشحّ على مثله في طباع الصبيان، فتحتوي عليه النساء لقرب عهده بهن، فيقسم ما جمعتُه من الأموال كما قسم العنب، ويبذر ارتفاع الدنيا (؟) ويخربها، فتضيع الثغور وتنتشر الأُمور ويخرج الخراج، وتحدث الأسباب التي يكون فيها زوال الملك عن بني العباس أصلاً. فقلت: يا مولاي، بل يبقيك الله تعالى حتى ينشأ في حياة منك ويصير كهلاً في أيامك، ويتأدب بآدابك، ولا يكون هذا الذي ظننت. فقال: احفظ عني ما أقوله فإنه كما قلت. قال: ومكث يومه مهموماً، وضرب الدهر ضربه.

ومات المعتضد، وولي المكتفي فلم يطل عمره، ومات وولي المقتدر فكانت الصورة كما قاله المعتضد بعينه. فكنت كلما وقفت على رأس المقتدر وهو يشرب ورأيته قد دعا بالأموال فأخرجت إليه، وحللت البدَر وجعل يفرقها على الجواري والنساء ويلعب بها ويمحقها ويهبها، ذكرت مولاي المعتضد وبكيت.

قال صافي: وكنت يوماً واقفاً على رأس المعتضد فقال: هاتم فلاناً الطيبي، يعني خادماً يلي خزانة الطيب، فأحضر فقال:كم عندك من الغالية؟ فقال: نيف وثلاثون جُباً صينياً مما عمله عدة من الخلفاء. قال: فأيها أطيب؟ قال: ما عمله الواثق. قال: أحضرنيه فأحضره جباً عظيماً يحمله عدة، ففتح فإذا بغالية قد ابيضت من التعشيب وجمدت من العتق في نهاية الذّكاء، فأعجبت المعتضد وأهوى بيده إلى حوالي عنق الجب، فأخذ من لُطاخته شيئاً يسيراً من غير أن يشعب رأس الجب، وجعله في لحيته وقال: ما تسمح نفسي بتطريق التشعيب على هذا الجب، شيلوه. فرُفع، ومضت الأيام فجلس المكتفي يوماً، وهو خليفة، وأنا قائم على رأسه فطلب غالية، فاستدعى الخادم

وسأله عن الغوالي فأخبره بمثل ما كان أخبر به أباه، فاستدعى غالية الواثق فجاءه بالجب بعينه ففتح فاستطابه، وقال: أخرجوا منه قليلاً، فأخرج منه مقدار ثلاثين أو أربعين مثقالاً، فاستعمل منه في الحال ما أراد، ودعا بعَتيدة[1] له فجعل الباقي فيها ليستعمله على الطعام، وأمر بالجب فختم بحضرته ورفع.

ومضت الأيام وولي المقتدر الخلافة، وجلس مع الجواري يوماً وكنت على رأسه، فأراد أن يتطيب فدعا الخادم وسأله فأخبره بمثل ما أخبر به أباه وأخاه، فقال: هات الغوالي كلها، فأحضر الجباب كلها، فجعل يخرج من كل جب مائة مثقال وأقل وأكثر فيشمّه ويفرقه على من بحضرته حتى انتهى إلى جب الواثق فاستطابه فقال: هاتم عتيدة حتى يخرج منه إليها ما يستعمل، فجاؤوه بعتيدة فكانت عتيدة المكتفي بعينها. ورأى الجب ناقصاً والعتيدة فيها قدح الغالية ما استعمل منه كثير شيء فقال: ما السبب في هذا؟ فأخبرته بالسبب على حاله، فأخذ يعجب من بخل الرجلين، ويضع منهما بذلك، ثم قال: فرّقوا الجب بأسره على الجواري، فما زال يخرج منه أرطالاً أرطالاً وأنا أتمزق غيظاً، وأذكر حديث العنب وكلام مولاي المعتضد إلى أن مضى قريب من نصف الجب، فقلت له: يا مولاي، إن هذه الغالية أطيب الغوالي وأعتقها وما لا يعتاض منه فلو تركت ما بقي منها لنفسك، وفرقت من غيرها كان أولى. قال: ـ وخرّت دموعي لما ذكرته من كلام المعتضد ـ فاستحيا مني، فرفعت الجب فما مضت إلا سنون من خلافته حتى فنيت تلك الغوالي واحتاج إلى أن عجن غالية بمال عظيم.

قال أبو محمد عبد الله بن حمدون: قال لي المعتضد ليلة وقد قدم له عشاء: لقّمني، قال: وكان الذي قُدّم فراريج ودراريج، فلقّمته من صدر فَرّوج فقال: لا، لقّمني من فخذه، فلقّمته لقماً، ثم قال: هات من الدراريج فلقّمته من أفخاذها فقال: ويلك هو ذا تتنادر عليّ؟! هات من صدورها، فقلت: يا مولاي، ركبت القياس فضحك، فقلت: إلى كم أضحكك ولا تضحكني؟ قال: شل المطرح وخذ ما تحته. قال: فشلته فإذا دينار واحد، فقلت: آخذ هذا؟ فقال: نعم، فقلت: يالله هو ذا تتنادر أنت الساعةَ عليّ! خليفةٌ يجيز نديمه بدينار؟!

فقال: ويلك لا أجد لك في بيت المال حقاً أكثر من هذا، ولا تسمح نفسي أن أعطيك من مالي شيئاً، ولكن هو ذا أحتال لك بحيلة تأخذ فيها خمسة آلاف دينار، فقبَّلْتُ يده، فقال: إذا كان غداً وجاءني القاسم ـ يعني ابن عبيد الله ـ فهو ذا أُسارّك ـ حتى تقع عيني عليه ـ سراراً طويلاً التفت فيه إليه كالمغضب، وانظر أنت إليه في خلال ذلك كالمخالس لي نظر المترثي له، فإذا انقطع السرار فيخرج ولا يبرح الدهليز أو تخرج، فإذا خرجت خاطبك بجميل وأخذك إلى دعوته، وسألك عن

---

(١) العَتيدة: الطبلة أو الحُقَّةُ يكون فيها طيب الرجل والعروس (القاموس).

حالك، فاشكُ الفقر والخلة وقلة حظك مني وثقل ظهرك بالدين والعيال، وخذ ما يعطيك، واطلب كلَّ ما تقع عينك عليه، فإنه لا يمنعك حتى تستوفي الخمسة آلاف دينار، فإذا أخذتها فسيسألك عما جرى بيننا فاصدقه، وإياك أن تكذبه وعرّفه أن ذلك حيلة مني عليه حتى وصل إليك هذا، وليكن إخبارك له بعد امتناع شديد وأحلاف منه لك بالطلاق والعتاق أن يصدّقه، وبعد أن يخرج من داره كل ما يعطيك.

فلما كان من غد حضر القاسم فحين رآه بدأ يُسارّني وجرت القصة على ما واضعني عليه، فخرجت فإذا القاسم في الدهليز ينتظرني فقال: يا أبا محمد، ما هذا الجفاء لا تجيئني ولا تزورني ولا تسألني حاجة؟! فاعتذرت إليه باتصال الخدمة عليّ، فقال: ما تقنعني إلا أن تزورني اليوم وتتفرج، فقلت: أنا خادم الوزير، فأخذني إلى طياره وجعل يسألني عن حالي وأخباري فأشكو إليه الخلة والإضاقة والدَّيْن والبنات وجفاء الخليفة وإمساكه يده، فيتوجع ويقول: يا هذا مالي لك ولن يضيق عليك ما يتسع عليّ، ولو عرَّفتني لعاونتك على إزالة هذا كلّه عنك فشكرته.

وبلغنا داره فصعد ولم ينظر في شيء وقال: هذا يوم أحتاج أن أختص فيه بالسرور بأبي محمد فلا يقطعني أحد عنه. وأمر كتابه بالتشاغل بالأعمال وخلا بي في دار الخلوة، وجعل يجاذبني وينشطني، وقدمت الفاكهة فجعل يلقمني بيده وجاء الطعام، فكان هذا سبيله، فلما جلس للشرب وقع لي بثلاثة آلاف دينار فأخذتها للوقت وأحضرني ثياباً وطيباً ومركوباً فأخذت ذلك، وكان بين يديه صينية فضة فيها مغسل فضة وخَرْداذِيّ(١) بلّور وكوز وقدح بلّور فأمر بحمله إلى طيّاري، وأقبلت كلما رأيت شيئاً حسناً له قيمة وافرة طلبته. وحمل إليّ فرشاً نفيساً وقال: هذا للبنات. فلما تقوض المجلس خلا بي وقال: يا أبا محمد، أنت عالم بحقوق أبي عليك، ومودتي لك، فقلت: أنا خادم الوزير، فقال: أريد أن أسألك عن شيء، وتحلف لي أنك تصدقني عنه، فقلت: السمع والطاعة، فأحلفني بالله وبالطلاق والعتاق على الصدق، ثم قال: بأيّ شيء سارّك الخليفة اليوم، في أمري؟ فصدقته عن كل ما جرى حرفاً بحرف، فقال: فرّجت عني، ولكون هذا هكذا مع سلامة نيته لي انهلّ عليّ فشكرته وودعته وانصرفت. فلما كان من الغد باكرت المعتضد فقال: هات حديثك فسقته عليه فقال: احفظ الدنانير ولا يَقع لك أني أعمل مثلها معك بسرعة.

قال محمد بن يحيى الصولي: كان مع المعتضد أعرابي فصيح يقال له: شُعْلة بن شهاب اليشكري، وكان يأنس به، فأرسله الى محمد بن عيسى بن شيخ وكان عارفاً به ليرغبه في الطاعة ويحذره العصيان ويرفق به. قال شُعْلة: فصرت إليه فخاطبته أقرب خطاب، فلم يجبني فوجهت إلى

---

(١) الخَرْداذِيّ: الخَمْر، مركَّبة من الخَرّ والداذي، ومعناه: شراب الحمار. انظر التاج (خرذ) و (دوذ) واللسان (دوذ).

عمّته أُم الشريف، فصرت إليها فقالت: يا أبا شهاب، كيف خَلَّفْتَ أمير المؤمنين؟ فقلت: خلّفته أمّاراً بالمعروف، فعّالاً للخير، متعززاً على الباطل، متذللاً للحق، لا تأخذه في الله لومة لائم. فقالت لي: أهلُ ذلك هو ومستحقُّه، وكيف لا يكون كذلك وهو ظل الله الممدود على بلاده، وخليفته المؤتمن على عباده، أعزّ به دينه، وأحيا به سنّته، وثبّت به شرائعه، ثم قالت: يا أبا شهاب، فكيف رأيت صاحبنا؟ قلت: رأيت حدثاً معجباً قد استحوذ عليه السفهاء، واستبد بآرائهم، وأنصت لأقوالهم، يزخرفون له الكذب، ويوردونه الندم، فقالت: هل لك أن ترجع إليه بكتابي قبل لقاء أمير المؤمنين، فلعلّك تحلّ عقد السفهاء؟ قلت: أجل، فكتبتْ إليه كتاباً حسناً لطيفاً أجزلتْ فيه الموعظة، وأخلصت فيه النصيحة، بهذه الأبيات: [من البسيط]

اقــبلْ نـصيحةَ أمٍّ قـلبُها وجـلٌ ... عليك خـوفاً وإشـفاقاً وقُـلْ سَـدَدا
واستعملِ الفكَر في قـولٍ فـإنّك إنْ ... فكَّرتَ أَلْفَيْتَ في قولي لك الرَّشَدا
ولا تـــثقْ بـرجـالٍ فـي قـلوبهمُ ... ضـغائنُ تـبعثُ الشـنآنَ والحَسَـدا
مـثلَ النعاجِ خُمولاً فـي بـيوتهمُ ... حـتى إذا أمـنوا ألفـيتهم أُسُـدا
وداوِ داءَكَ والأدواءُ مـــــمكنةٌ ... وإذ طـبيبُك قـد ألقـى عـليكَ يَـدا
أعطِ الخليفَة ما يُـرضيه مـنكَ ولا ... تـمنعْهُ مـالاً ولا أهـلاً ولا وَلَـدا
واردد أخـا يَشْكـرٍ ردّاً يكـون له ... ردءاً من السوء لا تُشْمِتْ به أَحَـدا

قال: فأخذتُ الكتاب وصرتُ به إلى محمد بن أحمد بن عيسى. فلما نظر فيه رمى به إليّ ثم قال: يا أخا يشكر، ما بآراء النساء تتم الأُمور ولا بعقولهن يساس الملك، ارجع إلى صاحبك فرجعت إلى أمير المؤمنين فأخبرته الخبر على حقه وصدقه فقال: وأين كتاب أُم الشريف، فدفعته إليه فقرأه وأعجبه شعرها، ثم قال: والله إني لأرجو أن اشفعها في كثير من القوم. فلما كان من فتح آمد ما كان أرسل إلي المعتضد فقال: يا شعلة هل عندك علم من أُم الشريف؟ قلت: لا، والله، قال: فامض مع هذا الخادم فإنك ستجدها في جملة نسائها. قال: فمضيت، فلما بصرت بي من بعيد سفرتْ عن وجهها وأنشدتْ: [من مجزوء الكامل]

رَيْبُ الزّمـــانِ وصَـــرْفُهُ ... وعِـــنادُه كَشَـفَ القِـناعا
وأذَلَّ بَـعْدَ العِـزِّ منا الصَّـ ... ـعْبَ والبَـطَلَ الشجاعا
ولكَـمْ نَـصَحْتُ فَـما أُطِعْـ ... ـتُ وكم حَرَصْتُ بأنْ أُطاعا
فأَبـــى بـــنا المِـقْدارُ إلاّ ... أَنْ نُـــــقَسَّمَ أَوْ نُـــباعا
يا لَيْتَ شِعْري هَـلْ نَـرى ... يَـوْماً لِـفِرقَتِنا اجـتماعا

قال: ثم بكت حتى علا صوتها، وضربت بيدها على الأُخرى وقالت: يا أبا شهاب، إنا لله وإنا إليه راجعون، كأني والله كنت أرى ما أرى فقلت لها: إن أمير المؤمنين وجّه بي إليك، وما ذاك إلا لجميل

رأيه فيك، فقالت لي: فهل لك أن توصّل لي رقعة إليه؟ قلت: هل لي، فدفعت إليّ رقعة فيها: [من الكامل]

قُلْ للخَليفَةِ والإمامِ المُرْتَضَى ... وابنِ الخلائفِ من قُرَيْشِ الأَبْطَحِ
عَلَمُ الهُدَى وَمَنارُهُ وسِراجُهُ ... مفتاحُ كلِّ عَظيمةٍ لم تُفْتَحِ
بِكَ أَصْلَحَ اللهُ البلادَ وأَهْلَها ... بَعْدَ الفَسادِ وطالما لَمْ تصلحِ
قَدْ زحزحتْ بك هَضْبَةُ العربِ التي ... لولاكَ بَعْدَ الله لم تَتَزَحْزَحِ
أعطاكَ رَبُّكَ ما تُحبُّ فأَعْطِهِ ... ما قد يحب وَجُدْ بعَفْوٍ واصْفَحِ
يا بهجَة الدنيا وبدرَ مُلوكها ... هَبْ ظالميَّ ومفسديَّ لمصلحِ

فصرت بالرقعة إلى المعتضد، فلما قرأها ضحك وقال: لقد نصحت لو قُبل منها، وأمر أن يحمل إليها خمسون ألف درهم وخمسون تختاً من الثياب، وأمر أن يُحمل مثل ذلك إلى محمد بن أحمد بن عيسى.

قال وصيف خادم المعتضد: سمعت المعتضد بالله ينشد عند موته وقد أُخذ بكَظَمه[1] يقول: [من الطويل]

تَمَتَّعْ من الدّنيا فإنَّكَ لا تَبْقَى ... وخُذْ صَفْوَها ما إن صَفَتْ وَدَعِ الرَّنْقا
ولا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ إنّي أَمِنْتُهُ ... فَلَمْ يُبْقِ لي حالاً ولم يَرْعَ لي حقّا
قتلت صناديدَ الرّجالِ ولم أَدَعْ ... عَدُوّاً ولم أمهلْ على ظِنَّةٍ خَلْقا
وأَخْلَيْتُ دارَ المُلْكِ من كلّ نازعٍ ... فَشَرَّدْتُهم غَرباً وَشَرَّدْتُهُمْ شرْقا
فَلَمّا بلغتُ النجمَ عِزّاً ورِفْعَةً ... وصارتْ رِقابُ الخَلْقِ أجمعُ لي رقّا
رماني الرّدى سَهْماً فأخمد جَمْرتي ... فهأنذا في حُفْرتي عاجلاً أُلْقَى
ولم يُغْنِ عَنّي ما جمعتُ ولمْ أجدْ ... لذي ملك الأحياءِ في حينها رفقا
فأفسدتُ دنيايَ وديني سفاهةً ... فمنْ ذا الذي مني بمصرعِه أَشْقَى
فيا لَيْتَ شِعْري بَعْدَ مَوْتَي ما أَلقى ... إلى نعمةٍ للهِ أم نارَه أَلقى

ولي المعتضد الخلافة لعشر بقين من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين. وتوفي لثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين. فكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ويومين. وله من السن خمس واربعون وعشرة أشهر وأيام.

وكان أسمر نحيف الجسم معتدل الخلق، قد وخطه الشيب، في مقدّم لحيته طول.

---

(١) الكَظَم: مَخرج النفَس. اللسان: كظم.

قال صافي الحرمي: لما مات المعتضد بالله كفنته في ثوبين قوهيّ[١]، قيمتها ستة عشر قيراطاً.
وأُم المعتضد أُم ولد يقال لها: ضرار، وقيل: خفير، ماتت قبل خلافته بيسير، ومولده سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
ولما مات بويع ابنه محمد المكتفي بالله بن المعتضد بالله.

١٣٨ ـ أحمد بن طولون، أبو العباس الأمير

ولد بسامراء، وولي إمرة دمشق والثغور والعواصم ومصر مُدَّة.

حدّث الحافظ ابن عساكر بسنده عن بعض مشايخ المصريين أنّ أحمد المعروف بابن طولون، ذكروا أن طولون تبناه، وأنه لم يكن ابنه، وأنه كان ظاهر النجابة من صغره. وكان له بأهل الحاجات عناية، وكان أبداً يسأله فيهم، فيعجب بذلك منه، ويزداد بصيرة فيه، وأنه دخل إليه يوماً، فقال له: مالك؟ فقال: بالباب قوم ضعفاء، لو كتبت لهم بشيء. فقال: امض إلى موضع كذا لطاقة في بعض مقاصير القصر، فهنالك قرطاس تأتيني به حتى أكتب لهم بما رغبت فيه، فنهض إلى ذلك الموضع فوجد في طريقه في بعض تلك المقاصير حظيّة من حظايا الأمير، وقد خلا بها بعض الخدم، فسكت، وأخذ حاجته وانصرف إليه، فكتب له وخرج، وخشيت الحظيّة أن يسبقها بالقول، فأقبلت إلى الأمير من فورها، فأخبرته أن أحمد قد راودها عن نفسها، وذكرت له المكان الذي وجدها فيه، فوقع في نفسه صدقها من أجل إرساله إياه إلى ذلك الموضع، والرؤساء يفقدون عقولهم عند أقل شيء يسمعونه في الرئاسة أو في الحرم، وقلّما يثبتون عندهما. فلمّا انصرف أحمد كتب له كتاباً إلى أحد خدمه يأمره فيه بقتل حامل الكتاب دون مشاورة، وأرسل أحمد به فخرج أحمد مسرعاً بالكتاب.

ورأته الحظيّة في بعض مجالسها فاستدعته، فأخبرها أنه مشغول بحاجة وأنه كلّفه إياها الأمير، وأراها الكتاب، وهو لا يدري ما فيه. فقالت: لا عليك، أنا أرسل به، واقعد أنت فإني أحتاج إليك، واستدعت ذلك الخادم، فأرسلته بالكتاب إلى المأمور بحمله إليه، وشغلت هي أحمد بكتاب شيء بين يديها، وإنما شغلته ليزيد حَنَق السيد عليه، ونهض ذلك الخادم بالكتاب فامتثل فيه الأمر وأرسل بالرأس إليه، فلما رآه سأل عن أحمد، فاستدعاه، وقال: أخبرني بالصدق، ما الذي رأيت في طريقك إلى الموضع الذي أرسلتك إليه غير القرطاس. فقال: ما رأيت شيئاً. فقال: والله إن لم تخبرني لأقتلنك. فأخبره. وسمعت الحظيّة بقتل الخادم، فجرت إلى مولاها مُرنبة[٢] ذليلة تطلب

---

(١) القوهي: ضرب من الثياب بيض، منسوبة إلى قوهستان. اللسان: «قوه».

(٢) كذا في الأصل. وعلّها على التشبيه بالأرنب. ففي الأساس: رنب: «يقال للذليل: أرنب».

العفو، وهي تظن أن الأمر قد صحّ عند مولاها فقال لها: أخبريني بالحق، فبرّأت أحمد، وتبين له صحة الأمر، فأمر بقتلها، وحظي أحمد عنده، حتى ولّاه الأمر بعده.

حدّث أبو عيسى محمد بن أحمد بن القاسم اللؤلؤي أن طولون رجل من طُغُزْغُزَ، و أن نوح بن أسد عامل بخارى أهداه إلى المأمون في جملة رقيق حمله إليه في سنة مائتين، وولد له ابنه أحمد سنة عشرين ومائتين. ومات طولون سنة أربعين ومائتين. ونشأ أحمد ابنه على مذهب جميل وطريقة مستقيمة، وطلب العلم وحفظ القرآن، وكان من أدرس الناس للقرآن، ورزق حسن الصوت، ودخل إلى مصر في الأربعاء لسبع بقين من رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين.

قال: وخلف أحمد بن طولون عشرة ألف ألف دينار. وقيل إنه خلّف ثلاثة وثلاثين ولداً، فيهم ذكور سبعة عشر. وأُطبقت جريدته من الموالي على سبعة آلاف رجل، ومن الغلمان على أربعة وعشرين ألف غلام ومن الخيل المروانية[1] على سبعة آلاف رأس، ومن الجمال ألف وسبعمائة جمل، ومن بغال القباب والثقل ستمائة بَغْل، ومن المراكب الحربية مائة مركب، ومن الدواب لركابه مائة وثلاثين دابة. وكان خراج مصر في تلك السنة مع ما انضاف إليه من صاع الأُمراء بحضرة السلطان أربعة آلاف ألف وثلاثمائة ألف دينار.

وأنفق على الجامع في بنائه ونفقته مائة وعشرين ألف دينار، وعلى البيمارستان ومشتغله ستين ألف دينار، وعلى الميدان مائة وخمسين ألف، وعلى من ناب بالثغور ثمانين ألف دينار، وكان قائم صدقته في كل شهر ألف دينار.

وراتب مطبخه وعلوفته[2] كل يوم ألف دينار، وما يجريه على جماعة من المستخدمين وأبناء السبيل سوى ما كان يجريه السلطان خمسمائة دينار، وما يحمل لصدقات الثغور في كل شهر خمسمائة دينار، وما يقيمه من الأنزال والوظائف في كل شهر ألفي دينار.

وحكي أن أبا الجيش فرّق كسوة أحمد في حاشيته. قال الحاكي: فلحقني منها نصيب، فما خلا ثوب منها من الرفاء، ووجدت في بعضها رقعة.

وكان أحمد بن طولون يقول: ينبغي للرئيس أن يجعل اقتصاده على نفسه، وسماحته على من يشمله وقاصديه، فإنه يملكهم ملكاً لا يزول عن قلوبهم ولا تشذّ معه سرائرهم.

وحدّث أبو العباس أحمد بن خاقان، وكان ترباً لأحمد بن طولون قال: كان طولون تركياً من جيش يقال لهم: طُغُزْغُز، وكان نوح بن أسد صاحب خراسان وجهه إلى الرشيد هارون سنة تسعين ومائة. وولد أحمد في سنة أربع عشرة ومائتين من جارية تسمى هاشم، وتوفي طولون سنة ثلاثين

---

(١) في سيرة أحمد بن طولون: ٣٤٩، والنجوم الزاهرة: ٢١/٣ (ومن الخيل الميدانية).

(٢) في سيرة ابن طولون «وعلوفة دوابه».

ومائتين ولأحمد ست عشرة سنة، ونشأ نشوءاً حسناً في العفة والتصوُّن والدماثة وسماع الحديث حتى انتشر له حسن الذكر، وتصوّر في قلوب الناس بأفضل صورة، حتى صار في عداد من يوثق به ويؤتمن على السر والفروج والمال. وكان شديد الإزراء على الأتراك وأولادهم فيما يرتكبونه، غير راض بما يفعلونه إلى أن قال يوماً: إلى كم نقيم يا أخي على هذا الإثم، لا نطأ موطئاً إلا كتب علينا فيه خطيئة. والصواب أن نسأل الوزير عبيد الله بن يحيى أن يكتب لنا بأرزاقنا إلى الثغر، ونقيم في ثواب، ففعلنا ذلك. فلما صرنا إلى طَرَسوس سُرَّ بما رأى من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأقبل على الترهب[١]، وذكر بعد هذا أنه عاد ألى العراق فزاد محلّه عند الأتراك فاختاره بابكباد[٢] لخلافته على مصر، فخرج إليها. وذكر غير هذا.

ثم إنه غلب على دمشق بعد وفاة ايماجُور أميرها.

قال أبو الحارث إسماعيل بن إبراهيم المري: كان أول دخول أحمد بن طولون دمشق لما سار من مصر إليها في سنة أربع وستين ومائتين، بعد موت والٍ كان بها يقال له: أماجور، وأُخذ له مال عظيم، وخرج عن دمشق إلى أنطاكية وحاصر بها سيما[٣] وأصحابه حتى ظفر به وقتله، وأخذ له مالاً عظيماً وفتحَها عنوة. وصار إلى طرسوس ثم رجع إلى دمشق في هذه السنة في آخرها، وخرج منها حتى بلغ الرقّة في طلب غلام له هرب منه يقال له: لؤلؤ خرج إلى أبي أحمد الموفق في الأمان. ثم رجع ابن طولون إلى دمشق فاعتلّ بها وخرج في علّته إلى مصر فتوفي بمصر في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين.

قال أحمد بن محمد بن أبي العجائز وغيره من مشايخ دمشق: لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع فيها حريق عند كنيسة مريم، فركب إليه أحمد بن طولون ومعه أبو زرعة عبد الرحمن بن عَمرو[٤] وأبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي كاتبه ينظرون إلى الحريق، فالتفت أحمد بن طولون إلى أبي زرعة، فقال: ما يسمى هذا الموضع؟ فقال له أبو زرعة: يقال له كنيسة مريم. فقال أبو عبد الله: وكان لمريم كنيسة؟ فقال أبو زرعة: إنها ليست مريم بنت عمران أُم عيسى، وإنما بنى النصارى هذه الكنيسة فسمّوها باسمها. فقال أحمد بن طولون لأبي عبد الله الواسطي: ما أنت والاعتراض على الشيخ؟ ثم أمر بسبعين ألف دينار تخرج من ماله وتعطى كل من احترق له شيء ويقبل قوله ولا يستحلف عليه. فأُعطوا وفضل من المال أربعة عشر ألف دينار، وكان يجري ذلك

(١) انظر سيرة أحمد بن طولون ٣٥.

(٢) في سيرة أحمد بن طولون: «باكباك» انظر فهرسه.

(٣) في سيرة أحمد بن طولون: «سيما الطويل».

(٤) الأصل: «عبد الرحمن بن عمر» والصواب عبد الرحمن بن عَمرو، صاحب تاريخ دمشق المشهور بتاريخ أبي زرعة.

على يد أبي عبد الله الواسطي فراجع أبو عبد الله أحمدَ بن طولون فيما بقي من المال، فأمر أن يفرّق على أصحاب الحريق على قدر شهامتهم ولا يردّ إلى بيت المال منه شيء.

وذكر ابن أبي مطر القاضي في كتابه قال: توفي بكار بن قتيبة يوم الأربعاء بعد صلاة العصر لستّ خلون من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين. ومات ابن طولون قبله بشهر وأربعة أيام.

قال محمد بن علي المادرائي: كنت أجتاز تربة أحمد بن طولون فأرى شيخاً عند قبره يقرأ، مُلازماً القبر، ثم إني لم أره مدة ثم رأيته بعد ذلك، فقلت له: ألست الذي كنتُ أراك عند قبر أحمد ابن طولون وأنت تقرأ عليه فقال: بلى، كان ولِيَنا رئاسة في هذا البلد وكان له علينا بعض العدل إن لم يكن الكل، فأحببت أن أقرأ عنده وأَصِلَهُ بالقرآن. قال: قلت له: لم انقطعت عنه؟ فقال لي: رأيته في النوم وهو يقول لي: أحبّ ألا تقرأ عندي، فكأني أقول له: لأي سبب؟ فقال: ما تمرّ بي آية إلا قُرّعت بها، وقيل لي[1]: ما سمعت هذه؟!.

مَن اسم أبيه على حرف العين المهملة

١٣٩ ـ أحمد بن عاصم، أبو عبد الله الانطاكي الزاهد

صاحب المواعظ.

سكن دمشق، وروى عن جماعة.

حدّث أحمد بن عاصم عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان قال: مررت بالحسن في السحر، وهو جالس، قال: قلت: يا أبا سعيد، مثلك يجلس في هذا الوقت؟ قال: إني توضأت فأردتها أن تقوم فتصلي فأبت علي وأرادتني على أن تنام فأبَيْتُ عليها.

قال أحمد بن عاصم: كتب أخ ليونس بن عبيد الله: أما بعد، يا أخي فاكتب إلي كيف أنت؟ وكيف حالك؟ فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، يا أخي فإنك كتبت إليَّ تسألني أكتب إليك كيف أنا؟ وكيف حالي؟ وأعلمك يا أخي أن نفسي قد ذلّت بصيام اليوم البعيد الطرفين، الشديد الحر ولم تذل لي بترك الكلام فيما لا يعنيني.

قال أحمد بن عاصم: التقى فضيل بن عياض وسفيان الثوري فتذاكرا، فقال سفيان لفضيل: يا أبا علي، إني لأرجو ألا نكون جلسنا مجلساً قط أعظم علينا بركة من هذا المجلس! فقال الفضيل: لكني أخاف ألا نكون جلسنا مجلساً قط أضرّ علينا منه. قال: ولمه يا أبا علي؟! قال: ألست تخلّصت إلى أحسن حديثك فحدثتني به وتخلصت أنا إلى أحسن حديثي فحدثتك به؟ فترتبت لي وترتبت لك؟ قال: فبكى سفيان بكاء أشد من البكاء الأول ثم قال: أحييتني أحياك الله.

---

(١) لفظة «لي» مستدركة في هامش الأصل.

وكنية أحمد بن عاصم، أبو علي، ويقال: أبو عبد الله، من متقدمي مشايخ الثغور، وكان أبو سليمان الداراني يسميه «جاسوس القلوب» لحدّة فراسته. وكان من أقران بشر بن الحارث، والسريّ، والحارث المحاسبي.

قال أحمد بن عاصم: إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن له بحفظ لسانك.

وقال: إذا جالستم أهل الصدق فجالسوهم بالصدق، فإنهم جواسيس القلوب، يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا تحتسبون.

رُوي عن أحمد بن عاصم أنه كان يقول: هذه غنيمة باردة، أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما مضى.

وكان يقول: يسيرُ اليقينِ يُخرج كلَّ الشك من القلب، ويسيرُ الشكِّ يُخرج اليقينَ كلّه من القلب.

قال أحمد بن أبي الحواري: قال لي أحمد بن عاصم: يا أبا الحسن، أحب ألّا أموت حتى أعرف مولاي، لا معرفة الإقرار به ولكن المعرفة التي إذا عرفته استحييت.

قال أحمد بن عاصم: هممت بترك المخالطة والعزم على السكوت. وكتبت إلى الهيثم بن جميل أُشاوره في ذلك، فكتب إلي: إن أبا سلمة حماد بن سلمة همّ بذلك ولزم بيته، فترك إتيان السوق، فقال الناس: أبو سلمة لزم بيته، فنزل السوق فخرج حماد وجعل يقف على الشيء يساوم به لا يريد شراءه، ويقف على القوم يسلم عليهم ليدرأ تلك المقالة عن نفسه، فكسرني عن ذلك.

قال أحمد بن عاصم: قلة الخوف من قلة الحزن في القلب، وإذا قلّ الحزن في القلب خرب القلب كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

قال أبو عبد الله الأنطاكي: إن أقلّ اليقين إذا وصل إلى القلب يملأ القلب نوراً، وينفي عنه كل ريب ويمتلئ القلب به شكراً ومن الله خوفاً.

وكان يقول: من كان بالله أعرف كان له أخوف.

وقال: كل نفس مسؤولة فُمرتهنة أو مخلصة، وفكاك الرهون بعد قضاء الديون، فإذا علقت الرهون أكدت الديون، وإذا أكدت الديون استحقوا السجون.

وقال: الخير كله في حرفين قلت: وما هما؟ قال: تُزوى عنك الدنيا ويُمنّ عليك بالقنوع، ويُصرف عنك وجوه الناس ويُمنّ عليك بالرضا.

قال أحمد بن عاصم: فرائض القلب: اطّراح الدنيا، وطرح ما يكره الله، وطهارة الضمير، وتصحيح العزم، وصيانة العقول، ورعاية النعم في المعاملة، والفهم عن الله فيما يقع التدبير.

وقال: أنفع العقل ما عرَّفك نِعَم الله عليك، وأعانك على شكرها، وقام بخلاف الهوى.

سئل أحمد بن عاصم. ما علامة الرجاء في العبد؟ قال: أن يكون إذا أحاط به الإحسان أُلهم الشكر راجياً لتمام النعمة من الله تعالى عليه في الدنيا، وتمام عفوه في الآخرة.

وقال: خير صاحب لك في دنياك الهمّ، يقطعك عن الدنيا ويوصلك إلى الآخرة.

قال أحمد بن عاصم الحكيم: الناس ثلاث طبقات: فمطبوع غالب. هؤلاء أهل الإيمان والإتقان فإذا غفلوا ذكروا فرجعوا من غير أن يُذَكَّروا، وذلك قوله تعالى: **﴿إِنَّ الَّذينَ اتَّقَوْا إذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطان تَذَكَّروا فإذا هُمْ مُبصِرون﴾**[1] فهؤلاء الطبقة العليا من أصحاب رسول الله ﷺ، والطبقة الثانية مطبوع مغلوب، فإذا بُصّروا، أبصروا، فرجعوا بقوة الطباع إلى محجة العقلاء، والطبقة الثالثة مطبوع مغلوب غير ذي طباع ولا سبيل لك أن تردّه بمواعظك وأدبك إلى محجة الفضلاء.

قال أحمد بن عاصم: [من الطويل]

هـممتُ ولم أعـزمْ ولو كـنتُ صـادقاً ... عـــزمتُ ولكـــنَّ الفــطامَ شـــديدُ
ولو كـــانَ لي عَــقْلٌ وإيـقانُ مُـوقنٍ ... لمـا كـنتُ عَـنْ قَـصْدِ الطَّـريق أَحـيدُ
ولاكـانَ فـي شَكِ اليَـقينِ مَـطامعي ... ولكـن عـنِ الأَقـدارِ كـيف أَحـيدُ؟

١٤٠ ـ أحمد بن عامر بن عبد الواحد ابن العباس الربَعي[2] البَرْقَعِيدي[3]

سمع بدمشق وبغيرها.

حدّث عن أحمد بن عبد الواحد بن عبود بسنده عن ابن عباس في قوله **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[4] قال: العلماء.

وحدّث أيضاً عن محمد بن عبد الرحمن الجعفي بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عالِمٌ لم ينفعه علمه»** [١٢٨٢].

توفي بعد سنة ثلاثمائة.

١٤١ ـ أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب بن عبد الملك أبو الحسن الطائي حفيد محمود بن خالد

روى عن جماعة.

حدّث عن محمد بن إسحاق ويعرف بابن الحريص بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره»** [١٢٨٣].

روى أحمد بن عامر بسنده عن الشافعي قال: كنت أناظر محمد بن الحسن فكان له في قلبي

(١) سورة الأعراف ٧ / ٢٠١.
(٢) في هامش الأصل كتب الحرف «ط».
(٣) ترجم له ياقوت في معجم البلدان «برقعيد» وقال: إنها بليدة قرب الموصل.
(٤) سورة النساء ٤ / ٥٨.

وزن لأدبه وفصاحته، حتى ناظرته في صلاة الكسوف، فقام إلى غرفة له توهمت أنه يريد تهيئة الصلاة، فسمعته وهو يقول بينه وبين نفسه: يحتج علي بصبي وامرأة، يعني ابن عباس وعائشة، قال الشافعي: فذهب ما كان له في قلبي من وزن.

كان من أهل بيت علم، كان فيه جماعة محدّثون من قبل أبيه وأُمه.

مات في المحرم سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

١٤٢ ـ أحمد بن عامر بن معمّر بن حماد، أبو العباس الأزدي

حدّث رجل بدمشق بسنده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أيّما رجل باع سلعة فوجدها بعينها عند رجل قد أفلس، ولم يكن قبض من ثمنها شيئاً فهي له، وإن كان قد قبض من ثمنها شيئاً فهو أُسوة الغرماء.

١٤٣ ـ أحمد بن العباس بن الربيع
أبو بكر البغدادي الحافظ يعرف بابن الفقاعي

حدّث بدمشق.

روى عن هبيرة بن محمد الطيب بسنده عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ ضرب وغرّب، و أن أبا بكر ضرب وغرّب.

١٤٤ ـ أحمد بن العباس بن محمد بن الحسين
ابن عمرو بن نوح بن عمرو بن حُوَيّ بن نافع بن زُرعة بن محصن(١)
ابن حبيب بن ثور بن خداش بن سكسك بن أشرس بن كندة
أبو العباس الكندي المُياهي

وقيل في نسبه: أحمد بن الفضل بن حويّ.

قال: وأظنّ أن كنية أبيه أبو الفضل فأسقط منه أبا.

حدّث عن يوسف بن القاسم الميانجي بسنده عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء من الإيمان**» [١٢٨٤].

١٤٥ ـ أحمد بن العباس بن الوليد بن مزيد
أبو العباس العذري البيروتي

حدّث عن محمد بن سليمان الأسَدي، لُوَيْن، بسنده عن حذيفة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في جنازة. فلما بلغ القبر قعد رسول الله ﷺ على حافة القبر أو على شفته، فجعل ينظر فيه فقال:

---

(١) في جمهرة أنساب العرب ٤٣١: «ماتع، ينحض».

«**يضغط المؤمن في هذا ضغطة تزول منها حمائله وُيملأ على الكافر ناراً**»[١٢٨٥].

قال أبو جعفر ـ يعني لُوَيْناً ـ : الحمائل: ما تقع عليه حمائل السيف.

١٤٦ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان، أبو عبيدة المقرئ

قرأ القرآن وقرئ عليه.

حدّث عن أبيه بسنده عن ابن عباس قال: لما عُزِّيَ رسول الله بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال: «**الحمد لله، دفن البنات من المكرمات**»[١٢٨٦].

مات أبو عبيدة بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

١٤٧ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو منصور الفَرْغاني

نزيل مصر، سمع بدمشق.

حدّث عن أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي إمام مسجد باب الجابية بدمشق بسنده عن ابن عباس قال: توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت محكم القرآن، يعني المفصل.

١٤٨ ـ أحمد بن عبد الله بن بُندار، أبو الحسن الشيرازي

حدّث ببعلبك في ذي القعدة[١] سنة تسع عشرة وأربعمائة في المسجد المعروف بالقصر، قراءة عليه، وهو ينظر في أصله عن أبي القاسم محمود بن محمد بن عيسى الأصفهاني بشبام[٢] اليمن بسنده عن محمد بن علي الحنفي قال: قال المعلّى مولى الصادق: سألت سيدي جعفر بن محمد الصادق: فقلت: بأبي وأمي، إن العامة يزعمون أن الاختلاج غير صحيح قال: يا معلّى هو صحيح. وذكر كتاب الاختلاج في مقدار ورقتين.

١٤٩ ـ أحمد بن عبد الله بن حَمدون بن نصير[٣] بن إبراهيم أبو الحَسَن، الرملي، المعروف بالجبريني

قدم دمشق، و**حدّث** بها عن جماعة.

حدّث عن أبي محمد عبد الله بن أبان بن شداد بعسقلان بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**لله تسعةٌ وتسعون اسماً، مائة إلا واحداً، مَن أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب**

---

(١) قوله: «في ذي القعدة» مستدرك في هامش الأصل، وبعده «صح».

(٢) شبام: جبل عظيم بصنعاء اليمن (معجم البلدان). (٣) في معجم البلدان: جبرين: «ابن نصر».

الوتر» [١٢٨٧].

وحدّث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن فِيل بسنده عن أبي علي الحسن بن علي عن الوزير ابن القاسم قال: دخلت الحمام فرأيت عمرو بن هاشم البيروتي في الوزن[١] فقلت له تدخل الحمام؟ قال: دخلت الحمام فرأيت الأوزاعي في الوزن فقلت له: تدخل الحمام؟ فقال رأيت الزهري جالساً في الوزن فقلتُ: تدخل الحمام؟ فقال: رأيت أنس بن مالك في الوزن فقلت له: تدخل الحمام؟ فقال: دخلت الحمام فرأيت رسول الله ﷺ جالساً في الوزن وعليه مئزر، فهبت أن أكلمه، فقال: يا أنس، إنما حُرِّم الدخول إلى الحمام إلا بمئزر.

١٥٠ ـ أحمد بن عبد الله بن حميد بن رُزيق[٢] ويقال: أحمد بن عبد الله بن رَزِين بن حميد ـ أبو الحَسَن المخزومي البغدادي نزيل مصر، من ولد عمرو بن حريث

سمع بدمشق وبغيرها جماعة.

روى بإسناده عن أبي العباس محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس النميري بدمشق بسنده عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«الشهر تسع وعشرون ليلة»** [١٢٨٨].

وحدّث عن أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي بدمشق بسنده عن جويريه بنت الحارث أن النبي ﷺ دخل عليها فقال لها: **«هل من طعام»**؟ قالت: لا إلّا عظماً أُعْطِيَتْه مولاة لنا من الصدقة. قال: **«قرّبيه، فقد بلغت محلها»** [١٢٨٩].

انتقل عن بغداد إلى مصر، وأقام بها إلى أن مات في سنة نيف وتسعين وثلاثمائة، وقيل: في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الأول، وقيل: يوم الاثنين لسبع خلون منه.

وكان ثقة مأموناً.

١٥١ ـ أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو علي العَبْدي

حدّث عن جماعة.

روى عن عمر بن محمد بن الحسن النجّاري بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : **«لكل نبيّ حَرَم، وحَرمي المدينة، اللهم إني أحرمها كما حرم إبراهيم مكة لا يُؤْوَى فيها**

---

(١) الوزن من الحمّام إحدى نواحيه.

(٢) اسمه في تاريخ بغداد ٤ / ٢٣٦: أحمد بن عبد الله بن رزيق بن حميد أبو الحسين.

مُحدِث[١]، ولا يُختلى خَلاها، ولا يُعْضَد شوكها، ولا تؤخذ لقطتها إلا لمنشِد»[١٢٩٠].

١٥٢ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو ابن عبد الله بن صفوان، أبو بكر ابن أبي دُجانة النَّصْري الشاهد

حدّث عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بسنده عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**من شرب في إناء من ذهب أو فضّة فإنما يُجرجر في بطنه نار جهنم**»[١٢٩١].

ولد في رجب سنة ثمانين ومائتين، وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة مضت من رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

وكان ثقة مأموناً.

١٥٣ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق بن عمر بن مسلم أبو الحسن الدمشقي المقرئ

روى عن جماعة.

الشيخ الصالح الثقة.

حدّث عن أبي الجماهير بسنده عن سَمُرة بن جُندب أن رسول الله ﷺ كان يدعو: «**اللهم ضع في أرضنا بركتها وزينتها وسَكَنها**»[١٢٩٢].

١٥٤ ـ أحمد بن عبد الله بن عراك بن الرُّكَين بن العلاء ابن فطانة، أبو بكر الدِّهِسْتاني

حدّث بدمشق وغيرها.

روى عن أبي نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق بن سلام بن المختار بن سليم الربعي الخَيْراني[٢] بالموصل بسنده عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**من جاء إلى الجمعة فليغتسل**»[١٢٩٣].

وروى عن أحمد بن عبد الباقي بن الحسن الربعي بسنده عن عبد الله بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ : «**جنتان من ذهب وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى**

---

(١) المحدث: يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. فمعنى الكسر: من نصر جانياً وآواه وأجاره من خصمه، وحال بينه وبين أن يقتصّ منه. وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه، ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه، فإنه إذا رضي البدعة وأقرّ فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه. (اللسان).

(٢) نسبة إلى خَيْران: من قرى البيت المقدس، يقال لها: بيت خيران. معجمَ البلدان.

ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن»[١٢٩٤].

١٥٥ ـ أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس بن موسى ابن العباس بن طاوس، أبو الركاب المقرئ البغدادي

سمع ببغداد، وقرأ القرآن بروايات كثيرة، وانتقل إلى دمشق في شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، فاستوطنها إلى أن مات بها. وصنف في القراءات. وأقرأ القرآن بروايات. وكان ثقة خيّراً مداوماً لتلاوة القرآن ماهراً فيها.

حدّث بدمشق عن أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بسنده عن أُسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يرث الكافر المسلم ولا**(١) **المسلم الكافر**»[١٢٩٥].

ختم القرآن في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وعمره عشر سنين أو أقل.

وتوفي في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة بدمشق.

١٥٦ ـ أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص ـ ويقال جعفر ـ أبو علي المالكي البغدادي

سكن حلب، وقدم دمشق، و**حدّث** بها.

حدّث عن أبي شُعَيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شُعَيب الحراني بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحّت المعدة صدرت العروق بالصحّة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم**»[١٢٩٦].

١٥٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عمر الدمشقي(٢)

حدّث عن عبد الله بن ثابت البغدادي بسنده عن محمد بن أبي كبشة قال: سمعت هاتفاً في البحر ليلاً يقول: لا إله إلا الله، كذب المَرِّيسي(٣) على الله. قال: ثم هتف ثانية فقال: لا إله إلا الله، على

---

(١) عبارة «الكافر والمسلم ولا». مستدركة في هامش الأصل.

(٢) في هامش الأصل: «قال الحافظ: وجدت هذين هكذا، فلا أدري أهما اثنان أو واحد، وقد زيدت الواو في أحدهما أو نقصت».

(٣) هو بشر بن غياث المَرِّيسي ـ نسبة إلى مرّيسة، قرية بمصر، وولاية من ناحية الصعيد. اشتغل بالكلام، وجرّد القول بخلق القرآن. وحُكي عنه أقوال شنيعة. معجم البلدان.

ثمامة[١] والمرِّيسي لعنة الله. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب المَرِّيسي فخرّ ميتاً.

١٥٨ ـ أحمد بن عبد الله بن عمرو الدمشقي[٢]

حدّث عن أبي الحسن محمد بن محمد بن النَّفّاح بن بدر الباهلي بمصر بسنده عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺ بشّر خديجة ببيت في الجنة من قصب، لا سخب فيه ولا نصب.

١٥٩ ـ أحمد بن عبد الله بن الفرج بن عبد الله أبو بكر القرشي، المعروف بابن البَرامي، مولى بني أُمية

روى عن جماعة.

روى سنة أربعين وثلاثمائة عن أبي بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم المعافري الرملي بسنده عن أنس أن رسول الله ﷺ مشى في الرمل في شدّة الحر فأحرق قدميه، فقال: «**لولا رمل بين غزة وعسقلان لعنت الرمل**» [١٢٩٧].

كان أبو بكر أحمد بن عبد الله مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان، وكان كهلاً يكتب الحديث، يعرف بابن البرامي. مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

١٦٠ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن بشر بن مُغَفَّل بن حسان بن عبد الله بن مُغَفَّل أبو محمد المزني المُغَفَّلي الهروي

من أعيان أهل خراسان. رحل وسمع بدمشق وبهراة وبالعراق وبمصر جماعة. وروى عنه جماعة.

حدّث عن محمد بن سهل العطار بسنده عن عبد الرحمن بن سَمرة قال: قال النبي ﷺ: «**يا عبد الرحمن بن سمرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُعطيتها عن مسألة وكلت إليها، وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها، وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فائتِ الذي هو خير وكفّر عن يمينك**» [١٢٩٨].

---

(١) هو ثمامة بن أشرس النميري، صاحب فرقة الثمامية، أحد المعتزلة البصريين. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٧ / ١٤٦.

(٢) في هامش الأصل: «قال الحافظ: وجدت هذين هكذا، فلا أدري أهما اثنان أو واحد، وقد زيدت الواو في أحدهما أو نقصت».

وحدّث ببخارى إملاءً عن عبد الله بن محمد بن ناجية بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا في النصف من شعبان فيغفر لكل مسلم إلّا مشرك أو مُشاحن**»[١٢٩٩].

قال الحاكم: سمعت أبا محمد المزني يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة. وورد في التنزيل ما يصدّقه وهو قوله عز وجل: ﴿**وجاء ربك والملك صفاً صفا**﴾(١) والنزول والمجيء صفتان منفيتان من صفات الله عز وجل من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال، بل هما صفتان من صفات الله عز وجل بلا تشبيه، جلّ الله عما تقول المعطلة بصفاته والمشبّهة بها علواً كبيراً.

وكان أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني إمام أهل العلم والوجوه وأولياء السلطان بخراسان في عصره بلا مدافعة. وكان مجاوراً بمكة، فورد الكتاب من مصر بأن يحجّ أبو محمد بالناس، ويخطب بعرفات ومنى وتلك المشاعر. قال: فصلّى بنا بعرفات، وأتم الصلاة، فصاح الناس وعجّوا، فصعِد المنبر: فقال: أيها الناس، أنا مقيم وأنتم على سفر، ولذلك أتممت.

توفي أبو محمد غدوة يوم الثلاثاء السابع عشر من رمضان سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وحمل بعد الظهر تابوته إلى السهلة، فوُضع على باب السلطان ـ يعني ببخارى ـ وحمل الوزير أبو علي البلعمي تابوته أحدَ شقّيه على عاتقه بعد الصلاة، وقدم ابنه للصلاة عليه، وقدمت البغال وحملوا جثته الطيبة إلى وطنه الذي قتله حُبُّه، بهراة ودُفن بها.

قال أبو نصر بشر بن أبي محمد المزني في مأتم أبيه: إن آخر كلمة تكلم بها أبوه أن قبض على لحيته بيده اليسرى ورفع يده اليمنى إلى السماء فقال: ارحم شيبة شيخ جاءك بتوفيقك على الفطرة.

١٦١ ـ أحمد بن عبد الله ـ ويقال عبد الله بن أحمد ـ بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب. كما زعم

وهو صاحب الحال(٢)، أخو علي بن عبد الله القرمطي، بايعته القرامطة بعد قتل أخيه بنواحي دمشق، وتسمّى بالمهدي واقتيد بالشام فبعث إليه المكتفي عسكراً في المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين، فقتل من أصحابه خلق كثير، ومضى هو في نفر من أصحابه يريد الكوفة فأُخذ

---

(١) سورة الفجر ٨٩ / ٢٢.

(٢) كذا في الأصل. حيث وضعت إشارة الإهمال تحت الحاء. وسوف يرد بعد قليل: صاحب الخال. وهو الصواب.

بقرب قرية تعرف بالدَّالِيَة من سقي الفرات، وحمل إلى بغداد وأُشهر، وطيف به على بعير، ثم بُنيت له دكة فقُتِل عليها هو وأصحابه الذين أُخِذوا معه يوم الاثنين لسبع بقين من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين.

قال أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي قال: قام مقامه ـ يعني مقام صاحب الجبل[١] ـ أخ له في وجهه خال يعرف به يقال له صاحب الخال. فأسرف في سوء الفعل وقبح السيرة وكثرة القتل حتى تجاوز ما فعله أخوه، وتضاعف قبح فعله على فعله وقتل الأطفال ونابذ الإسلام وأهله، ولم يتعلق منه بشيء. فخرج المكتفي بالله إلى الرقة وسيّر إليه الجيوش فكانت له وقائع، وزادت أيامه على أيام أخيه في المدة والبلاء حتى هُزم وهرب وظفر به في موضع يقال له الدالية بناحية الرحبة، فأُخذ أسيراً وأُخذ معه ابن عم له يقال له: المدثر، وكان قد رشحه للأمر بعده، وذلك في المحرم سنة إحدى وتسعين.

وانصرف المكتفي بالله إلى بغداد وهو معه فركب المكتفي ركوباً ظاهراً في الجيش والتعبئة وهو بين يديه على الفيل وجماعة من أصحابه على الجمال مشهرين بالبرانس، وذلك يوم الاثنين غرّة ربيع الأول سنة إحدى وتسعين. ثم بنيت له دكة في المصلّى، وحُمل إليها هو وجماعة أصحابه فقُتلوا عليها جميعاً في ربيع الآخر بعد أن ضُرب بالسياط، وكوي جبينه بالنار وقُطِّعت منه أربعة، ثم قتل ونودي في الناس فخرجوا مخرجاً عظيماً للنظر إليه. وَصُلب بعد ذلك في رحبة الجسر.

وقيل إنه وأخاه من قرية من قرى الكوفة يقال لها الصوان[٢]، وهما، فيما ذُكر، ابنا زكرويه بن مهرويه القرمطي الذي خرج في طريق مكة في آخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتلقى الحاج في المحرم من سنة أربع وتسعين فقتلهم قتلاً ذريعاً لم يُسمع قبل بمثله واستباح القوافل وأخذ شمسة[٣] البيت الحرام، وقبل ذلك دخل الكوفة يوم الأضحى بغتة وأُخرج منها ثم لقيه جيش السلطان بظاهر الكوفة بعد دخوله إليها وخروجه عنها فهزمهم، وأخذ ما كان معهم من السلاح والعدة فقوي بها، وعظم أمره في النفوس وأجلبت معه كلب وأسد وكان يدعى السيد.

ثم سيّر إليه السلطان جيشاً عظيماً فلقوه بذي قار بين البصرة والكوفة في العراض، فهزم وأُسر جريحاً ثم مات. وكان أَخْذه أسيراً يوم الأحد لثمان بقين من ربيع الأول سنة أربع وتسعين بعد أن أُسر فقُدم به إلى بغداد مشهوراً في ربيع الأول، وشهرت الشمسة بين يديه ليعلم الناس أنها قد استُرجعت وطيف به ببغداد، وقيل إنه خرج يطلب بثأر ابنه المقتول على الدكة.

---

(١) في الأصل: «الجمل» وفوقها ضبّة. واستدركت الرواية الصحيحة في الهامش. وبعدها «صح».
(٢) كذا في الأصل. ولعلها. الصّوْأر: ماء لكلب فوق الكوفة مما يلي الشام. معجم البلدان.
(٣) في الصحاح: «الشمس: ضرب من القلائد».

ومن شعره في الفخر: [من مجزوء الكامل]

سبقت يدي يدُه بضَر ... بةِ هاشميِّ المحتدِ
وأنا ابن أحمد لم أقل ... كذباً ولم أتزيّدِ
من خوف بأسي قال بد ... رٌ ليتني لم أولدِ

يعني بدر الحمامي الطولوني أمير دمشق.

١٦٢ ـ أحمد بن عبد الله بن مرزوق
أبو العباس الأصبهاني الدَّسْتَجِرْدي(١)

قدم دمشق، **وحدّث** بها سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

قال الحافظ: كان يروي كتاب الترغيب والترهيب، فجلست معه لما شرع في التحديث به حرصاً مني على معارضة نسختي مرة ثانية، فكان إذا أخطأ في قراءته رددتُ عليه، فيشقّ عليه، ولقد جاء في نسخته حديث من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، فسقط منه ذكر سهيل عن أبيه، فرددت عليه، فأراد أن يُماريَ فيه، فقلت: هذا لا يخفى على الصبيان، ولم أعد للحضور معه.

حدّث أبو العباس الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن أبي القاسم الفضل بن محمد الفراتي وغيره(٢) بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير، وما يُجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله**» [١٣٠٠].

١٦٣ ـ أحمد بن عبد الله، أبي الحواري، بن ميمون بن عياش
ابن الحارث، أبو الحسن التغلبي الغطفاني

الزاهد أحد الثقات. أصله من الكوفة وسكن دمشق.

روى عن جماعة وأعيان، وروى عنه جماعة وأعيان.

روى عن حفص بن غياث بسنده عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مرض العبد أو سافر أُمر أن يُكتب له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم**»، وفي رواية أُخرى: «**كتب له مثل أجره وهو صحيح**» [١٣٠١].

---

(١) في الأصل ما صورته: «الدسحري» وفوق اللفظة ضبّة. وفي الهامش كتب الحرف «ط» تنبيهاً إلى الخطأ. ولعلها: «الدَستجِردي» نسبة إلى «دستجرد» عدة قرى في أماكن شتى: مرو وطوس، وسرخس، وأصبهان. انظر الأنساب. ومعجم البلدان: دستجرد.

(٢) اللفظة مستدركة في هامش الأصل.

أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري من قدماء مشايخ الشام، من أهل دمشق تكلم في علوم المحبة والمعاملات، وصحب أبا سليمان الداراني، وأخذ طريقة الزهد من أبيه أبي الحواري. واسم أبي الحواري ميمون، ويقال عبد الله بن ميمون. ولأحمد ابن يقال له عبد الله، وكان من الزهاد أيضاً.

وكان الجُنيد يقول: أحمد بن أبي الحواري ريحانة الشام.

قال يحيى بن معين ـ وذكر أحمد بن أبي الحواري ـ فقال: أهل الشام به يُمطَرون.

قال يوسف بن الحسين: طلب أحمد بن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة، فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه كلها إلى البحر فغرّقها، وقال: يا علم، لم أفعل بك هذا تهاوناً بك ولا استخفافاً بحقك، ولكني كنت أطلبك لأهتدي بك إلى ربي، فلما اهتديت بك إلى ربي استغنيت عنك.

قال يوسف بن الحسين: كان بين أبي سليمان وأحمد بن أبي الحواري عقد لا يخالفه في شيء يأمره به، فجاءه يوماً وهو يتكلم في مجلسه فقال: إن التنّور قد سجر فما تأمر؟ فلم يجبه، فقال مرتين، ثلاثة، فقال أبو سليمان اذهب فاقعد فيه، كان ضاق به قلبه. وتغافل أبو سليمان ساعة، ثم ذكر فقال: اطلبوا أحمد فإنه في التنور لأنه على عقد ألاّ يخالفني، فنظروا فإذا هو في التنور لم تحترق منه شعرة.

قال محمد بن الفيض: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول لرجلين وأنا ثالثهما، وسألاه عن شيء فقال: والله لولا ما قد جرى أو مضى من السنّة وسار في الناس من تقدمة أبي بكر وعمر وعثمان ما قدمنا على عليٍّ أحداً. يعني لسابقته وفضله وقدمته.

قال ابن الفيض: أدركت من شيوخنا من شيوخ دمشق ممن يُرَبّع بعلي بن أبي طالب، وذكر قوماً فيهم أحمد بن أبي الحواري.

قال عيسى بن عبد الله: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: لو خيّرني مخيّر بين أن يُسجر لي تنور فأرمي بنفسي فيه، فأحترق به ولا أُبعث، وبين أن أُبعث ولا أحاسب ويؤمر بي إلى الجنة، لظننت أني سأموت من الفرح بالتنور من قبل أن أصير إليه، قال: قلت أنّى ومع البعث إلى الجنة؟ فقال لنا: فأين الوقوف بين يدي الله عزّ وجلّ والتوبيخ؟

وكان أحمد بن أبي الحواري كريم الأخلاق، وكان من كرم اخلاقه أنه كان لا يزن كسراً ولا يأخذ كسراً، وإذا كان له درهم وكسر أخذ الدرهم ولم يأخذ الكسر، وإذا كان عليه وزن درهم ونصف وزن درهمين.

قال: وأحسن ما سمع منه: جاءه مولود، ولم يكن له شيء من الدنيا، فقال لتلميذ له قد جاءنا البارحة مولود، خذ لنا وزنة دقيق بنسيئة، فقال تلميذه: والله إن هذه لمسبّة على علماء الشام وعقلائها؛ إذ لا يفتقدون هذا الشيخ، يجيئه مولود فلا يملك ثمن وزنة دقيق.

قال: وكان بعض التجار قد وجّه متاعاً إلى مصر، فنوى إن سلّمه الله في ذهابه ومجيئه أنّ لأحمد

مائتي درهم صحاحاً. فلما جاء المولود جاء المتاع، فدفع التاجر المائتي درهم إلى غلام له وقال: ادفعها الى أحمد، وقل له: إن سيدي نذر إن سلّم الله متاعه فلك فيه مائتا درهم، وقد سلّمه الله عز وجل، فقال تلميذه: الحمد لله قد فُرّج عن الشيخ، فالدراهم بين يديه، حتى جاءه رجل فقال: يا أحمد، البارحة جاءني مولود، عندك من الدنيا شيء؟ فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا مولاي، هكذا بالعجلة، ودفع المائتي الدرهم إليه، ثم قال لتلميذه: قم ويحك جئنا بالدقيق.

قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي سليمان: صليت صلاة في خلوة فوجدت لها لذة، قال: وأي شيء ألَذَّكَ فيها؟ قلت: حيث لم يرني أحد، فقال: إنك لضعيف حيث خطر بقلبك فكر الخلق.

قال محمد بن عوف: رأيت أحمد بن أبي الحواري عندنا بانطرسوس، فلما أن صلّى العتمة قام يصلي على الحائط، فاستفتح بـ﴿**الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين**﴾ فطفتُ الحائط كله، ثم رجعتُ إليه، فإذا هو لا يجاوز ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾. ثم رجعت فنمت ليلتي جمعاء. فلما كان السحر قبل انشقاق الفجر مررت بأحمد بن أبي الحواري، وهو يقرأ ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾ فلم يزل يرددها من العتمة إلى الصبح.

قال عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري: كنا نسمع بكاء أبي بالليل حتى نقول قد مات، ثم نسمع ضحكة حتى نقول قد جُنّ.

قال الحسن بن حَبيب: سمعت أبي يقول: خرجت مع أحمد بن أبي الحواري إلى رباط بيروت، فلم تزل الهدايا تجيئه من أول النهار إلى نصف النهار، ثم أقامني ففرّقها إلى أن غابت الشمس، وقال لي: كن كذا يا حبيب لا تزد على الله ولا تدّخر عنه، فلما كان في الليل خرجت معه إلى سور البلد، فسمع الحارس يقول: قل لزين الحنان: ردّ السلام، فصَاح وسقط، وقال: قل لكل قلب يلحق حيث يشاء.

قال أحمد بن أبي الحواري: دخلت على بعض المتعبدين أعوده، فقلت: كيف تجدك؟ فقال: بحال شريفة، أسير كريمٍ في حبس جوادٍ مع أعوان صدق، والله لو لم يكن مما ترون لي عوض إلا ما أودع في قلبه(١) من محبته لكنت حقيقاً على أن أدوم على الرضى عنه، وما الدنيا؟ وما غاية البلاء فيها؟ هل هو إلا ما ترون بي من هذه العلة؟ وأوشك لئن استبد بي الأمر قليلاً لترحّلني إلى سيدي، ولنعمتْ علةٌ رحلتْ بمحب إلى محبوب قد أضرَّ به طول التخلف عنه.

قال أحمد بن أبي الحواري: لا دليل على الله سواه، وإنما العلم يطلب لآداب الخدمة.

قال أحمد بن أبي الحواري: صحبت أبا سليمان طول ما صحبته فما انتفعت بكلمة أقوى عليّ وأهدى لرشدي وأدلّ على الطريق من هذه الكلمة: قلت له في ابتداء أمري: أوصني فقال:

---

(١) كذا في الأصل. والصواب: «قلبي».

أمستوصٍ أنت؟ قلت: إن شاء الله، قال: خالف نفسك في كل مراد لها فإنها الأمارة بالسوء، وإياك أن تحقر أحداً من المسلمين، واجعل طاعة الله دثاراً والخوف منه شعاراً، والإخلاص زاداً، والصدق جُنة، واقبل مني هذه الكلمة الواحدة ولا تفارقها ولا تغفل عنها: إن من استحى من الله عز وجَلّ في كل أوقاته وأحواله وأفعاله بلّغه إلى مقام الأولياء من عباده. قال: فجعلت هذه الكلمة أمامي، ففي كل وقت أذكرها وأطالب نفسي بها.

قال أحمد بن أبي الحواري: علامة حب الله حب طاعة الله. وقيل: حب ذكر الله، فإذا أحب الله العبد أحبه، فلا يستطيع العبد أن يحب الله حتى يكون الابتداء من الله بالحب له، وذلك حين عرف منه الاجتهاد في مرضاته.

وقال أحمد: أفضل البكاء بكاء العبد على ما فاته من أوقاته على غير الموافقة، أو بكاء على ما سبق له من المخالفة.

قال حبيب بن عبد الملك: كنت عند أحمد بن أبي الحواري جالساً، فقال له رجل: يا أبا الحسن، أثابنا الله وإياك على الإسلام والسنّة، فقال له أحمد: ياذا الرجل، إنه من لم يكن مسيئاً فما هو مسلم، فقال له: يا أبا الحسن، فما السنّة عندك؟ قال: أن يَسْلم أصحاب رسول الله ﷺ منك وتسلم منهم.

قال أحمد: ما ابتلي الله عبداً بشيء أشدّ من الغفلة والقسوة.

وقال: من عمل بلا اتّباع سنة فباطلٌ عمله.

وقال: من نظر إلى الدنيا نظر إرادة وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه.

وقال: من عرف الدنيا زهد فيها، ومن عرف الآخرة رغب فيها، ومن عرف الله آثر رضاه.

ورد كتاب المأمون على إسحاق بن يحيى بن معاذ، وهو يومئذ والي دمشق بمحنة أحمد بن أبي الحواري وعبد الله بن ذكوان بالقول بخلق القرآن، وكانا على المسجد وكان ابن أبي دُواد يعرفهما، فورد الكتاب على إسحاق، ولهما منه منزلة، فخفف عنهما في المحنة فأجاب عبد الله بن ذكوان وأبىٰ أحمد بن أبي الحواري أن يجيب فحبس، ثم وجه إلى امرأته وصبيانه ليأتوه ويبكوا عليه ليرجع عن رأيه، وقيل له: ما في القرآن من الجبل والشجر مخلوق. وكان إسحاق مائلاً إليه فأجاب على هذا وكتب إسحاق باجابتهما.

ومات أحمد بن أبي الحواري سنة ست وأربعين ومائتين في جمادى الآخرة. وقيل سنة خمس وأربعين ومائتين. وقيل سنة ثلاثين ومائتين، وهو وهم. وعمره اثنتان وثمانون سنة. ومولده سنة أربع وستين ومائة.

١٦٤ ـ أحمد بن عبد الله بن نَصْر بن بُجَيْر بن عبد الله بن صالح ابن أُسامة، أبو العباس، والد القاضي أبي الطاهر الذُّهْلي

سمع بدمشق وبغيرها.

حدّث عن ربيعة بن الحارث الجبلاني بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني قد ثقلت، فلا تبادروني بالركوع والسجود، فإني مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت، ومهما أسبقكم إذا سجدت تدركوني إذا رفعت»** [١٣٠٢].

مات ابن بجير القاضي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة يوم الثلاثاء سلخ ربيع الآخر.

١٦٥ ـ أحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال، أبو الفضل السلمي

حدّث عن أبي عبد الرحمن المؤمل بن إهاب بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أقال أخاه أقال الله عثرته يوم القيامة»** [١٣٠٣].

وروى[١] أيضاً عن أبي عامر موسى بن عامر بسنده[٢] عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: **«ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة، ليس نَقْب[٣] من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسُها فينزل بالسَّبَخَة[٤]، فترجف المدينة ثلاث رجفات، يخرج إليه منها كل كافر ومنافق»** [١٣٠٤].

وحدّث عن جعفر بن محمد بن حماد بسنده عن عليّ بن رياح أنّ أعمى كان له قائد بصير فغفل البصير، فوقعا في بئر، فمات البصير وسلم الأعمى، فجعل عمر ديته على عاقلة[٥] الأعمى. قال: فسمعته يقول في الحج: [من الرجز]

يا أيها الناسُ لقيتُ منكَرا
هل يعقِلُ الأعمى الصحيحَ المبصرا
خرّا معاً كلاهما تكسّرا

مات أبو الفضل أحمد بن هلال في جمادى الأُولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

---

(١) ما بين الرقمين في هامش الأصل، وبعده «صح». (٢) ما بين الرقمين في هامش الأصل، وبعده «صح».

(٣) النقب: الطريق بين الجبلين. النهاية في غريب الحديث «نقب».

(٤) السبخة: الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. النهاية «سبخ».

(٥) العاقلة: هم القرابة من قبل الأب الذين يعطون دية قتل الخطأ. اللسان: عقل.

١٦٦ ـ أحمد بن عُبَيد الله بن الحسن بن شقير[١]
أبو العلاء البغدادي النحوي

حدّث عن أبي بكر محمد بن هارون بن المُجَدَّر[٢] ببغداد بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : أنه قضى في الجنين بغرّة عبدٍ أو أمة أو بفرس أو بغل [١٣٠٥].

١٦٧ ـ أحمد بن عبيد الله بن فضال
أبو الفتح الحلبي الموازيني

الشاعر، المعروف بالماهر.

قرئ عليه في صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة يمدح أبا نصر صدقة بن يوسف: [من الكامل]

لو سرتَ حين ملكتَ سيرةَ مُنصفٍ ... لَسننتَ وحدك سنّةً لم تُعرَفِ
مَنْ صحّ قبلك في الهوى ميثاقُه ... حتى تصحّ؟! ومن وفى حتى تفي؟!
عُرف الهوى في الخَلْقِ مذ خُلِقَ الهوى ... بمذلةِ الأقوى وعزّ الأضعفِ
فلألبسنَّ حملتُ أو لم أحتَمل ... فيك السقامَ عطفتَ أو لم تعطفِ
حتىٰ يُعاينَ كلُّ لاحٍ عاذلٍ ... مني لجاجةَ كل صبٍّ مُدنفِ
يا مَن توقّدُ في الحشا لصدودِهِ ... نارٌ بغير وصالِهِ ما تنطفي

وهي طويلة.

مات أبو الفتح أحمد بن عبيد الله الماهر في صفر بدمشق سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة. ودفن في داره، ثم نقل إلى باب الصغير.

١٦٨ ـ أحمد بن عبيد الله الدمشقي[٣]

روى عن الوليد بن مسلم بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما أنعم الله على عبد نعمة فأسبغها عليه، ثم وجّه إليه من يطلب المعروف عنده فزبرهم إلّا وقد تعرّض لزوال تلك**

---

(١) في الأصل: «سفيان» ولعلّه تحريف عن شُقير. كما هو في معجم الأدباء ٣ / ٢٤٣، وتاريخ بغداد ٤ / ٢٥٤ / وإنباه الرواة ١ / ٨٤، والوافي ٧ / ١١٩، ١٧٥، وبغية الوعاة ١١٤.

(٢) ضبط في الإكمال ٧ / ٢١٠ بكسر الدال المشددة. وما هنا عن التبصير ٤ / ١٢٥٤، وفي معجم الأدباء ٣ / ٢٤٣، والوافي ٧ / ١١٩: «المحدوّ».

(٣) لفظة «الدمشقي» مستدركة في هامش الأصل.

النعمة» [١٣٠٦].

١٦٩ ـ أحمد بن عبد الباقي بن الحسن، أبو الحُسَين القيسي النجّاد

حدّث عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الخضر بن سعيد السلمي بسنده عن عبد الله قال: نهانا رسول الله ﷺ عن النذر، وقال: «**إنه لا يردّ من القَدَر شيئاً، وإنما يستخرج به**» [١٣٠٧]، يعني: من البخيل.

خرج أبو الحسين قاصداً للحج في رجب سنة ثلاث [و](١) عشرين وخمسمائة فسقط عن البعير قبل وصوله إلى الرحبة، فتوفي ودفن في الرحبة.

١٧٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر العلوي الزيدي المروزي الواعظ الشافعي

قدم دمشق وأملى بها الحديث، وعقد بها مجالس الوعظ وروى عن جماعة.

حدّث عن الشيخ السديد أبي منصور محمد بن علي بن محمد بن محمد التاجر بسنده عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «**عُرِض عليّ الأنبياء، فإذا موسى عليه السلام رجل ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام، فإذا أقرب مَنْ رأيتُ به شبهاً عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شبهاً صاحبكم**»، يعني نفسه. «**ورأيت جبريل فإذا أقرب مَن رأيت به شبهاً دِحْية**» [١٣٠٨].

أُخرج أبو بكر العلوي من دمشق في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وسار إلى ناحية ديار الملك مسعود بن سليمان، فانقطع خبره عنا بعد ذلك. وكان غير مرضيّ الطريقة.

١٧١ ـ أحمد(٢) بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك ابن الوليد بن بسر بن أبي أرطأة أبو الوليد القرشي العامري البسري

من أهل دمشق، سكن بغداد وحدّث.

روى عن الوليد بن مسلم القرشي بسنده عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «**تسوّكوا فإنّ السواك مطيبة للفم، مرضاة للربّ عز وجل، وما جاءني جبريل عليه السلام إلا وصّاني بالسّواك حتى لقد خشيت أن يفرضه عليّ وعلى أُمتي. ولولا أن أشقّ على أُمتي لفرضته عليهم، فإني**

---

(١) ليست الواو في الأصل.

(٢) في هامش الأصل: «الجزء الرابع».

لأستاك حتى خشيت أن أحفي[١] مقاديم فمي»[١٣٠٩].

مات أبو الوليد القرشي يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رمضان سنة ثمان وأربعين ومائتين. وقيل سنة ست وأربعين ومائتين.

قال: وهو وهم. والصواب الأول.

وكان صدوقاً.

وذكر الباغندي عن إسماعيل بن عبد الله السكري أنه كان سَيِّئ الحال، وأنه لم يسمع من الوليد بن مسلم شيئاً. قال: وكنت أعرفه شبه قاض، وإنما كان محلِّلاً يُحلِّل النساء للرجال، ويعطى الشيء فيُطَلِّقُ.

قال الخطيب[٢]: وليس حاله على ما ذكر الباغندي عن هذا الشيخ، بل كان من أهل الصدق، وقد حدّث عنه من الأئمة أبو عبد الرحمن النسائي وحسبك به، وذكره في جملة شيوخه الذين بيّن أحوالهم.

١٧٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو الحُسَين الطرائفي

حدّث عن تمام بن محمد بسنده عن أنس أنَّ النبي ﷺ دخل يوم الفتح مكة وعليه مِغْفَر، فلما وضعه قيل: يا رسول الله، هذا المنافق متعلّق بأستار الكعبة[٣]، فأمر به فقتل صبراً.

توفي أبو الحسين أحمد الطرائفي يوم الأربعاء السابع من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة. سمع الكثير من الشيوخ، وكتب واستورق، ولم يحدّث من أول عمره، ولم تطل مدته، وكان مغفلاً، وكان مقتِّراً على نفسه، وجمع مالاً كثيراً. وكان شحيحاً على نفسه.

وذكر أنه قال لزوج بنت أخيه في علّته التي مات فيها، وقد حمله إلى عنده: أطعمني شواء فلي عشرون سنة أشتهيه.

وحكي عنه أنه كان له نطع يقعد عليه، فإذا جلس كشف عن مقعدته وجلس على النطع لئلّا يتخرق الثوب الذي يكون عليه.

سئل أبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب عن الطرائفي فقال: ما كان إلا ثقة.

١٧٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحصين، أبو بكر الأنطرطوسي

حدّث بدمشق عن كثير بن عبيد الإمام بسنده عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يسجد على كور

---

(١) أي أستقصي على أسناني فأذهبها بالتَّسوُّك «النهاية في غريب الحديث» «حفي».

(٢) انظر تاريخ بغداد ٤ / ٢٤٢.

(٣) هو هلال بن عبد الله بن خطل، كما في الجمهرة ١٧٦، أو عبد الله بن خطل كما في السيرة ٤ / ٥٢.

العمامة.

١٧٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف ابن حبيب بن أبان بن إسماعيل أبو علي بن أبي نصر التميمي المعدّل

روى عن جماعة. وروى عنه جماعة.

حدّث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم الميانجي بسنده عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: «**يؤمّ القوم أقرؤهم لكتاب الله عز وجلّ**» [١٣١٠].

توفي أبو علي أحمد بن عبد الرحمن في السابع والعشرين من شعبان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

وكان ثقة مأموناً، صاحب أُصول حسنة.

وكانت له جنازة عظيمة.

١٧٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك بن بدد[١] بن الهيثم أبو عصمة اللخمي القاضي

حدّث بطرابلس قال: أنشدني قاضي القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف لنفسه[٢] ببغداد، والبيت الأخير مُضَمّنٌ: [من البسيط]

أشتاقكم اشتياقَ الأرضِ وابلَها ... والأُمِّ واحدَها والغائبِ الوطنا
أتيتُ أطلبُ أسبابَ السُّلُوِّ فما ... ظفرتُ إلا ببيتٍ شفَّني وعنى
أستودعُ الله قوماً ما ذكرتُهُمُ ... إلا تحدّرَ من عينيّ ما خَزَنَا

قال الخطيب: أنشدني الصوري الأبيات التي ضمّن ابن معروف منها هذا البيت وهي:

يا صاحبيّ سلا الأطلالَ والدِّمنا ... متى يعودُ إلى عسفانَ مَن ظعنا
إنَّ الليالي التي كنّا نُسرُّ بها ... أبدى تذكُّرُها في مهجتي حَزنا
أستودعُ اللهَ قوماً ما ذكرتُهُمُ ... إلا تحدّرَ من عينيّ ما خزنا
كانَ الزمانُ بنا غِرّاً فما برحَتْ ... أيدي الحوادثِ حتى فطَّنَتْهُ بنا

١٧٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف بن قابوس أبو النَّمِر الأطرابلسي الأديب

حدّث بصور سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وباطرابلس عن جماعة. وروى عنه جماعة.

---

(١) في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٦٦: بدر.

(٢) الأبيات في تاريخ بغداد ١٠ / ٣٦٧.

حدّث عن القاضي يوسف بن القاسم الميانجي بسنده عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته**»[١٣١١].

وحدّث عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم النحوي بسنده عن أبي جُحَيفة قال: قال عبد الله: ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها إلا الكدر، فالموت تُحفة كل مسلم.

حدّث أبو النمر بإسناده عن مسعر قال: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذين البيتين: [من الطويل]

نـجدِّد أحـزاناً لدى كـلِّ هـالكٍ ونسـرعُ نسـياناً ولم يأتـنا أمـنُ
فـإنّا ولاكـفرانَ لله ربِّـنا لكالبُدْنِ لا تَدري متى يومُها البُدْنُ

عاصر أبو النمر بطرابلس أبا عبد الله الحسين بن خالويه، وكان يُدرّس العربية واللغة، وتوفي بها، وخلف ولداً شخص إلى العراق وتقدم هناك.

قال ابو النمر: أنشدني الحسين بن خالويه قال: أنشدنا محمد بن أبي هاشم لمحمد بن خازم: [مجزوء الكامل]

اللهَ أحـمدُ شـاكـراً فـبلاؤُهُ حَسَـنٌ جـميلُ
أصْـبَحْتُ مَسْـتُوراً مُـعَا فـىً بـينَ أَنْـعُمه أَجُـولُ
خِلواً مـن الأَحْزانِ خَـفَّ الظـهرِ يُـقْنعني القـليلُ
حُـرّاً فـلا مِـنَنٌ لمَـخْـلوق عـليّ ولا سـبيلُ
لم يُشْـقني حـرصٌ ولا طـمعٌ ولا أمـلٌ طـويلُ
سِيَّان عندي ذو الغنى الـمِتلافُ والرجـلُ البـخيلُ
ونـفيتُ بـاليأس المـنى عـنّي فـطابَ ليَ المَـقيلُ
والنـاسُ كـلُّهمُ لِـمَنْ خَـفّتْ مـؤونَتُهُ خَـليلُ

١٧٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود بن هارون أبو بكر الرقي الحافظ، نزيل عسكر مُكرم

ذكر أنه سمع بدمشق وبحمص جماعة. وروى عنه جماعة.

حدّث بعسكر مكرم عن هشام بن عمار بسنده عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لزم الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجا، ومن كلّ ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**»[١٣١٢].

وحدّث أيضاً بعسكر مكرم في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن هشام بن عمار أيضاً بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها، ثم قال:

«مالي أراكم سكوتاً، لَلْجنُّ كانوا أحسن منكم ردّاً، ما قرأت هذه الآية من مرّة ﴿فبأي آلاء ربكما تكذّبان﴾ إلاّ قالوا: ولا بشيء من نعمائك يا ربنا نكذّب. فلك الحمد»[١٣١٣].

وحدّث أيضاً في عسكر مكرم سنة ست وخمسين بسنده عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: **«صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة»**[١٣١٤].

وحدّث أيضاً عن محمد بن عبد الملك الدقيقي وغيره بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«يقول الله عزّ وجلّ: يابن آدم أنا بُدُّك اللازم فاعمل لبُدّك، كل الناس لهم بُدّ، وليس لك مني بُدّ»**[١٣١٥].

حدّث أحمد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا إبراهيم المزني يقول: كنا جلوساً عند الشافعي إذ أقبل رجل من أصحاب الحديث، وكان عندنا ممن لا يقام له، فقام إليه الشافعي واجلسه بجنبه وأنشد: [من المتقارب]

ولمــا تــبدّى لنــا مُــقْبِلاً حَلَلْنا الحُبا وَابْتَدَرْنا القِياما
فــــلا تُــــنكِرُنَّ قــيامي له فإنَّ الكَريمَ يُـجِلُّ الكِـراما

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب تكملة الكامل في معرفة الضعفاء قال: أحمد ابن عبد الرحمن بن الجارود الرقي يضع الحديث، ويركبه على الأسانيد المعروفة.

وقال أبو بكر الخطيب: هو كذاب.

١٧٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن واقد التنوخي البيروتي

حدّث ببيروت عن بكر بن سهل بن إسماعيل الدمياطي بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : **«طعام السخي دواء، وطعام الشحيح داء»**. وفي رواية: **«طعام السخي شفاء»**[١٣١٦].

١٧٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى المعروف بابن ثرثار

حدّث عن عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : **«الاقتصاد في النفقة نصف العيش، والتودّد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم»**[١٣١٧].

١٨٠ ـ أحمد بن عبد الرزاق

قال الحسن بن حبيب: حدثني أبي قال: دعانا محمد بن عباس الهيتي، وكان من الصالحين، وعنده جماعة منهم أحمد بن عبد الرزاق، فقُدّم إلينا خبيصٌ، فأخذ أحمد اللقمة من القصعة فناولني إياها وقال لي: اجعلها أنت بيدك في فمي، ففعلتُ؛ فقال: أتدري لم فعلتُ هذا، إنه يُروى

في الحديث: **«من لقم أخاه المسلم لقمة حلاوة وقاه الله مرارة يوم القيامة. وأحببت أن تلقمني إياها حتى يوقّيك الله مرارة يوم القيامة»[١٣١٨].**

١٨١ ـ أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن غانم بن الحسن أبو الحسين بن أبي الفتح التميمي البزاز

حدّث سنة ستين وأربعمائة عن أبي الحسن رشأ بن نظيف بن ماشاء الله بسنده عن الأصمعي قال: لما قُتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قُبَيس مساء تلك الليلة، وابن الزبير جالسٌ يسمع: [من مجزوء الكامل]

قُتل الخيارُ بنو الخيا ... رِ ذوو المَهَابَةِ والسَّماحِ
والصّائمونَ القائمو ... نَ القانتونَ أولو الصلاحِ
المُهتدونَ المُتَّقو ... نَ السابقونَ الى الفلاحِ
ماذا بواقم[(١)] والبقيـ ... ـع من الجحاجحةِ الصِّباحِ
وبقاعُ يثربَ ويحهُنّ ... من النوادبِ والصِّياحِ

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء، قد قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ذكر ابن ابنه أبو المعالي عبد الصمد بن الحسين بن أحمد الأمين أنه توفي في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

١٨٢ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن حَبيب أبو الطيب المَقْدسي الفقيه الواعظ إمام جامع الرّافقة

سمع جماعة. وله ديوان شعر حسن أسمع بعضه بالرافقة.

قدم دمشق غير مرة، وكان شيخاً مستوراً مُعيلاً مُقلاً.

حدّث بالرافقة عن أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري بسنده عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : **«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤساء جُهّالاً، فإذا سُئلوا أفتَوْا بغير علم فضَلّوا وأضَلُّوا»[١٣١٩].**

ومن شعره من قصيدة: [من الطويل]

يَنالُ الفتى بالجُودِ ما لا تَنالُهُ ... سُيوفٌ تَقدُّ السَّابريّ حِدادُ
وبالرَّأْيِ إصلاح الأُمورِ وكم بدا ... لتاركه بَيْنَ الأنام فَسادُ
تَأَنَّ إذا لَمْ يَتَّضِحْ لَكَ مَطْلَبٌ ... فإنَّ التَّأَنّي في الأُمور رَشادُ

(١) واقم: أُطم من آطام المدينة. وحرة واقم إلى جانبه نسبت إليه. معجم البلدان.

وسِرّكَ فاحْفَظْهُ وكُنْ كاتماً لَهُ ... فإنَّ ظُهورَ السرِّ حينَ يُعادُ
وَلَمْ أَرَ كَالدُّنيا لمن كانَ قادراً ... يُساق إلَيْه خَيْرُها ويُزادُ

مات أبو الطيب بعد سنة تسع وعشرين وخمسمائة[١].

١٨٣ ـ أحمد بن عبد العزيز، أبو عمرو

حدّث عن الوليد بن مسلم بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في مُحْرم بحجِّه أصاب امرأته وهي مُحرمة: يقضيان حجهما، وعليهما الحج من قابل من حيث كانا أحرما، ويفترقان حتى يُتِمَّا حَجَّهما.

قال عطاء: وعليهما بَدَنَة، أطاعته أو استكرهها فإنما عليهما بَدَنَة واحدة.

وحدّث عنه أيضاً عن عطاء قال: الحائض والجنب لا ينقُضان عقاصاً ولا ضفيرة، ولا تمرّ حائض في المسجد إلّا مضطرة.

١٨٤ ـ أحمد بن عبد القاهر بن الخَيْبَري اللَّخْمي الدمشقي

حدّث بدمشق سنة تسع وسبعين ومائتين عن منبّه بن عثمان بسنده عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أشرف الإيمان أن يأمنك الناس، وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك ويدك، وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات، وأشرف الجهاد أن تُقتل ويُعقر فرسك**»[١٣٢٠].

الخيبري: أوله خاء معجمة مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها وباء معجمة بواحدة.

١٨٥ ـ أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد ابن بكر أبو صالح النيسابوري المؤذن الحافظ

سمع بدمشق وببغداد وبخراسان. وروى عنه جماعة. وكان ثقة خِياراً.

حدّث عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري بسنده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**لكل نبيّ دعوة فأُريد أن أختبئ دعوتي إن شاء الله شفاعة لأُمتي يوم القيامة**»[١٣٢١].

أنشد أبو صالح المؤذن بسنده لمهدي بن سابق: [من البسيط]

يا رُبَّ ساعٍ له في سَعْيه أَمَلٌ ... يَفْنَى وَلَمْ يَقْضِ من تَأْمِيله وَطَرا
ماذاقَ طعمَ ٱلغنى مَنْ لا قنوعَ لَهُ ... ولن ترى قانعاً ما عاش مُفْتَقِرا
العُرْفُ مَنْ يأْتِهِ يَحْمَدْ مَغَبَّتَهُ ... ما ضاعَ عُرْفٌ وَلَو أَوْلَيْتَه حَجَرا

قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: أحمد بن عبد الملك أبو صالح المؤذن

---

(١) ما بين الرقمين مستدرك في هامش الأصل.

الأمين المتقن المحدث الصوفي نسيج وحده في طريقته وجمعه وإفادته، ما رأينا مثله، حفظ القرآن، وجمع الأحاديث، وسمع الكثير، وصنف الأبواب والمشايخ، وسعى في الحراب وصحب مشايخ الصوفية، وأذن سنين حِسْبَةً.(١) ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. وتوفي يوم الاثنين التاسع من رمضان سنة سبعين وأربعمائة. وكان قد سأل الله بمكة أن لا يقبضه إلا في شهر رمضان فكان إذا دخل شهر رجب تفرغ للعبادة إلى أن يخرج شهر رمضان.

١٨٦ ـ أحمد بن عبد الملك بن مروان أبو بكر البيروتي

حدّث ببيروت عن أبي خالد يزيد بن عبد الله بن موهب بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اشتدّ الحرّ فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم**» [١٣٢٢].

حدّث ببيروت سنة إحدى وثمانين ومائتين.

١٨٧ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار بن إبراهيم أبو الفضل بن أبي الفتح المعروف بالقائد ابن الكُرِيدي

سمع جماعة، وروى عنه جماعة.

وذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة، وانه سأله عن مولده فقال: ولدت في شعبان سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

حدّث عن أبي بكر محمد الجرمي بن الحسين المقرئ بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَعلّموا النجوم، إنه شعبة من السحر، ونهى عنه أشد نهي**» [١٣٢٣].

كذا روي في هذا الموضع، وإنما هو عن أبي هريرة.

توفي أبو الفضل أحمد يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

١٨٨ ـ أحمد بن عبد الواحد بن أحمد أبو بكر البجلي المكي من ولد جرير بن عبد الله

قدم دمشق.

روى عن جماعة. وروى عنه جماعة.

حدّث عن محمد بن المظفر الحافظ بسنده عن أُم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى امرأة

---

(١) الحِسْبَةَ: بالكسر: الأجر واسم من الاحتساب: القاموس: حسب.

من نسائه غمض عينيه وقنع رأسه وقال للتي تكون تحته: «**عليك بالسكينة والوقار**» [١٣٢٤].

١٨٩ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم ابن الوليد بن سليمان، أبو الحسن بن أبي الحديد السلمي العَدل

حدّث عن جماعة، **وحدّث** عنه جماعة. وكان ثقة متفقداً لأحوال طلبة العلم والغرباء.

حدّث بسنده عن جده بسنده عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أن النبي ﷺ سئل عن الأَمَةِ تزني قبل أن تحيض فقال: «**إن زنت فليجلدها ثم إن زنت فليجلدها فقال في الثالثة أو في الرابعة: إن زنت فليبعها ولو بضفير من شعر**» [١٣٢٥].

ولد أحمد بن أبي الحديد في ليلة الاثنين بعد الأذان ليلة أربع عشرة من شعبان سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

وتوفي ليلة الخميس الثالث من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة. وكان ثقة عدلاً رضىً(١).

١٩٠ - أحمد بن عبد الواحد بن الموحد بن البَرّيّ أبو الحسين السلمي الشاهد

سمع بدمشق وبمصر.

حدّث أن بعض الأشراف من بيت إسماعيل العلوي خاف والياً كان ظالماً بدمشق، وأنه لمّا اشتدّ خوفه هرب إلى بيت جده أبي الفرج الموحد بن البَرّيّ، وأنه ابتنى له بيتاً في سطح داره تفرّد به فيه بنفسه، وأنه أقام في ذلك البيت نحواً من سنتين ينحدر من بيته في كل ليلة جمعة لزيارة الشيخ، وأنه لما كان في بعض الليالي استأذن عليه ليلاً فانحدر إليه وقال له: إني رأيت في منامي في هذه الساعة رسول الله ﷺ وعن يمينه أبو بكر وعمر، وخلفه أو قدامه الحسن والحسين وبين يديه نعش أو سرير وعليه ميت، فسلمت عليه ﷺ وأنا أعلم أنه رسول الله ﷺ فقال لي: «**امض إلى ابن البَري وقل له: تُغَسّل ابني**»، قال: فلما كمل تفسير المنام على الشيخ وإذا الصوائح على باب الدرب ينعون ولداً للشريف أو أخاه، فلما حدثوه بموته قال له: قم كما أمرك جدي ﷺ فغَسّله، فأخذ الشريف بيد الشيخ ومضيا إلى دار الشريف وغَسّله، وأُخرجت جنازته إلى مقبرة دير البَقَر، وركب الوالي في الجنازة، فلما انصرف الناس أنفذ الوالي إلى الشيخ فقال: قل للشريف ينصرف إلى داره فما خفي علينا أنه كان عندك هذه المدة، فودّعه الشيخ بعد أن أوصله إلى داره وانصرف.

---

(١) رجل رضىً: مرضيّ. اللسان: رضي.

١٩١ ـ أحمد بن عبد الواحد بن واقد
أبو عبد الله التميمي المعروف بابن عبّود

روى عن جماعة، وروى عنه جماعة.

حدّث عن محمد بن كثير بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا تُنْكَحُ البِكْر حتى تُستَأذَنَ، ولا تُنْكح الثيّب حتى تُستَأْمَر. قيل: وما إذنها؟ قال: سكوتها، أو قال صُموتها**»[١٣٢٦].

أحمد بن عبّود بباء معجمة بواحدة.

كان أحمد المذكور ثقة.

توفي ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة أربع وخمسين ومائتين.

١٩٢ ـ أحمد بن عبد الواحد بن يزيد
أبو عبد الله العقيلي الجَوْبَري

من قرية جوبر، دمشقي[١].

روى عن جماعة، وروى عنه جماعة.

حدّث عن عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي بسنده عن عبد الرحمن بن أبزي أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في أول ركعة من وتره بـ﴿**سبحّ اسمَ ربّك الأَعْلى**﴾[٢] وفي الثانية بـ﴿**قل يأيها الكافرون**﴾[٣]، وفي الثالثة بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾[٤].

توفي سلخ شوال سنة خمس وثلاثمائة.

١٩٣ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن عوف بن إسماعيل
أبو الحسين المزني

حدّث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**لو لم يَبْقَ من الدنيا إلا ليلةٌ لَملَكَ رَجُلٌ من أَهْل بيت النبي ﷺ** »[١٣٢٧].

---

(١) اللفظة مستدركة في هامش الأصل.

(٢) سورة الأعلى ٨٧.

(٣) سورة الكافرون ١٠٩.

(٤) سورة الأخلاص: ١١٢.

١٩٤ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين ابن أحمد بن أحمد بن عبد الغني أبو بكر اللهبي، مولى بني أبي لهب، ويعرف بابن أخي محمود الكاتب، ويعرف بابن أبي صدام ويعرف بالصابوني

حَدَّث، وحُدِّث عنه.

حدّث عن محمد بن العباس بن الدَّرْفس بسنده عن أبي مَرْثد الغنوي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها**» [١٣٢٨].

توفي يوم الأحد النصف من ربيع الآخر سنة تسع وستين وثلاثمائة.

١٩٥ ـ أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة أبو عبد الله الجَبَلي المعروف بالحوطي

سمع، وأسمع.

حدّث عن أبي المغيرة بسنده إلى عوف بن مالك وخالد بن الوليد أنّ النبي ﷺ لم يخمّس السلب.

وحدّث عن العباس بن عثمان الدمشقي بسنده عن أنس أن النبي ﷺ استبرأ صفية بحيضة.

حدّث في جبلة سنة تسع وسبعين ومائتين.

١٩٦ ـ أحمد بن عُبَيد بن أحمد بن عُبَيد بن سَعيد أبو بكر الصفار الزُّعَيْني الحمصي

سمع بدمشق وغيرها وأسمع.

حدّث بتنّيس سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عن الحسن بن سعيد بن مسروق عن عبد الله القرشي الحداد بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعةُ حتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانك**» [١٣٢٩].

١٩٧ ـ أحمد بن عتاب، أبو العباس الزفتي[(١)]

حدّث بدمشق عن محمود بن خالد السلمي بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال

---

(١) الى هنا مستدرك عن نسخة ابن منظور.

رسول الله ﷺ : «**أربعون حسنة أعلاهنّ منحة العنز، لا يعمل العبد خصلة منها جاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله الجنة**»[١٣٣٠].

ذكر الحافظ اختلافاً في رجاله.

١٩٨ ـ أحمد بن عُتبة بن مَكين
أبو العباس السّلامي الجَوْبَري المُطرِّز الأطرُوش الأحمَر

روى عن أبي العباس عبدالله بن عتَّاب ابن الزفتي وابن جَوصَا، وهشام بن أحمد الغازي، وعلي ابن شَيبان بن بَنَان الجَوهري، وأبي هشام محمد بن عبدالأعلى بن عُلَيل، وأبي سعيد محمد بن أحمد بن عُبَيد بن فياض، وأبي الليث صالح بن مُعاذ التميمي، وعلي بن محمد بن كاس النخعي، وأبي الجهم بن طلاّب، ومحمد بن خُرَيم، ومحمد بن بركة بِرداعس الحلبي، وأبي الحارث بن سَعيد، وسُليمان بن محمد الخُزَاعي، وأحمد بن علي بن الحسن البصري، وعلي بن إسحاق بن رَد الطبراني، وأحمد بن يوسف بن موسى، وأبي القاسم عمّار بن الخزز بن عمرو بن عمار الجِسريني، وعمرو بن عَصيم بن يحيى بن زكريا الصوري، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ومحمد بن جعفر بن مَلاّس، وطاهر بن الحكم الإمامُ، وأبي الفضل العباس بن الفضل الدّينوري.

روى عنه تمام الرّازي، وأبو الحسن بن السمسار، وعلي بن أبي زِروَان، وعبد الوهّاب بن الجبان، وأبو بكر محمد بن الجرمي المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن بن السّمسار، نا أبو العباس أحمد بن عُتبة بن مَكين، نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن فياض، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحَيم، نا محمد بن أبي فديك، عن أبي حُميد محمد بن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة أنه حدثه:

أن أبا سعيد صنع طعاماً فدعا النبي ﷺ وأصحابه فقال: كلوا فقال: رجلٌ منهم: أنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: «**تكلف لك أخوك وصنع طعاماً فأفطر وَصُم يوماً غيره إن أحببت**»[١٣٣١](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: توفي أبو العباس أحمد بن عُتبة بن مَكين السلامي الأُطرُوش في شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

كذا وجدته بخطّ نجاء بن أحمد السويقي.

حدّث عن ابن فياض وابن خُرَيم وغيرهما وكان ثقة نبيلاً مأموناً، حدّثنا عنه نمام بن محمد، وأبو الحسن الرَّبَعي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١ / ٣٩٢.

ذكر من اسم أبيه عُثمان

١٩٩ـ أحمد بن عثمان بن إبراهيم
أبو بكر البغدادي الغُلفي

حدّث بدمشق عن محمد بن عبد الملك الدقيقي، وعبدالله بن محمد بن أبي الدنيا.

روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان البُندار.

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جَدي أبو عبدالله الحسن بن أحمد، أنا أبو المعمّر المُسدّد بن علي بن عبدالله بن العباس بن بكار، نا عبدالله بن المثنى الأنصاري، عن عمّه ثُمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك، عن أمّهُ أمّ سَليم قالت:

لم يُر لفاطمة رضيَ الله عنها دمُ في حَيض ولا نفاس[١٣٣٢](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عثمان بن إبراهيم أبو بكر الغُلفي البغدادي، حدث بدمشق عن [محمد بن] عبد الملك الدقيقي، روى عنه محمد بن سليمان بن يوسف الرَبَعي.

٢٠٠ـ أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي يحيى
أبو بكر بن أبي سعيد ـ ويقال: ابن أبي سعد، الأحول يُعرف بكَرنيب

سمع بدمشق أحمد بن أبي الحَواري، وبغيرها: أبا همّام الوليد بن شجاع، وأحمد بن حنبل، وعلي بن بحر بن برِّي القطّان، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومحمد بن داود الحرَاني وكثير بن يحيى صاحب البصري، ومحمد بن حُميد الرازي، وسفيان بن وكيع، وإبراهيم بن الحجاج.

روى عنه: أبو عبدالله بن مخلَد، ومحمد بن جعفر المطيري.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادِش، أنا أبو الحسين بن حسنون النَّرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مَخلد بن حفص، نا أحمد بن أبي يحيى ـ وهو أحمد بن عثمان بن سعيد الأحول ـ نا إبراهيم بن الحجاج، نا مُزاحم بن العوّام القيسي، نا الأوزاعي، عن الزُهري، عن سعيد ابن المُسيّب، عن أبي هريرة قال:

قلت: يا رسول الله ﷺ ـ في غزوة حُنين والخيل تمزع بنا في أدبار الخيل: ـ أكان سيرُنا هذا في

---

(١) وقد ذكر جملة من العلماء ذلك وعدّوه من خصائص بنات الأنبياء راجع ينابيع المودة: ٣١٠١ والذخائر المحمدية: ٢٨١، وكشف الغمة للشعراني: ٢ / ٤٢.

الكتاب السّابق؟ قال: «نعم»، وقلت: يا رسول الله ﷺ إني شابٌ وليس لي طول أتزوج به النساء أو أنكح به النساء، وأنا أخاف العَنَت فسكت عني، ثم قلت له الثانية فسكت عني، ثم قلت له الثالثة فأقبل علي بوجهه ثم قال: «يا أبا هريرة ـ أو يا أبا هرّ ـ جَفّ القلم بما أنت لاقٍ، فاختصّ علي ذاك أو دع»[١٣٣٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن أبي عثمان، أنا محمد بن بكران بن عمران الرازي، أنا أبو عبدالله محمد بن مخلَد بن حفص، حدثني أبو بكر بن أبي سعيد صاحبنا في رجب سنة خمس وستين ومائتين، حدثني أحمد بن أبي الحواري بدمشق، نا الوليدُ بن مُسلم، عن ابن جابر ـ يعني عبد الرَّحْمٰن عن بُسر بن عبيد الله الحضرمي قال: إن كنت لأرحل إلى البلدة من البلدان في الحديث الواحد لأسمعه.

كذا قال: ابن أبي سعيد، ومن أصل ابن أبي عثمان نقلته كذلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عثمان بن سعيد بن أبي يحيى، أبو بكر الأحول، المعروف بكَرْنيب سمع علي بن بحر القطان، ومحمد بن داوُد الحُداني، وكثير بن يحيى صاحب البَصري، ومنصور بن أبي مُزاحم، ومحمد بن حميد الرازي، وأحمد بن حنبل.

روى عنه محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري وكان ثقة حافظاً.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب: أنا السّمسار، أنا الصّفّار، نا ابن قانع أن أبا بكر، المعروف بكرنيب، مات في سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

٢٠١ ـ أحمد بن عثمان بن عبدالرَّحْمٰن
أبو عبد الرَّحْمٰن النّسوي

سمع: هشام بن عمّار، ودُحيماً، والعباس بن الوليد بن مَزيد، وقُتيبة، وأبا مُصعب، وأبا كريب، وأحمد بن إبراهيم الدّورقي، وعيسى بن حمّاد زُغبة، وأبا الجوزاء أحمد بن عثمان البصري، وإسحاق بن الحُصَين الرقّي ابن ابنة مَعمر بن سُليمان، والحسن بن أحمد بن عبدالله بن أبي شُعيب الحرّاني.

روى عنه أبو حامد [ابن] الشرقي، وأبو بكر أحمد بن علي الرازي، ومحمد بن أحمد بن يوسف النسوي، وأبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، وأبو القاسم يوسف بن يعقوب النسوي، وأبو محمد يحيى بن منصور القاضي، وأبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، وأبو العباس محمد بن إسحاق بن أيّوب الصِّبغي، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وهو من أقرانه ـ وأبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري، نزيل نيسابور، وأبو بكر أحمد بن محمد السُحيمي قاضي

همذان.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد الفقيه، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا محمد بن إبراهين بن محمد بن يحيى، أنا يحيى بن منصور القاضي، نا أحمد بن عثمان النسوي، نا هشام بن عمار، نا الوزير بن صبيح، نا يونس بن حلبس، عن أمّ الدّرداء عن أبي الدرداء عن النبيﷺ في قوله [تعالى]: ﴿**كل يوم هو في شأن**﴾ قال: من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين»[١٣٣٤](١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو طاهر بن سلمة الهمداني، أنا أبو الحسن الفافاح.

قال وأنا ابن منده، أنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة.

قالا: أنا ابن أبي حاتم: قال أحمد بن عثمان النسائي أبو عبدالرَّحْمٰن، رفيق أبي بمصر في الرحلة الثانية، روى عن قُتيبة، وهشام بن عمّار، وعيسى بن حمّاد زغبة، ودُحيم، سمعت منه، وهو صدوق ثقة.

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال: أحمد بن عثمان بن عبدالرَّحْمٰن، أبو عبد الرَّحْمٰن النسوي، كتب بخراسان والحجاز والعراق. سمع قُتيبة بن سعيد، وأبا مصعَب الزهري، وهشام بن عمّار، ودُحيم بن اليتيم، وأبا كُريب. حدّث بنيسابور سنة أربع وثمانين ومائتين روى عنه أبو حامد بن الشرقي، وأبو بكر بن علي الرازي، ومشايخنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف في «تاريخ جُرجان» قال: أحمد بن عثمان أبو عبد الرَّحْمٰن النسوي، حدّث بجُرجان في سنة إحدى وسبعين ومائتين؛ روى عن قُتيبة بن سعيد، وحرملة بن يحيى، ودُحيم بن اليتيم. روى عنه محمد بن يزداد البكراباذي.

٢٠٢ـ أحمد بن عثمان بن الفضل، ويقال: ابن أبي الفضل بن بكر أبو بكر الرَبَعي البغدادي المقرىء المعروف: بغلام السَّبّاك

قرأ القرآن العظيم، بقراءة أبي عمرو بن العلاء، على أبي علي الحسن بن الحسين الصّواف، وأبي علي الحسن بن الحُباب الدقاق، وقرآ جميعاً على أبي عمر حفص بن عمر الدوري، وقرأ الدوري على أبي محمد اليزيدي.

(١) سنن ابن ماجة: ١ / ٧٣ ح ٢٠٢.

قرأ عليه أبو القاسم تمام بن محمد، وأبو الحسين عبدالقاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الجوهري، وأبو الحسن بن داود الدّاراني، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن الجُبني، الدمشقيون.

ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني، أن أبا الحسن عبدالقاهر بن عبد العزيز الصائغ قرأ على أبي بكر أحمد بن عثمان بن أبي الفضل بن بكر الرّبعي البغدادي المعروف بغلام السبّاك بقراءة أبي عمرو ابن العلاء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي قال: سمعت أبا الحسن عبدالقاهر بن عبد العزيز الصّايغ يقول: سمعت غلام السّبّاك المقرىء يقول: ثقل عليّ سمعي، وكان أبو الفتح بن المقرىء عليّ، وكان جميل الوجه، فكنت أصرف بصري إلى فمه، ولسانه مراعاةً لقراءته وكان الناس يقفون ينظرون إليه لجماله، فاتهمت فيه، فساءني ذلك، فسألت الله عزّ وجلّ أن يُردّ عليّ سمعي، فردّه علي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عثمان بن الفضل، أبو بكر الربعي المقرىء، المعروف بغلام السّبّاك، سكن دمشق وأقرأ بها القرآن، وكان قرأ حرف أبي عمرو بن العلاء من طريق اليزيدي، عن أبي علي الحسن بن الحسين الصوّاف؛ وعلى أبي علي الحسن بن الحُبَاب الدقاق وقرآ جميعاً على أبي عمرو الدوري، وقرأ أبو عمر على اليزيدي. [و] قرأ على غلام السّبّاك علي بن داود، وأبو محمد بن أبي نصر الدمشقيان؛ وتمامُ بن محمد الرّازي. وذكر لي عبد العزيز بن أحمد أنه مات في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة.

٢٠٣ـ أحمد بن عثمان بن يحيى ابن عمرو بن بيان بن فرُّوخ أبو الحسين البغدادي المقرىء العَطَشيّ البزاز المعروف بالأدَمي

سمع محمد بن عيسى بن حيان المدائني، وأحمد بن عبد الجبّار العُطاردي، ومحمد بن ماهان زنبقة السمسار، وعباس بن محمد الدوري، وعبد الملك بن محمد الرقاشي، ومحمد بن الحسين ابن أبي الحسين الحُنَيني وموسى بن سهل الوشاء، ومحمد بن أبي العوام الرياحي وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي وأبا الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا، وأحمد بن محمد البِرتي وإبراهيم بن الهيثم البلدي، وأحمد بن سعيد الجمال، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

وقدم دمشق فسمع بها أبا سعيد محمد بن يحيى البغدادي المعروف بحامل كفنه.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وأبو الحسن بن زَرقويه، وإبراهيم بن مخلَد الباقرحي، وأبو

الفتح هلال بن محمد الحفار، ومحمود بن عمر العُكبري، وأبو الحسين بن الفضل القطان، وأبو عبدالله الحسين بن عمر بن بُرهان، وأبو الحسين بن بشران، وأبو علي بن شاذان، ومحمد بن أحمد ابن أبي طاهر الدّقّاق، وأبو القاسم طلحة بن علي بن الصّقر الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الصّوفي إملاء قال: قرأت على أبي القاسم طلحة بن علي بن الصقر بن عبدالمجيب البغدادي بها، قلت له: قرىء [على] أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي وأنت تسمع، نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني أبو عبدالله، نا سفيان بن عيينة، نا عبدالله بن أبي بكر، عن خلاّد بن السّائب، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني جبريل ﷺ فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال**»[١٣٣٥](١).

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الملك الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب، نا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، نا أحمد بن عثمان بن يحيى المقرىء ببغداد، نا عباس بن محمد الدّوري، نا الحسن بن بشر الهمداني، نا الحكم بن عبد الملك، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران ابن حُصَين قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من نيح عليه يُعذَّب**»[١٣٣٦](٢).

قال الحاكم: تفرد به الحكم عن منصور:

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي في كتابه، أنا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن خُزيمة، أنا محمد بن محمد بن عبدالله، أنا أحمد بن عثمان ابن يحيى الأدمي، نا أبو سعيد محمد بن يحيى البغدادي المعروف بحامل كفنه بدمشق، نا عُبيد ابن محمد الورّاق قال:

كان بالرّملة رجل يقال له عمّار وكانوا يقولون إنه من الأبدال، فاشتكى بطنه، فذهبتُ أعوده، وقد بلغني عنه رؤيا رآها. فقلت له: رؤيا حكوها عنك! فقال لي: نعم، رأيت النبي ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله ادعُ لي بالمغفرة، فدعا لي. ثم رأيت الخضر بعد ذلك؛ فقلت له: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله؛ ليس بمخلوق، فقلت: فما تقول في النبيذ؟

فقال: انه الناس عنه. فقلت: هؤلاء أنهاهم فليس ينتهون، قال: من قبلَ فقد قبل، ومن لم يقبل فدعه، قلت: فما تقول في بشر بن الحارث؟ قال: مات بشر يوم مات، وما على ظهر الأرض أتقى لله منه.

قلت: وأحمد بن حنبل؟ فقال لي: صدّيق. قلت له: فالحسن الكرابيسي؟ فغلظ في أمره فقلت: فما تقول في أمّي؟ فقال: تمرض وتعيش سبعة أيّام ثم تموت. فكان كما قال.

---

(١) المعجم الكبير: ١٦٨/٧.
(٢) كنز العمال: ح٤٢٤٣٨.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: أحمد بن عُثمان ابن يحيى بن عمرو بن بيان بن فروخ، أبو الحسين البزّاز العَطشي يُعرف الأدمي.

سمع محمد بن ماهان زنبقة، وعباس بن محمد الدوري، وأحمد بن عبدالجبار العُطاردي، ومحمد بن الحسين الحُنيني، وموسى بن سهل الوشاء، ومحمد بن عيسى بن حيّان المدائني، وأبا قِلابة الرقاشي، ومحمد بن أبي العوّام الرياحي، وأبا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، وإبراهيم ابن الهيثم البلدي، وأحمد بن سعيد الجَمّال، وأبا إسماعيل الترمذي.

حدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر، وهلال الحفّار، ومحمد بن عمرو العُكبري، وأبو علي بن شاذان، وكان ثقة حسن الحديث. ينزل سُوق العطش بالجانب الشرقي. سألت أبا بكر البرقاني عن أبي بكر الأدمي القاريء فقال: لا أعرف حاله، لكن أحمد بن عثمان الأدمي ثقة.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، نا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان إملاء قال: توفي أحمد بن عثمان الأدمي في شهر ربيع الأخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب قال: قال محمد بن أبي الفوارس: توفي أحمد ابن عثمان بن يحيى الأدمي يوم الأحد، ودُفن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وهو يومُ النيروز المُعتضدي، ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢٠٤ ـ أحمد بن عُثمان بن البقّال
أبو سعيد البغدادي الفقيه

حدث بدمشق عن أبي القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن زياد.

روى عنه أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسين بن جُميع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر المريء، نا أبو سعيد أحمد بن عثمان بن البقّال البغدادي الفقيه ـ من حفظه ـ نا عبدالله بن محمد البغوي ـ ببغداد ـ نا مُصعب بن عبدالله الزُبيري، نا إبراهيم بن سعد، نا سُفيان الثوري عن عبد الملك بن عُمَير، عن هلال مولىٰ رِبعي، عن حُذيفة قال: قال رسول الله: «**اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما**»[١٣٣٧](١).

---

(١) كشف الخفا: ١/١٨٨.

سقط منه: «عن رِبعي» ولا بد منه.

أَخْبَرَناه عالياً على الصواب أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله العُمري، نا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا أبو القاسِم البغوي، نا مُصعَب، نا إبراهيم بن سعد، عن سفيان ابن سعيد عن عبد الملك بن عُمَير، عن هلال مولى رِبعي عن رِبعي، عن حُذيفة عن النبي ﷺ قال:« **اقتدوا باللذين من بَعدي: أبي بكر وعمر**»[١٣٣٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر الحسين ابن محمد بن طلاّب، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيع، نا أحمد بن عثمان أبو سعيد، نا يحيى بن محمد بن صاعد، وعبدالله بن محمد النيسابوري قالا: نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، عن أبيه، عن مالك، عن دواد بن الحُصين وعبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سُفيان عن زيد أبي عياش، عن من سمعه:

أن رسول الله ﷺ سُئل عن بيع الرُطَب بالتمر، فقال:« **أينقصُ إذا يبِسَ؟**» فقالوا: نعم قال: «**فلا إذا**»[١٣٣٩][(١)].

قال إسماعيل قال علي: أظن أني سمعت هذا الحديث من مالك قديماً وكان قد عَلقه من داود ابن الحُصين ثم سمعه من عبدالله بن يزيد.

كذا قال: عن من سمعه؛ والحديث محفوظ من حديث أبي عياش عن سعد بن أبي وقاص.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عثمان البقّال أبو سعيد الفقيه البغدادي. نزل دمشق وحدث بها عن أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأبي بكر بن [أبي] داود. روى عنه عبدالوهاب بن عبدالله المُرّي الدمشقي، وذكر أنه سمع منه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

٢٠٥ـ أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبدالله الرُّوذباري الصوفي

سكن صور. وحدّث: عن محمد بن مخلَد الدوري، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبي صالح عبدالله بن صالح الصوفي، ومحمد بن الزبرقان، ومحمد بن العباس بن الحسين العَبسي، ومحمد بن عبدالله الدولابي، وعلي بن عبدالله الفاسي، وأبي بكر محمد بن الحسين القنطري، وأبي الحسن علي بن [محمد] بن عبيدالحافظ، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي القاسم البغوي، وأحمد بن إبراهيم بن مالك، ومحمد بن حُميد الإخباري.

روى عنه أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن الطيان الدمشقي، وأبو الحسين بن

---

(١) سنن النسائي: ٧/٢٦٩.

جُميع، وابنه أبو محمد الحسن بن أبي الحسين، وأبو الحسن عبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم ابن زيد بن إسماعيل القاضي، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو القاسم بُكير بن محمد المنذري الطَرَسوسي، وأبو علي محمد بن سعيد بن هاشم الرَّقِّي، وأبو بكر محمد بن خميس بن جميل البغدادي، وأحمد بن محمد بن زكريا النسوي، وأبو الحسين أحمد بن الحسين الواعظ، وأبو عبدالله بن مُنيقير الحلبي، وأبو أحمد عبدالله بن بكر الطبراني، وأبو الحسن بن جَهضم، وأبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن الحسين بن جعفر الكندي، وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه، وعبدالله بن أحمد بن أبي السّري، والقاضي أبو الحسن علي بن عياض بن أحمد بن أيوب بن أبي عُقيل الصُوري.

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام الصوري قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسداباذي بصور، أنا أبو عبدالله الحسن بن محمد بن أحمد الحلبي البزار المعدل المعروف بابن المُنيقير، [أنا] أبو عبدالله أحمد بن عطاء الرّوذباري الصوفي قراءة عليه، وأنا أسمع، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، نا مُصعب بن عبدالله الزُبيري، نا مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر قال: **نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وهبته**[١٣٤٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، نا عبدالله بن محمد البغوي فذكره وقال: إن رسول الله ﷺ نهى، إلى ...

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس الفقيه، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، قال: وحدّثني محمد بن أبي الحسين، أنا عبدالله بن أحمد بن أبي السّري، نا أبو عبدالله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري قال: حضرت بابُ أبي سعيد الحسن بن علي العَدَوي سنة خمس عشرة وثلاثمائة وأنا يومئذ ابن اثنتي عشرة سنة وذكر أنه سمع منه أحاديث خراش عن أنس كلها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن قُبيس، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وأبو منصور بن زُريق قالوا: حدثنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا سُليمان بن إبراهيم قالا: أنا أبو الحسين بن السمّاك الواعظ قال: سمعت أبا عبدالله الرُوذباري ـ وفي حديث إسماعيل: قال: سمعت أحمد بن عطاء الروذباري ـ يقول: من خرج إلى العلم نفعه قليل العلم. انتهى حديث سُليمان؛ وزاد الخطيب قال: وسمعت أبا عبدالله الروذباري يقول: العلم موقوف على العمل،

(١) سنن الترمذي: ٢ / ٣٥٣ ح ١٢٥٤.

والعمل موقوف على الإخلاص، والإخلاص لله يورث الفهم عن الله عزّ وجل.

سمعت أبا المظفر بن القُشيري يقول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت منصوراً المغربي يقول سمعت أصمد بن عطاء الروذباري يقول:كان مني استقصاء في أمر الطهارة، فضاق صدري ليلة من كثرة ما صببتُ من الماء، ولم يسكن قلبي، فقلت: يا رب محفوظ محفوظ، فسمعت هاتفاً يقول: العفو في العلم فزال عني ذلك.

قال: وسمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السلمي يقول: دخل أبو عبدالله الروذباري دار بعض أصحابه، فوجده غائباً، وباب بيته مُقفل وقال: صوفي وله باب مقفل، اكسروا القفل، فكسروا، فأمر بجميع ما وجدوا في الدار والبيت، والقوه إلى السّوق وباعوه، واصلحوا وقتاً من الثمن، وقعدوا في الدار. فدخل صاحبُ المنزل ولم يُمكنه أن يقول شيئاً، فدخلت امرأته بعدهم الدار، وعليها كساء، فدخلت بيتاً ورمت الكساء وقالت: يا أصحابنا هذا أيضاً من جُملة المتاع فبيعوها. فقال الزوج لها: لمَ تكلفي هذا باختيارك؟ فقالت: اسكت مثل الشيخ يُباسطنا ويحكم علينا ويبقى لنا شيء نؤخّره عنه.

قرأت على أبي الفتح نصرالله بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو عبدالله بن عبد الكريم الجَزري بمكة، نا أبو الحسن على بن عبدالله بن جهضم الهمداني قال: وسمعت أبا عبدالله أحمد بن عطاء يقول: ـ وسئل عن معنى قول النبي ﷺ: «**إن الله خلق آدم على صورته**» فقال: إن الله جل ثناؤه خلق الخلق مرتبةً بعد مرتبةٍ ونقله من حال إلى حال كما قال تعالى: ﴿**ولقد خلقنا الإنسان من سُلالةٍ من طينٍ، ثم جعلناه نطفةً في قرارٍ مكين**﴾ إلى قوله:﴿**فتبارك الله أحسن الخالقين**﴾ وخلق آدم بلا انتقال من حالٍ الى حالٍ، وإنما خلق صورته كما هي، ثم نفخ فيه من روحه، فلأجله قال النبي ﷺ: «**إن الله تعالى خلق آدم على صورته**»[١٣٤١](١).

سمعت أبا المظفّر بن أبي القاسم القُشيري يقول: سمعت أبي يقول سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت طاهر أبا الرّقي يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: كلمني جمل في طريق مكة: رأيت الجمال والمحامل عليها وقد مدّت أعناقها في الليل، فقلت: سبحان الله من يحمل عنها ما هي فيه؟ فالتفت إليّ جمل فقال لي: قلْ جلّ الله، فقلت: جلّ الله.

قال: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت علي بن السعيد المصيصي يقول: سمعت أحمد بن عطاء الرُوذباري يقول:كنت راكباً جملاً، فغاصت رجلا الجمل في الرمل فقلت: جلّ الله، فقال الجمل: جلّ الله.

قال: وكان أبو عبدالله الروذباري إذا دُعي أصحابه إلى دعوة في دور السوقة ومن ليس من أهل

(١) مسند أحمد: ٢/٢٤٤ ط. الميمنية.

التصوف، لا يخبر الفقراء، وكان يُطعمهم شيئاً، فإذا فرغوا أخبرهم ومضى بهم، فكانوا قد أكلوا في الوقت، ولا يمكنهم مدّ أيديهم إلى طعام الدّعوة إلاّ بالتعذر، وإنما كان يفعل ذلك لئلا يسوء ظنون الناس بهذه الطائفة فيأثمون بسببهم.

وقيل: كان أبو عبدالله يمشي على إثر الفقراء يوماً ـ وكذا كانت عادته أن يمشي على أثرهم ـ وكانوا يمضون الى دعوة فقال إنسان بقّال: هؤلاء المتسحلون. وبسط لسانه فيهم وقال: إن واحداً منهم استقرض مني مائة درهم، ولم يرّده، ولست أدري أين أطلبه؟ فلما دخلوا دار الدعوة قال أبو عبدالله الروذباري لصاحب الدار ـ وكان من محبّي هذه الطائفة: ـ ائتني بمائة درهم إن أردت سكون قلبي، فأتاه بها في الوقت، فقال لبعض أصحابه: أحمل هذه المائة إلى البقال الفلاني، وقل له هذه المائة التي استقرضَ منك بعض أصحابنا، وقد وقع له في التأخير عُذر، وقد بعثه الآن فاقبل عذره؛ فمضى الرجل وفعل، فلما رجعوا من الدعوة اجتازوا بحانوت البقال، فأخذ البقال في مَدحِهم ويقول: هؤلاء السادة الثقات الأمناء الصلحاء، وما في هذا الباب.

وقال أبو عبدالله الرّوذباري: أقبح من كل قبيح، صوفيّ شحيح.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسين بن جُميع، أنشدنا أحمد بن عطاء الروذباري الصّوفي، أنشدني محمد بن الزبرقان:

دين النبي محمدٍ مختارُ نعمَ المطيةُ للفتى الآثارُ
لا تُخدعنّ عن الحديث وأهله فالرأيُ ليلٌ والحديث نهارُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالله السراج ـ بنيسابور ـ، أنشدني عبيد الله بن أبي الحسين السراج قال: أنشدني أبو عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري ـ رحمه الله ـ:

إذا أنت صاحبتَ الرجال فكن فتىً كأنك مملوكٌ لكلّ رفيق
وكن مثل طعم الماء عذباً وبارداً على الكبد الحرّى لكلّ صديق

أَنْبَأَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا أبو عبدالله مُصعب بن يحيى بن إبراهيم الحكاك ـ بمكة ـ، أنا الحسن بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جهضَم، أنشدني أبو عبدالله أحمد بن عطاء بن أحمد بن عطاء الرُوذباري ـ رحمه الله ـ لنفسه:

أهلاً بمن زار فما واردٌ أحقّ بالإكرام من زائر
ونحن لا نسأمُ من أمّنا ونُضمر الحزنَ على السّائر

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن المزكي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: أحمد بن عطاء بن أحمد أبو عبدالله

الروذباري ابن أخت أبي على الروذباري، يرجع إلى أنواع من العلوم، منها: علم القرآن، وعلم الشريعة، وعلم الحقيقة، وإلى أخلاقٍ في التجريد يختص بها، يربو على أقرانه من تعظيم الفقر، وأهله، ورياضة الفقراء ومراتبهم؛ وهو أوحد مشايخ وقته في بابه وطريقته. توفي في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد [ابن عطاء]، أبو عبدالله الرُوذباري. شيخ الصّوفية في وقته؛ نشأ ببغداد وأقام بها دهراً طويلاً، ثم انتقل عنها فنزل صور ـ من بلاد ساحل الشام ـ وحدّث عن أبي بكر بن أبي داود، [و] القاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، وغيرهم.

وفيما روى أحاديث وهم فيها وغلط غلطاً فاحشاً، فسمعت أبا عبدالله محمد بن علي الصُّوري يقول: حدثونا عن أبي عبدالله الروذباري عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسن بن عَرَفة أحاديث لم يروها الصّفار عن ابن عرفة. قال الصّوري: ولا أظنه ممن كان يتعمد الكذب. لكنه شُبّه عليه.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري قال: قال والدي الأستاذ أبو القاسم: ومنهم أبو عبدالله أحمد بن عطاء الرُوذباري شيخ الشام في وقته مات بصور سنة تسع وستين وثلاثمائة.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الصّوري: أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء، أبو عبدالله الروذباري، الصوفي أحد الصُّلحاء المشهورين والأتقياء المذكورين، ذو همّة في التصوف عالية، وطريقة راجحة وافية، وله فيه عدة تصانيف. طاف وسمع، واستوطن صور.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب: أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: توفي أبو عبدالله الروذباري في ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة.

قال الخطيب: وقال لي أبو عبدالله الصوري توفي أبو عبدالله الروذباري في سنة تسع وستين وثلاثمائة في قرية يُقال لها منواث من عمل عكار وحُمل إلى صور فدفن بها.

قال لي أبو محمد بن الأكفاني: رأيت في كتاب عتيق:

توفي أبو عبدالله الروذباري الصوفي ـ رحمه الله ـ فجأة.

وقيل إنه سقط من سطح، وكان دفنه بصور في «الخربة» يوم الاثنين لخمس خَلون من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وذكر أبو نُعيم أنه توفي سنة تسع وخمسين وهو وهم.

٢٠٦ـ أحمد بن عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع أبو الفتح بن أبي الفضل القيسي الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر

أصله من بعلبك.

سمع أباه وعبد العزيز الكتاني والفقيه أبا الفتح نصراً المقدسي وصحبه مدة، وكتب عنه.

كتبت عنه شيئاً يسيراً ببغداد وبدمشق، وكان شيخاً خيراً، كثير التلاوة للقرآن، صحيح السماع، حسن الاعتقاد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن عَقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع الشافعي ببغداد ـ قدمها حاجاً إذ كنت بها ـ نا أبو الفضل، ح،

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبيد بن إبراهيم بن كُبَيبة النجار بدمشق.

قالا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عُبيد بن يحيى القطان، أنا أبو الحسن خيثمة بن سُليمان بن حيدَرة الأطرابلسيّ في سنة أربعين وثلاثمائة، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا محمد بن شعيب، نا شيبان بن عبد الرَّحْمٰن التميمي، أنا الحسن بن دينار، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير أن رجلاً قال: سألت عائشة عن الرجل يقبّل امرأته، أيُعيدُ الوضوء؟ قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه لا يُعيد الوضوء، قال: فقلت لها: فإن كان ذلك ما كان إلاّ منك، قال: فسكتت [١٣٤٢](١).

توفي أبو الفتح أحمد بن عقيل ليلة الخميس، ودُفن يوم الخميس التاسع أو الثامن وعشرين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ودفُن بباب الصغير، وكنت إذ ذاك غائباً في رحلتي إلى خُراسان.

---

(١) مجمع الزوائد: ٢٤٧/١.

ذكر من اسم أبيه علي [من الأحمدين]

٢٠٧ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن موسى
أبو الحسن البصري

قدم دمشق وسمع بها من تمام بن محمد الرازي، وحدّث بها عن جده أحمد بن عمر، وعلي بن سعيد الصّوفي.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخَضِر السلمي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن عمر البصري ـ قدم علينا ـ نا جدي أحمد بن عمر بن موسى، نا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم بن المبارك الحاسبُ البلخي، نا أبو الحسن علي بن وهب الميري، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الراسبي، نا نصر بن علي الجهضمي، نا نوح بن قيس عن حبة بن خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رجل:

يا رسول الله كم افترض الله عليّ من صلاة؟ قال: «**خمس صلوات**»، قال: هل عليّ قبلهُن أو بعدهُن شيء؟ قال: «**افترض الله على عباده صلواتٍ خمساً**» فحلف الرجل بالله لايزيد عليهن ولا ينقص، فقال رسول الله ﷺ: «**إن صدق دخل الجنة**»[١٣٤٣][(١)].

كذا في الأصل. وقوله عن حبّة بن خالد وهمٌ فاحش وصوابه عن أخيه خالد بن قيس، وقد وقع لي على الصّواب أعلى منه بثلاث درجات، يكون من يسمعه مني بمنزلة الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور وأبو القاسم بن البُسري، وأبو نصر الزينبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو المكارم أحمد بن عبدالباقي بن الحسن بن مُبارك القزّاز، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو نصر الزينبي ح

وأَخْبَرَنا أبو المُظفّر محمد بن محمد بن عبدالواحد بن زُريق، أنا [أبو] نصر الزينبي قالوا: أنا أبو طاهر المُخلّص ـ قال الزينبي وأنا حاضر ـ نا عبدالله بن محمد البغوي، نا نصر بن علي الجهضمي، نا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس، عن قتادة، عن أنس قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: كم افترض الله على عباده من الصلاة؟ قال: «**خمس صلوات**» قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال: «**افترض الله على عباده صلواتٍ خمساً**» فحلف الرجل بالله عزّ وجلّ لا يزيد عليهن ولا ينقصُ،

---

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٢٠١/٤.

فقال رسول الله ﷺ: «إن صدق دخل الجنة»[١٣٤٤].

٢٠٨ـ أحمد بن علي بن أحمد
أبو العباس البصري

حدث بدمشق عن أبي طلحة عبدالجبار بن محمد الطلحي، ومحمد بن محمويه الماوردي.

روى عنه علي بن الخَضِر السلمي. إن لم يكن المذكور آنفاً، فهو غيره.

أَنْبَأَنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكلابي الورّاق، أنا علي بن الخَضِر السلمي، أنا الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد البصري، نا أبو طلحة عبدالجبار بن محمد الطلحي ـ قراءة عليه في مسجد طلحة بالبصرة ـ نا أبي محمد بن الحسن الطلحي، نا أحمد بن الحسن الطلحي، عن أبيه، عن جده موسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: دخلت مع أبي طلحة بن عبيد الله بعض المجالس، فأوسعوا له من كل ناحية، فجلس في أدناها ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن التواضع لله تبارك وتعالى، الرضا بالدّون من شرف المجالس»**[١٣٤٥](١).

٢٠٩ـ أحمد بن علي بن أحمد بن صالح بن الحسن
ويقال ابن علي بن منصور
أبو الحسين الطائي
المعروف بابن الزيات

سمع الكثير وكتب الحديث عن عبد العزيز بن أحمد، وأبي الحسن بن أبي الحديد، وأبي نصر ابن طلاّب، وأبي العباس بن قُبيس.

سمع منه أبو محمد بن صابر.

وحدَّث بشيء يسيرٍ، وكان خيّراً تقدمت وفاته.

روى عنه غيث بن علي بيتين أنشده إيّاهما.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطّه، أنشدني أحمد بن علي الطائي بمسجد القدم ـ ظاهر دمشق ـ:

كفى حَزناً أنّي مقيم ببلدةٍ ... أخلاّي عَنها نازحون بَعيدُ
أقلّب طرفي في البلاد فلا أرى ... وجوه أخلاّي الذين أُريدُ

ذكر شيخنا أبو محمد بن الأكفاني ـ ولم أسمعه منه ـ أن أبا الحسين أحمد بن علي بن منصور

---

(١) مصنف عبدالرزاق: ٣٣٢/٣ بتفاوت.

الطائي توفي يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بدمشق. وهكذا ذكره أبو محمد بن صابر إلاّ أنه قال: توفي يوم الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء وذكر أنه ثقة، وأنه سأله عن مولده فقال: لستة أيّام بقين من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

٢١٠ـأحمد بن علي بن أحمد بن سعيد بن بكران بن شعيب بن ليث أبو الحسين بن الأرتاحي التغلبي القاضي النيربي

سمع أبا الحسن الحِنّائي. سمع منه أبو محمد بن صابر.

وذكر أنه سأله عن مولده فقال: ولدت سنة عشر وأربعمائة. وقال: هو ثقة، لم يكن الحديث من شأنه.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني، أن أبا الحسين أحمد بن علي بن أحمد الأرتاحي التغلبي توفي يوم الأحد السادس والعشرين من صفر بدمشق سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة، وكذا ذكر أبو محمد بن صابر.

٢١١ـأحمد بن علي بن إبراهيم أبو الحسين الأنصاري(١)

حدث عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن عاصم بن الروّاس، وأبي العباس أحمد بن عامر بن المُعمّر الأزدي، وأبي محمد عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل الكوفي، وأبي يحيى محمد بن سعيد الخُزَيمي.

روى عنه عبد الغني بن سعيد [الحافظ، وعبدالوهاب الميداني، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو علي الحسين بن سعيد] بن مُهنّد الشيزَري، وأبو سعد الماليني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسين أحمد بن علي الأنصاري، نا أبو محمد بن الروّاس، نا هشام بن خالد، نا الوليد بن مُسلم، نا أبو بكر الهُذلي أنه سمع ابن شهاب الزُّهري يحدث عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال:

صلّيت مع رسول الله ﷺ صلاة العيد بلا أذان ولا إقامة ثم صلّيت مع أبي بكر فصلّى بلا أذان ولا إقامة، ثم صلّيت مع عمر فصلّى بلا أذان ولا إقامة، ثم صليت مع عثمان فصلّى بلا أذان ولا إقامة.

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور ٣ / ١٧٢ رقم ٢٠٩.

٢١٢ـ أحمد بن علي بن إسحاق
أبو حامد الجُرجاني الحافظ

قدم دمشق وانتقى بها على أبي الميمون بن راشد، وحدّث ببيت المقدس، عن هميم بن همّام الطبري.

روى عنه أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسي الصُّوفي.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله الفُراوي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر، قال: سمعت أبا حامد أحمد بن علي بن إسحاق الجُرجاني الحافظ في مسجد بيت المقدس يقول: سمعت هميم بن همّام الطبري يقول: سمعت حرملة بن عبدالله بن عمران التُّجيبي يقول: سمعت الشافعي يقول: كان فلان يفتي، ويضمن ويقول: ما كان فيه من إثم فهو عليّ.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: قال لي أبو إسحاق الحبّال بمصر أن عبدالغني بن سعيد قال: جئت يوماً إلى أبي الحسن علي بن زُريق فقال: ألا أُعجبك من أبي حامد الجُرجاني؟ ذاكرني بحديثٍ ليحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد: «الأعمال بالنية»، فأنكرت عليه ذلك فقلت أنا: أن هذا الحديث أخطأ فيه الأعشى بخُراسان. فقال لي أبو الحسن بن زُريق: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن النسوي يقول حديث: «الأعمال بالنية» حديث جليل تفرد به يحيى بن سعيد الأنصاري.

قلت: مات يحيى القطان. رواه أبو حامد أحمد بن حمدون بن خالد الأعشى ـ ويعرف بأبي تُراب ـ عن عبدالله بن هاشم الطوسي، عن يحيى القطان. وقول عبدالغني: أن الأعشى أخطأ فيه، خطأ، فقد رواه غيره عن ابن هاشم.

أَخْبَرَناه أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القِبابي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي وأبو المُظفّر بن القُشَيري، قالا: أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد الخشّاب، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن القِبابي، نا عبدالله بن هاشم، نا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقّاص الليثي قال: سمعت عُمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنية وإنما لامرىء ما نوى**» الحديث[١٣٤٦][١].

وكذا رواه أبو جعفر محمد بن سليمان بن داود المِنقري البصري، عن مُسدّد بن مُسرهد، عن

---

(١) اتحاف السادة: ٢٢/٩ .

يحيى القطان، عن يحيى بن سعيد فبرئت عهدة الجُرجاني منه.

٢١٣ـ أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
أبو بكر بن أبي الحسن الخطيب البغدادي الفقيه الحافظ

أحد الأئمة المشهورين، والمصنفين المكثرين، والحفاظ المبرّزين، ومن خُتم به ديوان المحدّثين.

كان أبوه أبو الحسن حافظاً للقرآن؛ قرأ على أبي حفص الكتاني، وكان خطيباً بدربيجان ـ قرية من قُرى بغداد ـ نحواً من عشرين سنة.

سمع أبو بكر: أبا عمر بن مهدي، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبا الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد بن المتيّم وأبا الفتح هلال بن محمد الحفّار، وأبا إسحاق إبراهيم بن مخلد الباقرحي، وأبا عبدالله أحمد بن محمد بن دوست البزّار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا محمد عبدالله بن يحيى السّكري، وخلقاً كثيراً ببغداد. وأبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، وأبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزّار، وأبا الحسن علي ابن محمد الطرازي، وأبا سعيد الصّيرفي، وأبا القاسم عبد الرّحْمٰن بن محمد السراج بنيسابور، وأبا نُعيم الحافظ وغيره بأصبهان، وسمع بالري، وبالدينور وبالكوفة وغيرها. قدم دمشق سنة خمس وأربعين وأربعمائة حاجاً، فسمع بها أبا الحسن بن أبي نصر، والأهوازي وغيرهما، وتوجه منها إلى الحج، ثم قدمها سنة إحدى وخمسين، فسكنها مدة، وحدَّث بها بعامّة مُصنفاته.

روى عنه من شيوخه أبو بكر البَرقاني، وأبو القاسم الأزهري، وعبد العزيز الكتابي، وأبو القاسم ابن أبي العلاء، وعمر بن عبد الكريم الدّهستاني.

وحدثنا عنه: الشريف النسيب، وأبو الحسن بن قُبيس، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، وأبو طاهر بن الجُرجاني، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي بن الشَّعيري، وأبو محمد طاهر بن سهل، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو الحسن بركات بن عبد العزيز النَّجّاد، وأبو الحسن بن سعيد، بدمشق.

وحدّثنا عنه ببغداد: أبو بكر محمد بن عبدالباقي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو بكر بن المزرفي، وأبو السعادات المتوكلي، وأبو القاسم [هبة الله بن عبدالله] الواسطي الشروطي، وأبو منصور بن خَيرون، وابن زُريق، وأبو العباس أحمد بن عبدالواحد بن زُرَيق، وأبو السعود [بن] الُمجلي، وأبو النجم بدر بن عبدالله الشيحي، وحدّثنا عنه بمرو: أبو يعقوب يوسف بن أيّوب الهمداني رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو الفرج غيث بن علي الخطيب، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالوا: أنا أبو بكر الخطيب البغدادي بلفظه، أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي البزّاز القاضي [أنا] أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل المدني -هو أبو حُذافة السهمي- نا مالك بن أنس، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي سعيد الخُدري قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأوسط من شهر رمضان. فاعتكف عاماً، حتى إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج فيها من صبيحتها من اعتكافه فقال: «**من كان اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر، فقد رأيت هذه الليلة ثم أُنسيتُها، وقد رأيتني أسجد من صبيحتها في ماءٍ وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر، والتمسوها في كل وتر**»[١٣٤٧][(١)].

قال أبو سعيد: فأمطرت السماء من تلك الليلة، وكان المسجد على عريش فوكف فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ انصرف علينا، وعلى جبهته أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: كنت كثيراً أذاكر البرقاني بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعهُ. ولقد حدثني أبو الفضل عيسى بن أحمد الهمداني، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي -في سنة عشرين وأربعمائة- حدثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصّيرفي -بنيسابور- نا محمد بن يعقوب الأصم، نا محمد بن إسحاق الصغاني، أنا أبو زيد الهَروي، نا شعبة، عن محمد بن أبي النوار قال: سمعت رجلاً من بني سُليم يقال له خُفاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ﴿**ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعتم**﴾ قال: إذا رجعت إلى أهلك.

قال أبو بكر -يعني الصغاني- لم يروِ هذا الحديث إلاّ أبو زيد الهروي. ثم سمعت أبا بكر البرقاني يرويه عني بعد أن حدثنيه عيسى عنه. وكان أبو بكر قد كتبه عني في سنة تسع عشرةٍ وأربعمائة، وقال لي: لم أكتب هذا الحديث إلاّ عنك. وكتب عني بعد ذلك شيئاً كثيراً من حديث الثوري ومِسعر وغيرهما مما كنت أذاكره به.

قال لنا أبو منصور بن خيرون، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد. قال لنا أبو بكر الخطيب: أوّل ما سمعت الحديث وقد بلغت إحدى عشرة سنة، لأني ولدت في يوم الخميس لستٍ بقين من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وأوّل ما سمعت في المحرم من سنة ثلاث وأربعمائة.

قرأت بخطّ أبي الفرج غيث بن علي الصُّوري وأجازه لي قال: سألت أبا بكر الحافظ عن مولده

---

(١) فتح الباري: ٢٧١/٤.

فقال: ولدت في يوم الخميس لست بقين من جُمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وكتبتُ عن شيخنا الأزهري سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

سمعت أبا عبدالله الحسين بن محمد البلخي يحكي عن بعض شيوخه ـ وأظنه أبا الفضل بن خيرون ـ أن أبا بكر الخطيب كان يذكر أنه لما حجّ شرب من ماء زمزم ثلاث شربات، وسأل الله عزّ وجلّ ثلاث حاجاتٍ آخذاً بقول رسول الله ﷺ: «**ماء زمزَم لما شُربَ له**» فالحاجة الأولى: أن يحدث بتاريخ بغداد ببغداد، والثانية: أن يُملي الحديث بجامع المنصور، والثالثة أن يُدفن إذا مات عند قبر بشر الحافي. فلما عادَ إلى بغداد حدّث بالتاريخ بها، ووقع إليه جُزء فيها سماع الخليفة القائم بأمر الله، فحمل الجزء ومضى إلى باب حُجرة الخليفة، وسأل أن يؤذن له في قراءة الجزء، فقال الخليفة: هذا رجل كبير في الحديث، وليس له إلى السماع مني حاجة، ولعل له حاجة أراد أن يتوصّل إليها بذلك، فسلوه ما حاجته؟ فسُئل فقال: حاجتي أن يؤذن لي أن أُملي بجامع المنصور، فتقدم الخليفة إلى النقباء بأن يؤذن له في ذلك، فحضر النقيبُ وأملى الخطيب في جامع المنصور.

ولما مات أرادوا دفنه عند قبر بشر، فجري في ذلك ما ذكر شيخنا أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد الصوفي المعروف بشيخ الشيوخ.

قال: لما توفي أبو بكر الخطيب الحافظ أوصى أن يُدفن إلى جانب بشر بن الحارث رحمه الله، وكان الموضع الذي بجنب بشر قد حفر فيه أبو بكر أحمد بن علي الطُريثيثي قبراً لنفسه، وكان يمضي إلى ذلك الموضع، ويختم فيه القرآن ويدعو، فمضى على ذلك عدة سنين، فلما مات الخطيب سألوه أن يدفنوه فامتنع وقال: هذا قبري قد حفرته وختمت فيه عدة ختمات، لا أُمكن أحداً من الدّفن فيه، وهذا ممّا لا يتصور، فانتهى الخبر إلى والدي رحمه الله فقال له: يا شيخ لو كان بشر بن الحارث الحافي في الأحياء، ودخلت أنت والخطيب عليه، أيّكما كان يقعدُ إلى جانبه أنت أو الخطيب؟ قال: لا، بل الخطيب، فقال: كذا ينبغي أن يكون في حالة الممات، فإنه أحق به منك. فطاب قلبُهُ، ورضيَ بأن يُدفن الخطيبُ في ذلك الموضع فدُفن فيه.

وسمعت أبا عبدالله البلخي يحكي نحو هذا عن بعض شيوخه في دفنه.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ، قال: إنَّ أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفة وإتقاناً، وحفظاً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ، وتفنناً في علله وأسانيده، وخبرةً، برواته وناقليه، وعلماً بصحيحه وغريبه، وفرده ومنكره وسقيمه ومطوحه؛ ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عُمر الدارقطني رحمه الله من يجري مجراه، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه. وقد استفدنا كثيراً من هذا اليسير الذي نحسنه به وعنه. وتعلّمنا شطراً من هذا القليل الذي نعرفه بتنبيهه ومنه فجزاه الله عنا الخير، ولقاه الحسنى، ولجميع مشايخنا وأئمتنا ولجميع المسلمين.

سمعت أخي أبا الحسن هبة الله بن الحسن الحافظ رحمه الله يقول: سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ ـ وأجازه لي أبو طاهر ـ يقول: سمعت المؤتمن بن أحمد بن علي الحافظ ببغداد يقول: ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني من أبي بكر الخطيب.

قال: وسألت أبا علي أحمد بن محمد البَرَداني الحافظ الحنبلي ببغداد: هل رأى الشيخ مثل أبي بكر الخطيب في الحفظ؟ فقال: لعل الخطيب لم يَر مثل نفسه.

قال أبو طاهر: وسمعت أبا القاسم محمود بن يوسف البرزنديّ الحاكم بثغر تفليس يقول: سمعت الشيخ أبا إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزابادي يقول: أبو بكر الخطيب يشبّه بأبي الحسن الدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر [بن] محمد بن الحسن بمرو، أنا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الرؤاسي الدهستاني الحافظ، أنا أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الحافظ البغدادي، أبو بكر، وكان إمامُ هذه الصّنعة، ما رأيت مثله، وذكر عنه حديثاً.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي الصّوري، نا أبو الفرج الإسفراييني قال: كان الشيخ أبو بكر الحافظ معنا في طريق الحج، فكان يختم كل يوم ختمة إلى قرب الغياب، قراءة بترتيل، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكبٌ، يقولون: حدّثنا، فيحدثهم أو كما قال.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي، وأبو الحسن بن مرزوق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت: كتب معي أبو بكر البرقاني إلى أبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ كتاباً يقول في فصل منه: وقد نفدَ إلى ما عندك، عمداً مُتعمداً، أخونا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أيدّه الله وسلّمه، ليقتبس من علومك، ويستفيد من حديثك، وهو بحمد الله ممّن له في هذا الشأن سابقة وحسنة، وقدم ثابت، وفهم به حسن، وقد رحل فيه، وفي طلبه، وحصل له منه مالم يحصل لكثيرٍ من أمثاله الطالبين له، وسيظهر لك منه عند الاجتماع من ذلك، مع التورّع والتحفظّ وصحّة التحصيل، ما يحسن لديك موقعه، ويجمل عندك منزلته، وأن أرجو إذا صحت لديك منه هذه الصفة، أن يُلين لك جانبه، وأن تتوفر، وتحتمل منه ما عساه يورده من يتقبل في الاستكثار، وزيادة في الاصطبار، فقدماً حمل السّلف من الخلف ما ربما ثقل، وتوفروا على المُستحق منهم بالتخصيص، والتقديم والتفضيل، ما لم ينله الكل منهم.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد الباجي، أنا أبي أبو الوليد قال: أبو بكر الخطيب رجل حافظ متقن.

أنشدنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني سنة سبع وخمسمائة، أنشدنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي لنفسه في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة:

لا تغبطن أخا الدنيا لزُخرفها ولا للذة وقتٍ عجّلت فرَحا
فالدهر أسرع شيء في تقلبه وفعله بيّن للخلق قد وضحا
كم شارب عسلاً فيه منيته وكم تقلّد سيفاً من به ذُبحا

أنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الحافظ للرئيس أبي الخطاب بن الجراح في الخطيب:

فاق الخطيب الورى صدقاً ومعرفةً وأعجز الناس في تصنفيه الكُتُبا
حمى الشريعة من غاوٍ يدنّسها بوضعه، ونفى التدليس والكذبا
جلا محاسن بغداد فأودعها تاريخه مخلصاً لله مُحتسبا
وقال في الناس بالقسطاس مُنزوياً عن الهوى وأزال الشك والرّيبا
سقى ثراك، أبا بكر على ظمأٍ جونٌ ركامٌ يسحّ الواكف السربا
ونلتَ فوزاً ورضواناً ومغفرة إذا تحقق وعد الله واقتربا
يا أحمد من علي طبتَ مضطجعاً وباءَ شانيك بالأوزار مُحتقبا

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب قال: قال لي أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي: كنت نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن بن الزعفراني، ببغداد، ليلة الأحد، الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة، فرأيت في المنام - عند السحر - كأنّا اجتمعنا عند الشيخ الإمام أبي بكر الخطيب في منزله - بباب المراتب - لقراءة التاريخ على العادة، فكأن الشيخ الإمام أبو بكر جالس، والشيخ الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم عن يمينه، وعن يمين الفقيه نصر رجل جالس لم أعرفه، فسألت عنه، فقلت: من هذا الرجل الذي لم تجر عادته بالحضور معنا؟

فقيل لي: هذا رسول الله ﷺ جاء ليسمع التاريخ، فقلت في نفسي: هذه جلالة الشيخ أبي بكر، إذ يحضر النبي ﷺ مجلسه، وقلتُ في نفسي: وهذا أيضاً رد لقول من يعيب التاريخ، ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوام، وشغلني التفكير في هذا عن النهوض إلى رسول الله ﷺ وسؤاله عن أشياء كنت قد قلتُ في نفسي أسأله عنها، فانتبهت في الحال ولم أكمله.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثني أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي - بدمشق - قال: مرض الشيخ أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت - رحمه الله - ببغداد في النصف من شهر رمضان، إلى أن اشتد به الحال غرّة ذي الحجة وآيسنا منه، وأوصى إلي أبي الفضل بن خيرون، ووقف كتبه على يده، وفرق جميع ماله في وجوه البرّ، وعلى أهل العلم والحديث، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين، رابع ساعة، السابع من ذي الحجة، وأخرج الغد يوم الثلاثاء طلوع الشمس، وعبروا به من الجانب الشرقي، على الجسر، إلى الجانب الغربي، إلى مسجد معروف إلى نهر طابق، وحضر عليه خلق كثير من أماثل الناس: النقباء والأشراف والقضاة والشهود والفقهاء وأهل العلم،

والصوفية، والمستورين، والعامة، وتقدم الشريف القاضي أبو الحسين بن المهتدي بالله وكبّر عليه أربعاً، وحُمل إلى باب حرب فصلى عليه ثانياً أبو سعد بن أبي عمامة بأهل النصرية والحربية، ودُفن إلى جانب قبر بشر بن الحارث الحافي ـ رحمهما الله ـ في مقبرة باب حرب، رحمه الله، وغفر لنا وله ولجميع المسلمين، آمين.

قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون:

سنة ثلاث وستين وأربعمائة مات أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب الحافظ ضحوة نهار الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة بباب حرب إلى جانب بشر بن الحارث، وصُلّي عليه في جامع المنصور، وصلى عليه القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله، وتصدّق بجميع ماله، وهو مئتا دينار، فرّق ذلك على أصحاب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه، ووصّى أن يُتصدّق بجميع ما يخلّفه من ثياب وغيرها، وأوقف جميع كتبه على المسلمين، وأخرجت جنازته من حُجرة تلي المدرسة النظامية من نهر معلى، وتبعها الفقهاء والخلق العظيم، وحُملت الجنازة وعبروا بها على الجسر وحُملت إلى الجامع المنصور، وكان بين يدي الجنازة جماعة ينادون، هذا الذي كان يذبّ عن رسول الله ﷺ، هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله ﷺ، هذا الذي كان يحفظ حديث رسول الله ﷺ، وعبرت الجنازة في الكرخ ومعها الخلق العظيم، فكان اجتماع الناس في جامع المنصور، وحضر جميع الفقهاء وأهل العلم، ونقيب الأشراف، وتبع الجنازة خلق عظيم إلى باب حرب وختم على القبر ختمات جماعة رضي الله عنه، وغفر لنا وله بشفاعة عباده الصالحين، وقد انتهى إليه علم الحديث وحفظه. له ستة وخمسون مصنفاً في علم الحديث: فمنها تاريخ بغداد مئة وستة أجزاء. ولد سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، قراءة عليه، نا عبد العزيز الكتاني قال:

ورد كتاب جماعة من بعداد إلى دمشق في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأربعمائة. كل واحد يذكر في كتابه أن الإمام الحافظ أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، توفي يوم الاثنين ضحى نهار السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وحُمل يوم الثلاثاء إلى الجانب الغربي، وصُلّي عليه، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل ـ رحمة الله عليه ـ عند قبر بشر بن الحارث، وكان أحد من حمل جنازته الفقيه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وأنه كان معه مائتا دينار فتصدّق بها في علته وانتهى فراغها بموته، وكان رحمه الله يذكر أنه ولد يوم [الخميس] لستّ بقين من جُمادى الآخرة من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، وأنه بدأ بسماع الحديث في سنة ثلاث وأربعمائة وأول من كتب عنه الحديث، وسمع منه أبو الحسن ابن رزقويه ومحمد بن أحمد البزاز البغدادي رحمه الله، وأنه سمع الحديث وهو ابن عشرين سنة. وكتب عنه شيخه أبو القاسم الأزهري عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي في سنة اثنتي عشرة،

وكتب عنه شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني الخوارزمي الحافظ في سنة تسع عشرة وأربعمائة، وروى عنه، وكان علّق الفقه على القاضي أبي الطّيّب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري رحمه الله، وأبي نصر بن الصبّاغ وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الأشعري رحمه الله.

وكان قد رحل إلى نيسابور وأصبهان وما والاها، والبصرة وغيرها، وكان مكثراً من الحديث. ثم خرج إلى دمشق يوم الاثنين الثامن عشر من صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة قاصداً إلى صور وأقام بها، وكان يسافر إلى القدس ويعود إليها، ثم خرج من صور في أواخر شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوجه إلى طرابلس وإلى حلب، وأقام في كل واحد من البلدين أياماً يسيرة، ثم انتقل إلى بغداد، وتوفي بها ضحى نهار يوم الاثنين السابع من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

وكان ثقة حافظاً متقناً متيقظاً متحرّزاً مصنّفاً رحمه الله ورضي عنه.

حدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي الشافعي -إمام جامع دمشق- لفظاً، أنا أبو الحسن محمد ابن مرزوق بن عبدالرزاق الزعفراني، حدثني أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين النهر منهالي البصري الفقيه الصالح قال: رأيتُ الشيخ أبا بكر الخطيب -رحمه الله- في المنام وعليه ثياب بيض حسان، وعمامة بيضاء حسنة، وهو فرحان يبتسم، فلا أدري: قلت له: ما فعل الله بك؟ أو هو بدأني، فقال: غفر الله لي، أو رحمني، وكلّ من يجب -فوقع لي أنه يعني بالتوحيد- الله يرحمه أو يغفر له، فابشروا.

وحدثني في هذا الفن بأشياء لا أتحققها الآن، وانتبهت فرحاناً بذلك فرحاً شديداً وذلك بعد وفاته بأيّام رحمه الله.

٢١٤ـ أحمد بن علي بن جعفر بن محمد
أبو بكر الحلبي الورّاق
المعروف بالواصلي

مؤدب أبي محمد بن أبي نصر، سكن دمشق.

وحدث عن أبي بكر أحمد بن عبدالله بن الفرج البرامي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أبي إدريس الإمام، وأحمد بن إسحاق القاضي الحلبيّين، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب بن زوزان الأنطاكي، وأبي عبدالله البغدادي المقرىء الضرير، وأحمد بن محمد بن زكريا الربعي.

حدث عنه أبو محمد بن أبي نصر، أو نصر بن الجبّان، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق البصري.

اشتكت عيني، فشكوت إلى أبي الحسن علي بن المُسلّم الفقيه فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى أبي محمد [عبد العزيز بن أحمد فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى أبي محمد] عبد الرَّحْمٰن بن عثمان فقال: انظر في المصحف فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى أبي بكر أحمد بن علي المؤدّب الواصلي الحلبي فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوت إلى أبي بكر أحمد بن عبدالله بن الفرج القرشي -يعرف بابن البرامي- فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوتُ إلى أبي القاسم عيسى بن موسى بن الوليد الطائي، فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوت إلى أبي بكر محمد بن علي السلمي، فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوتُ إلى يوسف بن موسى القطان فقال: انظر في المصحف فإن عيني اشتكت فشكوتُ إلى جرير بن عبدالحميد فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوت إلى إبراهيم، فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوتُ إلى علقمة، فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوت إلى عبدالله بن مسعود فقال: انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت، فشكوت إلى رسول الله ﷺ فقال: «**انظر في المصحف، فإن عيني اشتكت فشكوت إلى جبريل ﷺ فقال: انظر في المصحف**»[١٣٤٨][(١)].

أنشدنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنشدنا أبو محمد الجوهري، أنشدنا أبو القاسم الخنبشي -يعني عبدالصمد بن أحمد بن خنبش بن القاسم الحمصي- أنشدني ابن واصل بحلب لنفسه:

قالت ومدّت يداً نحوي تودّعني ... وخيرةُ البين تأبى أن نمدّ يدا
أميّت أنت أم حي؟ فقلت لها: ... من لم يَمُت يوم بينٍ لم يمُت أبدا

٢١٥ـ أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن شاهمرد
أبو عمرو الصيرفي الفقيه البصري
المعروف بابن خميرة. ويقال: ابن خميرويه

حدّث بدمشق عن جعفر بن محمد بن عامر، وإبراهيم بن فهد، ومحمد بن عطية الشامي، وعلي بن داود القنطري، ومحمد بن عبدالله بن المنادي، وأبي داود السجستاني، ومحمد بن عثمان العقيلي القزاز، وإبراهيم بن ماهان، وعلي بن عبدالحميد الفرواني، وموسى بن سفيان الجنديسابوري، وأبي البختري عبدالله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن الوليد الفحام، ويعقوب بن إسحاق القلوسي.

---

(١) الطب النبوي: ١٤١.

روى عنه أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي الخطيب، وأحمد بن عُتبة بن مَكين، وأبو هاشم المؤدب، ومحمد وأحمد ابنا موسى بن السّمسار، وعبدالوهّاب الكِلابي، وأبو الحسين الرازي، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجّى المَوصلي الفقيه، ويوسف بن القاسم الميانجي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد الرازي، أخبرني أبو العباس أحمد بن عُتبة بن مكين الجَوبري الأُطروش، نا أحمد بن علي بن الحسن البصري، نا علي بن عبدالحميد الفراوي، نا المسيّب بن واضح، نا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أنّ ابن آدم يفرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقُهُ كما يُدركُه الموت**»[١٣٤٩](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الحسن محمد بن عوف ـ بدمشق ـ أنا محمد وأحمد ابنا موسى السّمسار، قالا: نا أبو عمرو أحمد بن الحسن بن محمد بن خميرة الصيرفي، نا أحمد بن الوليد الفحّام، نا نوح بن ميمون المضروب، أنا قيس، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا نِكاح إلاّ بوليّ وشهود**»[١٣٥٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرقاني، نا الحسين ابن أحمد الصفّار، ـ بهراة ـ نا أحمد بن علي البغدادي الوراق أبو الحسين الحافظ بالمصيصة بخبر غريب، نا أبو بكر بن أبي العوام ح، قال الخطيب: وأنا محمد بن الحسين القطان، أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرياحي ـ واللفظ لحديث البرقاني ـ نا عبد العزيز بن أبان، نا سُفيان الثوري، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إذا مسّ أحدُكُم ذكَرَهُ فليتوضأ**»[١٣٥١](٣).

قال الخطيب: لا أحسب الشّماخي ضبط كنية ابن خَميرَة ولا أصاب في نسبته إيّاه إلى بغداد والله أعلم. والشماخي سيىء الحال في الرواية.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد ـ وذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي. في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: ـ أبو عمرو أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن شاهمرد البصري ويُعرف بابن خميرويه الصيرفي. قدم دمشق في سنة اثنتي وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي أبو الحسين الوراق المعروف بابن خميرة: نزل المصيصة وحدّث بها عن عباس الدوري، ومحمد بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٠٢/١.
(٢) تاريخ بغداد: ٢٢٤/٢.
(٣) موارد الظمآن: ٢١٤.

أبي العوّام الرياحي؛ وكان فيما يقال أحد الحفاظ. روى عنه أبو عبدالله الشمّاخي الهروي، وأبو بكر محمد بن عبدالله الأبهري، وإبراهيم بن محمد بن الجلي المصيصي.

٢١٦ـ أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
أبو حامد المقرىء التاجر
المعروف بالحسنوي النيسابوري

ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن هشام بن ملاّس، والحسن بن جرير بصور، وأحمد بن شيبان بالرملة، وأبا فروة يزيد بن سِنان الرَّهاوي، وفهد بن سليمان بمصر، ومحمد بن يحيى بن كثير الحرّاني، وقطن بن إبراهيم، وأبا الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، وأبا ياسين بن عبدالأحد بن زُرارة القتباني، وعيسى بن أحمد العسقلاني ببلخ، ومسلم بن بشر بن عروة الغوجري، وإسحاق بن إبراهيم الدَبَري باليمن.

روى عنه أبو أحمد بن عدي الجُرجاني، والحاكم أبو عبدالله، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطِرازي، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالله السرّاج، وأبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، وأبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الخالدي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهرويان.

أَخْبَرَنا أبو سعد عطاء بن أبي الفضل بن أبي سعد المعلم بهراة، نا أبو إسماعيل عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري، نا علي بن محمد بن محمد الطِرازي بنيسابور، نا أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء، نا أبو جعفر أحمد بن الفضل العسقلاني، ومحمد بن هشام بن ملاّس بدمشق.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي فضل‌الله بن محمد بن الجُنيد الحنفي، وأبو مسلم روح بن شُجاع بن محمد الزغرتاني، وأبو صالح أشرف بن صالح بن حمزة بن عبدالله الجيلي، وأبو القاسم محمود، وأبو الفتح عبد العزيز، ابنا أبي ثابت عبدالله بن يحيى الفارسي، وأبو طالب المطهّرُ بن يعلى بن عوض العلوي بهراة، وأبو علي الحسن بن عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الشُعيبي، وأبو الفتح سيار بن محمد بن الحسن الشُعيبي ببوشنج، قالوا: أنا القاضي أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسين علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطِرازي الأديب بنيسابور، حدثني أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء، نا أبو جعفر أحمد بن الفضل الصّائغ بعسقلان ـ وأصله من مرو ـ وأبو جعفر محمد بن هشام بن ملاّس بدمشق.

قالا: نا مروان بن معاوية الفزاري، نا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة، قال: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنّما الأعمال بالنية وإنما لامرىء ما نوى**»[١٣٥٢].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: قصدت أبا

حامد الحسنوي -يعني أحمد بن علي بن الحسن المقرىء- للنصف من المحرم من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، فسألته عن سنّه فقال: أنا اليوم ابن ستٍّ وثمانين سنة. قلت: في أي سنةٍ دخلتَ الشام؟ قال: دخلتُ الشام سنة ستّ وستين ومائتين. قلت: ابن كم كنت؟ قال: ابن اثنتي عشرة سنة. وقد كنت سمعت أبا حامد يذكر مولده سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين.

ودخلت على أبي حامد يوماً فوجدته ضيق الصدر، فقال: ألا تراقبون الله في توقير المشايخ؟ أما لكم حياء يحجزكم عن تحقير المشايخ؟ فسألته ما أصابه؟ فقال: جاءني أبو علي المعروف بالحافظ وأنكر عليّ روايتي عن أحمد بن أبي رجاء المِصّيصي، وهذا كتابي وسماعي منه. ثم قال: رأيت -والله- أكبر من أحمد بن أبي رجاء، فقد كتبت عن ثلاثة: عن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وعن ثلاثة عن مروان بن معاوية الفزاري، وهذا حفيدي -وأشار إلى كهل واقف- ابن نيّف وستين سنة.

قال: وسمعت أبا حامد يقول يوماً: قد أخرجت من شيوخي من اسمه أحمد، فخرج مائة وعشرين شيخاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم، قال: بحضرتي سُئل ابن منده عن أحمد بن علي بن الحسن المقرىء فقال: كان شيخاً أتى عليه مائة وعشر سنين ولم يزد عليه.

قال: وسألت أبا زرعة محمد بن يوسف الجُرجاني المعروف بالكشي عن أحمد بن علي بن الحسن المقرىء الحسنوي: حدّث بجرجان. فقال: هو كذابٌ.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا حامد الحسنوي يقول: ما رأيت أعجب من أمر هذا الأصم، كان يختلف معنا إلى الربيع [بن] سليمان وكان منزل ياسين بن عبدالأحد القتباني لزيق منزل الربيع ولم يسمع منه الأصم، فكتبت قوله هذا وناولته أبا العباس الأصم، فصاح وقال: يا معشر المسلمين، بلغني أن ابن حسنويه يروي عن الربيع بن سليمان، وابن عبدالحكم وغيرهما من شيوخي من أهل مصر، ويذكر أنه كان معي بمصر، ووالله ما التقينا بمصر قط، ولا عرفته إلاّ بعد رجوعي من مِصر.

قال الحاكم: فسمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانىء، الثقة المأمون يقول: كان أحمد بن علي بن حسنويه يديم الاختلاف معنا إلى السري بن خُزيمة وأقرانه، ثم شيعناه يوم خروجه إلى الري إلي أبي حاتم الرازي.

قال الحاكم: فإنما المنكر من حاله روايته عن قوم تقدم موتهم. حدث من المصريين: عن محمد ابن أصبغ بن الفرج، وأزهر بن زُفر، وأقرانهم. ومن الشاميين: عن علي بن بكار المِصّيصي، ويوسف ابن سعيد، وعمران البزاز وأقرانهم. ومن النيسابوريين: عن أبي الأزهر، وأحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن يزيد وأقرانهم. وهو في الجملة غير محتجّ بحديثه على أن النفس تأبى عن ترك مثله،

والله المستعان.

قال الحاكم: أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرىء، أبو حامد التاجر ويعرف بالحسنوي. وكان أحد المجتهدين في العبادة بالليل والنهار، ومن البكّائين من الخشية، الملازمين مسجد محمد بن عقيل الخُزاعي. سمع بنيسابور أبا أحمد محمد بن عبدالوهّاب العبدي، والسري بن خُزيمة وأقرانهما. وبالري أبا حاتم وأقرانه. وببغداد الحارث بن أبي أسامة وأقرانه. ورحل إلى أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، فكتب عنه جُملة من مُصنفاته. ولو اقتصر على هذه السماعات الصحيحة التي ذكرتها كان أولى به. غير أنه لم يقتصر عليها وحدّث عن جماعةٍ من أئمة المسلمين، أشهد بالله أنه لم يسمع منهم. وكنت أغار عليه بعد أن عقلتُ، وكنت أسأله عن لقاء أولئك الشيوخ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، قال: قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله بن نُعيم النيسابوري قال: قصدت أبا حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان المقرىء ويُعرف بالحسنوي للنصف من المحرم سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، فسألته عن سنه فقال: أنا اليوم ابن ستٍّ وثمانين سنة.

قال الخطيب: ويغلب على ظني أنه عاش إلى بعد سنة أربعين وثلاثمائة والله أعلم.

٢١٧ ـ أحمد بن علي بن الحسن
أبو بكر الأطرابُلُسي
يُعرف بابن أبي السِّنديان

حدث عن عبدالرزاق بن محمد، وأبي محمد عبدالله بن الحسن بن غالب بن الهيثم القاضي، وخيثمة بن سُليمان.

روى عنه أبو علي الأهوازي.

أَنْبَأَنا أبو طاهر بن الحِنّائي، أنا أبو علي الأهوازي ـ قراءة، ونقلته من خطه ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن الأطرابلسي، نا عبدالرزاق بن محمد، نا أحمد بن شعيب النسائي، نا يحيى بن حبيب بن عربي، عن حمّاد ـ يعني ـ ابن زَيد، عن عمرو بن دينار، عن جار بن عبدالله، قال: لما نزلت: ﴿**قُل هوَ القادرُ على أن يَبعثَ عليكم عذاباً من فوقِكُم**﴾ قال رسول الله ﷺ:

«**أعوذ بوجهك، ومد بها صوته** ﴿**أو من تحت أرجلكم**﴾ **قال: أعوذ بوجهك** ﴿**أو يَلْبِسَكُم شِيعَاً ويُذيقَ بعضكُم بأس بعضٍ**﴾ قال: «**هذا أهون، وهذا أيسر**»[١٣٥٣][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ـ سنة

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١٧/٣.

ستٍ وثمانين وأربعمائة ـ أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي السنديان بأطرابلس، نا خيثمة بن سُليمان، نا سعيد بن سهيل بن عبد الرَّحْمٰن العكّاوي، نا أبي، نا شيبان بن عبدالرَّحْمٰن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُذهِبُ مذمّة الرّضاع العبدُ والأمةُ**»[١٣٥٤](١).

٢١٨ـ أحمد بن علي بن الحسن
أبو منصور الأسدآباذي المقرىء

قدم دمشق وحدث بها عن أبي القاسم الصيدلاني، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله الجُعفي، وأبي زُرعة عبيد الله بن عثمان بن علي الصيدلاني.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، ونجا بن أحمد العطار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو منصور أحمد بن علي بن الحسن الأسدآباذي المقرىء ـ قدم علينا ـ نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء المعروف [بابن الصيدلاني]، نا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، نا لوين محمد بن سليمان، نا أبو إسماعيل القنّاد إبراهيم بن عبد الملك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا صاعَي تمر بصاعٍ، ولا صاعي حنطةٍ بصاعٍ، ولا درهمين بدرهم**»[١٣٥٥](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم بن النرسي ببغداد قالا: أنا أبو القاسم عبدالله بن الحسن بن محمد الخلاّل، أنا أبو الفتح عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني.

فذكره بإسناد مثله.

روى نجا بن أحمد العطار عن هذا الشيخ فقال: أخبرنا الشيخ الأديب أبو منصور أحمد بن علي ابن يحيى الأسدآباذي قدم علينا دمشق حاجاً، وسنعيدُ ذكره.

قرأت بخط أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون:

وممن ذكر أنه توفي سنة اثنتين وستين وأربعمائة: أبو منصور أحمد بن علي الأسدآباذي بتبريز، وكان شيخاً كذاباً، يدّعي مالم يسمع، ويُسمّع لنفسه فيما لم يسمع، ويدّعي سناً ويخلق شيوخاً. وقد حدّث بشيء يسير عن الصيدلاني وغيره. سمعت منه. ولد بالكرج سنة ست وستّين وثلاثمائة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٠٤.
(٢) التمهيد: ٥/١٣٣.

٢١٩ـ أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل
أبو نصر بن الكفرطابي المقرىء

روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد الحِنّائي وعبدالوهاب الكِلابي.

روى عنه علي بن طاهرالنحوي، ونجا بن أحمد العطار، وعبدالمنعم بن علي بن أحمد الورّاق، وأبو طاهر بن الحِنّائي، وحدّثنا عنه الشريف أبو القاسم النَّسيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن الكفرطَابي، وأبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنائي، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الجصّاص الدعّاء، نا علي بن آدم بن بلال، نا يونس بن محمد المؤدّب، نا مستورِد بن عبّاد، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده ليجيئنَّ متعلقاً بجاره الغني يقول: يا ربِّ سَل هذا لِمَ أغلقَ بابه دوني ومنعني فضله**»[١٣٥٦][(١)].

كان في الأصل «مستورد» وهو خطأ. وصوابه «مستور» بغير دال. وهو أبو همّام الهُناني البصري والله أعلم.

قال: ونا الدعّاء، نا علي بن عمرو الأنصاري، نا ابن عُيينة، عن منصور عن إبراهيم، عن همّام بن الحارث قال: كنا مع حُذيفة فمرّ رجل فقالوا إن هذا يبلّغ الأمراء الحديث فقال حُذيفة: أشهد، أو قال: وقال رسول الله ﷺ: «**لا يدخلُ الجنة قتّات**»[١٣٥٧][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فيها توفي أبو نصر أحمد بن علي بن الحسن بن أبي الفضل الكفرطابي المقرىء يوم الأحد الخامس والعشرين من جماد الآخرة. حدّث عن عبدالوهاب الكِلابي بحديث مالك بن أنس، عن ابن خُريم، عن هشام بن عمار، عنه. وحدث عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن هلال الحِنّائي بجزءٍ من فوائد يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن الجصّاص وجزء المواقف. مضى على سدادٍ وأمر جُميل لم يكن عنده غيره. وذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحدّاد: أنّه مات سنة اثنتين وخمسين.

٢٢٠ـ أحمد بن علي بن الحسين
أبو علي الخيّاط

سمع الربيع بن سليمان وحكى عن أبي عبدالله أحمد بن يحيى بن الجلاّء، وأبي بكر الحسين ابن علي بن يزدانيار الأُرموي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٠٥.

(٢) شرح السنة للبغوي: ١٣/١٤٧.

حكى عنه أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي العطّار، وأبو الحسين الفارسي، شيخا السُّلمي، وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم بن هوازن القُشيري، قال: سمعت السلمي.

ح وأَنْبَأَنا أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكّي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: سمعت أبا الفضل العطّار يقول سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول: قال أبو عبدالله بن الجلاّء: رأيت ذا النون وكانت له العبارة، ورأيت سهلاً وكان له الإشارة، ورأيت بشر بن الحارث وكان له الورع. فقبل له: فإلى من كنت تميل؟ فقال: بشر بن الحارث أستاذنا. قال الخطيب: هكذا قال في هذه الحكاية وأحمد بن يحيى الجلاّء لم ير بشراً ولم يُدركه، وإنما أبوه يحيى أدركه وصحبه.

أَنْبَأَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرادي الفقيه بدمشق عنه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله الدّيناري يقول: سمعت أبا علي أحمد بن علي الدمشقي يقول: سمعت الرّبيع ابن سُليمان يقول: سمعت الشافعي ـ وسئل ما الظرف؟ ـ قال: الوقوف على الحق كما وقف.

وذكر أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي في موضع آخر قال: سمعت جعفر بن محمد بن الحارث المراغي يقول: أنا أحمد بن علي بن الحسين الخياط بدمشق ـ وكان ثقة ـ، نا صدقة بن الربيع، عن المزني قال: سمعت الشافعي: فذكر حكاية.

٢٢١ـ أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد ابن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ العلوي

أمّه أمّ ولد، وهو أخو الشريف العابد لأبيه وأمه وأخو عمر لأبيه، رحل إلى بغداد، حكى عنه أخوه أبو الحسين محمد بن علي العابد.

٢٢٢ـ أحمد بن علي بن الحسين أبو زُرْعة الرازي

روى عن جعفر بن محمد البلخي، وأبي حرب محمد بن أحمد البلخي ومحمد بن حمدويه الخراساني.

روى عنه تمام بن محمد الرازي، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، حدثني أبو زُرعة أحمد بن علي بن الحسين الرازي في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، نا جعفر بن محمد البلخي، نا عبدالصمد بن الفضل، نا خلف بن أيوب، نا المبارك بن مجاهد البلخي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بلالاً ينادي بليلٍ، فكلوا واشربوا حتى يُؤذّن ابن أمّ مكتوم**»[١٣٥٨](١).

وإنما كان بينهما قدر ما ينزل هذا ويرقى هذا.

روى الأهوازي، عن تمام، عن أبي زُرعة هذا حديثاً فقال في نسبه: أحمد بن الحسين بن علي، وهو الصواب، وسيأتي فيما بعد.

٢٢٣ ـ أحمد بن علي بن الحسين
أبو العباس الطبري الغازيّ

سمع بمرو: أبا عبدالله عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن النضر المروذي.

كتب عنه نجا بن أحمد العطّار، وسمع منه شيخنا أبو طاهر بن الحِنّائي.

أَنْبَأَنا أنا أبو طاهر بن الحِنّائي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الطبري ـ قدم علينا في شهور سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ـ أنا أبو عبدالله عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن النضر المروزي الغازي، نا الشيخ أبو العباس الهمداني المروزي بمرو، أنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زُفَر البصري ببغداد، نا خِراش بن عبدالله، نا مولاي أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم جُنّة**»[١٣٥٩](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيمويه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد الطِرازي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن الحسن بن المَزرفي وأبو السعود بن المجلي قالا: نا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا علي بن عمر الحَربي.

قالا: نا وقال الطِرازي: أنا أبو سعيد الحسن بن علي بن صالح العَدَوي، نا خِراش بن عبدالله، نا مولاي أنس بن مالك ـ وفي حديث الحربي: عن أنس بن مالك ـ قال: قال رسول الله ﷺ.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء الكتاني، أنا أبو سعيد الحسن بن علي العَدَوي، نا خِراش بن عبدالله، عن أنس بن مالك،

---

(١) حلية الأولياء: ٩/١٥٦

(٢) التاريخ الكبير: ٦/٤٠٤.

أن النبي ﷺ قال: «الصَّومُ جُنّة»[١٣٦٠].

٢٢٤ـ أحمد بن علي بن الحسين بن زيد
أبو الحسين بن أبي الحسن
المعروف بابن الكوفي العطّار

سمع أبا البركات من طاوس.

سمع منه أبو سعد بن السمعاني، ولم أسمع منه شيئاً، ولم يكن الحديث من شأنه.

مات ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودُفن من الغد في مقبرة باب الفراديس. وكان مولده سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

٢٢٥ـ أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم
أبو بكر الأُموي
من أنفسهم، المروزي القاضي

تولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي زُرعة محمد بن عثمان بن زُرعة وكان يلي القضاء قبل ذلك بحمص.

وحدث بدمشق: عن يحيى بن مُعين، والقواريري، وعلي بن الجعد، ومحمد بن بكّار بن الريّان، وزُهير بن حرب، والوليد بن شجاع، ومُحرِز بن عون، وعبدالله بن عون، ومنصور بن أبي مُزاحم، وإبراهيم بن الحجاج، وسويد بن سعيد، وعبدالله بن الدَّوسي، وأبي كُريب، وزياد بن يحيى الحسّاني، والحكم بن موسى، وشُريح بن يونس، وموسى بن عبدالله صاحبُ السلعة، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، وسعيد بن مهران الشروطي، وكامل بن طلحة، وأبي نصر التمّار، ويحيى بن أيّوب، والحارث بن سُريج النقّال، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة.

روى عنه أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي في سننه وقال في تسمية شيوخه: أبو بكر بن علي، مروَزي لا بأس به. ويحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجاج، وإبراهيم بن محمد بن صالح، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو علي الحضائري، وأبو علي بن آدم الفزاري، وأبو علي بن شعيب، وأبو القاسم الحسن بن علي ابن علي البجلي، وأبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت، وأبو الحسن بن جوصاء، وأبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء الدمشقيون وعبد الرَّحْمٰن بن حبيش الفرغاني، ومحمد بن سهل بن أبي سعيد القطان، وأبو بكر محمد بن بركة برداعس القنّسريّان، وأبو علي الحسن بن بلال المقرىء، وأحمد بن عبيد بن أحمد الحمصي، وموسى بن عبد الرَّحْمٰن البيروتي الصبّاغ

المقرىء، وأبو بكر محمد بن الحسين بن عمر بن حفص القرشي وأبو عوانة الإسفرايني وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن سيما إمام مسجد نعيم، نا أبو علي محمد بن محمد بن عبد المجيد بن آدم الفزاري، نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا يحيى بن أيّوب، نا حمّاد بن زيد، نا عبيد الله بن أبي بكر ابن أنس، عن جدّه أنس: أن رجلاً اطّلع في بعض حجر النبي ﷺ. فقام النبي ﷺ بمشقصٍ أو مشاقص، ثم مشى نحوه. قال: فكأني أنظر إلى النبي ﷺ يتختل له ليطعنه.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه إليّ، ثم حدثنا أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي بدمشق عنه، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بمصر، أنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الناصح المعروف بانب المُفسِّر ـ بالمعافر ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي بدمشق، نا الهيثم بن خارجة، نا سعيد بن ميسرة البَكري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: « **المسح على الخُفّين للمسافر ثلاث، وللمُقيم يومُ وليلة** »[١٣٦١][(١)].

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني ـ لفظاً ـ أنا تمام ـ إجازة ـ أنا ابن مروان، نا محمد بن فيض، قال: توفي عمر ـ يعني ابن أحمد بن علي أبا الحارث ـ سنة تسعين ومائتين، فاستُخلف أبو زُرعة أحمد بن علي بن سعيد المروَزي الحمصي فأقام أكثر من سنة.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، وذكر أنه نقله من خط عبد العزيز بن أحمد الكتاني ممّا وجده في كتاب عبيد بن أحمد بن محمد بن فُطيس، أنا أبو علي محمد بن القاسم.

نا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروَزي القاضي القُرشي وكان قاضيا على المصرين: دمشق وحمص، وهو من بني أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف من أنفسهم. وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان قد بلغ التسعين سنة أو دونها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي بن سعيد، أبو بكر أصله من مرو. وذكر لي من أثق به من العلماء أنه بغدادي، ولي فضاء حمص ونزلها، وحدّث بها عن علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأبي الربيع الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقُدمي، وصالح ابن مالك الخُوارزمي، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وعبدالجبار بن عاصم، والحكم بن موسى، وأبي خيثمة زهير بن حرب، روى عنه أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، ومحمد بن بركة المعروف ببرداعس الحافظ، ومحمد بن أحمد بن محمويه العسكري، وأبو القاسم الطبراني وغيرهم؛ وذكر النسائي أنه ثقة وكان يقول في روايته عنه: حدّثنا أبو بكر بن علي.

(١) نصب الراية: ١/١٧٥ .

قرأت علي أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها توفي أحمد بن علي بن سعيد القاضي ـ يعني سنة اثنتين وتسعين ومائتين ـ.

وذكر أبو أحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الناصح: أن أحمد بن علي مات بدمشق يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من ذي الحجّة سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وصلينا عليه في مُصلى العيد، والذي صلى عليه أبو حَفص عمر بن الحسن، وهو يومئذ القاضي بدمشق، وكبّر عليه خمساً، فسألنا القاضي عن تكبيره خمساً فقال: له فضل العلم، وذكر أنه بلغ تسعين سنةً أو دونها.

٢٢٦ـ أحمد بن علي بن طاهر
أبو البركات البغدادي المقرىء
المعروف بابن القيّار

قدم دمشق وسمع بها أبا بكر الخطيب. كتب عنه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن الشهرَزوري.

قرأت بخطّ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري الواعظ، أنشدني الشيخ أبو البركات أحمد بن علي بن القيّار البغدادي المقرىء؛ لمكرم البغدادي.

أُخفي هواك، وما يخفى له أثرُ ... من دمع عينيه يجري؛ كيف يستتر؟
فإن أبُحْ أخشَ من واشٍ ينم بنا ... بين الورى حسداً منه فيبتهر
وإن كتمتُ أمتْ في حبّكم كمداً ... يعيشُ مثلي لا يصفو له كدَرُ

٢٢٧ـ أحمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن مهران
أبو جعفر الكوفي

روى عن أبي عبيد الله أحمد بن الحسن السُّكري.

روى عنه تمام.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ،نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرّازي، أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن مهران الكوفي، أنا أبو عبيد الله أحمد بن الحسن السّكوني، نا أحمد بن بُديل، نا عبد العزيز ـ يعني ابن أبان ـ عن سفيان، عن سهيل بن أبي صالح،

عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطُوا الأجير أجرَه قبل أن يجفَّ عرقه**»[١٣٦٢](١).

٢٢٨ـ أحمد بن علي بن عبدالله بن سعيد بن أحمد أبو الخير الكلفي الحمصي الحافظ

حدّث بدمشق عن أبي العباس محمد بن أحمد بن الأبحّ الكندي، ومحمود بن محمد الرافقي، وأحمد بن محمد بن خالد بن خليّ، وأبي الحسن علي بن أحمد القزويني، ومحمد بن بركة، وأبي بكر محمد بن سعيد بن محمد الترخُمي، وأبي بكر الخرائطي، وأبي عبدالله محمد بن الحكم البصري الحمصي، وأبي بكر أحمد بن محمد الدّبيلي، وأبي الفضل العباس بن محمد الرقي، وأبي يعقوب إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحلبي، وأبي عبدالله أحمد بن سهل الأخباري، وأبي علي الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عوف، وأبي محمد عبدالله بن محمد الكَلاعي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم الحَنَوي، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد الكتاني، وأبي الحسين محمد بن علي بن عبيد الله بن عُبيدة الكَلاعي، وأبي الأغرّ أحمد بن جعفر الملطي، وغيرهم.

روى عنه تمام بن محمد الرازي، وعبدالوهاب الميداني، وعلي بن موسى بن السّمسار، وأبو نصر بن الجبّان، ومكي محمد بن الغمر، وأبو القاسم عبدالمنعم بن عبدالواحد، وأبو القاسم عبدالرزاق بن عبد العزيز بن عبدالصمد، ومحمد بن عوف المُزني، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزني، أنا أبو الخير أحمد بن علي الحافظ الحمصي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ نا محمد بن أحمد الكندي، نا عمرو بن أيوب الطائي، نا جدّي، نا مبشر بن عبيد، عن الزهّري، عن سعيد بن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإحصان إحصانان: إحصانُ عفافٍ، وإحصانُ نكاح**»[١٣٦٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، نا أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو الخير أحمد بن علي بن سعيد الحمصي الحافظ ـ قدم علينا ـ نا أبو المُعمّر أحمد بن العباس الكاتب، حدثني أبو عبدالله صالح بن عبيد البغدادي: أن ثلاثة نفر خرجوا من بغداد فجمعتهم طريق البصرة، فقعدوا في بعض الطريق يتحدثون، فقال أحدهم: أي شيء أجود ما يجتنيه الإنسان في الدنيا؟ فقال بعضهم: المزاحُ، وقال الآخر: التيه والصّلفُ، وقال الآخر: الاستخفاف بالناس؛ فقال أحدهم: ليخبرنا كلّ واحد بما لحقه، وقال صاحب المزاح: أنا أخبركم

(١) الترغيب والترهيب: ٢٣/٣.
(٢) مجمع الزوائد: ٢٦٣/٦.

خبري، وبكى. كنت رجلاً بزازاً في الكرخ وكان لي دكان فيها غلمان وأُجراء، وأنا بخير من الله عزوجل، فخرجت إلى دكاني يوماً، فقعدت فيها فلم أشعر إلاّ بمُخنّث قد عبر بي، فحملني البطرَ والغرة بالله على المجون فقلت: كيف أصبحت يا أختي؟ فأجابني بجواب مُسكتٍ، فأُسقط في يدي، وخجلتُ، وضحك كلّ من سمعه. فشاع ذلك في البلد حتى تحدّث به النساء على مُغازلهن، والصّبيان في الكتاتيب، وكنت لا أعبر بشارع إلاّ قالوا هذا التاجر، وصاحوا خلفي: كيف باتت أختك؟ فلم أطق الكلام وخرجت على وجهي، وتركت كلما أملكه وكان ذلك بسبب مزاحي، وها أنا معكم نادمٌ وما تنفعني الندامة.

وقال صاحب التيه والصَلَف: أخبركم خبري؛ إني كنت أتقصف، وكان عليّ من الله نعم، فما أخذتها بشكرٍ، وكان لي نُدماء أفضل عليهم، فخرجت يوماً، وهم حولي، فرأيت على الطريق أعمى يفسّر المنامات، فقلت لأصحابي: تعالوا بنا حتى نسخر من هذا الأعمى، فسلّمت عليه فردّ السلام فقلت: يا أعمىٰ، إني رأيت رؤيا أريد أن أفسّرها عليك فقال: سل عمّا بدا لك. فقلت: رأيت كأني آكل سمكاً طرياً، فلمّا شبعت منه جعلت كأني أدخله في دُبُري فصفق الأعمى بيديه وقال كلاماً قبيحاً. فلما شاع ذلك في الناس، وتحدث به الناس، فكنت لا أعبُر في طريق إلاّ قالوا لي ذلك الكلام، فلم أطق الكلام، وخرجت على وجهي وكان ذلك سبب التيه والصلف الذي كان لي، وتركت كلما أملكه وها أنا معكم.

فقال صاحب الاستخفاف بالناس: إني كنت حاجباً لشداد والي الجسرين، وكان إذا أراد أن يأكل أمرني بأخذ بابه، وأن لا يدخل إليه أحد، فلم أشعُر يوماً إلاّ قد جاءني رجل يريد أن يدخل إليه، فمنعته استخفافاً به، ولما دخل تقدّم إليّ صاحبي فقال: يا هذا أنا أبو العالية وصاحبك تقدَّم إليّ أن أجيئه في هذا الوقت. فرددته، فقال: ما أبرح، فحملني استخفافي به أن ضربته بعصا كانت في يدي، فولّى عني وأنشأ يقول:

مدحتُ شدّاداً فقال: ائتني ... بالله في المنزل يا راويه

فجئتُ أسعى وإذا به قد ... شُدَ والحاجب في زاويه

فقال: مَن أنت الذي جئته ... وقت الغدا؟ قلت: أبو العاليه

فقام يجري بعصاً ضخمةٍ ... وكادَ أن يكسر أضلاعيه

فطرت مُرعوباً وناديته ... أُمّ الذي يحجبُهُ زانيه

فسمع غلمانه وردّوا عليه، فأمر بضرب عنقي، فخرجت مرعوباً وتركت كلما أملكه، وكان ذلك بسبب استخفافي بالرجل وعجبي بنفسي وها أنا معكم. ولو كنت رفقتُ لم يُصبني هذا، وكل ما نحن فيه بقضاء الله عزّوجل.

فقدم القوم وصاروا إلى البصرة وتفرقوا وأغناهم الله عزّ وجل.

٢٢٩ـ أحمد بن علي بن عبيد الله بن علي
أبو نصر السُّلمي الدّينوَري الصّوفي المقرىء

سمع بدمشق، أبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسن محمد بن محمد بن عَوف بن أحمد المدني، وبغيرها أبا الحسن علي بن محمد بن عبدالله بن بُندار القزويني، وأبا عبدالله محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني نزيل مكّة، وأبا الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بمكة، وأبا سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني، وأبا محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس بمصر.

روى عنه: الفقيه نصر بن إبراهيم الزاهد، وأبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن الرُّميلي المقدسيّان، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن الخاضنة البغدادي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو نصر أحمد بن علي الدينوري الصّوفي السُّلمي ـ ببيت المقدس ـ أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم المعروف بابن أبي نصر الدّمشقي ـ بها قراءة ـ أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، نا أبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مسرّة، نا أبو عبد الرَّحْمٰن المقرىء، نا أبو حنيفة، عن إبراهيم ابن محمد بن المنتشر، عن أبيه، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ: « **أنه كان يقرأ في العيدين بـ﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾** »[١٣٦٤][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر فذكره.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر [الله] بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن عبيد الله السّلمي، أنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضَم، نا أبو الطيب محمد بن جعفر بن سليمان، نا إسحاق بن الحسن المصري، نا علي بن معبَد عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: كان من بني إسرائيل رجل قائم على ساحل البحر فرأى رجُلاً وهو يُنادي بأعلى صوته: ألا من رآني فلا يظلم أحداً.

قال: فدنوت منه وقلت له: يا عبدالله ما قصتك وما الذي بك؟ فقال: ادنُ مني أخبرك. كنت رجلاً شرطياً فجئت إلى هذا الساحل فرأيت رجلاً صيّاداً قد اصطاد سمكة، فسألته أن يهبها لي فأبى، فسألته أن يبيعنيها فأبى، فضربت رأسه بسوطٍ كان معي وأخذت منه السمكة وحملتها إلى منزلي وقد ضربت عليّ إصبعي التي علقت بها السّمكة، وأصلحوها، وقُدِّمت إليّ فضربت عليّ إصبعي حتى صحّت وبكيت، وكان لي جار مُعالج فأتيته، وقلت: إصبعي فقال: هو أكلة إن أنت رميت بها وإلاّ هلكت، فرميت بها فوقع الضربان في عضدي، فخرجت من منزلي هارباً على وجهي أصبح

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٨٧/٢.

وأبكي، فبينا أنا أسيح في البلاد وقعت لي شجرة دوحاء فأويت إليها ونعست، وأتاني آتٍ فقال لي: لم تُقطع أعضاؤك وترميها؟ ردّ الحق إلى أهله وانج.

قال: فانتبهت فعلمت أن ذاك من قبل الله عزوجل، فأتيت الصياد، فوجدته قبل يخرج شبكته، فانتظرته حتى أخرجها وإذا فيها سمكة كبيرة فدنوت منه وقلت: يا عبدالله إني مملوكك فأعتقني. فقال: ما أعرفك، قلت: أنا الشرطي الذي ضربت رأسك بالسّوط، وأخذت سمكتك، وأريته يدي. فلما رآني على تلك الحالة رق لي وقال: أنت في حلّ، فأقبل الدود يتناثر من يدي ويسقط على الأرض، فهاله ذلك. وانصرف. فاستوقفته وأخذته إلى منزلي، ودعوت بابني، وقلت له احفر في هذه الزاوية. فأخرج منها جرة فيها ثلاثون ألف درهم. فقلت: اعدد منها عشرة آلاف [خذها] فاستعن بها ثم قلت: خذ منها عشرة آلاف أخرى اجعلها في فقراء جيرانك وقراباتك. فقام لينصرف، فقلت: أخبرني دعوت عليّ فقال: أنا أخبرك. لما أخذت السّمكة مني وضربت رأسي، رفعت رأسي إلى السماء وبكيتُ وقلت: يا رب خلقتني وخلقته وجعلته قوياً وجعلتني ضعيفاً، ثم سلّطته عليّ فلا أنت منعتني من ظلمه، ولا أنت جعلتني قوياً فأمتنع من ظلمه، فأسألك بالذي خلقته قوياً وجعلتني ضعيفاً أن تجعله عبرة لخلقك، فبكيت وقلت: لقد سمع الله عزّ وجلّ دعاءك وجعلني عبرة.

٢٣٠ ـ أحمد بن علي بن الفرج
أبو بكر الحلبي الحبّال الصوفي

حكى عن الريان المعروف بالمدلّل، وروى عن البغوي، ويحيى بن علي بن هاشم الكندي، وأبي أيّوب سليمان بن محمد بن زونط الحلبيين، وأبي القاسم الزجّاجي، وأبي العبّاس أحمد بن جعفر المقرىء، وعلي بن عبدالحميد الغضائري.

روى عنه تمام الرازي، وأبو الفرج محمد بن أحمد العين زَربي، وأبو نصر بن الجبّان، وعبدالوهّاب الميداني، ومكي بن محمد بن الغمر، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو سعد الماليني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبّان، نا أبو بكر أحمد بن الفرج بن علي الصُّوفي الحلبي يُعرف بالحبال، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد القطان بن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: **«كلّ مُسكرٍ حرامٌ وكلّ مُسكر خمرٌ»**[١٣٦٥][١].

(١) تاريخ اصفهان: ١/١٧٢.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو القاسم علي بن الُمحسن التنُوخي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد، نا أحمد بن حنبل[(١)]، أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيدالله، أخبرني نافع عن ابن عمر قال: لا أعلمه إلاّ عن النبي ﷺ قال: «**كلّ مسكرٍ حرامٌ وكلُّ مُسكرٍ خمر**»[١٣٦٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد العين زربي، نا أبو بكر أحمد بن علي الحبّال الصُّوفي، نا الريّان المعروف بالمدلّل قال: سمعت محمد بن كثير العبدي يقول: سمعت سُفيان الثوري يقول: إن الرجل ليُحدثني بالحديث قد سمعته أنا قبل أن تلده أمّه، فيحملني حسن الأدب أن أسمعه منه.

٢٣١ ـ أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الحسين ابن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات أبو الفضل

سمع أباه، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا عبدالله محمد بن عبد السلام بن عبد الرَّحْمٰن بن سعدان، وأبا نصر منصور بن رامش، وأبا الحسن العتيقي، وأبا الحارث النَمِر بن عبد السلام الحِميَري الحمصي، ورشأ بن نظيف.

حدثنا عنه أبو محمد بن طاوس، وأبو الحسين أحمد بن سلامة الأبّار، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلّم الأدمي قالوا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذلم، نا بكّار بن قتيبة، نا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن الزبير، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن موهب حدّثني عمي عبيد الله بن عبدالله، عن أبي هريرة قال: راحَ عثمان حاجّاً ومعه علي بن أبي طالب، وأُدخلت على محمد بن جعفر امرأته فبات معها حتى أصبح، ثم غدا فلحق الناس بملَلٍ[(٢)] فرآه عثمان ـ رضي الله عنه ـ وعليه ردعُ[(٣)] العُصفُر، وريحه طيبة، فانتهره وأفّف به، وقال: أتلبَس المُعصفر وقد نهى رسول الله ﷺ عنه؟ فقال له علي: إنَّ رسول الله ﷺ لم ينهك ولا إيّاه إنما نهاني.

قرأت بخطّ أبي محمد بن صابر:

سألته عن مولده فقال: في العُشر الأول من ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة بدمشق

---

(١) مسند أحمد: ١٦/٢.

(٢) ملل: اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين (معجم البلدان) وفي المختصر: بملك وهو وادٍ بمكة (انظر معجم البلدان).

(٣) الردع: اللطلخ من الطيب وأثره (قاموس).

-وهو رافضي- وسألته عن نسبه فانتمى[1] إلى ابن الفرات الوزير، وليس هو من ولده. ثقة في روايته.

سمعت خالي أبا المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرشي يحكي: أنه كان يجلس في أكثر الليالي في الجامع مع أبي محمد بن البرّي فإذا قرب وقت الأذان للمغرب يقول أحدهما لصاحبه: أنت على وضوء؟ فيقول: لا، فيقول: ولا أنا، فيقومان يخرجان يتمشيان في اللبادين رائحين، والناس دخول إلى الصلاة؛ أو كما قال.

قرأت بخطّ أبي القاسم السلمي أنشدنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات لنفسه:

وقالوا: لم سلوتَ قضيبَ بانٍ ... رشيقَ القدّ جلَّ عن القياس؟
فقلت: سلوته وصبرتُ لما ... عَسى يعسو عُسوّاً فهو عاس

أنشدنا أبو عبدالله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحي لأبي طاهر جعفر بن دوّاس الكتامي في أبي الفضل بن الفرات:

ابن الفرات خيالٌ في تبختره ... يمشي فواعجباً للميّت الماشي
كأن أثوابه من فوقه كفنٌ ... والشيخ جاءوا به من عند نبّاش
كالغصن ماس، لحاه كي يقّشره ... دهرٌ، ولكن لعمري غصنُ طرّاش

ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن أبا الفضل توفي يوم السبت الثاني عشر من صفر سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة بدمشق.

٢٣٢ـ أحمد بن علي بن محمد بن بطّة
أبو بكر البغدادي الأديب

قدم دمشق وحدث بها عن أبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي.

سمع منه: أبو بكر أحمد بن محمد بن سرّام الغسّاني، وأبو علي الحسن بن علي السّقلي النحويان، وأبو محمد عبدالله بن عطية بن حبيب المفسّر.

قال لي أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه.

أخرج إليّ أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني؛ الأول من أخبار أبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن بن حمامي بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر الأزدي، إملاء أبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن بطّة البغدادي بدمشق سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاثمائة في جمادى الآخرة عن ابن دُريد بخط ابن شرّام وفيه بلاغاته عليه، والحسن بن علي السّقلي

---

(١) في المختصر: فانتهى.

وغيرهما.

قال لي أخي أبو الحسين، رحمه الله، ومن شعر ابن بطّة هذا ـ وقد روى قول ميمون بن مهران: «من رضي من صلة الإخوان بلا شيء فليواخ أهل القبور» فنظمه ابن بطّة:

إذا كنت ترضى من أخ ذي مودةٍ   إخاءً بلا شيءٍ فواخِ المقابرا
فلا خيرها يُرجى ولا الشر يُتّقى   ولا حاسدٌ منها يظلّ محاذرا

قال: ومن شعره:

لا تصنعنّ إلى اللئام صنيعةً   فيضيع ما تأتي من الإحسانِ
وضع الصنائع في الكرام فشكرها   باقٍ عليك بقية الأزمانِ

قال: ومن شعره:

ما شدة الحرص وهو قوتُ   فكلّ ما بعده يفوتُ
لا تُجهد النفس في ارتياد   فقصير ما أننا نموتُ

٢٣٣ ـ أحمد بن علي بن محمد
أبو الحسين الدولابي البغدادي الخلاّل

حدث بدمشق عن القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن أحمد بن ذكوان البعلبكّي.

روى عنه أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنّائي، وأبو محمد عبد العزيز الكتاني.

أَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب، وأبو محمد بن الأكفاني وغيرهما قالوا: نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي البغدادي الخلاّل في رجب سنة عشرين وأربعمائة بدمشق في دار البطح بمسجد الأكّافين، أنا القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن أحمد بن ذكوان، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حسن بن محمد بن حسن بالمصّيصة، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي، نا عبدالله بن محمد بن ربيعة القدّامي، نا صالح ابن مسلم أبو هاشم الواسطي، عن عبدالله بن عبيد، عن محمد بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد، عن أبي بكر: أن سورة: ﴿**إذا جاء نصرُ الله والفتح**﴾[1] حين أُنزلت على رسول الله ﷺ علم أن نفسه نُعيت إليه.

لم يُخرج عبد العزيز الكتاني عنه في معجم شيوخه شيئاً.

(١) الفتح : ١.

٢٣٤ـ أحمد بن علي بن محمد
أبو عبدالله النحوي الرُّماني
المعروف بالشرابي، الأديب

حدث بكتاب «إصلاح المنطق» ليعقوب بن السِّكِّيت.

وسمع عبدالوهّاب بن الحسن الكِلابي، وأبا الفرج الهيثم بن أحمد الفقيه، وأبا القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العَقَب.

روى عنه أبو نصر بن طلاّب الخطيب.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: توفي أبو عبدالله أحمد بن علي بن محمد الرُّمّاني الشرابي النحوي يوم الجُمعة ليومين مضيا من شهر ربيع الآخر من سنة خمس عشرة وأربعمائة. وكان قد سمع من عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي وغيره. لم أسمع منه.

وقرأت أنا بخط ابن طلاّب: أنه توفي عند إشراق الشمس من هذا اليوم؛ ودفن في آخر نهاره، خارج باب الفراديس. وكان يروي «إصلاح المنطق» عن أبي جعفر محمد بن أحمد الجُرجاني عن أبي علي الحسن بن إبراهيم الآمدي: وقال الآمدي: إنه سمعه من أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش مراراً نحو عشرين مرة عن ثعلب، عن ابن السِّكّيت.

قال أبو عبدالله الشرابي: وقال لي أبو جعفر: إنه سمعه من أبي الحسين المهلّبي مرتين. وقال المهلّبي: قرأته على أبي القاسم عيسى بن موسى الورّاق، وعلى أبي [محمد] القاسم بن لمختار بن شيبان؛ وقالا جميعاً: أملاه علينا أبو الفوارس داود بن محمد المرورّودي وقال: أنا يوسف يعقوب ابن إسحاق السّكّيتي.

وقال أبو عبدالله الشرابي: وقال لي الجُرجاني أيضاً: قال لي المهلّبي: إنه قرأهُ أيضاً على أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله النجيرمي، وقرأه أبو إسحاق على أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، وقرأه القاسم بن محمد على أبي محمد عبدالله بن محمد بن رُستم صاحب يعقوب عن يعقوب.

٢٣٥ـ أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبيدالله
ابن الحسين بن إبراهيم بن علي بن عُبيدالله
ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أبو الحسين بن أبي القاسم بن أبي عبدالله الحسيني النَّصيبي

قاضي دمشق في أيام أبي تميم معدّ الملقّب بالمستنصر، وهو آخر قضاة المصريين بدمشق،

ولي بعد الشريف أبي الفضل بن أبي الجنّ.

ذكر أحمد: أنه سمع جدّه، أبا عبدالله محمد بن الحسين القاضي، وأبا عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل، وكان يُرمى بالكذب.

سمع منه من شيوخنا أبو محمد بن الأكفاني.

سمعت أخي أبا الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه يحكي عن الشريف أبي القاسم النسيب شيخنا، عن الأمير أبي الفتيان بن حيُّوس، أنه كان يوماً مع الشريف أحمد، فقال الشريف أحمد: وددت أني كنت في الشجاعة مثل عليّ وفي السخاء مثل حاتم وذكر غيرهما، فقال له أبو الفتيان: وفي الصدق مثل أبي ذرّ الغفاري، يعرّض له بأنه كذّابٌ.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: سنة ثمان وستين وأربعمائة فيها توفي القاضي [الشريف جلال الدولة أبو الحسين أحمد بن أبي القاسم علي ابن القاضي] أبي عبدالله محمد بن الحسين الحسيني النَّصيبي، وهو يومئذ يتولى القضاء بدمشق وأعمالها في يوم الجمعة الرابع من ذي القعدة من سنة ثمان وستين وأربعمائة ودفن في داره، ثم نقل إلى «باب الصغير» وكان يذكر أنه سمع من أبي عبدالله بن بي كامل، ومن جدّه أبي عبدالله الحسيني القاضي. لم أسمع منه حديثاً مُسنداً، وسمعت منه حكايات متقطعة، والله تعالى أعلم.

٢٣٦ـ أحمد بن علي بن مسلم
أبو العباس الأبّار الخيوطي النخشبي، ثم البغدادي(١)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وإسحاق بن سعيد بن الأركون، وإبراهيم بن أيّوب الحوراني، وهشام بن خالد الأزرق، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، وعمر بن سعيد، والعباس بن عثمان المؤدّب، والوليد بن عُتبة، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، ومحمود بن خالد، ودُحيماً الدمشقيين؛ وبغيرها: عبدالله بن محمد بن أسماء، ويحيى بن عبدالحميد الحمّاني، وعثمان بن أبي شيبة، وهُدبة بن خالد، وشيبان بن فرّوخ، وعلي بن عثمان اللاحقي، وهشام بن يزيد، وعلي بن حجر المروزي، وعلي بن الجعد، وسويد بن سعيد، وعبدالجبار بن عاصم النسائي، وأمية بن بسطام، ومحمد بن المنهال الضرير، ومحمد بن مصفّى، وعبيد بن هشام، ومحمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة الحلبي، وخلقاً سواهم.

روى عنه دعلج بن أحمد، وأبو بكر الشافعي، وأبو بكر بن مالك، وأحمد بن سليمان النجّاد، وإسماعيل الخُطبي، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي المؤدّب، وأبو هريرة أحمد بن عبدالله

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤.

ابن أبي العصام العَدَوي، وإسماعيل بن محمد الصفّار، وأبو العباس السّراج، وأبو محمد الحسن بن حكيم المروزي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقابري، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن جعفر بن سلم وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السّبط، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا أحمد بن علي الأبّار، نا محمد بن المنهال الضرير، نا يزيد بن زُريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة، عن ثوبان عن النبي ﷺ قال: « **من فارق الروح الجسد، وهو بريء من ثلاثٍ دخل الجنة: الكِبرُ، والغُلول، والدَين**»[١٣٦٧][(١)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن الحسين القطان، والحسن ابن أبي بكر، قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد قال: سمعت أبا العباس أحمد بن علي الأبّار يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فبايعته على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال الأبّار: فذكرت ذلك لأبي بكر المطوعي فقال [لي]: لو رأيت هذا في المنام ما باليتُ أن أقتل.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الصايغ، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن عمر ابن جعفر الخرَقي، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلْم الخُتّلي، نا أبو العباس أحمد بن علي الأبّار قال: رأيت بالأهواز رجلاً قد حفّ شاربه، وأظنه قد اشترى كتباً وتعبّى للفتيا، فذكروا أصحاب الحديث فقال: ليسوا بشيء وليس يسوون شيئاً. فقلت له: إنك لا تحسن تُصلّي. قال: أنا؟ قلت: نعم، إيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا افتتحت ورفعت يديك؟ فسكت. فقلت له: فإيش تحفظ عن رسول الله ﷺ إذا وضعت يديك بين ركبتيك؟ فسكت، قلت: إيش تحفظ عن رسول الله ﷺ اذا سجدت، فسكت، قلت: ما لك لا تكلّم؟ ألم أقل لك إنك لا تحسن تُصلّي، أنت إنما قيل: تصلي الغداة ركعتين والظهر أربعاً فالزم ذا خيراً لك من أن تذكر أصحاب الحديث، فلست بشيءٍ، ولا تحسن شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي بن مسلم، أبو العباس النخشبي المعروف بالأبّار، سكن بغداد وحدث بها عن مُسدّد، وعبدالله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، وعلي بن عثمان اللاحقي، والعباس بن الوليد النرسي، ومحمو بن غيلان، ويعقوب بن حُميد بن كاسب، وعلي بن حُجر، وأبي قدامة السّرخسي وغيرهم. روى عنه أبو العباس السّرّاج النيسابوري [ويحيى بن محمد بن صاعد] وأبو سهل بن زياد القطان، وإسماعيل بن

(١) المستدرك: ٢/٢٦ .

علي الخُطبي، ودعلج بن أحمد، وجعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، وأحمد بن جعفر بن سلم في آخرين. وكان ثقة حافظاً متقناً، حسن المذهب.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما الخيوطي ـ بضمّ الخاء المعجمة وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها المضمومة أيضاً ـ فهو أبو العباس أحمد بن علي ابن مسلم الأبّار يعرف بالخيوطي، يروي عن علي بن عثمان اللاحقي، ومُسدّد وعبدالله بن محمد العيشي، روى عنه إسماعيل الخُطبي، ودعلج بن أحمد، وأحمد بن سلمان النجاد وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن عمر بن درهم الخرقي، قال: قال أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم: توفي أبو العباس ح.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي قال: مات أبو العباس أحمد ابن علي الأبّار يوم الأربعاء النصف بن شعبان سنة تسعين ومائتين.

قال الخطيب لفظهما سواء.

٢٣٧ـ أحمد بن علي بن الهيثم

من أهل دمشق له ذكر.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي:

أحمد بن علي بن الهيثم الدمشقي، قال عمرو بن دُحيم: مات بدمشق يوم الاثنين في قرية العنب لسبع ليالٍ بقين من المحرم سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

وذكر أنه سمع وفاته من أبي عمرو بن منده عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مروان، قال: قال عمرو بن دُحيم: فذكرها.

٢٣٨ـ أحمد بن علي بن يزيد
أبو جعفر العُكبري السوادي
ويُعرف بخسرُو[1]

حدّث عن: هشام بن عمّار، وسليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وهارون بن عمر الدمشقيين، وأبي نعيم الفضل بن دُكين، والحسن بن الربيع البُوراني، ومؤمّل بن الفضل الحرّاني، وأبي بكر بن عفان الصّوفي.

روى عنه أبو القاسم بن أبي العَقَب، ومحمد بن أبي علي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٣٠٦/٤.

ابن مخلَد الدّوري، ومحمد بن عيسى بن الوليد العُكبري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد ابن إسحاق، أنا والدي، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي، نا أحمد بن علي بن يزيد، نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عبد ربه بن ميمون، نا الربيع بن حظيان، عن عاصم بن بَهدَلة، عن زرّ بن حُبيش، عن ابن مسعود قال: ينادي منادٍ عند حضرة كل صلاة: يا بني آدم، قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فينادي [ملك] عند صلاة الصبح فيقول: يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيتطهرون ويُصلّون فيغفر لهم، ثم ينادي عند صلاة الأولى: يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيتطهرون ويصلّون، فيغفر لهم ما بينهما، فإذا صُلّي العصر مثل ذلك. فينامون ولا ذنب لهم يصبحون، فمدلجٌ في خيرٍ ومُدلجٌ في شرّ.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد المعروف بابن قُطيمة البيهقي، عن أبي سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السّجزي، أنا أبو سعيد عثمان بن محمد بن أحمد النُوقاني السجستاني، [نا] والدي أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الخياط، نا محمد بن أبي علي، نا أحمد بن علي بن يزيد السوادي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد -يعني ابن مسلم- أخبرني سعيد بن عبد العزيز: أن رفيقاً لحبيب بن مسلمة ضاق يوماً في شيءٍ فقال له حبيب: إن استطعت أن تُغيّر خُلُقك بأحسن منه فافعل وإلا فسيسعك من أخلاقنا ما ضاق عنا من خُلُقك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، نا أحمد بن منصور النوشري، نا محمد بن مخلَد، نا أبو جعفر أحمد بن علي -المعروف بخسرو- قال: سمعت الحسن بن الرّبيع قال: عاتبت بشر بن الحارث في مقامه ببغداد فقال: إني لأمشي فيها وكأني أمشي في النار.

قال لنا أبو الحسين بن قبيس قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي بن جعفر العكبري يعرف بخسرو، حدث عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، والحسن بن الربيع البوراني، وأبي بكر محمد بن عفّان الصّوفي، وهارون بن عمر الدمشقي. روى عنه محمد بن مخلد، ومحمد بن عيسى بن الوليد العُكبري، وزاد غير ابن قبيس عن الخطيب -في تسمية شيوخه- مؤمّل بن الفضل الحرّاني؛ وفي تسمية من روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد.

٢٣٩ـ أحمد بن علي بن يحيى بن العباس(١)
أبو منصور الأسداباذي الأديب

قدم دمشق حاجاً سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وحدّث بها وببغداد، عن: عبيد الله بن أحمد الصيدلاني المقرىء، وأبي زُرعة عبيد الله بن عثمان بن علي النبا، والقاضي أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجُعفي الكوفي.

روى عنه أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفراء، ونجاء بن أحمد العطّار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أحمد بن علي الأسداباذي.، نا عبيد الله ابن أحمد بن علي [المقرىء]، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ـ سجّادة ـ [حدّثنا] عمرو بن هاشم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امرأة تأتي قوماً تستعير منهم الحُليّ ثم تمسكه قال: فرُفع ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «**لتتُب هذه المرأة إلى الله وإلى رسوله، وتَرُدَّ على الناس متاعهم، قمَ يا فلان واقطع يدها**»[١٣٦٨].

أَخْبَرَناه عالياً أبو البركات يحيى بن الحسن بن الحسين المدائني سبط أبي القاسم بن البُسري، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن أحمد المقرىء، وأبو بكر محمد وأبو عمرو عثمان ابنا أحمد بن عبيد الله السقلاطونيان، وأبو القاسم بن السمرقندي قالوا: أنا أبو الحسين بن النقّور، نا عيسى بن علي بن عيسى إملاء قال: قُرىء على يحيى بن محمد بن صاعد ـ وأنا أسمع ـ قيل له: حدثكم الحسن بن حمّاد ـ سجّادة ـ وعبدالله بن الوضاح اللؤلؤي قالا: نا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي ح.

وأَخْبَرَناه أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين الفقيه.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد البزّاز.

قالا: أنا أبو طاهر المخلصي، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ـ سجاده ـ نا عمرو بن هاشم ح.

وأَخْبَرَناه أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المُضري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن أبي شُريح، نا يحيى بن محمد، نا الحسن بن حمّاد الحضرَمي ـ سجّادة ـ، نا أبو مالك الجنبي عمرو بن هاشم ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات عبدالباقي بن أحمد بن إبراهيم المحتسب ببغداد، وأبو القاسم بن

---

(١) تقدمت ترجمته باسم أحمد بن علي بن الحسن. (٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٢٦.

السمرقندي، قالا: أنا عبدالله بن الحسن الخلاّل ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه، ابنا طاهر قالا: أنا أبو نصر عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد بن موسى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد المقرىء المعروف بابن الصيدلاني، نا يحيى بن محمد بن صاعد، ـإملاء ـ نا الحسن بن حمّاد الحضرمي ـسجّادة ـ، نا عمرو بن هاشم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان امرأة تأتي قوماً فتستعير منهم الحُلي ثم تمسكه فوقع ـوفي حديث ابن أبي شُريح وابن أبي علاّنة وابن موسى: قال: فرُفع ـ ذلك إلى النبي ﷺ قال: «**لتتب هذه المرأة إلى الله وإلى رسوله وترُدَّ على الناس متاعهُم، قمْ يا فلان فاقطع يدها**»[١٣٦٩].

وسقط من حديث البزّاز: «وإلى رسوله». رواه النسائي في سننه: عن عثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي، عن الحسن بن حمّاد.

قال لنا أبو الحسن بن قبيس قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن علي بن يحيى بن العباس، أبو منصور الأسداباذي المعروف بالمقرىء، قدم بغداد وحدثنا بها عن أبي القاسم الصيدلاني، وأبي زُرعة عبيد الله بن عثمان البناء، من أصل صحيح، وكان يذكر أنه سمع الكثير من أبي بكر بن شاذان، وأبي الحسن الدارقطني، وكان يجزّف في كلامه، ويذكر أشياء تدل على تخليطه، وقلة تحصيله، واشترى وهو عندنا أصل أبي بكر بن شاذان لكتاب التفسير لأبي سعيد الأشجّ، وسمع عليه لنفسه، ورأيت التسميع [طريّاً] بخطه، قال الخطيب: وسألت أبا منصور عن مولده فقال: ولدت بالكرخ في سنة ست وستين وثلاثمائة. وخرج بن بغداد في سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وبلغنا كونه بتبريز حياً في سنة خمسين وأربعمائة.

أَنْبَأَنا أبو المحاسن محمد بن الحسين بن الطبري، أنا أبو بكر الخطيب قال: بلغني أن أبا منصور مات في سنة إحدى وستين وأربعمائة.

نسبه عبد العزيز خلاف هذا النسب، فقال: أحمد بن علي بن الحسن. وقد تقدم ذكره.

٢٤٠ـ أحمد بن علي بن يعقوب
أبو الحسين النصري المقرىء

قدم دمشق واستوطنها، وسمع بها أبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التفليسي.

واستجاز منه أبو محمد بن صابر لنفسه ولابنه أبي المعالي، وسمعا منه سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

وكان يقرأ بالصوت في الأعزية.

أدركته ورأيته كثيراً ولم أسمع منه شيئاً، ولم يكن الحديث من شأنه، وكان يقرأ القرآن بألحان

غير مُستطابة، رحمه الله.

٢٤١ـأحمد بن علي بن يوسف
أبو بكر الخزّاز المُرّي

روى عن أبي المغيرة، ومروان بن محمد، ومحمد بن يوسف الفريابي، ومحمد بن المبارك الصّوري، وأحمد بن خالد الوهبي.

روى عنه الحسن بن حبيب، وزكريا بن يحيى السجزي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاّس، وأبو الحسن بن جوصا، وأحمد بن عبيد الله بن نصر بن هلال، وبنت ابنه لُبانة بنت يحيى بن أحمد، وأبو عوانة الإسفرايني، وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن عبادل، وعبد الرَّحْمٰن بن إسحاق بن إبراهيم بن الصامدي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الدّمشقي الخزّاز، نا مروان بن محمد الطّاطري الأسدي، نا عبدالله بن العلاء بن زَبر، نا الضحاك بن عبد الرَّحْمٰن بن عرزَب، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:« **أوّل ما يحاسبُ به العبد يوم القيامة أن يقال: ألم أُصحّ جسمك، وأُروك من الماء البارد؟**»[١٣٧٠](١).

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأمّا الخزّاز أوله بخاء معجمة وبعدها رواء وآخره زاي ـأحمد بن علي بن يوسف، أبو بكر الخزّاز. دمشقي حدث عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، ومروان بن محمد الطاطري، حدّث عنه الحسن بن حبيب ابن عبد الملك الحصائري الفقيه وغيره.

٢٤٢ـأحمد بن علي ـأظنه أبا عمر ـالصّوفي ـ

حكى عن أبي بكر الحسين بن علي بن يزدانيار الأُرموي.

حكى عنه أبو الحسين الفارسي.

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي [أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين السلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي] يقول: سمعت أحمد بن علي الدمشقي يقول: سمعت ابن يزدانيار يقول: الملائكة حُرّاس السّماء، وأصحاب الحديث حُراس السُّنة، والصّوفيه حُرّاس الله.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله الفُراوي وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أجاز لنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد

(١) فتح الباري: ١٠ / ٦٨ ط. دار المعرفة والأوائل لابن أبي عاصم: ٨٤ ط. الكويت دار الخلفاء.

الرَّحْمٰن بن أحمد الصّابوني، أنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال: سمعت محمد ابن علي بن حاتم الرازي الصوفي [يقول: سمعت أحمد بن علي الدمشقي] يقول: سألت سمنون عن أول مقام يستحق به العبد أن يقال له عارف فقال: هو أن يكون واقفاً بعلمه على همّه، يعرف كل همّ بخطر على قلبه.

قال: وسمعت منصور بن عبدالله يقول: سمعت أبا عمر الدمشقي يقول: سمعت سُمنون يقول إذا بسط الجليل غداً بساط المجد، دخل ذنوب الأولين والآخرين في حواشيه، وإذا بدت ذرةٌ من عين المجد ألحقتِ المُسيء بالمحسن.

٢٤٣ـ أحمد بن علي
أبو العباس السُكّري

إمام الجامع بدمشق، له ذكر ولا أعلم له رواية.

قال لي أبو محمد بن الأكفاني: في يوم الأحد لست عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة توفي أبو العباس أحمد بن علي السُكّري.

٢٤٤ـ أحمد بن علي
أبو بكر المروروذي الصّفّار

حدث بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، عن أبي محمد جعفر بن علي المروروذي بكتاب «العُزلة» تأليف أبي سليمان الخطابي.

سمع منه سعد بن علي بن محمد الزنجاني، وأبو خازم محمد بن الحسين بن الفراء، وأبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن الحطّاب وجماعة سواهم.

٢٤٥ـ أحمد بن علي
أبو الحسين الموصلي الجوهري
المقرىء الأديب

حدث بأطرابلس عن أبي الحسين عبيد الله بن القاسم المراغي.

روت عنه أُمّ العزّ فاطمة بنت القاضي [أبي الحسن القزويني.

أَنْبَأَنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد ابن بنت الكاملي الصوري قال: أخبرتنا العالمة أم العزّ فاطمة بنت القاضي] أبي الحسن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن ـ بقراءتي عليه بصور ـ قالت: نا الشيخ أبو الحسين أحمد بن علي الجوهري المقرىء الأديب الموصلي بقراءة والدي عليه بطرابلس في ربيع الأول من سنة ست وعشرين وأربعمائة ـ نا أبو الحسين عبيد الله بن القاسم

المراغي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري ويُعرف بالحنّائي ـ قدم علينا مدينة دمشق في ذي القعدة سنة ستٍ وأربعين وثلاثمائة ـ نا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكشيّ، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، نا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**» قلت: يا رسول الله: أنصره مظلوماً. فكيف انصره ظالماً؟ قال: «**تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إيّاه**»[١٣٧١][(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر الأنصاري قال: قُرىء على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو محمد بن ماسي، أنا أبو مُسلم الكجّي.

فذكره، وقال: فذاك.

٢٤٦ـ أحمد بن عمّار بن نُصير السُّلمي[(٢)] أخو هشام بن عمّار

روى عن مالك بن أنس.

روى [عنه] أبو الفضل جعفر بن أبي الليث البغدادي نزيل قزوين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]، أنا أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري ـ بهمذان ـ أنا علي بن أحمد بن حمدان المقرىء ـ وماكتبته إلاّ عنه ـ نا أبو الفضل جعفر بن عامر البغدادي ح.

قال: وحدثني أبو النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأُرموي، حدثني محمد بن الحسن الطيبي ـ بقزوين ـ نا علي بن أحمد بن صالح المقرىء، نا أبو الفضل جعفر بن عامر بن أبي الليث البغدادي الصغدي ـ سنة تسع وتسعين ومائتين ـ نا أحمد بن عمار بن نُصير الشامي، نا مالك عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس للدَين دواء إلاّ القضاء والوفاء والحمد**»[١٣٧٢][(٤)].

قال الشيخ أبو بكر الخطيب: أحمد بن عمّار بن نُصير الشامي، شيخ مجهولٌ.

وهذا حديث مُنكر.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خُسرو البَلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبدالله الخيّاط، أنا أبو بكر البَرقاني، إجازة قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن، وأبو

(١) زاد المسير: ٢/٢٧٧.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٣/١٨٩ الشامي.

(٣) تاريخ بغداد: ٧/١٩٨ في ترجمة جعفر بن عامر البغدادي.

(٤) العلل المتناهية: ٢/١١١.

الغنائم محمد بن علي بن ميمون -في كتابيهما- عن الدارقطني،

قال: أحمد بن عمار بن نُصير، عن مالك.

قال البلخي: مُقلّ، وقال ابن بطريق: أخو هشام بن عمّار متروك الحديث.

أَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب قال: ذكر أبو الحسن الدارقطني: أن أحمد هذا هو أخو هشام بن عمّار، وقال: هو متروك الحديث.

٢٤٧ـ أحمد بن عمّار
أبو بكر الأسدي

رجل من المتعبدين.

صحب أبا بكر بن سيد حمدويه، ولقي أبا عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري وحكى عنه.

روى عنه عثمان بن سعيد الأسدي.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مليح بن محمد ابن سليم، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة، أنا أبو أحمد عبدالله بن بكر الطبراني، حدثني عثمان بن سعيد الأسدي، عن أحمد بن عمّار قال:

خرجنا مع المعلم في جنازة ومعه جماعة من أصحابه، فرأى في طريقه كلاباً مجتمعة، بعضها يلغب مع بعض ويتمرغ عليه ويلحسه، فالتفت إلى أصحابه فقال: انظروا إلى هذه الكلاب ما أحسن أخلاق بعضها مع بعض! قال: ثم عُدنا من الجنازة، وقد طُرحت جيفة، وتلك الكلاب مجتمعة عليها؛ وهي تتهارش بعضها مع بعض، ويخطف هذا من هذا، ويهرّ عليه، وهي تتقاتل على تلك الجيفة. فالتفت المعلم إلى أصحابه فقال لهم: قد رأيتم يا أصحابنا، متى لم يكن بينكم الدنيا فأنتم إخوان، ومتى ما وقعت الدنيا بينكم تهارشتم عليها تهارُش الكلاب على الجيفة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصرالله [ابن محمد بن عبدالقوي الفقيه، أنا نصر] بن إبراهيم المقدسي، أخبرني القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني في كتابه، نا أبو القاسم بُكير بن محمد المنذري، نا أبو عبدالله أحمد بن عطاء الروذباري، نا أبو بكر أحمد بن عمّار الأسدي -وكان مسكنه في قرية قريبةٍ من قرى أبي عبدالله البُسري- فسمعته يقول: قال أبو عبيد البُسري: النفاق خُبث السّريرة، فاتّق الله عزّ وجلّ أن يرى الناس أنك تخشى الله عزّ وجلّ، وقلبُك فاجر.

ذكر أبو أحمد عبدالله بن بكر الطبراني، حدثني إسحاق بن محمد المؤذن، عن أبي بكر الهلالي قال: كان ابن عمّار ينصرف إلى منزله فيجد أهله قد ناموا وتركوا له في نويعيرةٍ[1] ما يأكله، فكان إذا

---

(١) نويعيرة تصغير ناعورة، دلو يستقى بها.

وافى ثرد خبزه في قُصيعة، وصبّ عليه ما في النويعيرة. فأصلحوا في بعض الأيام دجاجة، وتركوا له في النويعيرة جزء منها، وكانو قد عجنوا، وبقي بعضه فضلة ماء العجين في نويعيرةٍ أخرى. فوافى ليلاً وقد ناموا، فثرد الخبز على عادته، واتفق أنه أخذ النويعيرة التي فيها ماء العجين، فصبّه على الخبز وأكل. فلما أصبحوا وجدوا سهمه من الدّجاجة على حاله، فذكروا له ذلك فقال: ما أكلت إلاّ الذي كان في قسمي.

٢٤٨ـ أحمد بن أبي عمران
أبو الفضل الهروي الصّوفي

سمع بدمشق: محمد بن داود الدُّقّي، والفرج بن عبدالله النَّصيبي، وأبا العباس أحمد بن علي البردعي، وحدث بدمشق عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، وعبد السلام بن محمد البغدادي، وأحمد بن عطاء الروذباري، وأبي بكر محمد بن أحمد البخاري، وأبي محمد عبدالله ابن موسى بن كعب النيسابوري، وأبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حرب البخاري، وأبي جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، وَدَعلَج بن أحمد السّجزي، وإسماعيل بن أحمد الزاهد، وأحمد بن محمد بن دارم الكوفي، وأبي عبدالله محمد بن العباس بن الفضل المَوصَلي، ويوسف بن القاسم الميانجي، وأبي عمرو محمد بن إسحاق السمرقندي العُصفُري، وأحمد بن بُندار الفقيه، وسليمان الطبراني.

روى عنه تمام بن محمد، وأبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الخركوشي، وأبو محمد عبدالله ابن يوسف بن باموية الأصبهاني، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القرّاب الهروي، وأبو علي الأهوازي، وأبو الفرج عمر بن عبدالله بن جعفر الرّقي، وأبو نُعيم الحافظ، وعلي بن محمد الحنّائي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، أنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهَرَوي الحافظ ـ بمكة ـ نا دَعلج بن أحمد، نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، نا حُميد، عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أمِن العصبية أن يُعين الرَّجل قومه على الحق؟ قال: «لا»[١٣٧٣](١).

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهَرَوي، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا أحمد بن سيّار المروزي، نا محمد بن كثير، نا الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: رأيت النبي ﷺ

(١) محاسن ابن ماجة: ج٣٩٤٩ أمِن العصبية ان يحب الرجل قومه، قال: لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل قومه على الظلم.

إذا صلى الظهر رفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع[١٣٧٤](١).

قال أبو نُعيم أحمد بن أبي عمران، أبو الفضل الهروي الصّوفي. قدم علينا سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي الحافظ بمكة، نا الزاهد إسماعيل بن أحمد، نا إبراهيم بن عبدالله الكشّي، نا محمد ابن عبدالله الأنصاري، نا سليمان التيمي، نا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيّام أو ثلاث ليال** »[١٣٧٥](٢).

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر الأنصاري قال: قُرىء على أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو محمد بن ماسي، نا إبراهيم بن عبدالله الكجي. فذكره.

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد الرازي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهرَوي بدمشق، نا محمد بن إبراهيم الأصبهاني، نا ابن عبدوس، نا الحسين بن الحسن المروزي، نا ابن المبارك، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: « **الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر** »[١٣٧٦](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف قال: سمعت أحمد بن أبي عمران الهرَوي بمكة قال: سمعت محمد بن داود بدمشق ح.

قال البيهقي: وأنا أبو سعد الماليني، أنا أبو العباس أحمد بن منصور قال: سمعت أبا بكر محمد ابن داود يقول: سمعت أبا بكر الرَّقّاق يقول: كنت ماراً في تيه بني إسرائيل فخطر بقلبي ـ وقال ابن يوسف: بخاطري ـ أنّ علم الحقيقة مُباين للشريعة، فهتف بي هاتف من تحت شجرة: يا أبا بكر، كل حقيقة لا يتبعها شريعة فهي كفر.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدوَيه، أنشدنا أبو الفضل عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنشدنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهرَوي ـ بمكة سنة خمس وتسعين ـ أنشدنا خيثمة بن سليمان، أنشدنا هلال بن العلاء:

إقبل معاذير من يأتيك مُعتذراً … إنْ برّ عندك فيما قال أو فَجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره … وقد أجلّك من يعصيك مُستترا(٤)

بلغني أن أبا الفضل الصُّوفي كان حياً سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) فتح الباري: ح ٧٣٧ بتفاوت.
(٢) العزلة.
(٣) المستدرك: ٣/٦٠٤.
(٤) مختصر ابن منظور: ٣/١٩١.

ذكر من اسم أبيه عمر من الأحمدين

٢٤٩ـ أحمد بن عمران بن أبان بن الوليد بن شداد أبو جعفر الفارسي

من أهل صور

روى عن محمد بن عبد العزيز البغدادي، وعمر بن الوليد الصُّوري، وأبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسّام الترجماني، وعبدالوهاب بن نجدة، وموسى بن أيّوب النصيبي، وعثمان بن سعيد الصيداوي.

روى عنه محمد بن جعفر بن ملاس، وأبو الحسن بن جوصا، وعبد السلام بن عثمان الفزاري، ومحمد بن يوسف الهروي، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، أنا علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جوصا، حدثني أحمد بن عمر بن أبان، نا أبو حفص عمر بن الوليد، حدثني علي بن ربيعة، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير [و] الزهري أنهما سمعا أبا سلمة بن عبد الرَّحْمٰن يقول: حدثني أبو هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **التقى موسى وآدم ـ عليهما السلام ـ قال: فقال موسى لآدم: أنت أبو الناس الذي أغويتهم وأخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وألقى عليك محبة منه؟ ـ فذكر هذا ونحوه ممّا فضّله الله به ـ قال موسى: نعم، قال آدم: فلم تلومني على عملٍ قد كتبه الله عليّ أن أعمله، قبل أن أُخلق؟ قال: فحجّ آدم موسى** »[١٣٧٧][١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد نا عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق بن عبد العزيز، أنا أحمد بن عبدالوهاب بن محمد، نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام، نا أبو جعفر أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد بن شدّاد الفارسي، نا محمد بن عبد العزيز البغدادي. بحديثٍ ذكره.

٢٥٠ـ أحمد بن عمر بن الأشعث، ويقال ابن أبي الأشعث أبو بكر السمرقندي

سكن دمشق مدة، وكان يكتب بها المصاحف، ويُقرىء القرآن.

وسمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني.

روى عنه أبو الفضل كباذ بن ناصر بن نصر المراغي الحداد، وحدثنا عنه ابنه أبو القاسم.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢٨٩٢ .

سمعت أبا الحسن بن قبيس يذكر أن أبا بكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه، فكان إذا فرغ من الوجه كتب الآخر إلى أن يجفّ، ثم يكتب الوجه الذي بينهما، فلا يكان أن يزيد ولا أن ينقص. قلت له لعله كان يكتب في مقدارٍ واحد فلا يختلف عليه، فقال: بل كان يكتب في قطع كبير وقطع صغير.

وكان لجماعةٍ من أهل دمشق فيه رأي حسن، فسمعت أبا الحسن بن قبيس يذكر أنه خرج مع جماعةٍ إلى ظاهر البلد في فُرجَة، فقدموه يُصلي بهم وكان مزّاحاً فلما سجد بهم تركهُم في الصلاة، وصعد في شجرةٍ فلما طال عليهم انتظاره، رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه في مصلاّه وإذا به في الشجرة يصيح صياح السنانير، فسقط من أعينهم، فخرج إلى بغداد، فترك ولاده بدمشق.

فسمعت أبا عبدالله الحسين بن محمد البلخي ببغداد يقول: إن أبا بكر لما وصل إلى بغداد اتصل بعفيف القائمي الخادم فكان يكرمُه، وأنزل في موضع من داره، فكان إذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر أولاده بدمشق ويبكي، فحكى الفرّاش ذلك لعفيف. فقال: سله عن سبب بكائه فسأله فقال: إن لي بدمشق أولاداً في ضيق، فإذا جاءني شيء من الطعام تذكرتهم، فأخبره الفرّاش بذلك، فقال: سله أين يسكنون بدمشق، وبمن يُعرفون، فسأله فأخبره فأخبر عفيفاً بذلك، فبعث إليهم من حملهم من دمشق إلى بغداد، فما أحسّ بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد، وقد خلّف أمّه وأخويه عبدالواحد وإسماعيل بالرَّحبة، ثم قدموا بعد ذلك بغداد فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات.

وسألت ابنه أبا القاسم بن السمرقندي عن وفاته فقال: في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ببغداد وذلك في يوم الأحد السادس عشر منه.

٢٥١ـ أحمد بن عمر بن العباس بن الوليد بن سليمان بن الوليد المعروف بابن الجُليد

روى عن: مروان بن محمد، وأبي مُسهَر الغساني.

روى عنه: إبراهيم بن مروان.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي الحسين عبدالدائم بن الحسن القطان، عن عبدالوهاب بن الوليد الكلابي، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان، نا أحمد بن عمر بن الجُليد، نا مروان ـ يعني بن محمد ـ نا مروان الفزاري، عن بُرد بن سنان، عن سليم بن عامر الكلاعي، عن المِقدام بن مَعدي كرب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يُحشر الناس ما بين السَّقط**

إلى الشيخ الفاني»[١٣٧٨](١).

قال ابن مروان: كذا في أصل كتابي: «بُرد بن سنان».

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي:

أحمد بن عمر بن الجُلَيد الدمشقي. حدّث عن أبي مُسهَر، قال عمرو بن دُحَيم: مات يوم الأربعاء لعشرٍ بقين من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، أخبره بوفاته أبو عمرو بن مَنْده عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحيم. فذكر ذلك.

٢٥٢ـ أحمد بن عمر بن عطية
أبو الحسين الصقِلّي المقرىء المؤدبُ

سمع أبا القاسم علي بن محمد السُميساطي، وعبد العزيز الكتاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد.

وكان يؤدب في مسجد رحبة البصل، وأدركته، ولم يتفق لي السماع منه، وقد أجاز لي جميع حديثه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن عطية السّقلّي المؤدب إجازة، وأبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه بقراءتي عليه قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد السلمي، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي، نا علي بن حرب، وأحمد بن عبدالجبار العُطاردي، قالا: نا أبو معاوية الضرير، نا أبو إسحاق الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى عمر يسأله، فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجليه أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئاً؟ فقال له عمر: هل لك من مال؟ قال: نعم، أربعون من الإبل. قال ابن عباس: صدق الله ورسوله: «لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، ويتوبُ الله على من تاب»، فقال عمر: ما هذا؟ فقال: هكذا أقرأنيها أُبيّ بن كعب، قال: فاكتبتها؟ قال: نعم فاكتبتها(٢).

ذكر أبو محمد بن صابر: أنه سأله عن مولده فقال: في يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة بدمشق؛ ثقة، لم يكن الحديث من شأنه.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن أبا الحسين أحمد بن عمر بن عطية الصِّقلّي المدني المقرىء توفي يوم الجمعة الرابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمسمائة بدمشق. وذكر غيره أنه توفي ليلة الجمعة الخامس عشر من الشهر ودُفن بباب الصغير، رحمه الله.

---

(١) كنز العمال: ح ٣٩٣٨٤.

(٢) في المختصر: «فأكتبتها؟ قال: نعم، فاكتبها».

٢٥٣ـ أحمد بن عمر بن محمد بن خُرَّشيد[(١)]
أبو علي الأصبهاني

قدم دمشق وحدّث بها وبمصر: عن أبي حفص عمر بن أحمد القطان الدربي، وأبي بكر عبدالله ابن محمد بن زياد النيسابوري، ومحمد بن مخلَد العطّار، والحسين المحاملي.

روى عنه عبدالوهاب الميداني، ورشأ بن نظيف، وأبو الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي، وتمام بن محمد الرازي، وعلي الحِنّائي، وأبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله العسقلاني ـ وقال: الشيخ الصالح ـ وأبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور بن أحمد الصيمري، وأبو الحسين بن مكي، وأبو نُعيم الأصبهاني الحافظ، وأبو عبدالله الحسين بن عتيق بن الرواس التنِّيسي، وأبو القاسم خلف بن جعفر بن أحمد الحوفي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل الصايغ قالا: أنا أبو الحسين محمد بن مكي، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خُرّشيد قوله ـ قراءة عليه فأقرّ به ـ نا محمد بن عمرو ابن أبي مذعور، نا أبو معاوية الضرير، نا الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة قال: رأيته يضرب جبهته ويقول يا أهل العراق تزعمون أني أكذب على رسول الله ﷺ فيكون لكم المهنى وعليّ الإثم؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا انقطع شِسعُ أحدُكم فلا يمشي في الأخرى، حتى يُصلحها، وإن ولغَ الكلب في إناء أحدكم فلا يتوضأ فيه حتى يغسله سبع مرات**»[١٣٧٩][(٢)].

أنباناه أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الشيخ الفاضل الفقيه.

أَنْبَأَنا أبو علي الحدّاد وحدثني عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال[(٣)]: أحمد بن عمر بن خُرّشيد قوله، أبو علي التاجر سكن بغداد قدم علينا سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٤)]: أحمد بن عمر بن محمد بن خُرَّشيد قوله، أبو علي الأصبهاني، سمع محمد بن منصور الشعبي، وأبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، وعبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، وأحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني. حدثنا عنه أحمد بن محمد العتيقي، وكان قد سكن بغداد دهراً طويلاً وحدّث بها، ثم انتقل إلى مصر فنزلها وأقام بها حتى مات.

---

(١) في المختصر: «خُرشيذ».

(٢) مسند أحمد: ٢/٢٤٢ ط: الميمنية.

(٣) كتاب ذكر أخبار أصبهان: ١/١٦١.

(٤) تاريخ بغداد: ٤/٢٩٢ ـ ٢٩٣.

قال لي العتيقي[1]: سمعت منه ببغداد في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ثم سمعت منه بعد ذلك بمكة وبمصر [وكان يحضر] في كل سنة بمكة في موسم الحاج إلى أن توفي بمصر في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، وكان ثقة حسن الأصول.

انتهت الرواية، وزاد غير ابن قبيس عن الخطيب: وذكر [غير] العتيقي: أنه مات يوم الثلاثاء الثاني عشر من جمادى الأولى.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا عبدالمحسن بن محمد بن علي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال سنة أربع وتسعين وثلاثمائة فيها توفي بمصر أبو علي بن خُرّشيد قوله الأصبهاني ثقة.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، وأبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ قلت لهما: أجازكما أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال قال: سنة أربع وتسعين، يعني مات أبو علي أحمد بن عمر بن خُرّشيد قوله البغدادي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة خلت من جُمادى الأولى.

٢٥٤ـ أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه
أبو العباس البغدادي المخرّمي القطان

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وإسماعيل بن عبدالله الرقّي قاضي دمشق، ودُحيماً، ومحمد بن ذكوان، وبغيرها: عبدالوهاب بن الضحاك، ومحمد بن المتوكل العسقلاني، وإبراهيم بن المُنذر الحزامي، ومحمد بن بكار بن الريّان، وعبدالأعلى بن حمّاد النرسي، ونصر بن علي الجهضمي، وخلف بن سالم المخرّمي، ومحمد بن سليمان لوين، وعثمان بن عبدالله العثماني.

روى عنه أبو الحسن الحربي، وعثمان بن الحسن الخرقي، وأبو بكر محمد بن غريب البزار، وأبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن هاشم البغدادي، وأبو الحسين بن المُظفّر، ومحمد بن محمد بن أحمد المفيد، وأبو القاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان بن النحاس المقري، وعبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرقي، وأبو أحمد بن عدي الجُرجاني، وسليمان الطبراني، وإبراهيم ابن أحمد القرميسيني[2]، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجري، وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجُرجاني، وأبو صالح سهل بن إسماعيل الجُرجاني الطرسوسي القاضي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الفرج قوام بن زيد المُرّي، قالا: أنا أبو الحسين بن النّقُّور، أنا علي بن عمر الحربي، نا أحمد بن زنجويه بن موسى، نا هشام بن عمّار أبو الوليد، نا شعيب بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٩٢ـ٢٩٣.

(٢) القرميسيني: هذه النسبة إلى قرميسين مدينة بجبال العراق (الأنساب).

إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عاصم بن بهدلة، عن ذكوان أبي صالح، عن معاوية أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاقتلوهم**»[١٣٨٠][١].

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا أبو العباس أحمد بن عمر بن زنجويه، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحَيم، نا الوليد، نا الأوزاعي، حدثني الزُهري عن سالم، عن أبيه، عن زيد بن ثابت:

أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرايا[٢] ولم يُرخّص في غير ذلك[١٣٨١][٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وأبو منصور بن زُريق قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]: أحمد بن زنجويه بن موسى، أبو العباس القطان الُمخرّمي، سمع محمد بن بكار بن الريّان، وعبدالأعلى بن حمّاد، وبشر بن الوليد، وداود بن رشيد، وخلف بن سالم، وعثمان بن عبدالله العثماني، ومحمد بن أبي السري العسقلاني، روى عنه أبو بكر الشافعي، وسعد بن محمد بن إسحاق الصَّيرفي، وأبو بكر بن الجعابي، ومحمد بن مخلَد، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، وابن لؤلؤ الوراق، ومحمد بن المظفر وغيرهم. وكان ثقة. ونسبه بعض من روى عنه فقال: حدَّثنا أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه. وسنعيدُ ذكره[٥] بعد إن شاء الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه، أبو العباس القطان المخرّمي؛ سمع إبراهيم بن المنذر الحزامي، وخلف بن سالم، ومحمد بن بكار ابن الريّان، ودُحيماً الدمشقي، ومحمد بن أبي السّري العسقلاني، وهشام بن عمّار الدمشقي، وعبدالوهاب بن الضحاك العرضي ونحوهم روى عنه أبو الحسين الزينبي وعبد العزيز جعفر الخرَقي، ومحمد بن المظفر في آخرين، وكان ثقة.

قال: وأنا السّمسار، أنا الصفّار، نا ابن قانع: أن أبا العباس بن زنجويه مات في سنة أربع وثلاثمائة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم النَسيب وَأبو الحسن عَلي بن أحمد، قالا: نا وَأبو منصُور بن زُرَيق، أنا أبو بَكر الخطيب[٦]، أنا أبو بكر البَرقاني، قالَ: قرأت على أبي القاسِم بن النحاس قالَ: توفي أبو العَباسُ أحمد بن زَنجُويه بن موسى القطان في ذي القعدة سنة أربع وثلاثمائة.

---

(١) سنن ابن ماجه: ٢٥٧٣ .

(٢) العرايا جمع عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها. (اللسان: عرا).

(٣) سنن ابي داوود: ٣٣٦٢ و ٣٣٦٤ .

(٤) تاريخ بغداد: ١٦٤/٤ بتفاوت.

(٥) انظر ناريخ بغداد: ٢٨٧/٤ .

(٦) تاريخ بغداد: ١٦٥/٤.

٢٥٥ـ أحمد بن عمر
أبو علي بن الهلالي

إمام جامع دمشق حكى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن النَّجَّاد. وحكى عنه علي الحنّائي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: مات أبو علي بن الهلالي أحد الأئمة الذين كانوا يُصلّون في جامع دمشق يوم الأحد لسبعٍ وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

ذكر من اسم أبيه عمرو بن الأحمدين

٢٥٦ـ أحمد بن عمرو بن أحمد بن مُعاذ
أبو الحسن العبسي الداراني

روى عن أبيه عمرو بن أحمد.

حدث عنه ابنه أبو الحسين عبدالله بن أحمد، وأبو الحسن علي بن محمد بن طوق الداراني الفاخوري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الحافظ، أنا أبي، أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن عبدالله بن ربيعة السلمي، أنا أبو موسى ح،

قال عبد العزيز: وأنا أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن عمرو بن معاذ العبسي الداراني، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، أنا أبو موسى عمران بن موسى، أنا أبو محمد عبيد بن داود، نا حجاج، عن أبي بكر قال: حدثني أبو مليح بن جابر بن عبدالله أن الله عزّ وجلّ أنزل صحف إبراهيم في أوّل ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل القرآن على محمد ﷺ وعليهم لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني في تسمية من روى العلم من أهلِ داريا: أحمد بن عمرو بن معاذ العبسي.

٢٥٧ـ أحمد بن عمرو بن إسماعيل بن عمر
أبو جعفر الفارسي المُقعد الوراق

قدم دمشق وروى عن هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، وهُدبة بن خالد، وشيبان بن فرّوخ، ومحمد بن أبي السري، وأبي خيثمة مُصعب بن سعيد الحرّاني، وأبي سليم عبد الرَّحْمٰن بن الضحاك البعلبكي، وأحمدبن النعمان، وحامد بن يحيى، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم، وعباس العنبري، وأحمد بن عمر بن يُونس اليماني، وإسماعيل بن يحيى المُزني، ومحمد بن رُمح التُجيبي.

روى عنه أبو الحسن بن حذلم، وأبو القاسم بن أبي العقب، وجعفر بن محمد الكندي، والحصائري، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاّس، وأبو علي بن شعيب الأنصاري، وإبراهيم بن سنان، وأحمد بن عمير بن جوصا الدمشقيون، وخيثمة بن سُليمان الأَطرابُلُسّي، ومحمد بن يوسُف بن بشر الهروي.

أَخْبَرَنا أبو مجمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، حدثني تمام بن محمد الرازي، أنا أبو عندالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي المُقعد، نا أبو خيثمة مُصعبُ بن سعيد، نا عبيد الله بن عمرو بن زيد بن أبي أُنيسة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن علي بن حُسين، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من قُتل دُون مَاله فهوَ شهيد**»[١٣٨٢](١)

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، حدثني تمام بن محمد، نا أبو علي الأنصاري محمد بن هارُون، نا أبو جعفر الفارسي المُقعد أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسيّ الوراق بدمشق، نا ابن أبي السري: بحديث ذكره.

قرأت بخطّ أبي محمد عبد العزيز بن أحمد: وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا تمام بن محمد، أنا خيثمة، نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسيّ الورّاق بدمشق ثقة ثقة.

٢٥٨ـ أحمد بن عمرو بن جابر
أبو بكر الطحّان الحافظ

نزيل الرّملة.

سمع بدمشق: أبا زُرعة، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، وببيروت: العباس بن الوليد. وبغيرها: محمد بن عوف الحِمصي، وجعفر بن محمد بن حمّاد القلانسي، ومحمد بن حماد الطهراني، وأحمد بن الأسود الحنفي، وبكار بن قُتيبة، وعبدالله بن أسامة الحلبي، وهلال بن العلاء، وأبا داود سليمان بن سيف الحرّاني، ومحمد بن أحمد بن بُرد، ومحمد بن غالب الأنطاكيين، وأبا عقيل أحمد بن مسلمة بن الريّان، وبالعراق: عبدالله بن روح الكِندي المدائني، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن محمد البِرتي(٢)، وأحمد بن سعيد الجمّال، وجعفر بن محمد الطيالسي، وإبراهيم بن عبدالله القصّار، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي العَنبس الكوفيين، وأحمد بن رشد بن خثيم الهِلالي، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، وأبا زيد أحمد بن محمد بن ظريف.

---

(١) بدائع المنن: ١٣٥٧ .

(٢) البرتي بكسر الباء نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد (الأنساب).

روى عنه القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، وأبو الحسين الرازي والد تمام، وأبو سليمان بن زَبر، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن حيان القطّان، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو بكر ابن المقرىء، وأبو الحسن أحمد بن عبدالله بن حميد بن رُزيق البغدادي، وعبدالله بن محمد بن إبراهيم الحنظلي الرازي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي، وعمر بن علي بن حسن الأنطاكي العتكي، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ومحمد بن المُظفر الحافظ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الجشنسي المُطرّز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد بدمشق، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرّملي، نا أبو موسى عمران بن بكار البرّاد، نا الربيع بن رَوح ،نا محمد بن حارث، نا الزبيدي، عن داود، عن عائشة قالت:

قلت: يا رسول الله، أرأيت يا رسول الله إذا بُدّلت الأرض غير الأرض والسماوات، وبرزوا لله الواحد القهّار، فأين الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط»[١٣٨٣](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا جدي أبو الحسن أحمد ابن عبدالله بن حُميد بن رُزيق البغدادي بمصر، نا أحمد بن عمرو بن جابر، نا علي بن عثمان وإبراهيم بن إسحاق، قالا: نا يعلى بن عُبيد، نا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:« **إذا دخل أهلُ الجنة الجنة، وأهل النار النار، يُجاء بالموت كأنه كبش أملح، فينادي مُنادي: يا أهل الجنة هل تعرفون هذا؟ فيشرئبّون وينظرون ـ وكلهم قد رآه ـ فيقولون: نعم، هذا الموت ثم يؤخذ فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت. وذلك قوله عزّ وجلّ:﴿ وأنذِرهم يومَ الحَسرةِ، إذْ قُضيَ الأمرُ وهُم في غَفلةٍ﴾(٢) قال: أهل الدنيا في غفلة**»[١٣٨٤](٣).

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، فيها مات أبو بكر أحمد ابن عمرو بن جابر.

٢٥٩ـ أحمد بن عمرو بن الضحّاك أبي عاصم النبيل بن مخلد بن مُسلم بن رافع ابن رفيع أبو بكر الشيباني، الفقيه القاضي

محدّث بن محدّث بن محدّث، أصله من البصرة، وسكن أصبهان وولي قضاءها، وكان مُصنّفاً

(١) الزهد: ٤٧٩.

(٢) سورة مريم، الآية: ٣٩.

(٣) تفسير الطبري: ١١/٧٥.

في الحديث، مكثراً منه، رحل منها إلى دمشق وغيرها.

وسمع هشام بن عمّار، ودُحيماً، وأحمد بن عبدالواحد بن عبود، ومحمد بن مُصفّى، وعمرو ابن عثمان، وغيرهم من الشاميّين، وهو مُسند عن شيوخ البصرة، يروي عن جده لأمّه سلمة التبوذكي، وأبي الوليد الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن كثير، وهُدبة بن خالد، ونصر بن علي، وأبي كامل الجحدري، ومحمد بن بكّار، وأبي بكر بن أبي شيبة، ويعقوب بن كاسب وغيرهم.

روى عنه أحمد بن جعفر بن معبد، ومحمد بن إسحاق بن أيّوب، والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، وأبو الشيخ، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن سياه، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الكسائي، وأحمد بن بُندار بن إسحاق الشعّار.

كتب إليّ أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي علي عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عمر ـ قراءة عليه ـ نا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ، نا ابن أبي عاصم، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، نا نصر بن علقمة، عن جُبير بن نُفير بن عبدالله بن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عزّ وجلّ قد تكفّل لي بالشام وأهله»**[١٣٨٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمداني، أنا علي بن محمد الفأفاء.

قال: وأنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة.

قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم[(٢)] قال: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل قاضي أصبهان، روى عن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي وشيبان، وأبي الربيع، وعبد الرحيم بن مُطرف والأزرق بن علي، وإبراهيم بن الحجاج.

سمعت منه؛ وكان صدوقاً.

أَنْبَأَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن طاهر بن سعيد الميهني، أنا أبو شجاع محمد بن سعدان المقاريضي، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصّوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي قال: سمعت الشيخ ـ يعني محمد بن خفيف ـ يحكي عن أبي بكر بن أبي عاصم أنه قال: صحبتُ أبا تراب زماناً، وكان يقول لي: كم تشقى؟ لا تجيء منك إلاّ قاضي.

قال: وكان بعد ذلك، لما ولي القضاء إذا سُئل عن مسألة في التصّوف يقول: القضاء والدنية والكلام في علوم الصّوفية محال.

---

(١) الترغيب والترهيب: ١٠/٤. (٢) الجرح والتعديل: ٦٧/١/١.

قال: وسمعت الشيخ يقول: سمعت الحكيم يقول:

ذكر عند ليل الديلمي أن أبا بكر بن أبي عاصم ناصبيّ[١]. قال: فبعث غلاماً له، معه سيف ومخلاة وقال: ائتني برأسه. فجاء الغلام وأبو بكر يروي الحديث، فقال: أمرني أن أحمل إليه رأسك. قال: فنام على قفاه، ووضع الكتاب في يده على وجهه؛ فقال: افعل ما شئت. فلحقه آخر فقال: أمرك الأمير أن تقتله. قال: فقام أبو بكر، ورجع إلى الحديث الذي قطعه، وتعجب الناس منه، وتحير الرسول في أمره.

وسمعته يقول: كان أبو بكر بن أبي عاصم ماراً في السوق مع أبي العباس بن شُريح، فقال أبو بكر لأبي العبّاس: لو لم يكن في ترك الدنيا إلاّ إسقاط الكلف وراحة القلب لكفى.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو محمد بن حيّان، قال: سمعت عبدالرزاق ابني يحكي عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد الكسائي المقرىء قال: كنت جالساً عند أبي بكر ابن أبي عاصم وعنده قوم. فقال رجل: أيها القاضي، بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية يُقلبون الرمل، فقال أحدهم: اللهم إنك قادر على أن تطعمنا خبيصاً على لون هذا الرمل، فإذا هُم بأعرابي بيده طبق فسلّم عليهم ووضع بين أيديهم طبقاً عليه خبيص حارّ. فقال ابن أبي عاصم: قد كان ذاك.

قال أبو عبدالله: وكان الثلاثة: عثمان بن صخر الزاهد أستاذ أبي تراب، وأبو تراب، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وكان هو الذي دعا.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي عنه أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الطيب عبدالله بن محمد الفقيه، نا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأصبهاني قال: سمعت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل يقول: لا أحب أن يحضر بمجلسي مُبتدعٌ ولا طعّان ولا لعّان ولا فاحش ولا بذيء، ولا منحرف عن الشافعي ولا عن أصحاب الحديث.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال[٢]: أحمد ابن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلَد بن مسلم بن رافع بن رفيع بن ذُهل بن شيبان الشيباني النبيل، أبو بكر كان فقيهاً ظاهري المذهب، ولي القضاء بأصبهان ثلاث عشرة سنة بعد وفاة صالح ابن أحمد.

توفي سنة سبع وثمانين ومائتين وصلى عليه ابنه الحكم بن أحمد ودفن بمقبرة دوشاباذ وكان

---

(١) الناصبي نسبة إلى النواصب وهم الذين يدينون ببغضة علي بن أبي طالب عليه السلام سمّوا بذلك لأنهم نصبوا له العداء والخلاف. راجع الملل والنحل للشهرستاني.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٠٠ ـ ١٠١.

جده من قبل أمّه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي سمع من جده كتب حمّاد بن زيد وسمع من أبي الوليد الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن كثير، صحب عثمان بن صخر الزاهد أستاذ أبي تراب، وصحب أبا تراب.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله -إجازة- ثم أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد البزار -بمرو- أنا أبو علي الحداد قالوا أنا أبو نُعيم الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: ومات أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل بأصبهان، في ربيع الآخر من سنة سبع وثمانين يعني ومائتين.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

وأَنْبَأَنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه.

قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال[1]: سمعت أبا محمد بن حيان يقول: سمعت ابنى عبدالرزاق يحكي عن أبي عبدالله الكسائي قال: رأيت ابن أبي عاصم -فيما يرى النائم- كأنه جالس في المسجد الجامع عند الباب، وهو يُصلي من قعود. فدنوت منه فسلمت عليه، فردّ علي فقلت: أنت أحمد بن عمرو؟ قال: نعم، قلت: ما فعل الله بك؟ قال: يؤنسني ربي. قلت: يؤنسك ربك؟ قال: نعم، فشهقت شهقة فانتبهت.

٢٦٠ـ أحمد بن عمرو البغدادي
المعروف بالرومي

حكى عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الدّينَوَري الصُّوفي، وأبي علي بن أبي السمراء الأطرابلسي.

حكى عنه أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن الضرّاب المصري.

ودخل أطرابُلُس من ساحل دمشق.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني -وحدث أخي الفقيه أبو الحسين هبة الله بن الحسن عنه- أنشدني أحمد بن عمرو الرومي -بغدادي- أنشدني أبو بكر محمد بن إبراهيم الدّينوري الصُّوفي لبعض أهل الأدب:

رأيتُ قوماً عليهم سمةُ الخير ... تحمل الركائب مُبتهلة
مُعتزلي الناس في مساجدهم ... سألتُ عنهم فقيل: مُتّكِلَه
الوقت والحال والحقيقة ... والبرهان، والعكس عندهم مَسَلَه

---

(١) أخبار أصبهان: ١٣٦/٢ والوافي بالوفيات: ٢٦٩/٧.

فلم أزل خادماً لهم زمناً حتى تبيّنتُ أنهم أكلة

قال لي أحمد بن عمرو: فأنشدتها أبا علي بن أبي السمراء بأطرابلس -وكان ضريراً شاعراً- فقال لي: قد عارضتها وأنشدني:

عجبت من عصبة نمتْ وسمتْ باسم التقى والنهى وهمْ جهلة
وَساوِسَ النفس علمهُم وَلهم مَقالةٌ في الحلول مُفتعلة
تصوّف القومُ كي تبلغهم لباسهُم ما تُبلّغ المَسَلة
لو أن ماهُم عليه عن رِعَةٍ[1] ما جعل القومُ زِيَّهم مثله
وقد تأتى لهم بزيّهم من الوَرى ما تعاطت القتلة
إذا تأملتهم رأيتهُم نوكي كسالى أذلّةً أكلة

هذا في حق من تشبه بهم وليس منهم، وخالفهُم في الأخلاق المرويّة عنهم.

٢٦١- أحمد بن عمرو
أبو الفرج

إمام مسجد البابُ الشرقي.
حكى عن أبي بكر عن الفريابي.
حكى عنه أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي.

٢٦٢- أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوصَا
أبو الحسن الحافظ

مولى بني هاشم، ويقال مولى محمد بن صالح بن بيهَس الكلابي -شيخ الشام في وقته-.

رحل وصنّف، وذاكر. وروى عن: محمد بن وزير بن الحكم، وموسى بن عامر بن خُرَيم المُريّ، وأبي هُبيرة محمد بن الوليد، وشُعيب بن شعيب بن إسحاق، وحُميد بن مُنبّه بن عثمان، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد، ومحمد بن عبدالله بن أبي مُسهر الغسَّاني، وأحمد بن عبدالواحد بن عبود، وأبي زُرعة النصري، وبشر بن عبدالوهاب بن بشير الأموي، وأسلم بن يحيى الحِجراوي، وأبي الحسن محمود بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع، وعبدالحميد بن محمود بن خالد، وخالد بن روح بن أبي حُجير الدمشقيين. ومحمد بن هاشم البعلبكي، والعباس بن الوليد بن مَزيد البيروتي، وعمرو ويحيى ابني عثمان الحمصييّن، وأبي عُمير بن محمد النحاس، وأبي

---

(١) الرّعة: الورع.

حفص عمر بن حفص الخيّاط، وعبدالجبّار بن يحيى بن الفضل، والعباس بن محمد بن حاتم، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومحمد بن خلف، وعصام بن روّاد بن الجراح العسقلانيّن، وصالح بن عمرو بن شهاب ومحمد بن عمرو بن نصر بن الحجّاج، وكثير بن عُبيد، وعلي بن سهل الرَّملي، وعمرو بن ثور القيسراني، وأحمد بن عبد الرحيم بن البَرقي، ومحمد بن عوف، ونصر بن مرزوق، والحسن بن علي بن عياش، وعثمان بن خُرّزاذ، وعبدالله بن زيد البَهراني، وأبي عُميرة أحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم، ويونس بن عبدالأعلى، وعيسى بن إبراهيم بن مشرود الغافقي، والربيع بن سليمان، وأبي أمية الطَرَسوسي، وإسماعيل بن حُصين الجُبَيلي، ويوسف بن سعيد بن مُسلم، وسهل بن صالح، وأبي التّقي هشام بن عبد الملك، ومحمد ابن خالد بن خليّ، وإبراهيم بن الحسن بن الهيثم، وإبراهيم بن مُنقذ، ومحمد بن ميمون الإسكندراني، والزبير بن بكار، ومحمد بن حمزة بن زياد، وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو العباس محمد وأبو بكر أحمد ابنا موسى ابن السّمسار، وأبو القاسم الطبراني، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو علي الحسين بن علي النيسابوري، وحمزة الكِناني الخياط، وأبو علي بن مُهنا، وأبو علي بن أبي الزمزام، وتبوك وعبدالوهاب ابنا الحسن الكِلابي، وعبدالله بن عمر بن أيوب بن الجبّان، وأبو سليمان بن زَبر، وأبو محمد عبيد الله بن أحمد بن محمد ابن قُطيس، وأبو القاسم محمود بن الحسن بن أحمد الربعي، وأبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصوّاف البغدادي، وأبو أحمد بن عدي الجُرجاني، وأبو القاسم بن طعان، والزبير بن عبدالواحد، وأبو محمد بن ذكوان البعلبكي، وأحمد بن عبدالوهاب اللهبي، وأبو هاشم اللهبي، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن إسحاق السُنّي، ومحمد بن سليمان الربَعي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، أنا أبو الحسين عبدالوهاب ابن الحسن بن الوليد الكِلابي، نا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصا، نا أيّوب بن علي بن الهَيصم الكِناني، نا زياد بن سيار، عن أبي قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول:« **ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة**» فقال رجل: يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق؟ قال: «**وهذه المساجد التي تُبنى في الطرق**».] قال: «**وإخراج القمامة منها مُهُور حور العين**»[١٣٨٦](١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن عُمير بن جوصا الدمشقي، نا هشام بن عبد الملك أبو التقيّ، نا بقية، حدثني ورقاء بن عمر اليشكري وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « **إذا أقيمت الصلاة فلا**

---

(١) المعجم الكبير: ٤/٣ .

صلاة إلاّ المكتوبة»[١٣٨٧].

أَخْبَرَناه أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّميساطي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكِلابي.

ح وأَخْبَرَناه أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرجاني، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد.

قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصا الدّمشقي ـ بها ـ أنا أبو تقيّ هشام بن عبد الملك اليَزَني، نا بقية بن الوليد، حدثني ورقاء بن عمر، وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة»**[١٣٨٨].

أَخْبَرَناه أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مُسلم محمد علي بن محمد بن الحسن بن مهرابزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدثنا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جوصا، نا أبو التقيّ، نا بقية بن الوليد، نا ورقاء وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي أنا أبو سعد محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دهثم الطرسوسي، نا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف الدّمشقي بها، نا أبو التّقيّ هشام بن عبد الملك اليزني، نا بقية بن الوليد، نا ورقاء وابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال: « **إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة»**[١٣٨٩](١).

أَخْبَرَنا أبو علي الحدّاد في جماعة إجازة قالوا: أنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصَا الدّمشقي: فذكر بإسناده مثله.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن ثوبان إلاّ بقية ولم يروه عن بقية إلاّ أبو تقيّ، تفرّد به ابنُ جوصا. وكان من ثقات المسلمين وأجلتهم.

كذا ذكر الطبراني. وقد أنكر على ابن جوصا ذكر ابن ثوبان في إسناده غير واحد من الحفّاظ، وقد وجدت له مُتابعاً.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي، أنا أبو مسلم بن مهرابزد، أنا أبو بكر بن المُقرىء، حدثني أبو علي الحسين بن تقيّ بن أبي التقيّ الحِمصي، نا جدي أبو التقيّ هشام بن عبد الملك، نا بقية، عن ورقاء وابن ثوبان عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: « **إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة»**[١٣٩٠](٢).

---

(١) علل الحديث: ٣٠٣. (٢) المعجم الصغير: ١ / ١٦.

قال ابن المقرىء: سقط على الحسين بن تقي: عمرو.

وحدث به ابن أبي زينب الحِمصي أيضاً مثل ما حدّث أحمد بن عُمير.

أَخْبَرَناه أبو محمد عبد الكريم السُلمي، نا عبد العزيز التميمي، أنا تمام الرازي، أنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ ـ قراءة عليه ـ وأبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة بن عمرو النَصري، قالا: نا أبو عمرو أحمد بن حمدان بن محمد بن عنبسة الحِمصي ـ يُعرف بابن أبي زينب ـ نا أبو التقيّ هشام بن عبدالملك اليزني، نا بقية بن الوليد عن ورقاء بن عمر، وبن عبد الرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أُقيمت الصّلاة فلا صلاة إلاّ المكتوبة»[١٣٩١].

قال أبو عمر القزويني: قال ابن أبي زينب: كان هذا الحديث عند أبي التّقيّ في موضعين: موضع عن بقية عن ورقاء، وموضع عن بقية، عن ابن ثوبان؛ فجمعتهما؛ وهما صحيحان.

أَنْبَأَنا أبو محد بن الأكفاني ـ فنقلته من خطه ـ نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المُرّي الجبَّان، نا محمد بن سليمان الربَعي البُندار: أن محمد بن القيض الغسّاني حدّثهم، نا أبي ـ رحمه الله ـ قال: صلينا في المسجد مع مروان بن محمد بن حسان الطاطري، فلما انقضت الصلاة قام رجل عند باب الساعات فقال: يا معشر المسلمين، أنا جوصَا، كنت يهودياً فأسلمتُ فصرت أُعيّر باليهودية، فلا تعيّروني بها، فأرجع إليها.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جوصا المحدّث الدمشقي. يروي عن أبي التقيّ هشام بن عبد الملك، ومحمد بن وزير الدمشقي وغيرهما من الشاميّين ومن البغداديين والكوفيين؛ وكان قد رحل.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[(١)] قال: وأمّا جَوصَا ـ بالجيم ـ فهو أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جوصا. يروي عن أبي تقيّ هشام بن عبد الملك، ومحمد بن وزير الدمشقي، وغيرهما من البغداديين والشاميّين والكوفيين.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله قا: سمعت أبا علي الحافظ يقول: سمعت أحمد بن عُمير الدمشقي ـ وكان من أركان الحديث ـ يقول: إسناد بخمسين سند من موت الشيخ إسناد عُلوّ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحمد قال: كتب إليّ أبو ذر عبد بن أحمد الهروي من مكة ـ وحدثني عبدالغفار بن عبدالواحد عنه ـ قال: سمعت أبا الفتح بن أبي

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٣/٢٠٠

الفوارس الحافظ يقول سمعت أبا مُسلم بن محمد البغدادي الزاهد يُحسن الثناء على ابن جوصًا.

زاد ابن الأكفاني -في موضع آخر، ممّا لم أجد عليه سماعي بعد- قال: وسمعت أبا مسعود الدمشقي أو غيره يقول: إن أبا أحمد النيسابوري الحافظ كان حسن الرأي فيه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني -قراءة- نا عبد العزيز -لفظاً- قال: وكتب إليّ أبو ذر عبد بن أحمد -وحدّثني أبو النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد عنه- قال سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول: جاء رجل بغدادي إلى ابن جوصا، فقال له ابن جوصا كلما أغربت عليّ حديثاً من حديث الشام أعطيتك درهماً.

فلم يزل الرجل يُلقي عليه ما شاء الله، ولم يغرب عليه شيئاً. فاغتمّ الرجل فقال ابن جوصا: لا تجزع، وأعطاه بكل حديث ذاكره درهماً، وكان ابن جوصا ذا مال كثير.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، نا أبو عبدالله الحافظ قال: انصرف أبو علي الحافظ إلى دمشق، وقد لحق أحمد بن عُمير من الغرباء ما لحق. وأحمد بن عُمير إمامُ أهل الحديث ورئيس الشام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني -قراءة- نا عبد العزيز بن أحمد، نا العلاء بن حزم، نا علي بن بقاء، نا عبدالغني بن سعيد قال: سمعت حمزة بن محمد يقول: سمعت أحمد بن عُمير بن جوصا يقول: كنا ببغداد فرأيت أصحاب الحديث يتذاكرون بحديث أيوب السختياني وأشباهه، فاطلعت لهم رأسي، فقلت لهم: أيش أسند جُنادة عن عُبادة؟ فسكتوا، ثم قلت لهم: أيش أسند عمرو بن عمرو بن عبدة الأحموسي؟ فلم يجيبوا بشيء.

قال: ونا عبدالغني قال: سمعت أبا الفضل جعفر بن محمد بن الفضل يقول: سمع أبا الحسن علي بن عمر يقول: أجمع أهل الكوفة أنه لم يُر من عهد عبدالله بن مسعود إلى زمان أبي العباس بن عُقدة أحفظ من ابن عُقدة.

قال عبدالغني: وسألت أبا القاسم حمزة عنه، فما قال الاّ خيراً، وقال: هذا رجل يعرف ما عند الناس، ولا يعرفون ما عنده.

قال عبدالغني: وسمعت أبا همّام الكرخي -واسمه محمد بن إبراهيم- يقول: أحمد بن عُمير ابن جوصا بالشام كأبي العباس بن عُقدة بالكوفة.

قال عبدالغني: وأبو سعيد بن يونس بمصر كهؤلاء في موضعهم. قال عبدالغني: يعني كهؤلاء في موضعهم: متحقّق بعلمهم.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا عمرو الصغير يقول: نزلنا بعض الخانات بدمشق قرب القصر، فصلّينا العصر، ونحن على أن نُبكّر إلى أحمد بن عُمير، فإذا الخانيّ آتٍ يعدو ويقول: أين أبو علي الحافظ؟ فقلت: ها هنا.

فقال: قد حضره الشيخ زائراً. فغدوت فإذا الشيخُ راكبٌ على بغلةٍ في الخان. فنزل عن البغلة، وصعد الغرفة التي نزلنا فيها، وسلّم على أبي عليّ، ورحّب به وأظهر الفرح بوروده، وأخذ في المذاكرة معه إلى أن قربت العتمة، ثم قال: يا أبا علي؛ جمعت حديث عبدالله بن دينار؟ فقال أبو علي: نعم. فقال: أخرجهُ إليّ، فأخرجه أبو علي، فأخذه ووضعه في كفّه، وقام فركب. فلما أصبحنا جاءنا رسوله وحملنا إلى منزله، فقرأ على أبي عليّ، وكان أبو علي يُذاكره وينتخب عليه إلى أن أمسينا فانصرفنا إلى رحلنا، وجماعةٌ من الغرباء من الرحّالة ينتظرون أبا علي، فسلّموا عليه، ثم ذكروا شأن أحمد بن عُمير وما نقموا عليه من الأحاديث التي أنكروها، وأبو علي يُسكّنهم ويقول: لا تفعلوا، هذا إمام من أئمة المسلمين، وقد جاز القنطرة. وكان زعيمهم والنائب عنهم في الكلام الزُبير بن عبدالواحد الأسداباذي؛ فقال: يا أبا علي؛ إنه ألحق بخطه الجديد في أصل كتابه، في حديث ورقاء، عن عمرو ابن دينار: -ورقاء وابن ثوبان- عن عمرو بن دينار. فقال أبو علي: ليس في هذا الحديث ابن ثوبان. إنما روايةُ ابن ثوبان: حدّثونا عن أبي القتي، نا بقية، عن ابن ثوبان، عن عطاء بن يسار. وليس فيه عمرو بن دينار. فبلغ أحمد بن عُمير ما جرى بين أبي علي وبينهم في تلك الليلة -وكان يهاب أبا عليّ، ولا يُبالي بهم- فلما كان بعد ثلاثة أيام بعث بوكيل له إلى أبي علي، ومعه عشرون ديناراً، فقال: يا أبا علي، ينبغي أن تُفارق الناحية، فإن السلطان قد طلبك. فخرج أبو علي، وخرجنا معه.

قال الحاكم: وسمعتُ أحمد بن محمد بن عيسى يقول: راسله أحمد بن عُمير بأنه قد أُنهي إلى السلطان أنك استصحبت غلاماً حدثاً من أهل خُراسان، وأن أباه قد خرج في طلبه -وهو يعني أبا عمرو الصغير- فخرج أبو علي فزعاً من هذا الحديث. فسمعت الزبير بن عبدالواحد الأسدآباذي يقول: حكم الله بيننا وبين أبي علي. قصدناه [بدمشق]، وصوّرنا له حال أحمد بن عُمير، وأقمنا فيه الحجج والبراهين، فأخذ عطاءه وخرج. قلت للزبير: لو كتبت إلى أبي علي بهذا حتى أُوصله. فكتب كتاباً بخط يده، وأوصلته إلى أبي علي -والكتابُ عندي بخط الزبير- فقرأ أبو علي الكتاب ثم قال لي: يا أبا عبدالله، لا تشتغل [بذا]؛ فإن الزبير طبل.

قال: وسمعتُ أبا عبدالله الزبير بن عبدالواحد الأسدآباذي الحافظ بأسدآباذ يقول(١):

ما رأيتُ لأبي علي زلّةً قطّ إلاّ روايته عن عبدالله بن وهب الدّينَوَري، وأحمد بن عُمير بن جَوصا.

قال: وسمعت أبا عبدالله بن مَنْدَه يقول: سمعت حمزة الكِناني بمصر يقول:

عندي عن ابن جوصا مائتا جزء، ليتها كانت بياضاً. قال: وترك الرواية عنه أصلاً.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٥.

أَنْبَأَنا أبو المُظفّر عبدالمنعم بن القُشيري، أنا محمد بن علي بن محمد الخشّاب -إجازة- أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُلمي. قال:

وسألته -يعني الدارقطني- عن أحمد بن عُمير بن جوصا فقال: تفرَّد بأحاديث؛ ولم يكن بالقوي. سمعت دَعلَج بن أحمد يقول: دخلت دمشق، وكُتب لي عن ابن جوصَا جزءٌ، ولست أحدِّثُ عنه؛ فإني رأيت في داره جرو كلب صيني، فقلت: روي عن النبي ﷺ أنه نهى عن اقتناء الكلب، وهذا قد اقتنى كلباً[١٣٩٢].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبر قال:

سنة عشرين وثلاثمائة: توفي أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى بن جَوصا؛ يوم الأربعاء، وقت صلاة الظهر. ودُفن يوم الخميس، بعد صلاة العصر، لثلاثٍ بقين من جُمادى الأولى.

وذكر غيره أنه صلّى عليه ابن أخيه أبو القاسم، ودفن في مقابر باب الصغير.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْدَه -وحدثني أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أبو مسعود عبدالجليل بن محمد عنه- أنا عمّي، عن أبيه محمد بن إسحاق قال: قال لنا ابن يونس:

أحمد بن عُمير بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي. كتب بمصر قديماً، وقدم علينا بعد ذلك، وكتبت عنه. توفي بدمشق سنة عشرين وثلاثمائة.

قرأت بخطّ أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد؛ قال: وجدتُ بخط أبي الحسين الرازي -في تسمية من كتب عنه بدمشق في الكرّة الثانية-:

أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن موسى، مولى بني هاشم، ويُعرف بابن جوصا. مات، وأنا بدمشق، في سنة عشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد السُوسي، أنا سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل التميمي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي قال:

توفي أحمد بن عُمير بن يوسف بن جوصا يوم الأربعاء؛ لثلاثٍ بقين من جمادى الأولى من سنة عشرين وثلاثمائة.

٢٦٣ـ أحمد بن عون الله بن حُدَيْر (١)
أبو جعفر الأندلسي القرطبي

سمع ببلده. ورحل فسمع بدمشق أبا الميمون بن راشد، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم

---

(١) تبصير المنتبه: ١/٤٢٠.

الأذرعي، وأبا الحسن أحمد بن سليمان بن حذلَم، وأبا القاسم بن أبي العَقَب، وبأطرابلس خيثمة ابن سليمان، وبمكة أبا سعيد بن الأعرابي، ومحمد بن نافع الخزاعي، وبمصر: عبدالله بن جعفر بن الورد، وأبا العباس أحمد بن إبراهيم.

روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد الطلبنكي.

ذكر أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدالله الأندلسي: أنه أبو جعفر أحمد بن عون‌الله بن حُدَير بن يحيى بن تبيع بن سليمان بن حُدير المعروف بالمذبوح بن عبدالله بن عمرو بن حُدير المجبر، واسمُه سليمان بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي. كان رجلاً صالحاً شديد الانقباض عن أهل الدنيا، لا يمضي إلى أحد، ولا يُداخل أحداً، إنماكان من داره إلى مسجده، ومن مسجده إلى داره، قاعداً للناس لإسماع الحديث من غدوة إلى الليل، وكانت عدة شيوخه الذين روى عنهم، على تفصيل البلاد التي لقيتهم فيها على ما ثبت في دفتره اثنين وسبعين رجلاً وامرأتين.

وقال أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مُفرّج:

كان أبو جعفر أحمد بن عون‌الله محتسباً على أهل البدع، غليظاً عليهم مُذلاً لهم، طالباً لمساوئهم، مُسارعاً في مضارّهم، شديد الوطاءة عليهم، مشرّداً لهم إذا تمكن منهم غير مُبقٍ عليهم، وكان كل من كان منهم خائفاً منه على نفسه مُتوقياً، لا يُداهن أحداً منهم على حال، ولا يسالمه، وإن عثر لأحد منهم على مُنكر، وشهد عليه عنده بانحرافٍ عن السنّة نابذه وفضحه وأعلن بذكره والبراءة منه، وعيره بذكر السُّوء في المحافل، وأغرى به حتى يُهلكه، أو ينزع عن قبيح مذهبه وسوء مُعتقده، ولم يزل دؤوباً على هذا جاهداً فيه ابتغاء وجه الله إلى أن لقي الله عز وجل. له في المُلحدين آثارٌ مشهورة ووقائع مذكورة.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره، قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال: قال أبي: أبو جعفر بن عون‌الله رجل معروف.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، عن محمد بن أبي نصر الحُميدي ـ في تاريخ الأندلس ـ قال: أبو جعفر أحمد بن عون‌الله بن جُدَير قرطبي الدار، يروي عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسين وغيره ومن القادمين إليها من أبي القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن عزيز بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفّان العُثماني. ومن أبي القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبدالله الشافعي، ومن أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزار المكي. روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد الطلنكي المقرىء.

وذكره القاضي أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفرضي الأندلسيّ فيما قرأته من كتابه

في تاريخ [علماء] الأندلس فقال[1]: أحمد بن عون‌الله بن حُدَير البزار، من أهل قرطبة يكنى أبا جعفر، سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن عبدالله بن أبي دُليم وغيرهما من أهل قرطبة، ورحل فسمع بمكة: من ابن الأعرابي، وابن فراس، وأبي الحسن محمد بن جبريل بن الليث العُجيفي، وأبي رجاء محمد بن حامد البغدادي المقرىء وغيرهم جماعة. وسمع بأطرابلس الشام: من خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، وبدمشق: من الأذرعي أبي يعقوب، وأبي الميمون الدّمشقي، وابن أبي العَقَب وغيرهم. وسمع بمصر: من أحمد بن سلمة بن الضحّاك الهلالي، وعبدالله بن جعفر بن الورد البغدادي، وبكر بن العلاء القُشيري القاضي المكي، وسعيد بن السكن في جماعة يكثر تعدادهم. وكان شخصاً صدوقاً صارماً في السنّة، متشدداً على أهل البدع، وكان لهجاً بهذا النوع صبوراً على الأذى فيه. كتب عنه الناس قديماً وحديثاً وكتبت عنه.

توفي رحمه الله ليلة السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ودُفن بمقبرة الربض، وصلّى عليه القاضي محمد بن يبقى وشهدت جنازته. [قال لي أبو جعفر: ولدت سنة ثلاثمائة].

٢٦٤ـ أحمد بن العلاء بن هلال بن عمر
أبو عبد الرَّحْمٰن الرّقّي القاضي
أخو هلال بن العلاء

حدّث عن عبدالله بن جعفر، وعبيد بن جنّاد، ومحمد بن زيد بن أبي أسامة.

روى عنه أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري، وأحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو الميمون بن راشد، وخيثمة بن سليمان، وأبو المغيث محمد بن أحمد بن عبدالواحد الصفار، وأبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري، وأبو بكر أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الرّقي الجارودي، وجُبير بن محمد.

وقدم دمشق في أيّام أحمد بن طولون وكان ممن خلع الموفق بن المتوكل بن المعتصم بها في سنة تسع وستين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشَّحّامي، أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد، نا أحمد بن العلاء بن هلال الرَّقّي قاضي الرَّقة ـ بحمص ـ نا عبدالله بن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد، عن الزُهري، عن عروة وسعيد بن المسيّب وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبدالله بن عُتبة ـ كلهم ـ عن عائشة فيما قال لها أهل الإفك فبرأها الله ممّا قالوا. وكلهم حدثني

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ص٥٤.

طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعضٍ وأثبت لها اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عنها، وبعض حديثهم يصدّق بعضاً، وإن كان بعضهم أوعا له من بعض قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ [معه] فقالت عائشة: فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج [بها] سهمي، فخرجت مع النبي ﷺ [وذلك] بعد ما أُنزل الحجاب، فأنا أُحمل في هودجي، فأنزل فيه، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك، ودنوا من المدينة، نُودي بالرحيل، فخرجت حين أذنوا بالرحيل، فتبرّزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عقدٌ لي من جزع[1] أظفارٌ -وصوابه ظفار- قد أنقطع فخرجت في التماسه فحبسني ابتغاؤه، وجاء الرهط الذين يرحلون لي، واحتملوا هودجي فحملوه على بعيري الذي كنت أركب عليه، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك لم يُهبَّلهُنّ اللحمُ[2]، إنما تأكل إحدانا العُلقة[3] من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الحمل وساروا، فوجدتُ عِقدي بعدما استمر الجيش، وجئت مُبادرة وليس بها منهم داع ولا مُجيب، فتيممت منزلي الذي كنتُ فيه، وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إليّ.

فبينا أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عينايَ فنمت، وكان صفوان بن المُعطَّل السُّلمي من وراء الجيش، فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرف حين رآني، وقد كان يراني قبل الحِجاب، فاستيقظت باسترجاعه، فخمرتُ وجهي بجلبابي، والله ما تكلمنا بكلمةٍ، ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه، حين أناخ راحلته فوطىء على يديها فانطلق بالراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، وقد هلك من أهل الإفك من هلك، وكان الذي تولى كبر الإفك عبدالله بن أُبيّ، فاشتكيت حين قدمت المدينة شهراً، والناس يفبضون في قول الإفك لا أشعر بشيء من ذلك، وهو يُريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكي، إنما يدخل فيقول: «**كيف تيكم؟**» ثم ينصرف فذاك الذي يريبني منه، ولا أشعر بشيءٍ حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مسطح -وهي بنت أبي رُهم بن عبدالمطلب بن عبدمناف وأمّها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر، وابنها مسطح بن أثاثة بن المُطّلب، فأقبلتُ أنا

---

(١) الجزع ضرب من الخرز، وقيل هو الخرز المياني. وظفار: مدينة باليمن قرب صنعاء (معجم البلدان).

(٢) أي يثقلن باللحم والشحم. يقال: هبله اللحم وأهبله: إذا أثقله وكثر لحمه وشحمه.

(٣) أي القليل من الطعام.

وأمّ مسطح، فقلت: فرغنا من شأننا، فعثرت أمّ مسطح في مِرطها[١]، فقلت فيما ذا؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً على مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «**كيف تيكم؟**» فقلت: أتأذن لي فآتي أبويّ؟ ـ وحينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما ـ قالت: فأذن لي من الغد، فجئت أبوي، فقلت لأمي: يا أمّه ماذا يتحدث الناس به؟ قالت: يا بُنية هوّني عليك، فوالله لقلّ ما كان امرأة وضيئة، عند رجل يُحبها ولها ضرائر إلاّ كثّرن عليها. قلت: سبحان الله! ولقد تحدث الناس بهذا، فمكثت تلك الليلة أبكي حتى أصبحت لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكي، فدعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وعلياً حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله، فأمّا أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالذي في نفسه من الودّ لهُم.

فقال: يا رسول الله ما نعلم إلاّ خيراً. وأمّا علي فقال: يا رسول الله لم يضيّق الله عليك النساء، والنساء سواها كثير. فإن تسأل الجارية تصدُقك، فدعا بريرة فقال: «**يا بريرة رأيت شيئاً يُريبك؟**» قالت: والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه قط أكثر من إنها حديثه السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فيأكله. فقام النبي ﷺ فاستعذر من عبدالله بن أُبيّ فقال: «**من يعذُرني من رجلٍ بلغ في أهلي أذاهُ، فوالله ما علمتُ إلاّ خيراً، ولقد ذكروا رُجلاً ما علمتُ عليه إلاّ خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلاّ معي**».

فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، أنا أعذُرك منه، إنْ كان من إخواننا الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا ما أمرتنا، فقام سعد بن عُبادة: وهو سيد الخزرج وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن استحملته الحميّة فقال لسعد بن مُعاذ: كذبت لعمر والله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أُسيد بن حُضَير وهو ابن عم سعد بن مُعاذ فقال: ـ يعني لسعد بن عبادة ـ: كذبت لعمرُ الله لنقتلنه، فإنك مُنافق تجادل عن المنافقين، وتبادر الحيان ـ الأوس والخزرج ـ حتى همّوا أن يقتتلوا والنبي ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يُسكتهم حتى سكتوا، فمكثتُ يومي ذلك لا يرقى لي دمعٌ ولا أكتحل بنوم، وبت ليلتي لا يرقى لي دمعٌ ولا أكتحل بنوم، فأصبح أبواي عندي، وقد لبثت ليلتي ويومي لا يرقى لي دمع، وهما يظنان أن البكاء فالقٌ كبدي فبينما هما جالسان وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار عليّ، فأذنت لها، فجلست تبكي فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ وجلس ـ فلم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل، ولقد لبث شهراً لا يُوحَى إليه شيءٌ ـ فتشهد رسول الله ﷺ ثم جلس جلسة فقال: «**أما بعد يا عائشة؟ فإنه قد بلغني كذا وكذا، فإن**

---

(١) المرط: كساء من صوف، وقد يكون من غيره. وبعدها في مسلم: فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت. أتسبّين رجلاً قد شهد بدراً. قالت: أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال؟.

كنت بريئة فسيُبرّئك الله، وإن كنت ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله ثم توبي إليه. فإن العبد إذا أذنب ثم تاب إلى الله تاب الله عليه»، فلما قضى النبي ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحسّ منه قطرةً، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال، فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمّي: أجيبي رسول الله ﷺ فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ [فقلت] وإني جارية حديثة السّن لم أقرأ كثيراً من القرآن والله لقد علمت أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقرّ في أنفسكم، فصدّقتم به، ولئن قلت: إني بريئة -والله يعلم أني بريئة- لا تصدّقوني، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلاّ أبا يوسف: ﴿**فصبرٌ جميلٌ والله المُستعان على ما تصفون**﴾[(١)] قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أني بريئة.

وماكنت أظن أن الله يُنزل في شأني وحياً يُتلى، لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ بأمرٍ، ولكني كنت أرجو أن يُرى الله نبيه ﷺ في النوم رؤيا يُبرّئني الله بها، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه، ولا خرج أحدٌ من أهل البيت حتى أخذه ما كان يأخذه من البُرحاء[(٢)]، قالت: وهو العرق حين ينزل عليه الوحي، وكان إذا أُوحي إليه يأخذه من البُرحاء حتى أنه لينحدر عليه مثل الجُمان[(٣)] من العرق في الشاتي من ثقل القرآن الذي أُنزل عليه. فسري عن النبي ﷺ وهو يضحك، فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال: «**يا عائشة، أمّا بعدُ فقد برّأك الله**» فقالت أمّي قومي إليه.

فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلاّ الله عزّ وجلّ [وأنزل الله تعالى]: ﴿**إنّ الذين جاؤوا بالإفك عُصبةٌ منكم**﴾[(٤)] إلى آخر العشر آيات كلها، فلما أنزل الله هذا كله في براءتي. قال أبو بكر -وكان ينفق على مِسطح لقرابته منه وفقره- والله لا أُنفق على مِسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة فأنزل الله تعالى: ﴿**وَلا يأتلِ أولوا الفضلِ منكم، والسعة أن يُؤتوا أولي القُربى والمساكين والمهاجرين**﴾[(٥)] الآية، فقال أبو بكر: والله إنّي لأُحب أن يغفر الله، لي فرجع إلى مِسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنزعها منه أبداً، وكان النبي ﷺ سأل زينب بنت جحش فقال: «**يا زينب ماذا علمتِ ورأيتِ؟**» فقالت له زينب: ما علمتُ ولا رأيت إلاّ خيراً احمي سمعي وبصري. قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع، فطفقت أختها حَمنَة بنت جحش تحاربُ لها، فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك[١٣٩٣][(٦)].

فقال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من خير هؤلاء الرهط من أهل الحديث.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن

---

(١) سورة يوسف، الآية: ١٨ وفيها: «والله».
(٢) البرحاء: الشدة.
(٣) الجمان: الدرّ.
(٤) سورة النور، الآية: ١١ .
(٥) سورة النور، الآية: ٢٢ .
(٦) ارواء الغليل: ٢٧٩/٧ .

زُبر قال: وفيها ـ يعني سنة اثنتين وتسعين ومائة ـ ولد أحمد بن العلاء أخو هلال.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرَفي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن جامع الدّهّان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن الحافظ الرّقي ـ في تاريخ الرّقة ـ قال: أحمد بن العلاء، كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن، مات وهو قاضي ديار مُضر سنة أربع وسبعين ومائتين.

هذا وهم والمحفوظ ما

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم فيما قرأته عليه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عُمر الصوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُندار الأذني، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود ـ في الطبقة الثامنة من أهل الجزيرة ـ قال: أحمد ابن هلال الرَّقّي يكنى أبا عبد الرَّحْمٰن، لا يخضبُ، مات بالرقة في سنة ست وسبعين ومائتين وهو على القضاء.

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأني أبو القاسم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمامُ بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني الحافظ، قال: أحمد بن العلاء بن هلال بن عُمر مولى بني [باهلة] أخو هلال بن العلاء، أخبرني محمود قال: أبو عبد الرَّحْمٰن أحمد ابن العلاء مات سنة ست وسبعين ومائتين.

قال أبو الحسن: وسمعت محمد بن سعيد يقول: أحمد بن العلاء، كنيته أبو عبد الرَّحْمٰن. مات وهو قاضي ديار مضر سنة أربع وسبعين ومائتين.

أَنْبَأَنا أبوالقاسم النسيب، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمامُ بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علاّن، أنا محمود، عن هلال ـ يرثي أخاهُ وأبا الهيثم بن أخيه ـ توفيا في عشرين يوماً، مات أبو عبد الرَّحْمٰن قبل:

أيـا أيـها القـبران شـوقي إليكـما ... طـويلٌ وقـد أفـنيت دمـعي عـليكما
تـضمّنتما دونـي حـبيبين فـالطُفا ... وشخصين حلاً أمس في حـفرتيكما
حـبيبين كـانا مـؤنسين فأصـبحا ... مـرعى عـلى طـول البلا مـؤنسيكما
سـلامٌ ورضـوانٌ ورَوحٌ ورحـمةٌ ... ومـغفرةٌ المـولى عـلى سـاكـنيكما

ذكر من اسم أبيه عيسى من الأحمدَين

٢٦٥ـ أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان
أبو جعفر الرازي المعروف بالجوّال

سمع بدمشق: هشام بن عمار، ودُحيماً وحدث عنهما، وعن عبد العزيز بن يحيى المدني، وأبي غسان محمد بن عمرو زُنيج، ومحمد بن أبان البلخي، وعبد الرَّحْمٰن بن مسلم الواقدي.

روى عنه: مُكرم بن أحمد القاضي، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن سياه، وأحمد بن إسحاق الشعّار الأصبهانيان، وموسى بن محمد بن علي بن عبدالله.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، ثم حدّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن سياه المذكر، نا أحمد بن عيسى بن ماهان، نا عبد الرَّحْمٰن بن مُسلم، نا علي بن ثابت الجَزري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، عن أُسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعدَه من النار**»[١٣٩٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن منجويه الدينوري، نا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، نا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي ببغداد، نا هشام بن عمار، نا مروان بن معاوية، عن أبي عبدالله الثقفي، نا عرفجة الثقفي قال:كان علي بن أبي طالب يأمر الناس بقيام رمضان، ويأمر للرجال إماماً وللنساء إماماً. قال عرفجة: فكنت أنا إمام النساء.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال: قال أبو نُعيم الحافظ(٣): أحمد ابن عيسى بن ماهان الرازي، أبو جعفر الجوّال قدم علينا سنة تسع وثمانين ومائتين، أملى علينا في الجامع، عن عبد العزيز بن يحيى المدني، وهشام بن عمار، ودُحيم والشاميين، انتقى عليه الوليد ابن أبان ومشايخنا، وانتخب عليه ببغداد أبو الأذان، صاحب غرائب وحديث كثير.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤): أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان، أبو جعفر الرازي، قدم بغداد وحدث بها عن أبي غسان زُنيج وغيره. روى عنه مُكرم بن أحمد القاضي، سمعت أبا نُعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي، أبو جعفر الجوال صاحب غرائب وحديث كثير، حدّث بأصبهان بن عبد العزيز بن يحيى المديني، وهشام بن عمار، ودُحيم، وانتخب عليه ببغداد أبو الأذان.

---

(١) ذكر أخبار أصبهان: ١/١١٢.
(٢) المعجم الصغير: ٢/٥٥ والمستدرك: ١/٧٧.
(٣) ذكر أخبار أصبهان: ١/١١١ـ ١١٢.
(٤) تاريخ بغداد: ٤/٢٧٨.

٢٦٦ـ أحمد بن عيسى بن يوسف
أبو جعفر

سمع بدمشق: هشام بن عمار.

روى عنه أبو أحمد بن عدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن يوسف ـ ببيت المقدس ـ نا هشام بن عمار بن نُصير ـ بدمشق سنة أربع وأربعين ومائتين ـ نا عمر بن المغيرة، نا الربيع بن لوط، عن البراء بن عازب:

أن رسول الله ﷺ لقية وأخذ بيده قلت: يا رسول الله ما كنت أحسب هذه المصافحة إلاّ من أخلاق الأعاجم وسنّتهم [قال: «لا،] إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا لم يتتاركا حتى يُغفر لهما»[١٣٩٥](١).

٢٦٧ـ أحمد بن عيسى
أبو سعيد الخرّاز(٢) الصوفي البغدادي

حدث عن: إبراهيم بن بشار الخراساني صاحبُ إبراهيم بن أدهم، ومحمد بن منصور الطوسي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد المصري الواعظ، وأبو جعفر الصيدلاني، وعلي بن حفص الرازي، وأبو محمد الجريري الصّوفي، وأبو بكر أحمد بن الحسن الدقاق، ومحمد بن علي الكتاني، ومحمد بن أحمد بن مقاتل. واجتاز بصيدا من ساحل دمشق في سياحته.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس، نا علي بن محمد المصري، نا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز البغدادي الصوفي، نا عبدالله بن إبراهيم الغفاري، نا جابر بن سُليم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **« سوء الخلُق شؤم، وشرارُكم أسوأكم خُلُقاً»**[١٣٩٦](٤).

قال الخطيب: وهكذا راوه أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي عن القوّاس.

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكّي، قال: قال أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي أحمد بن عيسى الخرّاز أبو سعيد. إمامُ القوم في كلّ فنّ من علومهم. بغدادي الأصل، له في مبادىء أمره عجائب وكرامات مشهورة. ظهرت بركته عليه،

---

(١) جمع الجوامع: ٥٩٠٣.

(٢) هذه النسبة إلى خرز الأشياء من الجلود والسطائح والسيور وغيرها.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٤.

(٤) تفسير القرطبي: ١٩١/٥.

وعلى من صحبه، وهو أحسن القوم كلاماً خلا الجُنيد فإنه الإمام. وقيل: إن أوّل من تكلم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخرّاز.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس قال: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخرّاز الصوفيّ من كبار شيوخنا كان أحد المذكورين بالورع والمراقبة، وحُسن الرعاية والمجاهدة، وحدّث شيئاً يسيراً عن إبراهيم بن بشار صاحب إبراهيم بن أدهم وعن غيره، روى عنه علي بن محمد المصري.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري قال: قال لنا أبي الاستاذ أبو القاسم رحمه الله.

ومنهم أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز بن أهل بغداد صحب ذا النون المصري، والنباجي وأبا عُبيد البُسري، والسّري، وبشراً وغيرهم. مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

قال أبو سعيد الخرّاز: كل باطن يخالفُ ظاهر فهو باطل.

وقال أبو سعيد الخرّاز: صحبت الصوفية ما صحبت، فما وقع بيني وبينهم خُلف، قالوا: لِمَ؟ قال: لأني كنت معهم على نفسي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا(٢) قال: وأما الخرّاز ـ أوله خاء معجمة وبعدها راء وآخره زاي ـ أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز، الصوفي، له تصانيف.

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا إسماعيل بن أحمد الحيري قالا: أنا محمد بن الحسين السّلمي قال: سمعت أبا بكر بن الطرسوسي يقول: أبو سعيد الخرّاز قمر الصّوفية.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب(٤)، أنبأنا أبو سعيد الماليني، قال: سمعت علي بن عمر الدينوري يقول: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: قال الجُنيد: لو طالبنا الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد الخرّاز لهلكنا، قال علي: فقلت لإبراهيم: وإيش كان حاله؟ فقال: أقام كذا وكذا سنة يخرز ما فاته [ذكر] الحق بين الخرزتين.

سمعت أبا المُظفّر بن القُشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول: سمعت الكتّاني يقول: سُئل أبو سعيد الخرّاز هل يصيرُ العارف إلى حالٍ يجفو عليه البكاء؟ فقال: نعم إنما البكاء في أوقات سيرهم إلى الله، فإذا نزلوا بحقائق القُرب، وذاقوا طعم الوصول من برّه، زال عنهم ذلك.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٤ .

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ١٨٦/٢ .

(٣) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٤ .

(٤) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٤ ـ ٢٧٧ .

أَنْبَأَنا أبو الحسن الفارسي، أنا محمد بن يحيى، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: سمعت أبا الحسن علي بن نصر الشيروي ببغداد يقول: سمعت المُرتعش يقول: الخلق كلهم عيال على أبي سعيد الخرّاز، إذا تكلم هو في شيء من الحقائق.

قال: وسمعت أبا علي الأهوازي يقول: سمعت الجلاّء بمكة يقول: بلغني أن أبا سعيد الخرّاز كان مقيماً بمكّة وكان من أفقه الصوفية، وكان له ابنان، فمات أحدهما قبله فرآه في المنام، فقال له: يا بُني أوصني، فقال: يا أبة لا تعاملُ الله على الحُمق. قال: يا بني زدني، قال: لا تخالف الله فيما يُريد، قال: يا بني زدني، قال: لا تُطيق، قال: قل، قال: لا تجعل بينك وبين الله قميصاً، قال فما لبس القميص ثلاثين سنة. فقال لابراهيم الخوّاص ذلك، فقال: أحجب ما كان من ربه في ذلك الوقت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن علي الكتّاني يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: الاشتغال بوقت ماضٍ تضييعُ وقتٍ ثانٍ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس أنا أبو بكر الخطيب[١]، حدّثني أبو نصير إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم الجرباذقاني ـبها لفظاً ـ نا أبو منصور معمر بن أحمد الأصبهاني ح.

وحدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـإملاء ـ بأصبهان، أنا أبو مُطيع محمد [ابن عبد] الواحد الصحّاف، أنا أبو منصور معمر ـيعني ابن أحمد الأصبهاني ـ قال: سمعت أبا الفتح الفضل بن جعفر قال: سمعت أبا الفضل بن العباس. ـ وقال الخطيب: أنا الفضل العباس، وقالا: ابن الشاعر يذكر عن تلميذ ـ وقال الخطيب تلميذة ـ لأبي سعيد الخرّاز قال: وقال الخطيب: قالت: كنت أسأله مسألة قالا: والإزار بيني وبينه مشدود فأستقرىء حلاوة كلامه فنظرت في بقية الإزار. وقال الخطيب: في ثقبٍ من الإزار ـفرأيت شفته فلما وقعت عيني عليه سكت. وقال: جرى ها هنا حدث فأخبرني ما هو؟ فعرفته أني نظرت إليه. فقال: أما علمت أن نظرك إليّ معصية! وهذا العلم لا يحتمل التخليط، فلذلك حُرمت هذا العلم.

والصواب ما في رواية الخطيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو سعد الماليني، نا أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي، قال: سمعت محمد بن علي الكتاني يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: من ظن أنه ببذل المجهود يصل فمتعنّ، ومن ظن أنه بغير بذل المجهود يصل فمتمن.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي بنيسابور، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الرازي.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٢٧٧ .

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٢٧٧ .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبي، قال: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحْمٰن يقول: سمعت محمد بن عبدالله يقول: سمعت أبا جعفر الصيدلاني يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: من ظنّ أنه ببذل الجهد يصل، فمتعنّي، ومن ظن أنه بغير الجهد -وقال العبدوي: بـذل الجـهد- يـصل فمتمنّي.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن زُريق -أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد- نا أبو بكر الخطيب[1]، حدثني عبد العزيز بن علي الأزجي، قال: سمعت علي بن عبدالله الهمداني بمكة يقول: حدثنا محمد بن الحسن، نا أبو القاسم بن مردان ببغداد قال: كان عندنا بنهاوند فتى يصحبني، وكنت أنا أصحبُ أبا سعيد الخرّاز، فكنت إذا رجعت حدثت ذلك الفتى ما أسمع من أبي سعيد، فقال لي ذات يوم: إن سهل الله لك الخروج خرجت معك حتى أرى هذا الشيخ الذي تحدّثني عنه، فخرجت وخرج معي ووصلنا إلى مكة، فقال لي: ليس نطوف حتى نلقى أبا سعيد، فقصدناه وسلمنا عليه، فقال الشاب مسألة -ولم يحدثني أنه يُريدُ أن يسأل عن شيء- فقال له الشيخ: سل، فقال: ما حقيقة التوكل؟ فقال الشيخ: أن لا يأخذ الحجة من حمولا، وكان الشاب قد أخذ حجة من حملا -وهو رئيس نهاوند- وما علمت به أنا، فورد على الشاب أمرٌ عظيم وخجل، فلما رأى الشيخ ما جاء به عطف عليه وقال: ارجع إلى سؤالك، ثم قال أبو سعيد: كنت أراعي شيئاً من هذا الأمر في حداثتي، فسلكت بادية الموصل فبينا أنـا سـائرٌ إذ سـمعت حسّاً مـن ورائـي، فحفظت قلبي عن الالتفات، فإذا الحس قد دنا مني، وإذا سبعين قد صعدا عـلى كـتفي فـلحسا خدّيّ، فلم أنظر إليهما حيث بعدا ولا حيث نزلا.

سمعت أبو المُظفّر بن القُشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الشـيخ أبـا عـبد الرَّحْـمٰن السُّلمي يقول: سمعت محمد بن عبدالله يقول: سمعت أبا جعفر الصيدلاني يقول: سـمعت أبـا سعيد الخرّاز يقول: قال لي بعض ماشيخي عليك بمراعاة سرّك والمراقبة، قال: فبينا أنا يوماً أسير في البادية فإذا أنا بخشخشة خلفي، فهالني ذلك وأردت أن ألتفت فلم ألتفت، فرأيت شيئاً واقفاً على كتفي فانصرف، وأنا مراعي لسرّي، ثم التفتُّ فإذا سبُع عظيمٌ.

وأَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبي قال: وحُكي عن أبي سعيد الخرّاز أنه قال: كنت في بعض أسفاري وكان يظهر لي كل ثلاثة أيام شيئاً فكنت آكله وأشتغل، فمضى ثلاثة أيام وقتاً من الأوقات ولم يظهر شيء، فضعفتُ وجلست فهتف بي هاتف: أيـمّا أحبّ إليك سببٌ أو قـوة؟ فقلت: القوة، فقمت من وقتي، ومشيت اثني عشر يوماً لم أذق شيئاً ولم أضعف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: وسمعت

---

(١) تاريخ بغداد: ١٤/٤٠٠ في ترجمة أبي القاسم بن مردان.

أبا المُظفّر بن القُشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا نصر الأصبهاني يقول: سمعت محمد بن عيسى البياضي يقول: قال أبو سعيد الخرّاز: العلم ما استعملك، واليقين ما حمّلك.

رواها الخطيب: عن القُشيري عن السُّلمي.

سمعت أبو المُظفّر القُشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا عبدالله الرازي يقول: سمعت أبا العباس الصيّاد يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: رأيت إبليس في النوم وهو يمرّ عني ناحية، فقلت: تعال. فقال: إيش أعمل بكم؟ أنتم طرحتم عن نفوسكم ما أخادع به الناس. قلت: وما هو؟ قال: الدنيا، فلما ولى عني التفت إليّ وقال: غير أن لي فيكم لطيفة، قلت: وما هي؟ قال: صُحبة الأحداث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن زيد بن الحسين بن زيد بن حمزة الموسوي ـ بطوس ـ أنا أبو شجاع محمد ابن سعدان الشيرازي المقاريضي قال: سمعت علي بن بكران يقول: سمعت [الشيخ أبا الأزهر يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد البصري المعروف بالحمال يقول: سمعت] أبا محمد بن جعفر يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز قال: رأيت إبليس في منامي، وكان بيده عصا فرفعته حتى أضربه بها، فقال لي قائل: هذا لا يفزع من العصا. فقلت له: من أيّ شيء يفزع؟ قال: من نور مكنون(١) في القلب.

أَنْبَأَنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُّريثيثي، أنا أبي، أنا أبو سعد الماليني، قال: سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن سمعون يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: ليس في طبع المؤمن قول لا، وذلك أنه إذا نظر إلى ما بينه وبين ربّه من أحكام الكرم استحيا أن يقول لا.

قال: وأنا أبو سعد قال: سمعت أبا إسحاق عبد الملك بن حيّان المرادي يقول: سمعت الحسن ابن عبد العزيز يقول: جاء أبو سعيد الخرّاز إلى رجل من أبناء الدنيا فقال: جئتك من عنده، وأنا أعرف به منك وأنت تشهد لي بذلك فلا تردني إليه.

أَنْبَأَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم المكي، نا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جهضم، نا أبو العباس محمد بن الحسن، نا أبو القاسم عثمان بن مردان ـ قدم علينا بغداد ـ قال: سمعت أحمد بن عيسى يقول: إذا صدق المُريد في بدايته أيّده الله بالتوفيق، وجعل له واعظاً من نفسه، كما روي في الحديث وذلك أني أصبت ميراثاً فآخذ منه القوت، وأتقلل منه شيئاً موزوناً كل يوم معلوماً، ولزمت العزلة مع

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٠٦/٣ يكون.

ذلك، فكأني خوطبت في سرّي، ثم سمعت قائلاً يقول: إذا أنت أكلت الطعام في كل ليلة فبماذا تفضل على سائر الناس؟ ولكن اجعله في كل ليلتين أكلة، فلزمت ذلك وقتاً، وصعُب عليّ جداً، وذلك لا من طريق نفسي وامتناعها عليّ، ولكن لعلمي بأنّ الطيّ منزلة عظيمة عالية، وهبة من الله جزيلة رفيعة لا يُعطيها إلاّ من عرف قدرها، فرغبتُ إلى الله تعالى فيها، فسألته إدامتها لي والتفضّل بها عليّ، فوهبها إليّ بفضله ومنّه، فكنت آكل ذلك القوت الذي كنت آكله في ليلة واحدة، أتناوله في ليلتين، وكنت الليلة التي أطويها يأتيني شخصٌ جميل حسن البشرة نظيف الثياب، بجام أبيض فيه عسل فيقول لي: كل فألعقه وأصبح شبعان -وهذا في المنام- ثمّ فنيَ القوت الذي ادّخرته، فكنت أجيء بعض الطرقات إذا اختلط الظلامُ إلى موضع أصحاب البقل وأتقمّم[1] منه ما سقط منهم، وبقيت على ذلك أيضاً وقتاً كبيراً، ثم كنت أخيطُ القميص في القرية لقوم مساكين، وأكتفي بأجرته أياماً.

فبينا أنا يوماً ماراً أريد القرية في طلب الخياطة، رأيت مسجداً في وسط مقبرة، وفيه سِدرةٌ كبيرةٌ وفيها نبق أخضر مُباحٌ، فقلت في نفسي: هذا المباح ها هُنا وأنت تريد معاشرة الناس ومعاملتهم؟ فلزمتُ المقابر أتعلّل[2] من ذلك النبق، وآخذ منه دُوين البُلغة حتى فني النبق، ولم يبق منه شيء، ثم بقيت بعد ذلك سنين وقوتي العظام، ثم مكثت بعد العظام، وقوتي الطين اليابس والرطب من الأنهار، فكنت أحياناً لا أفرق بين الطين الرطب إذا أخذته من النهر وبين الخبيص من طيبه عندي، وما وجدت لاختلاف هذه الأحوال - صيفاً ولا شتاء - ضيقاً من عقلٍ ولا ضُعفاً في بدن، وكنت عند البقل أضعفُ إذا تناولته.

وقال ابن جهضم: سمعت أبا بكر محمد بن داود يقول: سمعت أبا بكر الكتاني يقول: تكلم أبو سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز بمكة في مسألة علم، فأنكروا عليه، فوجّه إليه الأمير: قم فاخرج من مكة، فتناول نعله وقام ليخرج، فقلنا له: اجلس يا أبا سعيد حتى ندخل على الأمير ونخاطبه [بما يصلح]، ونعرفه بمكانك فقال: معاذ الله! اسكنوا فلو قال غير هذا اتهمتُ حالي فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ. هذا ضد، من أين يقبلني إلا لعلّةٍ فيّ وخرج.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس الفقيه، نا أبو بكر الخطيب[3]، أنا الحسن بن الحسين النعّال، أنا أحمد بن نصر الذارع قال: سمعت أبا محمد الحسن بن ياسين يقول: سمعت علي بن حفص الرازي يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: **ذنوبُ المقربين حسنات الأبرار**.

كتب إليّ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري يخبرني عن عبد العزيز بن الأزجي، أنا أبو

---

(١) تقمم تتبع الكناسات.

(٢) في المختصر: أتقلل.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٢٧٧ .

الحسن علي بن عبدالله بن جهضم، نا علي بن العروس القيرواني قال: ذكر أحمد بن شاكر القيرواني قال: ذكر عن المعلّم أبي سعيد أحمد بن عيسى الخرّاز أقوامٌ يظهر عليهم سرعة الانتساب إلى الله عزّ وجلّ عند الحوادث ونزول الأحكام. فقال أبو سعيد: إن أبعد الناس من الله عزّ وجلّ من يدّعي الإشارة والقُرب، وأكثرهم إليه إشارة أمقتهم عنده.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي ـبنوقان ـ قال: سمعت أبا سعيد عبد الواحد ابن عبد الكريم القُشيري يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمود الزوزني ببغداد قال: سمعت أبا الحسن علي بن مثنى قال: سمعت الحسين بن علي الصّوفي بمكة يقول: قال أبو سعيد الخرّاز: أقلّ ما يلزم المسافر في سفره أربعة أشياء: يحتاج إلى علم يسوسه، وذكر يؤنسه، وورع يحجزه، ونفس تحمله، فإذا كان هكذا لم يُبال أكان بين الأحياء أم بين الأموات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، أنا علي بن الحسن المصري قال: سمعت عثمان بن سعيد بن عثمان يقول: سمعتُ أبا سعيد الخرّاز يقول الرّضا قبل القضاء تفويض، والرّضا مع القضاء تسليم.

قال وأنا [أبو] سعد الماليني **قال:** سمعت أبا القاسم عمر بن أحمد بن محمد البغدادي ـبشيراز ـ يقول: سمعت أبا الحسن علي بن محمد الواعظ يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: ﴿**هل جزاءُ الإحسان إلاّ الإحسان**﴾[1] هل جزاءُ من انقطع عن نفسه إلا التعلّق بربّه؟ وهل جزاء من انقطع عن أُنس المخلوقين إلاّ الأُنس بربّ العالمين؟ وهل جزاء من صبر علينا إلاّ الوصول إلينا؟

ومن وصل إلينا هل يجمل به أن يختار علينا؟ وهل جزاء التعب في الدنيا والنصب فيها إلاّ الراحة في الآخرة؟ وهل جزاء من صبر على البلوى إلاّ التقرّبُ إلى المولى؟ وهل جزاء من سلّم قلبه إلينا أن يجعل توليته إلى غيرنا؟ وهل جزاء من بعد عن الخلق إلا التقرّبُ إلى الحق؟

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي وأبو المُظفّر القُشيري وأبو القاسم الشّحّامي قالوا أنا سعيد بن محمد البحيري قال: سمعت محمد بن الحسين السُّلمي قال: سمعت أبا الحسين الفارسي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي **قال:** سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت أبا محمد البحيري يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول، في معنى هذا الحديث ـوقال البحيري في معنى قول النبي ﷺ يعني: «**جُبِلت القلوب على حُبّ من أحسن إليها**»[١٣٩٧].

زاد البيهقي: فقال: ـوقالا واعجباً ممّن لا يرى مُحسناً غير الله كيف لا يميل بكليته إليه؟

رواها الخطيب[2] عن أحمد بن علي [ابن الحسين] المحتسب عن السُّلمي.

---

(١) سورة الرَّحْمٰن، الآية: ٦٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧٧/٤.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق -أنا، وأبو الحسن بن سعيد - نا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزّار -بهمذان - نا علي بن الحسين بن محمد الصّيقلي القزويني قال: سمعت فاطمة بنت أحمد السّامرية تقول: [سمعت الحوارية أخت أبي سعيد الخراز تقول:] سمعت أبي أبا سعيد الخراز -وسُئل عن قوله تعالى: ﴿**ولله خزائنُ السّموات**﴾[٢] قال؛ خزائنه في السّماء العفو[٣]، وفي الأرض القلوب، لأن الله تعالى جعل قلب المؤمن بيت خزائنه، ثم أرسل رياحاً فهبّت فكنسته من الشرك والكفر والنفاق والغش والخيانة ثم أنشأ سحابة فأمطرت، ثم أنبت فيه شجرة، فأثمرت الرّضا والمحبّة والشكر والصفوة والإخلاص والطاعة؛ فهو قوله تعالى: ﴿**أصلُها ثابت**﴾[٤].

كتب إليّ أبو سعد بن الطيوري، يخبرني عن عبد العزيز بن علي الأزجي.

ح وأَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، عن عبد العزيز بُندار الشيرازي ح.

وأَنْبَأَنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحكاك بمكّة، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي.

قالوا: أنا علي بن عبدالله بن جهضم قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد بن عبد العزيز يقول: سمعت الزّقّاق يقول: قال لي سعيد بن أبي سعيد الخرّاز: طلبت من أبي دانِق فضةٍ، فقال لي: يا بني اصبر فلوا أراد أبوك يركب المُلوك إلى بيته ما تأبّوا عليه.

وأَنْبَأَنا أبو جعفر المكي، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسين بن علي الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جهضم، نا أبو القاسم يحيى بن المؤمّل قال: سمعت شيخي أبا بكر محمد بن عبد الرّحْمٰن الشقّاق يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: بقيتُ إحدى عشرة سنة أتردّد من مكة إلى المدينة، ومن المدينة إلى مكة؛ أُريد أحجّ حجّة، لا أرى مكة وأرى ربّ مكة، فما صحّ لي منه يقين، فلما كان بعد إحدى عشرة سنة، [و] أنا راجع من المدينة إلى مكة تراءى لي بعض الجن فقال لي: يا أبا سعيد قد والله رحمتك من كثرة ترداداك في هذا الموضع، وقد حضرني فيك أبيات فاسمع، قلت: هات، فأنشأ يقول:

أتيه فلا أدري من التيه من أنا ... سوى ما يقول الناس فيّ وفي جنسي
أتيه على جِنّ البلاد وإنسها ... وإنْ لم أجد خلقاً أتيه على نفسي

قال أبو سعيد: فقلت له: اسمع يا من لا يُحسن يقول، إن كنت تُحسنُ تسمع وقلت:

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٣٩/١٤ في ترجمة الحوارية أخت أبي سعيد الخراز.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ٧.

(٣) في تاريخ بغداد والمختصر: العبر.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

أيا من يرى الأسباب أعلى وجوده ويفرحَ بالتيه الدّني وبالأُنس
فلو كنتَ من أهل الدنوّ لغبتَ عن مباشرة الأملاك والعرش والكرسي
وكنت بلا حال مع الله واقفاً تصانُ عن التذكار للجنّ والإنس
فاسمع صفاتي في الوجود فإنني إذا غبتُ عن نفسي كغيبوبة الشمس
وقامت صفاتي للمليك بأسرها وغابت صفاتي حين غبتُ عن الحِسّ
وغاب الذي من أجله كان غيبتي فذاك فنائي فافهموا يا بني جنسي
فهذا وجودي في المغيب بحاله أُقرُّ به حتى يُواري الثرى رَمسي
ولستُ أبالي بعد موتي بصرعتي ولو صيّر المحبوب دار الشقا حبسي
إذا كان ودي في ضميري ثابتاً وكان يراني في العذاب فهو عُرسي

قال ابن جهضم: وحدثني أبو الحسن علي بن محمد الخوارزمي المصري قال أبو سعيد السّكري: قال أحمد بن عيسى الخرّاز: كنت في البادية فنالني جوع شديد، فغلبتني نفسي أن أسأل الله عزّ وجلّ طعاماً. فقلت: ليس هذا من أفعال المتوكلين، فطالبتني أن أسأل الله صبراً، فلما هممت بذلك سمعت هاتفاً يقول:

ويزعم أنه منّا قريبٌ وأنّا لا نُضيّع من أتانا
ويسألنا القوى[1] جهداً وصبراً كأنا لا نراهُ ولا يرانا

قال أبو سعيد: وأخذني الاستقلال من ساعتي وقمت ومشيت.

وقال ابن جهضم: سمعت محمد بن بسام المؤذن يقول: سمعت الزّقّاق يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: الزهدُ أن لا يرغب قلبك في مرغوب الدنيا، ولا يسكن إلى موجودها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو حازم العبدوي، حدثني علي بن عبدالله بن جهضم بمكة، حدثني أبو بكر السّنجاري، حدثني أبو بكر الزقاق، حدثني أبو سعيد الخرّاز قال: كنت بمكة ومعي رفيق لي من الورعين، فأقمنا ثلاثة أيام لم نأكل شيئاً، وكان بحذائنا فقير معه كوَيزة وركوة مُغطاة بقطعة خيش، وربما كنت أراهُ يأكل خبز حوّارى[3] فقلتُ في نفسي: والله لأقولن لهذا: نحن الليلة في ضيافتك فقلت له، فقال لي: نعم وكرامة. فلما جاء العشاء جعلت أُراعيه ولم أر معه شيئاً، فمسح يده على سارية، فوقع على يده شيء، فناولني فإذا درهمين ليس يشبه الدراهم، فاشترينا خبزاً وإداماً. فلما مضى لذلك مدة جئت إليه وسلّمت عليه، وقلت: إني ما زلت أراعيك تلك الليلة، أنا أحبّ أن تعرّفني بما وصلتَ إلى ذلك؟ فإن كان يُبلغ بعمل حدثني،

---

(١) في المختصر: ٣٠٩/٣: القرى. (٢) تاريخ بغداد: ٢٧٧/٤.
(٣) الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق (قاموس).

فقال: يا أبا سعيد ما هوإلاّ حرف واحد، قلت: ما هو؟ قال: تخرج قدر الخلق من قلبك تصل إلى حاجتك.

سمعت أبا المُظفّر بن القُشيري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبدالله الصيرفي يقول: سمعت نصر بن أبي نصير العطّار يقول: سمعت علي بن محمد المصري يقول: سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول: دخلت البادية مرة بغير زاد فأصابتني فاقة، فرأيت المرحلة من بعيد، فسررتُ بأن وصلت، ثم أفكرت في نفسي أني سكنت، واتّكلت على غيره، فآليت أن لا أدخل المرحلة إلاّ أن أُحمل إليها. فحفرتُ لنفسي في الرّمل حفيرة وواريت جسدي فيها إلى صدري، فسمعوا صوتاً في نصف الليل عالياً: يا أهل المرحلة إن لله ولياً حبس نفسه في هذا الرّمل بالحفرة، فجاء جماعة فأخرجوني وحملوني إلى القرية.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبدالله بن أحمد بن محمد بن حيّان النسوي، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي قال: سمعت علي بن سعيد الثغري قال: سمعت أبا العباس الطحّان يقول: قال أبو سعيد الخرّاز: الُمحبّ يتعلل إلى محبوبه بكل شيءٍ، ولا يسل عن شيء، ويتبعُ آثاره ولا يدعُ استخباره وأنشدنا:

أُسائلكم عنها فهل من مخبرٍ؟ فما لي بنُعمى بعد مكثنا علمُ
فلو كنت أدري أين خيّم أهلها وأيّ بلاد الله إذ ظعنوا أمّوا
إذاً لسلكنا مسلك الريح خلفها ولو أصبحتْ نُعمى ومن دونها النجمُ

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنا أبي قال: قال رُويم: حضرت وفاة أبي سعيد الخرّاز وهو يقول في آخر نفسه:

حنين قلوب العارفين إلى الذكر وتذكارُهم وقت المناجاة للسرّ
أديرت كؤوسٌ للمنايا عليهمُ فأغفوا عن الدنيا كإغفاء ذي السكر
هُمومُهم جوّالة بمُعسكرٍ به أهلُ وُدّ الله كالأنجم الزُهر
وأجسامهم في الأرض تبلى بحبّه وأرواحهُم في الحُجب نحو العُلى تسري
فما عرّسوا إلاّ بقُرب حبيبهم وما عرّجوا عن مسّ بؤسٍ ولا ضُرّ

أَنْبَأَنا أبو الحسن الفارسي، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل قال: سألت أبا بكر بن أبي العجوز عن موت أبي سعيد الخرّاز فقال: مات سنة سبع وأربعين ومائتين أو سنة سبع وسبعين ومائتين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٨/٤ .

قال: أبو عبد الرَّحْمٰن: وأظن أن هذا أصح.

قال أبو بكر الخطيب: لا شك أن القول الأوّل باطل ـ وهو سنة سبع وأربعين ـ وأمّا القول الثاني: فهو أقرب إلى الصواب إن كان محفوظاً وقد قيل في موت أبي سعيد غيره.

قال: وأنبأنا أبو سعد الماليني، قال: سمعت أبا أسامة الحارث بن عدي يقول: سمعت أبا القاسم ابن مردان يقول: صحبت أبا سعيد الخرّاز أربع عشرة سنة، ومات سنة ست وثمانين ومائتين.

٢٦٨ ـ أحمد بن عيسى
أبو جعفر القُمّيّ

نزيل بيروت.

حدث عن أبي عبد الرَّحْمٰن النسائي، وأحمد بن بكر.

روى عنه: ابن مَنْدَه، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفرّج القرطبيّ الأندلسيّ، وعبد الوهّاب الكِلابي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا محمد بن سعد، وحمزة بن محمد، وأحمد بن عيسى البيروتي، قالوا: أنا عبد الرَّحْمٰن أحمد بن شعيب النسائي، نا علي بن حُجر[١]، نا عيسى ين يونس، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: « **ما منكم من أحدٍ إلاّ سيُكلمُه الله عزّ وجلّ؛ ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلاّ ما قدّم من عمله، وينظر أيسرَ منه فلا يرى إلاّ ما قدَّم من عمله، وينظر بين يديه فلا يرى الاّ النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة**»[١٣٩٨][٢].

قال سليمان الأعمش: وحدّثني عمرو بن مرّة الجملي مثله، وزاد فيه: «ولو بكلمة طيبة».

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[٣]، حدثني أبي، نا وكيع وأبو معاوية المعني قالا: نا الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحدٍ الاّ سيُكلمه الله عزّ وجلّ ليس بينه وبينه ترجُمان، فينظر عن أيمن منه فلا يرى الاّ شيئاً قدّمهُ، وينظر عن أشأم منه فلا يرى الاّ شيئاً قدَّمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتّقي النار ولو بشق تمرة فليفعل**»[١٣٩٩].

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٢) فتح الباري: ١١/٤٠٠.

(٣) مسند أحمد: ٤/٣٥٧.

حرف الغَين
في آباء الأحمدين

٢٦٩ـ أحمد بن غارِم بن نيّار
أبو حامد البخاري

روى عن دُحيم، وصفوان بن صالح، ومحمد بن المتوكل العسقلاني، ومُعلّل بن نُفَيل الحرّاني.

روى عنه: محمد بن صابر البخاري.

وأحمد هذا يُلقّب حمدان وسنذكره في حرف الحاء، إن شاء الله.

٢٧٠ـ أحمد ـ ويقال محمد ـ بن الغَمر
ويقال ـ ابن أبي الغَمْر ـ الدّمشقي

حكى عن أبي بكر بن عيّاش، وعمر بن أبي بكر المؤمّلي العدوي القاضي.

روى عنه يونس بن عبد الأعلى الصّدفي، وسعد بن كثير بن عُفَير، وسمّاه محمداً.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء، أنا أبو طاهر بن محمود ومنصور بن الحسين، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا بيان الزاهد بمصر أبو الحسن، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أحمد بن أبي الغمر قال: سمعت أبا بكر بن عياش: [يقول] من أمِنَ أن يستثقل ثقُل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي، حدثني محمد بن جرير الطبري، حدّثني يونس بن عبد الأعلى قال: وحدّثني أحمد بن الغمر قال: قال مسلَمة لجلسائه: أيّ بيت في الشعر أحكم؟ قالوا الذي [يقول]:

صَبَا ما صبَا علا الشيبُ رأسه ... فلما علاه قال للباطل: ابعُدِ

قال: فقال مسلَمة إنه والله ما وعظني شعر قط وما وعظني شعرُ [عمران] بن حطان حين يقول:

أفي كل عام مرضةٌ ثم نقهةٌ ... وتنعى ولا تنعى متى ذا؟ إلى متى؟

فيوشك يوم أو توافق ليلة ... يسوقان حتفاً راح نحوك أو غدا

قال: فقال له رجل من جلسائه: إنّي والله ما سمعت بأحدٍ أجلّ الموت ثم أفناهُ قبله حيث يقول:

لم يُعجز الموتَ دون خالقه ... [والموت] فانٍ إذا ما ناله الأجلُ

وكلّ كربٍ أمام الموت متّضعٌ ... للموتِ، والموتُ فيما بعدهُ جللُ

قال: فقال عبد الأعلى:

من كان حين تصيب الشمسُ جبهته ... أو الغبارُ يخاف الشينَ والشَّعَثا

ويألف الظلّ كي تبقى بشاشته ... فسوف يسكن يوماً راغماً جدثا
في قعر مقفرةٍ غبراء مظلمةٍ ... يطيل تحت الثرى في جوفها اللبثا

كتب إليّ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وحدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن سعدون بن تمام عنه، أنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسن العدّاس ـ بمصر ـ أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر التُجيبي، نا أحمد بن عمرو المديني، نا يونس بن عبد الأعلى الصّدفي، نا أحمد بن غمر الدمشقي في قوله عزّ وجلّ: ﴿**لا فارضٌ ولا بكر، عوانٌ**﴾[1] قال: الفارضُ: الكبيرة المسنة التي ليس فيها ركوب، والبكر هيَ الصغيرة، وأنشدنا:

وأنت الذي أعطيت ضيفك فارضاً ... تُساق إليه، ما تقام على رِجلِ
ولم تعطه بكراً ـ فيرضى ـ سمينة ... فكيف يُجازى بالمودّة والفضل؟

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري، [ح].

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الرحيم البُخاري قال: قال لنا عبد الغني بن سعيد الحافظ: فأما غمر ـ بالغين المعجمة ـ فهو أحمد بن الغمر الدمشقي، ويقال: ـ محمد ـ روى عنه يونس بن عبد الأعلى.

٢٧١ـ أحمد بن الغَمر بن أبي حمّاد
أبو عمر ـ ويقال: أبو عمرو ـ الحِمصي

حدث بأنطرطوس[2] ـ من عمل دمشق ـ عن: محمد بن [أبي] السّري العسقلاني، ورجاء بن محمد السَقَطي، وعبيد بن رُزيق الألهاني، ومحمد بن وهب الحرّاني، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي المدني، ويحيى بن عثمان بن كثير [وعمر] بن حفص الوصّابي الحمصيين، ومحمود بن محمود، وسليم بن منصور بن عمار، ومحمد بن بهلول، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وسعيد بن منصور، وعيسى بن سليمان الشيزري.

روى عنه محمد بن جعفر بن ملاّس النُميري، والوليد وعبد الرَّحْمٰن، ابنا محمد بن الدرفس، وأبو الحسن بن جوصَا، ووَريزة بن محمد، وأبو يعقوب الأذرعي، وخيثمة بن سليمان، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وعلي بن حاتم القومَسي، وأبو الطيّب محمد بن أحمد بن حمدان الرَسعَني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن المُفرّج بن أبي خيش قالا: أنا أبو

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٨ .

(٢) بلد من سواحل بحر الشام وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية وأوّل أعمال حمص (معجم البلدان).

القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان. قال ابن طاووس، نا أبو عمرو أحمد بن الغَمر بن أبيز حمّاد الحِمصي بأنطرطوس. وقال حمزة: نا أبو عمرو بن أبي حمّاد الحِمصي ـ نا عيسى بن سليمان ـ وقال حمزة: بن سليمان الشيزري ـ نا عبيد الله بن عمرو، عن خلف بن حوشب عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مُصرّف، قال: قال علي: ألا أخبرُكم بخير الناس بعد نبيّكم ﷺ؟ أبو بكر وعمر، ثم الناس مستوون.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله العُكبري، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا الحسن بن عبد الرَّحْمٰن الثقفي ـ بحمص ـ نا أحمد بن الغمر، نا يحيى بن يزيد الخوّاص، نا مَيسرة، عن موسى بن عبيدة، وسفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ أنه قال: « **يصيح صائح يوم القيامة: أين الذين أكرموا الفقراء والمساكين في الدنيا؟ [ادخلوا الجنّة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون.**

ويصيح صائح: أين الذين عادوا المرضى والفقراء والمساكين في الدنيا؟] فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله عزّ وجلّ والناس في الحساب»[١٤٠٠][١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة، أنا أبو القاسم الحِنائي قراءة عليه، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن الجنيد الرازي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن زامل الأذري، نا أبو عمر أحمد بن الغمر بن أبي حمّاد الحِمصي ـ بحمص ـ نا سعيد بن نُصير قال: سمعت سيار بن حاتم يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضبعي يقول: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: « **مرّ رجل ممن كان قبلكم بجمجمةٍ، فوقف عليها وجعل يفكر فقال: يا ربِّ أنت أنت وأنا أنا، أنت العوّادُ بالمغفرة، وأنا العواد بالذنوب، فقيل له: ارفع رأسك فأنت العوادُ بالذنوب، وأنا العوادُ بالمغفرة، قال فغُفر له**»[١٤٠١][٢].

وكذا كنّاه ابن أبي كامل عن خيثمة فالله أعلم.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[٣] قال: أما غَمر ـ بغين مُعجمة مفتوحة ـ أحمد بن الغَمر بن [أبي] حمّاد، أبو عمرو الحمصي، حدث عن عيسى بن سليمان الشيزري، ومحمد بن وهب الحرّاني. روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد الرسعَني وخيثمة بن سليمان.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٣٤.
(٢) كنز العمال: ح ١٠٢٧٦.
(٣) الاكمال لابن ماكولا: ٧/٣٣.

حرف الفاء
في آباء الأحمدين
٢٧٢ـ أحمد بن فارس بن أحمد
أبو بكر القُرَشي

حدث عن من لم يقع إليّ اسمه.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخطّ أبي الحسن نجا بن نظيف بن أحمد العطار، وذكر أنه نقله، من خطّ أبي الحسين الرازي: في تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق:

أبو بكر أحمد بن فارس بن أحمد القُرَشي. مات في رجب سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

٢٧٣ـ أحمد بن الفرات بن خالد
أبو مسعود الضبّي الرازي الحافظ

أحد الأئمة الثقات والحفّاظ الأثبات.

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن إسماعيل العطار، وأبا اليمان الحكم بن نافع، وأبا صالح عبدالله ابن صالح، وعبدالله بن نُمير، وأبا أُسامة [حمّاد بن أسامة] ومحمداً ويعلى ابني عبيد، وجعفر بن عون، ومحمد بن بشر العبدي، وأزهر بن سعد، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق بن همّام، ومحمد ابن إسماعيل بن أبي فُدَيك، وأبا داود الطيالسي، وشبابة بن سوّار، ووهبُ بن جرير بن حازم، وأبا عامر العَقدي، وأبا بكر الحنفي، وأبا أحمد الزبيري، وعثمان بن عمر بن قارب، وعبيد الله بن موسى، وحسين بن علي الجُعفي، وأبا النضر هاشم بن القاسم، ومؤمّل بن إسماعيل، ويحيى بن آدم، ومعاوية بن هشام القصار، وعمر بن سعد ـ أبا داود الحَفري ـ وأبا نُعيم، وعفان بن مُسلم، ومحمد بن مسلم الفِريابي، وأبا عبد الرَّحْمٰن المقرىء، وغيرهم.

روى عنه أبو داود في سننه. وأبو خليفة الفضل بن الحباب، وجعفر بن محمد الفِريابي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن عُفير الأنصاري، وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وعبدالله بن جعفر ابن أحمد بن فارس، وأبو حامد أحمد بن جعفر بن سعد الأشعري، وجماعة من أهل أصبهان.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن يوسف الأسدي، أنا أبو حامد أحمد بن جعفر بن سعد الأشعري، أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي، نا محمد بن عبدالله بن [أبي] جعفر، عن أبيه، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب قال:

كُسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، وإن رسول الله ﷺ صلّى بهم، فقرأ بسورة من الطُوَال، ثم ركع خمس ركعات، وسجد سجدتين ثم قام الثانية، فقرأ بسورَة من الطول ثم ركع خمس ركعات ثم سجد سجدتين، وجلس كما هو مُستقبل القبلة، حتى انجلى كسوفها[١٤٠٢].

أخرجه أبو داود في سننه(١) عن أبي مسعود.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ـ في كتابيهما ـ ثم أخبرني أبو محمد بن طاووس، أنا أبو علي الحداد.

ح، وأَخْبَرَنا أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر ـ بجرباذقان ـ قال أبو علي الحداد وغانم بن محمد بن عبيد الله قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو مسعود، نا يعلى بن عُبيد، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله.

أن النبي ﷺ دخل على عائشة وعندها صبي يسيل منخراهُ دماً فقال: «**ما هذا**» قالوا: به العُذرة(٢). فقال: «**ويلكن لا تقتلن أولادكن. أيّما امرأة أصاب ولدها العُذرة، أو وجع في رأسه فلتأخذ قُسطاً(٣) هندياً فلتحكّه بماءٍ ثم تُسعطه به**» قال: فأمرت عائشة فصنعت ذلك فبرأ ـ ولم يقل معمَر: بماء ـ [١٤٠٣](٤).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العياش الشَّقّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو سعيد محمد بن عبدالله، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مُسلم بن الحجاج يقول: أبو مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الأصبهاني. سمع أبا داود الطيالسي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى المكي، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيبُ ابن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، قال: أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي سكن أصبهان، عن عبد الرزاق.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذاني، أنا أبو الحسين الفأفاء.

ح، قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي حمد بن عبدالله إجازة.

قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم(٥) قال: أحمد بن الفرات، أبو مسعود الضبيّ الرازي روى عن ابن نُمير، وأبي أُسامة، وأسباط. سكن أصبهان يُعد في الرازيين.

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الصلاة ـ باب من قال أربع ركعات حديث رقم ١١٨٢.

(٢) العذرة: في الحلق من الدم. وقيل: قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والحلق (اللسان والنهاية: عذر).

(٣) القسط: عود يجاء به من الهند، يجعل في البخور والدواء (اللسان: قسط وكسط).

(٤) كنز العمال: ح ٢٨١٩١.

(٥) الجرح والتعديل: ٦٧/١/١.

سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، قال: أحمد بن الفرات، أبو مسعود الرازي، سكن أصبهان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[1]، قال: حُدثت عن عبد العزيز بن جعفر الخُتّلي، أنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال، أخبرني يزيد بن عبدالله الأصبهاني [قال: سمعت أحمد بن عمرو] قال: سمعت أبا مسعود الأصبهاني قال: كنا نتذاكر الأبواب، قال: فخاضوا في باب، فجاؤوا في بخمسة أحاديث، قال: فجئتهم أنا بآخر فصار سادساً، قال: فنخس أحمد بن حنبل في صدري ـ يعني لإعجابه به ـ.

قال: وأخبرني يزيد بن عبدالله الأصبهاني عن أحمد بن دلويه الأصبهاني ـ من خيار الناس ـ قال: دخلت على أحمد بن حنبل فقال لي: من فيكم؟ قلت: محمد بن النعمان فلم يعرفه، فذكرت له أقواماً فلم يعرفهم، فقال: أفيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم، قال: ما أعرف اليوم ـ أظنه قال: أسود الرأس ـ أعرف بمسندات رسول الله ﷺ منه.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، قال: سمعت أبا عروبة يقول: أبو مسعود الأصبهاني في عداد ابن أبي شيبة في الحفظ، وأحمد بن سليمان الرُّهاوي في التثبُّت، وما رأيت بالبصرة من أبي موسى الزمن، ويحيى بن حكيم.

رواها الخطيب، عن أبي القاسم بن محمد بن سليمان المؤدب، عن أبي بكر بن المقرىء، وليس فيها ذكر أبي موسى، ويحيى بن حكيم.

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي، عن أبيه أبي طاهر، قال: حدّثني أبو الحسن نعمة الله بن محمد المَرَندي، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله البجَلي قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جامع التميمي بهمذان يقول: سمعت أبا القاسم نصر بن خازم يقول: سمعت إبراهيم بن محمد الصيّان يقول: سمعت أبا مسعود يقول: كتبت عن ألفٍ وسبعمائة وخمسين رجلاً، أدخلت في تصنيفي ثلاثمائة وعشرة، وعطّلت سائر ذلك، وكتبت ألف ألف حديث وخمس مائة ألف حديث، فأخذت من ذلك ثلاثمائة ألف في التفاسير والأحكام والفوائد وغيره[2].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب، أنا أبو بكر بن المقرىء، قال: سمعت أبا بشر الدّولابي

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٣/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٨٣/١٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٤٤/٤.

يقول: سمعت حُميد بن الربيع يقول: قدم أبو مسعود الأصبهاني مصر فاستلقى على قفاه فقال لنا: خُذوا حديث مصر. قال: فجعل يقرأ علينا شيخاً شيخاً من قبل أن يلقاهُم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو محمد طاهر بن سهل الإسفرايني، قالا: ونا أبو النجم بن بدر بن عبدالله الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب قال[1]: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأصبهاني يقول: قال لي أبو بكر بن المقرىء: سمعت أبا صالح صاحب أبي مسعود أحمد بن الفرات يقول: أتعجب من إنسان يقرأ سورة المرسلات عن ظهر قلب لا يغلط فيها، وحكى أن أبا مسعود ورد أصبهان ولم يكن كتبه معه فأملى كذا كذا ألف حديث عن ظهر قلبه. فلما وصلت الكتب إليه قوبلت بما أملى فلم يختلف إلاّ في مواضع يسيرة.

سمعت أبا أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن الفاخر ـ بجرباذقان ـ يقول: أنا أبو الفتح التاجر السراج وأجازه لي أبو الفتح، أنا أبو بكر الباطرقاني، نا عبدالله بن عمر، أنا عمر بن أحمد، أنا أحمد بن محمود بن صبيح قال: سمعت أبا مسعود الرازي يقول: وددت أنّي أُقتل في حبّ أبي بكر وعمر.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أحمد بن أبي الحسن بن أبي أحمد بن أبي منصور الشاة البامنجي[2] ـ ببامئين: من نواحي هُراة ـ أنا الحافظ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عبد الوارث بن علي بن أحمد الشيرازي ـ ببنج ده ـ قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن علي المقرىء يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن علي البصري يقول: سمعت أبا سعيد الحسن بن عثمان العِجلي يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن عبد الرَّحْمٰن ـ بأصبهان ـ يقول: سمعت أبا صالح محمد بن الحسن بن المُهلّب يقول: سمعت أبا مسعود الرازي يقول: حضرت مجلس يزيد بن هارون فأملى ثلاثين حديثاً فحفظتها، فجئت إلى منزلي أُعلّق فعلّقت منها ثلاثة، فجاءتني الجارية وقالت: مولاي فني الدقيق، فنسيتُ سبعة وعشرين، وبقيت ثلاثة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، قال: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: سمعت ابن خِراش ـ وهو عبد الرَّحْمٰن ابن يوسف ـ يحلف بالله أن أبا مسعود أحمد بن الفرات يكذب متعمداً.

قال ابن عدي: وهذا الذي قاله ابن خِراش لأبي مسعود هو تحامل، ولا أعرف لأبي مسعود رواية مُنكرة وهو من أهل الصدق والحفظ.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠/١٤٤.

(٢) البامنجي هذه النسبة إلى بامئين، وهي مدينة من أعمال هراة وهي قصبة ناحية باذغيس (معجم البلدان: بامئين).

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه قال: قال لنا أبو نُعيم الحافظ[(١)]: أحمد بن الفرات بن خالد الضبيّ الرازي أبو مسعود من الطبقة السابعة، حدث عنه الفِريابي، وأبو خليفة، وابن أبي عاصم، أقام بأصبهان يُحدث بها خمساً وأربعين سنة توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين يعني ومائتين، وصلّى عليه القاضي إبراهيم بن أحمد الخطّابي، ودُفن بمقبرة موذقان، وغسله محمد بن عاصم. روى عن أبي أسامة، ويعلى، وابن نُمير، وابن أبي فُديك وغيرهم من الكوفيين والشاميّين؛ أحد الأئمة والحفاظ صنّف المُسند والكتب، قدم أصبهان قديماً قبل أن يخرج إلى العراق أيام الحسين بن حفص فكتب عنه ثم أرتحل إلى العراق، ورجع إلى أصبهان فاستوطنها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]: أحمد بن الفرات بن خالد أبو مسعود الأصبهاني الضبيّ الرازي، أحد حُفاظ الحديث ومن كبار الأئمة [فيه] يسمع الحسين بن علي الجعفي، وأبا أُسامة حمّاد بن أُسامة، ويعلى ومحمداً ابني عبيد، وعبيد الله ابن موسى، وأبا داود الطيالسي، وجعفر بن عون، وشبابة بن سوّار، ويزيد بن هارون، ومحمد بن يوسف الفِريابي، وأبا عامر العقدي، وعبد الرزاق بن همّام، وأزهر بن سعد السّمان، وأبا اليمان الحِمصي، وأبا صالح كاتب الليث في أمثالهم؛ وكان قد سافر كثيراً، سمع وجمع في الرّحلة بين البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر، والجزيرة، ولقي علماء عصره، وورد بغداد في حياة أبي عبدالله أحمد بن حنبل، وذاكر حفّاظها بحضرته، وكان أحمد يقدمه ويكرمه، واستوطن أبو مسعود بعد ذلك أصبهان إلى آخر عمره، وكانت بها وفاته. وروى عنه كافة أهلها علمه، ولا أعلمه حدّث ببغداد شيئاً الاّ على سيبل المذاكرة.

أَنْبَأَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني ـ شفاهاً ـ أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن روّاد الكاتب، وأبو طاهر بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء قال: سمعت عبدالله بن محمد بن عمر بن يزيد بن أخي عبد الرَّحْمٰن بن عمر رُسته يقول: مات أبو مسعود سنة ثمانٍ وخمسين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أن أبو سليمان بن زَبر قال: سمعت أحمد بن العباس البغدادي يقول: سمعت عبدالله بن جعفر بن فارس الأصبهاني يقول: توفي أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي سنة ثمانٍ وستين ومائتين.

---

(١) انظر أخبار أصبهان: ٨٢/١. (٢) تاريخ بغداد: ٣٤٣/٤.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[١]، قال: سمعت أبا نُعيم الحافظ يقول: أحمد بن الفرات الضبّي الرازي أبو مسعود أحد الأئمة والحافظ توفي في شعبان سنة ثمانٍ وخمسين - يعني ومائتين - وغسله محمد بن عاصم.

حدثنا أبو أحمد معمر بن الفاخر، أنا إبراهيم بن الحسن بن الرويدَشتي - في كتابه - نا أحمد بن الفضل - إملاء - نا عبدالله بن عمر القاضي، نا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم الواعظ، قال: سمعت عبدالله بن أحمد النجار يقول: سمعت محمد بن يوسف البنا يقول: رأيت أبا مسعود أحمد بن الفرات في النوم فجعل يقول: حدثنا وأخبرنا فقلت: يا أبا مسعود، وفي الآخرة أيضاً حدثنا وأخبرنا؟ قال: نعم، وفي الآخرة حدّثنا وأخبرنا.

٢٧٤ـ أحمد بن الفرج بن سليمان
أبو عُتبة الكندي الحِمصي
المعروف بالحجازي المؤذن

قدم دمشق حاجاً.

روى عن بقية بن الوليد، ومحمد بن سعيد الطائفي، وضمرَة بن ربيعة، وأبي المغيرة الحِمصي، ومحمد بن يوسف الفِريابي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، وأيوب بن سويد الرَملي، وسلمة ابن عبدالله العوَضي وعُقبة بن علقمة البيروتي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وعلي بن عباس الألهاني، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وشريح بن يزيد، ومحمد بن حميَر، وحرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبرة، وسليم بن عثمان الفوزي، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وعمر بن عبد الواحد، الدمشقيين.

روى عنه أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي، وعبدالله بن الحسين بن محمد بن جمعة، والحسن بن أحمد بن غطفان الدّمشقيان، ومحمد بن يوسف الهرَوي - نزيل دمشق -، ومحمد بن عبدالله بن عبد السلام - مكحول - البيروتي، وخيثمة بن سليمان، وأبو التُريك محمد بن الحسين بن موسى الأطرابلسيّان، ومحمد بن أيّوب بن مُشكان، وأبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، وموسى بن العباس الجُوَيني، وأبو العباس السرّاج النيسابوريون، وأبو محمد بن صاعد، والهيثم بن خلف الدوري، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن حبيب - الزّرّاد - وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول البغداديون، وأبو القاسم يعقوب بن أحمد بن ثوابة، وأبو الحسين إسحاق بن يوسف بن عمرو بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٤/٤.

نصر القُرشي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد الطائي، وأبو عمرو عبد الرَّحْمٰن بن عمرو بن عبد الرَّحْمٰن البرحبي الحِمصيون، وأبو زرارة أحمد بن عبد الملك الشيبي المكي، وأبو الحسن أحمد بن الفضل بن صالح الطبراني، وأبو أمية أحمد بن عبد الملك، وبكر بن أحمد بن حفص الشعراني، وأبو الليث سلم بن مُعاذ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام النُميري، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقيون، والنضر بن الحارث الحِمصي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا خيثمة بن سليمان، نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي ـ بحِمص ـ نا بقية بن الوليد، نا هشام بن حسّان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: « **عليكم بالباءة، فمن لم يستطع فعليه بالصيام، فإنه وِجاء**»[١٤٠٤](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذرّ الصالحاني ـ في كتابه من أصبهان ـ أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي، أنا أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو عُتبة أحمد بن الفرج بن سليمان المعروف بالحجازي الحِمصي ـ قدم علينا دمشق ـ نا بقية بن الوليد: بحديثٍ ذكره.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب ابن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد، أخبرني أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: أبو عُتبة أحمد ابن الفرج الحجازي الحِمصي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمذاني، أنا علي بن محمد الفأفاء ح.

قال: وأما ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة.

قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: أحمد بن الفرج أبو عُتبة الحِمصي المعروف بالحجازي الكندي، روى عن بقية بن الوليد، ومحمد بن حِمير، ومحمد بن حرب، وعمر بن عبد الواحد، وضمرة، وأبي حيوة، وابن أبي فُديك. كتبنا عنه، ومحله عندنا محل الصدق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم ابن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، قال: أحمد بن الفرج أبو عُتبة الكندي، مؤذن مسجد جامع حمص. قال لنا عبد الملك ابن محمد [كان محمد] بن عوف يضعفه، قال ابن عدي: وأبو عُتبة مع ضعفه، قد احتمله الناس ورووا عنه، وأبو عُتبة وسط ليس ممن يحتج بحديثه، أو يُتديّن به إلاّ أنه يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): أحمد بن

---

(١) الكاف الشاف: ١١٩ بلفظ عليك بالباءة.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٩/٤.

الفرج بن سليمان، أبو عُتبة الكندي الحمصي، ويُعرف بالحجازي، ورد بغداد غير مرة، وحدّث بها عن بقية بن الوليد ومحمد بن جُبير، وضمرة بن ربيعة، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، ومحمد بن حرب الأبرش، وعمر بن عبد الواحد، وزيد بن يحيى بن عبيد، وعثمان بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي.

روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدالله بن سليمان الحَضرمي، وموسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن جرير الطبري، وقاسم بن زكريا المطرّز، وعبدالله بن محمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول وغيرهم. وذكر ابن أبي حاتم الرازي أنه كتب عنه وقال: محله عندنا الصّدق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أخبرني أحمد بن علي اليزدي ـ في كتابه ـ أنا أبو أحمد الحافظ النيسابوري قال: أبو عُتبة أحمد بن الفرج الحِمصي قدم العراق فكتبوا عنه، وأهلها حسنو الرأي فيه، لكن أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي كان يتكلم فيه. ورأيت أبا الحسن أحمد بن عُمير يضعّف أمره.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا(٢)، قال: أما الحجازي ـ بالزاي ـ فجماعة كثيرة منهم: أحمد بن الفرج أبو عُتبة الحِمصي يُعرف بالحجازي، روى عن بقية ابن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وسليم بن عثمان الفوزي وغيرهم، روى عنه ابن صاعد، والمحاملي، والأصم، وجماعة غيرهم. وُلد سنة تسع وثلاثين ومائتين، ومات مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

هذا وهم في وفاته، والصواب ما يأتي بعد.

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهمذاني إجازة، أن أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، قال: أبو عُتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الحِمصي، عن أبي عبدالله ضمرة بن ربيعة الدّمشقي، وأبي مسعود أيوب بن سويد الحِميري، قدم العراق فكتبوا عنه، ورأي أهلها حسن فيه، لكن أبو جعفر بن عوف الطائي كان يتكلم فيه، ورأيت أبا الحسن بن عُمير ضعّف أمره، وروى عنه موسى بن هارون الجمال وأبو القاسم البغوي، كناه لنا البغوي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، قال: قرأت في كتاب أبي الفتح أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل المالكي الحِمصي، أنا أبو هاشم بن الغافر بن سلامة بحمص قال: قال محمد بن عوف: والحجازي كذّاب، كتبه التي عنده لضمرَة وابن أبي

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٣٤٠.

(٢) الاكمال لابن ماكولا: ٣/٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٣٤٠.

فُديك من كتب أحمد بن النضر وقعت إليه، وليس عنده في حديث بقية بن الوليد الزُّبيدي أصل، هو فيها أكذبُ خلق الله، إنما هي أحاديث وقعت إليه في ظهر قرطاس كتاب صاحب حديث في أوّلها مكتوبٌ: نا يزيد بن عبد ربه، نا بقية، ورأيته عند بئر أبي عبيدة في سوق الرستن، وهو يشرب مع فتيان ومردان وهو يتقيأها - يعني الخمر - وأنا في كوة مشرف عليه في بيتٍ كان لي فيه تجارة، سنة تسع عشرة ومائتين، وكأني أراه وهو يتقيأها وهي تسيل على لحيته، وكان أيام أبي الهِرماس يسمونه الغُداف، وكان له ترسٌ فيه أربع مسامير [كبار] إذا أخذوا رجلاً يريدون قتله صاحوا به: أين الغُداف فيجيء، فإنما يضربهُ بها أربع ضربات حتى يقتله، قد قتل غير واحد بترسه ذاك، وما رأيته والله عند أبي المغيرة قط، وإنما كان يتفتى في ذلك الزمان، وحدث عن عُقبة بن علقمة، بلغني أن عنده كتاباً وقع إليه فيه مسائل ليست من حديثه، فوقفه عليها فتى من أصحاب الحديث وقال: اتق الله يا شيخ.

قال محمد بن عوف: وبلغني أنه حدّث حديثاً عن أبي اليمان، عن شُعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحرب خدعة**»[١٤٠٥][١].

فأشهد عليه بالله أنه كذّاب، ولقد نسخت كتب أبي اليمان لشعيب ما لا أحصيه، وأخذت عليها من الدَّراهم غير مرّة، وكنت أكتب الجزء بثلاثة دراهم صحاح. فكيف يُحدّث الحجازي عنه بهذا الحديث حديث أبي الزناد؟ فينبغي أن يكون شيطانٌ لقّنه إياه.

قال أبو هاشم: وكان أبو عُتبة جارنا وكان يخضب بالحُمرة، وكان مؤذن مسجد الجامع، وكان عمّي وأصحابنا يقولون: إنه كذاب، فلم نسمع منه شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، قال: قرأتُ في بعض الكتب القديمة: توفي أبو عُتبة أحمد بن الفرج في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زُريق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: بلغني أن أبا عُتبة مات بحمص في سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٢٧٥ـ أحمد بن فضالة بن الصّقر بن فضالة

ابن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مالك بن النعمان بن مالك بن النعمان بن امرىء القيس اللّخْمي.

حدث عن أبيه فضالة.

روى عنه بنوه أبو حارثة جميل، وأبو القاسم فضالة، وأبو حنتل بشر: بنو أحمد.

---

(١) المطالب العالية: ٢٠٣٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣٤١/٤.

قرأت على أبي الفضائل ناصر بن محمود بن علي الصائغ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسيّ، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزني - إجازة - أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السُّلمي المؤدب، أنا أبو حارثة جميل، وأبو القاسم فضالة، وأبو حنتل بشر: بنو أحمد ابن فضالة بن الصَّقر بن فضالة بن سالم بن جميل بن عمرو بن ثوابة بن الأخنس بن مالك بن النعمان ابن امرىء القيس - قراءة عليهم - قالوا: نا أبونا أحمد، وعمّنا محمد ابنا فضالة بن الصَّقر، قالا: نا أبونا فضالة بن الصَّقر، حدثني أبي الصقر عن عمه العباس بن سالم، أن عُمير بن ربيعة حدّثه أن مغيث بن سُميّ الأوزاعي حدّثه: أن عمر بن الخطاب أرسل إلى كعب فقال: يا كعب، كيف تجدُ نعتي؟ قال: أجد نعتك قرن حديد، قال: وما قرنُ حديد؟ قال: لا تخاف في الله لومة لائم. قال: ثم مه؟ [قال:] ثم يكون خليفة من بعدك تقتله أمته ظالمين له، قال: ثم مه؟ قال: ثم يقع البلاء بعدُ.

٢٧٦ـ أحمد بن الفضل بن العباس
أبو بكر البهراني الدينَوري المُطّوّعي

سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس، وكان قبل ذلك سمع أبا خليفة القاضي، وأبا بكر الفِريابي، وأبا جعفر الطبري، وأبا سعيد الحسن بن علي بن زكريا العدَوي، ومحمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي.

روى عنه: أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد بن الجسور، وأبو القاسم خلف بن هانىء الأندلسيان، وأبو الفتح عبد المنعم بن الخضر بن العباس الغسّاني، وأبو عمر أحمد بن هشام بن أمية بن بُكير الأموي، وأبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله التميمي التاهَرْتي البزار. وحدّث بدمشق.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري، عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحُميدي في تاريخ الأندلس[1] قال: أحمد بن الفضل بن العباس الدّينوَري، أبو بكر المطَّوِّعي، سمع من جعفر بن محمد القِريابي، ومن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري كتابه في التاريخ المعروف «بذيل المذيّل» وكتاب «صريح السنة» و «فضائل الجهاد» ورسالته إلى أهل طبرستان المعروفة بالتبصرة، وسمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل البغدادي، يُعرف بابن أبي الثلج، كتابه في الحَول، وسمع من أبي سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصِم بن زُفر بن العلاء بن أسلم العَدَوي البصري، أحاديثه عن خراش مولى أنس بن مالك، وهي أربعة عشر حديثاً. ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلاثمائة، وحدث بهذه

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس: ص١٤٠ .

الكتب، وآخر من حدث عنه بها أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرَّحْمٰن التاهرتي، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجَسْور. أنا أبو عمر بن عبد البر [قال:] حدثني بأحاديث خراش، عن [الدينوري، عن] العدوي، عن خراش، وقد حدث عنه أبو القاسم خلف بن هاني الأندلسي في سنة اثنتين وأربعمائة، ورأيت سماعه عليه سنة ست وأربعين وثلاثمائة في جامع قرطبة، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة.

وذكره أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفرضي القاضي في كتاب تاريخ [علماء] الأندلس، فقال: أحمد بن الفضل بن العباس البهراني الدِّينوري، الخفّاف، يكنى أبا بكر، قدم الأندلس في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وكان يخبر أن مولده بالدينور، وأنه تحول إلى بغداد، وأنه أقام بُرهة لا يكتب وأنه تعلم الكتابة بالراموز. فكان يكتب كتاباً ضعيفاً يخل بالهجاء. سمع الحديث من جماعة ببغداد والبصرة والشام. ولزم محمد بن جَرير الطَّبَري وخدمه، وتحقق به وسمع منه مصنفاته فيما زعم ولم يكن ضابطاً لما روى. وكان إذا أتى بكتاب من كتب الطبري قا: قد سمعته منه، وسمعته يقرأ عليه ويحدّث به عنه.

سمع ببغداد: من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، وأحمد بن العباس الطوسي صاحبُ الزبير بن بكار، وابن مجاهد صاحب القراءات، وجعفر بن محمد بن المستفاض الفِريابي، وأبي بكر عبدالله بن أبي داود بن الأشعث السّجستاني. وسمع من أبي خليفة الفضل بن الحُباب. وسمع بالشام: من خيثمة بن سليمان وغيره جماعة يطول ذكرهم.

وكان عنده مناكير، وقد تسهل الناس فيه وسمعوا منه كثيراً. حدث عنه جماعة من شيوخنا.

قال لي أبو عبدالله محمد بن يحيى: لقد كان الدِّينوري بمصر يلعب به الأحداث، ويتغامزون عليه، ويسرقون كتبه. وماكان ممن يكتب عنه بحال. ثم قدم الأندلسُ فأجفل الناس إليه، وازدحموا عليه أوكما قال.

وتوفي أبو بكر الدينوري بقرطبة ليلة الثلاثاء لخمس خلون من المحرّم سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد بلغ من السن اثنتين وثمانين سنة وأياماً. من كتاب محمد بن أحمد بن يوسف بخطّه: يعني: ذكر وفاته.

٢٧٧ـ أحمد بن الفضل بن عُبيد الله أبو جعفر الصايغ[١]

أصله مروَزي، سكن عسقلان[٢].

سمع بدمشق سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وبديار مصر يحيى بن غسان، وبشر بن بكر التنيسي،

---

(١) في المختصر: ٢١٥/٣ والجرح والتعديل: ٦٧/١/١ والمطبوعة: ١٤١/٧ «الصائغ».

(٢) عسقلان: مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين.

وبالشام روّاد بن الجراح العسقلاني، وفُدَيك بن سلمان القيسراني، وآدم بن أبي إياس الخُراساني، ومروان بن معاوية الفزاري.

روى عنه أبو بكر بن خُزيمة، وابن صاعد، وأبو بكر النيسابوري، وأبو الحسن أحمد بن محمد، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وأبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن حسنويه المقرىء، وموسى ابن العباس الجوَيني، وأبو العباس الأصم، وأبو الحسن بن جوصا.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله المُضري، وأبو رشيد علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم الهيثمي الكرامي ـ الواعظان ـ وأبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن محمد بن عوانة القايني، وأبو صالح ذكوان بن سيار بن محمد بن القاسم الدهان ـ بهُراة ـ قالوا: أنا أبو عبدالله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفقيه الفارسي، أنا عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد بن أبي شُريح، نا أبو محمد يحيى [بن محمد] بن صاعد، نا أحمد بن الفضل بن عبيد الله الصايغ، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن أبو أيوّب الدّمشقي، نا إسماعيل بن عياش، نا ابن أبي ذئب، عن الزُهري، عن سعيد بن المُسيّب، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**الرهن لا يغلَق**»[١٤٠٦][١].

قال سعيد: قال رسول الله ﷺ: «**له غُنمُه وعليه غُرمُه**»[١٤٠٧][٢].

رواه غيره عن ابن [عياش عن] عباد بن كثير، عن ابن أبي ذئب.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله الأصبهاني ـ إجازة ـ قال: وأنا طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد الفأفاء.

قالا: أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم[٣] قال: أحمد بن الفضل العسقلاني أبو جعفر، ويُعرف بالصائغ، روى عن بِشر بن بكر، وروّاد بن الجراح، ويحيى بن حسان، وكتبنا عنه.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم. قال: أبو جعفر أحمد بن الفضل ابن عبيد الله الصايغ المَروَزي العسقلاني سمع أبا عيسى فُديك بن سلمان، وروّاد بن الجرّاح. روى عنه الخُزيمي، وكناه لنا أبو الحسن أحمد بن محمد.

٢٧٨ـ أحمد بن فيّاض بن إسماعيل بن الفيّاض بن عبد الرَّحْمٰن أبو جعفر القُرشي

روى عن هشام بن عمّار، ومؤمّل بن إهاب، وهارون بن سعيد الأيلي، ومحمد بن مُصفّى.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٣٩/١.
(٢) مسند الشافعي: ١٤٨.
(٣) الجرح والتعديل: ٦٧/١/١.

روى عنه أبو عمر بن كودك، وأبو علي بن شُعيب، وأبو بكر بن فُطيس.

قرأت على جدي أبي المُفضّل يحيى بن علي القُرشي القاضي، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، حدثني أبو عمر بن كودك، نا أبو جعفر أحمد بن فيّاض، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد عالياً.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو علي بن شعيب، نا أبو سعيد بن فيّاض، وأبو جعفر أحمد بن فيّاض القُرَشي، قالا: نا هشام بن عمّار، نا عيسى بن يونس، نا هشام بن عُروة مثل حديث قبله ـ يعني عن أبيه ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً** » الحديث[١٤٠٨](١).

وقرأت على أبي محمد عن عبد العزيز، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: سنة ست وتسعين ومأتين، فيها مات أبو جعفر أحمد بن فيّاض القرشي الدّمشقي.

٢٧٩ـ أحمد بن الفَيض

أظنه أخا محمد بن الفَيض بن محمد الغساني، إن لم يكن محمداً، وسمّاه الراوي عنه أحمد، لأن أحمد أو محمداً عند بعض الناس سواء.

حدث عن عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحيم.

روى عنه محمد بن يوسف الربعي البُندار، وقد روى البُندار عن محمد بن الفيض، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا أبو علي الحسين بن محمد بن المظفر بن أبي حريصة الفقيه الشاهد ـ من لفظه ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن علي بن السّمسار ـ قراءة عليه ـ في منزله بدمشق من سنة أربع وعشرين وأربعمائة ـ نا محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُندار، نا أحمد بن الفيض، نا عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم دُحيم، نا الوليد بن مُسلم، نا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقبري، عن أبيه، أن أبا هريرة ومروان كانا مع جنازة فجلسا قبل أن توضع، فجاء أبو سعيد الخُدري فأخذ بيد مروان فقال: قُم فوالله لقد علم هذا ـ لأبي هريرة ـ أن رسول الله ﷺ إذا كان في جنازة لم يجلس حتى توضع، قال أبو هريرة: صدق[١٤٠٩](٢).

---

(١) أمالي الشجري: ١/٤١.

(٢) مسند أحمد: ح ١١٠٥١ وفتح الباري: ح ١٣١٠ كتاب الجنائز بتفاوت.

حرف القاف
في آباء الأحمدين

٢٨٠ـ أحمد بن القاسم بن عبيد الله[(١)] بن مهدي
أبو الفرج البغدادي ابن الخشّاب الحافظ

سكن طرسوس وحدث بدمشق: عن محمد بن الربيع، وأبي عبيد الله محمد بن عبدة القاضي، وحامدُ بن أحمد المروزي، وبكر بن أحمد البصري، ونصر بن القاسم الفرائضي، وأبي القاسم البغوي، وأبي العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدمشقي، ومحمد بن محمد الباغندي، والحسين بن محمد البزاز، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، والحسين ابن أحمد بن بسطام، وأبي محمد القاسم بن مهاجر الأرّجاني، والحسن بن فرج الشيرازي، وإبراهيم بن عبد الصمد، وأُسامة بن علي، ومحمد بن سليمان المالكي، وأحمد بن الهيثم البصري، ومحمد بن العباس بن منصور الفقيه، وأبي جعفر الطحاوي، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وأبي يعلى محمد بن زهير الأيلي، وفقير بن موسى من فقير، وإبراهيم بن ميمون بن عبد الصمد الصوّاف، وعبد الرَّحْمٰن بن أحمد المهري المصريين.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وتمام بن محمد الرازي، وعبد الوهاب الميداني، ومكيّ بن محمد بن الغمر، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسن بن عوف، وبقاء بن إسحاق الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي البغدادي، نا محمد بن الربيع بن أتينا أنس بن مالك قال لجاريته: قدّمي لأصحابنا ولو كسراً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن مكارم الأخلاق من أعمال الجنة** »[١٤١٠][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٣)]: أحمد بن القاسم بن عبدالله بن مهدي، أبو الفرج، يُعرف بابن الخشاب، حدث بدمشق: عن علي بن عبد الوارث الصنعاني، ومحمد بن جرير الطبري، والهيثم بن أحمد الباذاوردي، وعبدالله بن محمد البغوي، ومحمد بن هارون بن حُميد البيع، ومحمد بن عبدة القاضي، ومحمد بن محمد الباغندي، ونصر بن القاسم الفرائضي، وبكر بن أحمد بن مُقبل البصري. روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وبقاء بن إسحاق الخولاني، وعبد الوهاب بن عبدالله المُرّي الدمشقي، وتمام بن

---

(١) في تاريخ بغداد: ٣٥٣/٤ «عبدالله».

(٢) علل الحديث: ١٨٣١.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٥٣/٤.

محمّد الرازي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، نا عيسى بن علي الوزير قال: كتب إليّ أحمد بن القاسم الخشّاب لخمس وعشرين ليلة خلتْ من جُمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة كتاباً قال فيه: «ولقد سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن أبي عمران يقول: قال هلال الرأي: أوثق المودّات ما كان في الله عزّ وجلّ».

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله المري قال: توفي أحمد بن القاسم بن الخشاب في صفر من سنة أربع وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: وهو أبو الفرج أحمد بن القاسم بن عبدالله بن مهدي البغدادي الحافظ وكان قد نزل طرسوس وقدم دمشق، وأقام بها، وحدث عن جماعة منهم عبدالله بن محمد البغوي، وأبو بكر ابن أبي داود.

٢٨١ـ أحمد بن القاسم بن عبد الوهاب بن أبان بن خلف أبو الحسن الجُمحي، أخو جُمح بن القاسم المؤذن

حدث عن: أبي عبدالله الحسين بن محمد بن الضحاك، ويوسف بن عبد الأحد القمني، وأبي سلمة أُسامة بن أحمد بن أُسامة المصريين.

روى عنه أبو الحسين الرازي والد تمام.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة ـ قراءة ـ قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، أخبرني أبي ـ رحمه الله ـ نا أحمد بن القاسم بن عبد الوهاب الجُمحي ـ أخو جُمح المؤذّن ـ نا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الضحاك المصري قال: سمعت أبا إبراهيم المؤذّن المُزني يقول قال الشافعي: رأيت بالمدينة أربع عجائب ابنة إحدى وعشرين سنة جدة[1]، ورأيت رجلاً فلّسه القاضي في مُدّين نوّى، ورأيت شيخاً كبيراً يدور على بيوت القيان راجلاً يعلّمهم الغناء، فإذا حضرت الصلاة صلى قاعداً، ورأيت رجلاً يكتبُ بالشمال أسرع[2] من اليمين.

٢٨٢ـ أحمد بن القاسم بن عطية أبو بكر الرازي البزاز الحافظ

سمع بدمشق وبغيرها: هشام بن عمّار، وهشام بن خالد الأزرق، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وأبا الربيع سليمان بن داود الزهراني، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبا الوليد

(١) في المختصر: جدة ابنة إحدى وعشرين سنة. (٢) في المختصر: أسرع مما يكتب باليمين.

النهرواني، وأحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله الدَّشتكي.

روى عنه عبد الرَّحْمٰن بن حمدان الجلاب، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم المقرىء الهمذانيان، وأبو بكر محمد بن داود بن يزيد بن حازم الرازي الخطيب المعروف باليماني.

أَخْبَرَنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود، ابنا علي بن منصور بن علي بن منصور بن الراوندي الرازيان الشروطيان ـ بالري ـ قالا: أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقوّمي القزويني ـ قدم علينا ـ أنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمدان الجلاّب ـ بهمذان ـ نا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية الرازى، نا محمد ابن عبد الرَّحْمٰن بن سهمُ الأنطاكي، نا أبو إسحاق الفزاري، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: « **رضا الربّ في رضا الوالد، وسخطه في سخط الوالد**»[١٤١١][١].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا أبو بكر التميمي، أنا أبو الشيخ الحافظ، نا الوليد بن أبان، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق، نا الحسن بن يحيى الخُشني، حدثني أبو عبدالله مولى بني أميّة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن أوّل شيء خلقه الله القلم ثم خلق النون ـ وهيَ الدواة ـ ثم قال: اكتب ما هوكائن من عملٍ أو أثرٍ أو رزقٍ أو أجلٍ فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم على القلم فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة**»[١٤١٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، نا أبو العباس أحمد بن محمد البالوي، نا عبدالله بن محمد بن مسلم قال: سمعت مهران بن هارون الرازي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن القاسم بن عطية، نا عُبيد الله بن عمر القواريري قال: قال ابن عيينة: من طلب الحديث فقد بايع الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد الفأفاء ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة.

قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم[٣] قال: أحمد بن القاسم بن عطية البزار، أبو بكر، المعروف بأبي بكر بن القاسم الحافظ، روى عن أبي الربيع الزهراني. كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة.

---

(١) المستدرك ١٥٢/٤. (٢) الشريعة للآجري: ٨٤.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٧/١/١.

٢٨٣ـ أحمد بن القاسم بن معروف أبي نصر بن حبيب بن أبان أبو بكر التميمي

ولد بسامرّاء وقدم مع أبيه دمشق فسكناها.

روى عن أبي زُرعة الدمشقي، وأبي العباس محمد بن عبدالله بن إبراهيم الكتاني، وأبي الطاهر عبد الواحد بن عبد الجبّار الإمام اليافونيين، وسمع منهما بيافا.

روى عنه أخوه أبو علي محمد بن القاسم، وابن أخيه أبو محمد بن أبي نصر، وتمام الرازي، وعقيل بن عبيد الله بن عبدان، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وعبد الرَّحْمٰن بن عُمر بن نصر الشيباني، وأبوالعباس محمد بن موسى بن السّمسار.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، نا أبو مُسهر، ومحمد ابن المبارك قالا: نا خالد بن بريد بن صالح بن صُبيح المُرّيّ، نا يونس بن ميسرة بن حلبَس، عن أمّ الدّرداء عن أبي الدّرداء، عن رسول الله ﷺ قال: « **فرغ الله إلى كل عبدٍ من خلقه من خمس: من أجله، وعمله، وأثره، ومضجعه، ورزقه**»[١٤١٣](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، حدثني أبو الحسين الميداني، قال: توفي أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف يوم الأحد لثلاثٍ خلون من شعبان من سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: وكان شيخاً مُسناً، حدّث عن أبي زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو بثلاثة أجزاء من فوائده، وعن اليافوني، لم يكن عنده حديث كثير. كان ثقة مأموناً، حدثنا عنه ابن أخيه أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عثمان، وتمام بن محمد، وغيرهما.

٢٨٤ـ أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار أبو عبدالله الميانجي القاضي أخو يوسف بن القاسم

روى عن أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، وأبي الحسن مروان بن عبد الملك بن سعيد القُرَشي، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إدريس، وأحمد بن طاهر بن النجم، وعثمان بن محمد الذهبي، ومحمد بن سليمان بن الحواري، وأبي الحسن بن مُبشر الواسطي، والحسين بن المحاملي، والحسين بن إبراهيم الخلاّل، وأبي العباس أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن ولاء،

---

(١) موارد الظمآن: ١٨١١ .

وأبي بكر أحمد بن محمد بن أبي دُجانة المصريين، وأبي علي أحمد بن علي بن الحسن بن شُعيب المدائني، وإبراهيم بن يوسف الهِسنجاني، ومحمد بن داود بن سليمان بن الأشجّ، وعبدالله بن أحمد بن زَبر، وعثمان بن محمد السمرقندي، وأحمد بن مروان المالكي، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو مسعود صالح بن أحمد، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسن بن السّمسار، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن بن علي بن نزار البعلبكي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقر الخطيب الأنباري ـ ببغداد ـ أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المُرّي الدّمشقي ـ بها ـ نا القاضي أحمد بن القاسم، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا أحمد بن محمد بن سفيان ـ وصوابه: شُقير الأطرابُلسي ـ نا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، نا يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدُس، عن عمه أبي رَزين قال: قال رسول الله ﷺ: « **مثُل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلاّ طيباً، ولا تضع إلاّ طيباً**»[١٤١٤][(١)].

قال: وحدثني حنبل قال: وسمعت هارون الحمّال ـ وذكر هذا الحديث، حديث مؤمّل ـ لأبي عبدالله، فقال أبو عبدالله: إنما حدثنا غُندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**مثل المؤمن مثل النحلة**»[١٤١٥].

قال أبو عبدالله: ما كان يعني حرميّاً متقناً كان كتابه رديئاً جداً، وكان رديء الأخذ، إنما كان يخرج إلينا رقاعاً فنكتبها.

سمع ابن الشام من أبي عبدالله الميانجي بأطرابلس سنة أربع وستين وثلاثمائة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٤٠.

حرف الكاف
في آباء الأحمدين
٢٨٥ـ أحمد بن كثير
أحد الصالحين

حكى عنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي.

أَخْبَرَنا أبو الفضائل، ناصر بن محمود بن علي، نا علي بن أحمد بن زهير، نا علي بن محمد بن شجاع، أنا تمام بن محمد، نا أبو يعقوب الأذرعي، نا أحمد بن كثير، قال: صعدت إلى موضع الدَّم في جَبل قاسيون، فسألت الله عز وجل الحجّ فحججتُ، وسألته الجهاد فجاهدتُ، وسألته الرباط فرابطتُ، وسألته الصلاة [في بيت المقدس] فصلّيت، وسألته أن يغنيني عن البيع والشراء فرزقتُ ذلك كله. ولقد رأيت في المنام كأني أنظر في ذلك الموضع قائماً أصلّي فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وهابيل بن آدم. فقلت له: أسألك بحق الواحد الصمد وبحق أبيك آدم، وبحق هـذا النبي، هذا دمك؟ قال: إي والواحد الصمد، إن هذا دمي جعله الله آية للناس، وإني دعوت الله ربّ أبي آدم، وأمّي حواء، ومحمد النبي المُصطفى: اجعل دمي مُستغاثاً لكلّ نبيّ وصدّيق ومؤمن، دعا فيه فتجيبه، وسألك فتعطيه، فاستجاب الله لي، وجعله طاهراً آمناً، وجعل هذا الجبل آمناً ومغنياً ثم وكل الله عز وجلّ به ملكاً، وجعل معه من الملائكة بعد النجوم يحفظون من أتاه، لا يُريد الاّ الصلاة فيه. فقال لي رسول الله ﷺ في المنام: قد فعل الله ذلك كراماً وإحساناً، وإني آتيه كل خميس وصاحباي وهابيل فنصلي فيه.

ورواه تمام أيضاً، عن أبي بكر أحمد بن عبدالله بن الفرج البِرامي قال: وروى عن أحمد بن كثير قال: صعدت إلى موضع دم ابن آدم فذكر نحوه. وزاد في آخره: فقلت: يا رسول الله، ادعُ الله لي أن أكون مُستجاب الدعوة، وعلّمني دُعاءً لكل مُلمّة وحاجة. فقال لي: افتح فاك، ففتحت، فتفل فيه ثم قال لي: رُزقت فالزم رُزقت فالزم.

٢٨٦ـ أحمد بن كعب بن خُرَيم
أبو جعفر المُرِّي

كان يسكن بالراهب: محلة خارج باب الجابية قبلي المصلّى ومسجد فلوس من شرقيه.

روى عن أبيه أبي حارثة كعب بن خُرَيم، وأبي مُسهر الغسّاني.

روى عنه أبو الحسن بن جوصا، والحسن بن حبيب، وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم العبسي، وعلي بن سراج المصري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشروطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، نا تمام ح.

وثم أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا الحسن بن حبيب، نا أحمد بن كعب بن خُريم المُرّي ـ زاد الكتاني بالراهب ـ حدثني أبي أبو حارثة كعب بن خُرَيم، نا سليمان بن سالم الحراني، عن الزُهري، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لقد أعطى كل ذي حقّ** [**حقه**]**، ألا لا وصية لوارث، والولد للفراش وللعاهر الحجر**»[١٤١٦][(١)].

قال الخطيب: سليمان هذا هو ابن أبي داود، والد محمد الملقب بالبومة.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[(٢)] قال: أما خُرَيم أوّله خاء معجمة مضمومة ثم راء مفتوحة أحمد بن كعب بن خُرَيم، حدث عن أبيه، روى عنه الحسن بن حبيب.

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ـ فيما نقله من خطه ـ ممّا سمعه من أبي عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحيم: مات ـ يعني، أحمد بن كعب ـ بدمشق يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع [الآخر] سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٢٨٧ـ أحمد بن كُليب الطَرَسوسي

حدث بأطرابلس: عن أحمد بن محمد بن سلام الطرسوسي.

روى عنه: أبو الحسن عتيق بن أحمد بن إبراهيم بن الكاتب الإسكندراني.

٢٨٨ـ أحمد بن كيغَلَغ
أبو العباس[(٣)]

ولي أمرة دمشق غير مرة في أيام المقتدر: أوّل ذلك سنة اثنتين وثلاثمائه، وقدم تِكين الخاصّة والياً لها في المحرم سنة ثلاث وثلاثمائة، ثم وليها مرة أخرى سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في المحرم، ثم عزل عنها سنة ثلاث عشرة.

وكان قبل ذلك قد ولي غزو الصائفة فغزا بلاد الروم من طرسوس في أوّل المحرم سنة أربع وتسعين ومائتين، فأخذ من العدو أربعة آلاف رأس سبي، ودوابّ، ومواشي كثيرة وأمتعة، وصار

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٧٢٧٧. (٢) الإكمال لابن ماكولا: ١٣٢/٣.

(٣) ترجم له في الوفي بالوفيات: ٣٠١/٧ وكنّاه بأبي القاسم، وفي المختصر: أبو العباس، وفي الولاة للكندي ذكر ابناً له اسمه العباس: ص٢٩٧.

إليه أحد البطارقة بالأمان.

وولي إمرة مصر من قبل المقتدر مُستهل جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، [ثم صرف عن مصر في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة] ثم ولي مصر من قبل القاهر بالله في مُستهل شوال سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، وجرت بينه وبين محمد بن تكين الخاصة حروب، ثم خلصَ الأمر لأحمد بن كيغلَغ إلى أن قدم محمد بن طُغْج بن جُفّ الإخشيد أميراً على مصر من قبل الراضي بالله سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فسلّم إليه مصر[١].

وكان أديباً، ممّا بلغني من شعره:

أو ما يكن للكأس في كفك يوم الغَيم لبثُ
أو ما تعلم أن الغـ ـيم ساقٍ مُستحثُّ

ومن شعره أيضاً:

بدَتْ من خَلَل الحُجْبِ كمثل اللؤلؤ الرَطْبِ
وأدمى خَدّها لحظي وأدمى لحظها قلبي

من شعره أيضاً:

واعَطشى إلى فمٍ يُمج خَمراً من بَرَدْ
إنْ قُسِمَ الناس فحسبي بك من كلّ أحَدْ

ومات أخوه إبراهيم بن كيغَلغ مُستهل ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة.

---

(١) انظر ولاة مصر للكندي من صفحة ٢٩٧ إلى ٣٠٤.

حرف اللام
في آباء الأحمدين

٢٨٩ـ أحمد بن لبيب بن عبد المنعم، أبو قابوس ـ ويقال: أبو الفتح ـ البزّاز المعدّل

حدث عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي بكتاب زهير بن عباد الرؤاسي، وعن أبي يحيى زكريا بن أحمد بن موسى البلخي، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد الأعدالي.

روى عنه: أبو نصر بن الجبّان، وهو كناهُ أبا الفتح، وسمع منه إبراهيم بن خضر بن الصايغ، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد بن عبدويه الشيرازيان وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن السوسي، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المُسلّم الأدمي قالا: أنا علي بن أحمد بن زهير التميمي المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغسّاني، أنا أبو قابوس أحمد بن لبيب المعدّل بدمشق، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن موسى البلخي، نا إسحاق بن عباد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر حدثني عطاء بن السائب، عن عبدالله بن عُبيد بن عُمير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: « **من شرب الخمر لم تُقبل صلاته أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه ـ قالها ثلاثاً ـ فان عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من نهر الخبال قيل: وما نهر الخبال؟ قال: صديدُ أهل النار**»[١٤١٧](١).

٢٩٠ـ أحمد بن أبي الليث المصري

وهو أحمد بن نصر.

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون من آباء الأحمدين.

---

(١) مسند أحمد: ٣٥/٢ ط. الميمنية .

حرف الميم في آباء الأحمدين
مَنْ اسم أبيه محمد
مع مراعاة أسماء الأجداد من الأحمدين

٢٩١ـ أحمد بن محمد بن أحمد
ابن أبي كلثم سلامة بن بشر بن بُدَيل
أبو بكر العُذْري

حدث عن أبيه، عن جد أبيه.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وابنه تمام بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كلثم سلامة بن بشر بن بُدَيل العُذري ـ قراءة عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ـ حدثني أبي عن جده أبي كلثم ـ سلامة بن بشر ـ نا صدقة بن عبدالله، عن إبراهيم بن أبي بكرة ويونس، عن أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: « **ما طلعتِ الشمسُ في يومٍ قط أفضل من يوم الجُمعة، ولا أحبَّ إلى الله عزّ وجلّ منه**»[١٤١٨](١).

هذا حديث غريب.

٢٩٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ بن أحمد
أبو الفضل المعروف بالفراتي(٢)

رئيس نيسابور وهو من أهل أُسْتُوا ناحية من نواحي نيسابور. قدم دمشق حاجّاً **وحدّث** بها.

روى في سنة أربعين وأربعمائة عن جده أبي عمرو الفراتي بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبّوا أصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نصيفه**»[١٤١٩].

وحدّث عن أبي الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بسنده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكرم ذا شيبة فكأنما أكرم نوحاً ﷺ في قومه؛ ومن أكرم نوحاً في قومه فكأنما أكرم الله عز وجل**»[١٤٢٠].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٤٢.

(٢) مستدركة عن مختصر ابن منظور: ٣ / ٢٢٧ رقم ٢٧٥.

كان أبو الفضل الفراتي شيخاً جليلاً مشهوراً، قُلد رئاسة نيسابور، ثم خرج إلى الحج، ودخل الشام ومصر وبغداد ثم عاد إلى نيسابور، وعقد له مجلس الإملاء، وكان حسن العشرة، راغباً في صحبة الصوفية. توفي في شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة في الطريق بين اسفرايين واستوا، ونقل تابوته إلى أُسْتوا في شعبان.

٢٩٣ـ أحمد بن محمد
أبو بكر الكوفي الكِندي المصيصي ثم الصيداوي

حدث عن أبي عمرو سلامة بن سعيد بن زيّاد، وأبي العباس محمد بن عثمان بن سعيد بن مسلم الصيداوي، وأبي سعيد الحسن بن علي بن عمر البغدادي.

روى عنه: القاضي أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، والحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو مسعود الميانجي، نا أبو بكر أحمد بن محمد الكندي المصيصي، نا أبو عمرو سلامة بن سعيد بن زيّاد [حدثني أبي سعيد بن زيّاد] بن فايد بن زيّاد بن أبي هند الداري صاحب رسول الله ﷺ، عن أبيه عن جده، حدثني عمّي تميم بن أوس الدّاري قال: قال النبي ﷺ: «**كفّارة كلّ مجلس تقول: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك، لا إله إلاّ أنت وحدك**»[١٤٢١](١).

أَنْبَأَنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن الحاج الأذني قال: كتب إليّ الحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الكوفي ـ بصيدا في صفر سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة ـ بحديثٍ ذكره.

٢٩٤ـ أحمد بن محمد بن أحمد
ابن الربيع بن يزيد بن معيوف
أبو الحسن الهمداني

من أهل عين ثرماء(٢).

حدث عن: محمد بن أحمد بن عبيد بن فيّاض، والسلام بن مُعاذ بن السّلم، وسلمان بن محمد الخُزاعي، وإبراهيم بن عبد الواحِد العَبسي.

روى عنه أبو نصر بن الجبّان، ومكي بن محمد بن الغَمر، وتمامُ الرازي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٤٢.

(٢) عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق (معجم البلدان).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر المُرّي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن معيوف ـ قراءة عليه ـ نا محمد بن أحمد بن عبيد ابن فيّاض، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا أبو عمرو عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة، واغفر للمؤذّنين**»[١٤٢٢](١).

٢٩٥ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن يحيى بن جُميع أبو بكر الغسّاني الصيداوي العابد والد أبي الحسين

حدث عن محمد بن عبدان المكّي بكتاب الموطّأ، ومحمد بن المعافا، وأبي كريمة عبد العزيز ابن محمد بن عبد العزيز الصيداويين، وريّان الأسود، وأحمد بن محمد بن أبي أحمد الكوفي.

روى عنه: ابنه أبو الحسن، وابن ابنه الحسن بن محمد ـ المعروف بسكن ـ والحسين بن جعفر ابن محمد الجُرجاني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسين بن جُميع، نا أبي أحمد بن محمد، نا محمد بن عبدان، نا أبو مُصعب، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: **أن رسول الله ﷺ** قضى باليمين مع الشاهد[١٤٢٣](٢).

أَخْبَرَنا عالياً أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك فذكره.

حدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصني الحموي، أنا أبو الحسن الموازيني ـ وأجازه لي أبو الحسن ـ قال: كتب إليّ السكن بن محمد بن أحمد بن جُمَيع الصيداوي، عن طلحة ابن أبي السنّ خادم جده أبي بكر أحمد بن محمد بن جُميع الغسّاني قال: كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل كله، فإذا صلّى الفجر نام الضحى، فإذا صلّى الظهر يُصلي إلى العصر، فإذا صلى العصر قام إلى قبل صلاة المغرب، فإذا صلّى العشاء قام إلى الفجر، وكان هذه عادته.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري ـ ونقلته من خطه ـ قال: قرأت على علي بن عبدالله الشاهد، عن أبي محمد الحسن بن جُميع، عن طلحة بن أبي السنّ ـ خادم جدّه، وكان زوج ابنة أخيه ـ قال: كان الشيخ أبو بكر يقوم الليل فذكره، وزاد ـ بعد قوله: فكانت هذه عادته ـ فجاءه رجل ذات يوم يزوره بعد العصر، فغفل فتحدث معه، وترك عادة النوم. فلما انصرف سألته عنه فقال: هذا عريف الأبدال، يزورني في السنة مرة، يعني فلم أزل أرصُد إلى مثل ذلك الوقت حتى

(١) مشكاة المصابيح: ٦٦٣.
(٢) الضعفاء للعقيلي: ٤/٢١٧.

جاء الرجل، فوقفت حتى فرغ من حديثه ثم سأله الشيخ: أين تريد؟

فقال: أزور أبا محمد الضرير في مغارٍ ـ عند مجد العنز ـ قال طلحة: فسألته أن يأخذني معه فقال: بسم الله، فمضيت معه فخرجنا حتى صرنا عند قناطر الماء، فأذّن المؤذّن عشاء المغرب، قال ثم أخذ بيدي وقال: قل: بسم الله، قال: فمشينا دون العشر خُطا، فإذا نحن عند المغار مسيرة إلى بعد الظهر، قال: فسلمنا على الشيخ وصلينا عنده، وتحدث عنده، فلما ذهب نحو ثلث الليل قال لي: تحب تجلسُ ها هُنا أو ترجع إلى بيتك؟ فقلت: أرجع، فأخذ بيدي وسمى ببسم الله، ومشينا نحو العشر خُطا فإذا نحن على باب صيدا، فتكلم بشيء فانفتح الباب، ودخلتُ، ثم عاد الباب.

حدثني أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن الموازيني ـ وهو لي منه إجازة ـ قال: كتب إليّ السّكن بن محمد، عن طلحة بن أبي السنّ: أن أبا الفتح بن الشيخ حبسه في القلعة وأن زوجة طلحة اشتكت إلى عمّها أبي بكر أحمد بن جُمَيع حاله، فقال لها: نعم، العصرُ يكون عندك إن شاء الله، فقالت له: أنت لم تسأل في بابه؛ كيف يخلونه؟ فقال: اسكتي، فانصرفت. قال طلحة: فكنت جالساً في القلعة إذ انفلق القيد من رجلي، وإذا قائل يقول: أين طلحة بن أبي السّنّ؟ فقلت: ها أنا. فقال: أخرج لا بأس عليك، وإن كانت لك حاجة قُضيت، فانصرفت إلى بيتي قبل العصر أو العصر، فلما صلّى الشيخ العصر جاء إلى بيتي يتوكأ على عكّازه، فاختبأت داخل البيت، فقال: أين هو؟ فقالت المرأة: أليس كنتُ عندك، وما سألت فيه، ولا مضيت إلى أحد؟ فقال: تخرج أو أجيء أخرجُك؟ فخرجت وبستُ رأسه.

قال وكتب إليّ السكن: أن جده أبا بكر عاش سبعاً وتسعين سنةً، ووالده سبعاً وتسعين سنة، وجدّ جدّه سبعاً وتسعين سنة، قال: ومات جده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

زاد غيره عن السكن: أن جدّه مات في شعبان من هذه السنة.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو منصور منجا بن سُليم بن عبيد الكاتب قال: قال لي سكن ابن محمد بن جُميع: صام جدي وله إثنتا عشرة سنة إلى أن توفي يعني سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

٢٩٦ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد أبو علي الأصبهاني المقرىء(١)

سكن دمشق وصنّف تصانيف في القراءات.

وقرأ القرآن على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن [أبي] بلال الكوفي، وأبي بكر النقاش،

---

(١) ترجم له في معرفة القرّاء الكبار للذهبي: ٣٧٤/١ وغاية النهاية في طبقات القراء للجزري: ١٠٠/١.

وأبي العباس الحسن بن سعيد الفارسي، وأبي عبدالله صالح بن مُسلم بن عُبيد الله المقرىء، وأبي الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرهان، وأبي بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي.

وكان قد سمع بدمشق: أبا محمد عبدالله بن عطية، وعبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، والحسين ابن علي بن عبيد الله الرُّهاوي، وحدّث عنهم، وعن أبي بكر أحمد بن محمد بن جعفر الخبّاز، وأبي بكر محمد بن علي بن سلامة الخياط الرمليّين، وسلامة بن جعفر الجُندري، وعلي بن أحمد ابن عبدالله بن حُميد بن الربيع، وأحمد بن نصر الشذائي، وسليمان بن أحمد الطبراني وأبي الحسين علي بن الحسين بن إسحاق الفرغاي، وإبراهيم بن علي الهُجيمي البصري، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبي أحمد بن عدي الجُرجانيين، وأبي الشيخ عبدالله بن محمد ابن جعفر الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن إسحاق العُكبري، وأحمد بن إبراهيم بن تمام قاضي بعلبك.

روى عنه: تمام، وأبو القاسم بن الفرات، وأبو نصر بن الجبّان، وعلي بن الحسن بن أبي زروان الربعي، والحسين بن علي بن عبيد الله، وإسماعيل بن رجاء العسقلاني. وسمع منه أبو الحسن بن داود الداراني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال: سمعت أبا علي [الحسن] بن علي المقرىء قال: ومات في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ـ أبو علي الأصبهاني المقرىء، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد، وكان شيخاً فاضلاً عالماً مصنفاً.

وذكر غيره: أنه مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ودُفن في مقبرة باب الفراديس.

وكذلك قرأته بخطّ أبي علي الأهوازي.

وأنبأنيه أبو الحسن علي بن المُسلّم، أن سهل بن بشر، أنا أبو علي الأهوازي.

وقال لنا أبو محمد الأكفاني: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ـ توفي أبو علي الأصبهاني المقرىء بدمشق، في يوم الجمعة لثمانٍ بقين من شهر ربيع الآخر منها، وأُخرجت جنازته إلى باب الفراديس، وكان له مشهد عظيم، وكان من عبّاد الله الصالحين.

وهكذا قرأت بخطّ عبد المنعم بن علي بن النحوي، ولا شك أن شيخنا منه نقل هذه الوفاة.

٢٩٧ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة
أبو بكر بن أبي العبّاس الغسّاني
المعروف بابن شرّام النحوي

سمع أبا بكر الخرائطي، وأبا الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، وأبا الحسن أحمد بن جعفر بن محمد الصيدلاني، وعبد الغافر بن سلامة الحمصي، وأبا القاسم عبد الرَّحْمٰن

ابن إسحاق الزجّاجي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله بن قُطيس، والحسن بن حبيب الحصائري، وأبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل الشيباني، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، وأبا علي محمد بن القاسم بن أبي نصر.

روى عنه رشأ بن نظيف، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان، وأبو الحسن الرّبعي، وأبو نصر بن الجبّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف المقرىء، أخبرني أبو بكر أحمد ابن محمد بن شرّام، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري، نا الحسن بن ناصح القطان ـ بكرخ سرّ من رأى ـ نا مكي بن إبراهيم، نا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**الصّحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس**»[١٤٢٤](١).

قال: وأنا محمد بن جعفر قال: أنشدونا لمحمود الوراق:

إذا كان شكري نعمةَ الله نعمة ... عليَّ له في مثلها يجب الشكرُ
فكيف بُلوغ الشكر إلاّ بفضله ... وإنْ طالت الأيامُ واتصل العمرُ

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: رأيت في كتابٍ عتيق: توفي أبو بكر بن شرّام في يوم الثلاثاء لعشر خلون من شعبان سنة سبعٍ وثمانين وثلثمائة، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة الغسّاني النحوي.

٢٩٨ـ أحمد بن محمد بن أحمد
أبو الحسين البغدادي الزعفراني

سكن دمشق وسمع بها: أبا سلمان بن زَبر.

حكى ابنُ ابنته نجا بن أحمد العطّار عن وجوده في كتابه.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً عنه ـ قال: وجدت في كتاب جدي لأمي أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني البغدادي ـ بخطّ يده ـ قال: قرأت على أبي سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن خالد بن عبد الرَّحْمٰن بن زَبر، فأقرّ به ـ بدمشق؛ في العشر الآخر من رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة، نا ابن أبي داود، فذكر حديثاً.

٢٩٩ـ أحمد بن محمد بن أحمد
أبو الحسن الواسطي

كتب عنه عبد الرَّحْمٰن بن بكر الدينوري.

---

(١) الاحكام النبوية: ١٢٧ .

حدّثنا أبو القاسم بن السمرقندي ـ لفظاً ـ قال: وجدت في كتاب جدّي لأمّي عبد الرَّحْمٰن بن بكران المقرىء: أنشدني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي قال: أُنشدتُ لأبي العباس ابن سُريج في كتاب المُزني:

لضيقُ فؤادي منذ عشرين حجةً … وصيقلُ ذهني والمفرّجُ عن همّي
عزيزٌ على مثلي إعارةُ مثله … لما فيه من نسج لطيفٍ ومن نظمي
جموعٌ لأصناف العلوم بأسرها … وآيته أن لّا يفارقه كُمّي

٣٠٠ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان أبو زكريا النيسابوري الصوفي المعروف بابن الصائغ

قدم دمشق وحدث بها: عن أبي عمرو أحمد بن محمد بن أبي منصور العمرَكي، وأبي نصر محمد بن أحمد بن تميم السَرَخسي.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والمحسن بن طاهر بن الحسن المالكي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمّان.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان النيسابوري الفقير ـ المعروف بابن الصايغ ـ قدم علينا قراءة عليه، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أبي منصور العمركي السّرخسي، نا أبو علي الحسين بن محمد بن مُصعَب، نا علي بن خشرَم، نا عيسى بن يونس، عن عِمران ـ يعني العمّي ـ عن الشعبي عن جابر بن سمُرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يقول: «**لايزال أمرُ هذه الأمة عالياً على من ناوأها، حتى يملك اثنا عشر خليفة**» ثم قال كلمة خفية[1] لم أسمعها، فسألت أبي ـ وهو أقرب إليه مني ـ ما قال؟ قال: «**كُلّهم من قريش**»[١٤٢٥][2].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: توفي شيخنا أبو زكريا أحمد النيسابوري الصوفي المعروف بابن الصايغ قدم علينا دمشق مع حاجّ خراسان في سنة خمس عشرة وأربعمائة، حدث عن العمركي السَرَخسي وغيره، بشيء يسير لم أر شيخاً للصوفيّة أحسن خلقة منه.

وقرأت بخط أبي الحسن الحنائي: أنه توفي ليلة الجمعة لعشرٍ بقين من شهر رمضان.

---

(١) في المختصر: خفيفة.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٤٥.

٣٠١ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل أبو سعد الهَرَوي المالِيني الصوفي الحافظ طاوس الفقراء

سمع بدمشق محمد بن سليمان الرَّبعي، ويوسف بن القاسم الميانجي، وأبا عُمر عثمان بن عمر ابن عبد الرَّحْمٰن بن أخي النجّاد، وأبا العباس أحمد بن محمد بن هارون البردعي، وأبا بكر أحمد ابن علي بن الفرج الحمّال الصوفي، والفضل بن جعفر الصُّوفي المؤذّن، وأبا القاسم بن طعّان المحتسب، وأبا الفتح المُظفّر بن أحمد بن بُرهان المقرىء، وأبا الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، وأبا الحسين علي بن أحمد بن عبدالله الحضرَمي البتلهي المعروف بحضرَمي، وأبا علي محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصيداوي، وبغيرها أبا أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد النحوي العسكري، وأبا علي منصور بن عبدالله بن خالد الخالدي الهَرَوي، وأبا الفتح محمد بن أحمد بن علي بن النعمان النحوي بالرّملة، وأبا القاسم عبد العزيز بن عبدالله بن محمد بن هارون الهاشمي بالبصرة.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد الحافظ، وتمام بن محمد ـ وهما أسنّ منه ـ، وأبو بكر الباطرقاني، والخطيب، والبيهقي، وأبا الحسن الخِلَعي، وأبو نصر محمد بن أحمد بن شبيب الكاغدي البلخي، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان، والقاضي أبو عبدالله القُضاعي، وعبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن الجبّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الماليني ـ ونعم الشيخ كان ـ أنا محمد بن أحمد ابن يعقوب المفيد، نا سعيد بن عبدالله بن أبي رجاء الماليني الأنباري ـ يُعرف بابن عجب ـ نا يزيدُ بن يعقوب الباجدّائي، نا عفّان، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: حدثني ابني عني: أن رسول الله ﷺ نهى أن يُجعل فَصُّ الخاتم من غيره[١٤٢٦](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدثني أحمد بن محمد بن أحمد الهَرَوي، نا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد النحوي، نا علي بن الحسين، نا محمد بن عبدالله بن بسطام، نا ابن عائشة، عن يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مالك، [قال:] حدّثتُ الحجّاج بحديث العُرنيّين قال: فلما كانت الجمعة قام يخطب قال: تزعمون أني شديد العقوبة، وهذا أنس حدثني عن رسول الله ﷺ: أنه قطع أيدي رجالٍ وأرجلهم وسمل

---

(١) فتح الباري: ح ٥٨٧٠ كتاب اللباس بلفظ: كان فصه منه.

أعينهم. قال أنس: فوددتُ أني متّ قبل أن أحدّثه.

في كتابي عن أبي نصر محمد بن حمد الكبريتي ممّا لم أرَ عليه علامة السّماع، وأجازني إيّاه، وبجميع حديثه ـ نا أبو بكر الباطرقاني ـ إملاء ـ نا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الهَرَوي، نا أبو بكر محمد بن سُليمان بن يوسف البُندار بدمشق، نا محمد بن الفيض: بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السّهمي في تاريخ جُرجان قال: أحمد بن محمد بن الخليل بن حفص أبو سعد الماليني الهروي قدم جُرجان دفعات، وكان أوّل دخوله جُرجان في سنة أربع وستين وثلاثمائة.

سمع من الإمام أبي بكر الإسماعيلي كثيراً من كتبه، ومن أبي أحمد بن عديّ الحافظ كتاب «الكامل» وجمعه [أحاديث] مالك وغير ذلك. ورحل رحلات كثيرة إلى أصبهان [والبصرة] وبغداد والشام ومصر [والحجاز] وفارس وخوزستان وخراسان وما وراء النهر وآخر دخوله جُرجان راجعاً من خراسان سألته أن يقيم بجرجان فأبى وحمل جُميع كتبه التي كانت عندي وديعة من سماعاته بجُرجان، ورأى كتاب هذا فاستحسنه وسألني أن أكتب اسمه في هذا الكتاب، فأثبتّ اسمه فيه لما كان بيني وبينه من الصّداقة والصحبة القديمة بجُرجان وبنيسابور والعراق ومصر، وخرج من جُرجان في سبع وأربعمائة إلى أصبهان والعراق والشام ومات بمصر سنة سبع وأربعمائة،

وهذا القول في وفاته وهم وسنورد الصواب فيها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل، أبو سعد الأنصاري الماليني الصوفي. أحد الرحالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، كتب ببلاد خراسان وما وراء النهر، وببلاد فارس، وجُرجان، والري، وأصبهان، والبصرة، وبغداد، والكوفة، والشامات، ومصر، ولقي عامة الشيوخ والحفاظ الذين عاصرهم وحدّث عن محمد بن عبدالله السّليطي، ومحمد بن الحسن بن إسماعيل السّراج، وإسماعيل بن نُجيد السلمي، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن محبور الدهان النيسابوريين، وعن أبي حاتم محمد بن يعقوب، وأبي سعد محمد بن أحمد بن يوسف، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد ابن إدريس الهرويين، وعن منصور بن العباس البوشنجي، وعبدالله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، ومحمد بن عبدالله بن شيرويه الفَسَوي، وأبي بكر القبّاب، وأبي شيخ الأصبهانيين، وأبي بكر بن مالك القَطيعي، وأبي محمد بن ماسي، والحسن بن رشيق المصري، وخلق يطول ذكرهم. وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال، والمصنّفات الكبار، ما لم يكن عند غيره. وقدم بغداد دفعات كثيرة، وآخر ما قدم علينا في سنة تسع وأربعمائة، وسمعنا منه في رباط الصوفية

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٧١/٤.

الذي عند جامع المنصور، فإنه كان نزل هناك، ثم خرج إلى مكة، ومضى منها إلى مصر فأقام بها حتى مات بمصر في يوم الثلاثاء السابع عشر من شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وكان ثقة صدوقاً متقناً خيراً فاضلاً صالحاً.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[١]، قال: أبو سعد أحمد بن محمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل الماليني، كان جوّالاً مكثراً، قال لي أبو إسحاق الحبّال: كأنّ الإسناد، كان يُمسك له في البلاد حتى يُدركه، جاء إلى مصر فأدرك ابن رشيق، وعاش وعاد إلى مصر، وحدّث بها كثيراً.

أَنْبَأَنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني قال: سمعت المبارك بن عبد الحبار الصيرفي ـ ببغداد ـ يقول: سمعت عبد العزيز بن علي الأزجي يقول: أخذت من أبي سعد الماليني أجرة النسخ والمقابلة خمسين ديناراً في دفعة واحدة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيبُ، نا أبو بكر الخطيب، قال: مات أبو سعد الماليني بمصر في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلّم الفقيه وأبي الفضل بن ناصر قلت: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال قال: سنة ثنتي عشرة وأربعمائة مات أبو سعد الماليني يوم الثلاثاء السابع عشر من شوّال.

٣٠٢ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب
أبو بكر الخوارزمي
المعروف بالبرقاني الحافظ الفقيه

ذكر لي أبو محمد الفقيه بن الأكفاني أنه قدم دمشق وسمع بها: من أبي بكر بن أبي الحديد، وسمع بمصر عبد الغني بن سعيد، وكان قد سمع ببلده أبا العباس بن حمدان نزيل خوارزم، ومحمد بن علي الحسّاني، وأحمد بن إبراهيم بن حباب الخوارزميين، وسمع بخُراسان: أبا عمرو ابن حمدان، وأبا أحمد الحافظ، وأبا الفضل بن خميرويه الهَرَوي، وأبا حاتم محمد بن يعقوب، وأبا عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن عمر بن عليّك، وأبا صخر محمد بن السعدي، وعبدالله بن أحمد بن الصّديق المروزيين، وبشر بن أحمد الإسفرايني، وأبا بكر الإسماعيلي الجُرجاني، وسمع ببغداد: أبا علي بن الصوّاف، وأبا بحر بن كوثر البربهاري، ومحمد بن جعفر بن الهيثم البُندار، وأبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأحمد بن جعفر بن سلم وغيرهم.

روى عنه أبو عبدالله الصوري، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وأبو مسعود سليمان بن

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ١٧٩/٣.

إبراهيم بن محمد الأصبهاني، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفقيه، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو المعالي ثابت بن بُندار البقّال، وأبو منصور محمد بن الحسين بن عبدالله البزّاز المعروف بابن هريسة، وأبو الفضل عيسى بن أحمد الهمذاني وجماعة سواهم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالبُ الخوارزمي الحافظ ببغداد، نا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابري، أنا الحسن بن علي، نا مِنجاب بن الحارث، نا علي بن مُسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: **أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ قال: «كل ذلك: يأتي الملك أحياناً في مثل صلصلة الجرس، فيُفصِمُ عني وقد وعيتُ عنه. قال: وهو أشدّه عليّ، ويتمثل لي الملك أحياناً رجُلاً، فيكلّمني**[1] **فيعلمني ما نقول»**[١٤٢٧][2].

قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زُريق، قال لنا أبو بكر الخطيب[3]: أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب أبو بكر الخوارزمي، المعروف بالبرقاني. سمع ببلده من أبي العباس بن حمدان النيسابوري، ومحمد بن علي الحسّاني، وأحمد بن إبراهيم بن حباب الخوارزميين. ثم ورد بغداد فسمع من محمد بن جعفر بن الهيثم البُندار، وأبي علي بن الصوّاف، وأبي بحر بن كوثر البربهاري، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأحمد بن جعفر بن سلم، ومن بعدهم. ثم خرج إلى جُرجان فسمع من أبي بكر الإسماعيلي ونحوه، وكتب بإسفرايين عن بشر بن أحمد وعدة سواه، وكتب بنيسابور عن أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وجماعة غيرهما. وكتب بهراة عن أبي الفضل بن خميرويه، وأبي حاتم محمد بن يعقوب، وأبي منصور الأزهري. وكتب بمرو عن عبدالله بن عمر بن عليّك، وعبدالله بن أحمد بن الصّديق، وأبي صخر محمد بن مالك السعدي.

وسمع في بلاد أُخر من خلق يطول ذكرهم، ثم عاد إلى بغداد فاستوطنها وحدّث بها فكتبنا عنه، وكان ثقة ورعاً متقناً متثبتاً فهماً، لم نر في شيوخنا أثبت منه حافظاً للقرآن، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، حسن الفهم له، والبصيرة فيه، وصنّف مُسنداً ضمّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري، وشعبة، وأيّوب، وعبيد الله ابن عمرو، وعبد الملك بن عُمير، وبيان بن بشر، ومطر الورّاق وغيرهم من الشيوخ. ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، ومات وهو يجمع حديث مِسعَر، وكان حريصاً على العلم منصرف الهمة إليه،

---

(١) في المختصر: فيكلمني فأعي ما يقول.
(٢) دلائل النبوة للبيهقي: ٧/٥٢.
(٣) تاريخ بغداد: ٤/٣٧٣.

وسمعته يوماً يقول لرجل من الفقهاء ـ معروف بالصلاح ـ وقد حضر عنده: ادعُ الله أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإنّ حبّه قد غلب عليّ فليس لي اهتمامٌ في الليل والنهار إلاّ به، أو نحو هذا من القول، وكنت كثيراً أذاكره بالأحاديث، فيكتبها عني ويضمّنها جُموعه.

قال الخطيب: وسمعت البرقاني يقول: ولدت في أوّل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب قال: سمعت أبا القاسم الأزهري يقول: البرقاني إمام، وإذا مات ذهب هذا الشأن ـ يعني الحديث ـ.

قال ونا محمد بن يحيى الكرماني الفقيه قال: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادة من البرقاني.

قال الخطيب: وقال لنا ـ يعني البرقاني: ـ كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحدٍ ممن يحضره ورقةً بلفظه، ثم يقرأ عليه، وكان يقرأ لي ورقتين ويقول للحاضرين: إنما أفضله عليكم لأنه فقيه.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد الباجي قال: قال أبي أبو الوليد: أبو بكر الخوارزمي حافظ ثقة.

أَنْبَأَنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني، أنا أبو بكر الخطيب: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الفقيه غير مرة وما رأينا شيخاً أثبت منه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب قال: سألت الأزهري قلت: هل رأيت في الشيوخ أتقن من البرقاني؟ فقال: لا. قال الخطيب: وسمعت أبا محمد الخلاّل ذكر البرقاني فقال: كان نسيج وحده.

قال الخطيب[1]: ونا أبو بكر البرقاني قال: دخلت إسفراين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم واحد، فضاعت الدنانير مني وبقي معي الدرهم حسب، فدفعتها إلى بقال، وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر بن أحمد جزءاً من حديثه، وأدخل مسجد الجامع فاكتبه وانصرف بالعشي، وقد فرغت منه، فكتبت في مدّة شهر ثلاثين جُزءاً، ثم نفد ما كان لي عند البقّال فخرجت عن البلد.

قال: وحدثني أحمد بن غانم الحمّامي ـ وكان شيخاً صالحاً يديم الحضور معنا في مجالس الحديث ـ قال: انتقل أبو بكر البرقاني من الكرخ إلى قرب باب الشّعير، فسألني أن أشرف على حمّالي كتبه وقال: إن سُئلتَ عنها في الكرخ فعرّفهم إنها دفاتر لئلا يُظنّ أنها إبريسم وكانت ثلاثة وستين سفطاً وصندوقين، كل ذلك مملوء كتباً.

قال: وقال لي عيسى بن أحمد الهمذاني لم ينظر في كتب البرقاني كلها من أصحاب الحديث

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٥/٤.

غير أبي الحسن النُعيمي فإنه نظر في جميعها وعلّق منها.

قال: وأنشدنا البرقاني لنفسه:

أعلل نفسي بكتب الحديثِ ... وأحمل فيه لها الموعَدا
وأشغل نفسي بتصنيفه ... وتخريجه دائماً سرمَدا
فطوراً أصنّفه في الشيوخِ ... وطوراً أصنّفه مُسندا
وأقفوا البُخاري فيما نحاه ... وصنّفه جاهداً مجهدا
ومُسلم إذ كان زينَ الأنام ... بتصنيفه مُسلماً مُرشدا
ومالي فيه سوى أنني ... أراه هوى صادف المقصدا
وأرجو الثواب بكتب الصّلاة ... على السيّد المُصطفى أحمدا
وأسألُ ربي إلٰه العباد ... جَرياً على ما له عَودا

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي - في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين - قال: ومنهم أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي المعروف بالبرقاني: وُلد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أوّل يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، تفقّه وحدّث في حداثته، وكتب في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث، فصار فيه إماماً.

قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زُريق، قال لنا الخطيب: ومات - يعني البرقاني - رحمه الله في يوم الأربعاء أوّل يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة، ودفن في مقبرة الجامع ممّا يلي باب سكة الخرقي.

وقال لي محمد بن علي الصوّري: دخلت على البرقاني قبل وفاته بأربعة أيام أعوده فقال لي: هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة، وقد سألت الله عزّ وجل أن يؤخر وفاتي حتى يهلّ رجب، فقد روي أن لله فيه عتقاء من النار عسى أن أكون منهم. قال الصوري: وكان هذا القول يوم السبت، فتوفي صبيحة يوم الأربعاء مستهل رجب. ودفن في بكرة غدٍ وهو يوم الخميس، وصُلّي عليه في جامع المنصور، وحضرت الصلاة عليه وكان الإمام القاضي أبو علي بن أبي موسى الهاشمي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، قال: توفي شيخنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب الخوارزمي الحافظ الفقيه ببغداد يوم الأربعاء مُستهل رجب من سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة. وكان يذكر أن مولده في آخر سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة.

٣٠٣ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن البغدادي المُجهِّز المعروف بالعتيقي(١)

قدم دمشق غير مرّة وسمع بها: تمام بن محمد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وحدّث بها وببغداد: عن أبي الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبي الحسن محمد بن محمد بن سفيان، وأبي حكيم محمد بن إبراهيم بن السّري بن يحيى، ومحمد بن جعفر بن النجار التميميين، وأبي عبدالله الحسين بن محمد العسكري، وأبي عمر بن حيمويه، وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير، والحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، وأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزهري، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبي حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، وأبي يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، وأبي بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، وأبي حفص بن شاهين، وأبي عبدالله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأبزاري، وأبي القاسم عبد العزيز بن عبدالله بن محمد الفقيه الداركي، وأبي الحسين بن مُظفّر، وأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن فهد بن فهد الموصلي، وأبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، وأبي بكر محمد بن علي بن سويد المؤدّب.

روى عنه أبو غالب محمد بن أحمد، وأبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وأبو العباس بن قبيس، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي القطان، والقاضي أبو المكارم محمد بن سلطان بن حيُّوس، وأبو عبدالله بن أبي الحديد، وعبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي، وعبد الرزاق بن عبدالله بن الفُضيل، وابنه أبو محمد عبدالله بن عبد الرزاق، وأبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزوَّر، وأبو علي الحسن بن سعيد بن محمد العطّار وغيرهم.

أَنْبَأَنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه، أنا أبو الحسن العَتيقي ـ سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ـ نا علي بن محمد الرزّاز، نا أبو شعيب الحرّاني، نا يحيى بن عبدالله، نا أيوب بن نَهيك، قال: سمعت مجاهداً قال: سمعت ابن عمر قال: سمعت النبيﷺ يقول: « **من قال: الحمد لله الذي تواضع كلُّ شيءٍ لعظمته، والحمد لله الذي ذلّ كل شيءٍ لعزّته، والحمد لله الذي خضع كلّ شيءٍ لملكه، والحمد لله الذي استسلم كلُّ شيءٍ لقدرته، فقالها يطلب بها ما عنده، كتب الله له بها ألف ألف حسنة، ورفع له بها ألف ألف درجة، ووكل به سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم**

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٣٧٩/٤ .

القيامة»[١٤٢٨][(١)].

أَخْبَرَنا جدي أبو المفضّل يحيى بن علي قاضي دمشق، أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبدالله بن الحسن بن الفُضيل ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزوّر الأزدي، وأبو محمد عبدالله بن عبد الرزاق بن عبدالله بن الحسن بن الفُضيل الكلاعي قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الُمجهّز البغدادي ـ المعروف بالعتيقي ـ قراءة عليه في مسجد الجامع بدمشق سنة ثلاثين وأربعمائة ـ نا الحسن بن جعفر بن الوضّاح السّمسار، نا محمد بن الحسن بن سماعة، نا أبو نُعيم المخضوب ـ سنة ست عشرة ومائتين، نا سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم النخعي عن الأسود، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ أُهدي مرّة غنماً[(٢)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن خالد الآجري، وبشر بن موسى الأسدي، قالا: نا أبو نُعيم، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: أن النبي ﷺ أُهدي مرّة غنماً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زُريق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن منصور، أبو الحسن الُمجهّز. المعروف بالعتيقي روياني الأصل. وُلد ببغداد. وبكّر به في سماع الحديث من علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، وإسحاق بن سعد النسوي، وعلي بن محمد بن سعيد الرزّاز، والحسين بن محمد بن عبيد الدقاق، وإبراهيم بن أحمد ابن جعفر الخرقي، [وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبي حفص الزيات، وأبي العباس عبدالله بن موسى الهاشمي، وأبي القاسم الداركي، وأبي بكر الأبهري، ومحمد بن المظفر، وأبي حفص بن شاهين] وأبي عمر بن حيّويه، ونحوهم. كتبت عنه، وكان صدوقاً. وسألته عن مولده فقال: وُلدت صبيحة يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة. قلت: فالعتيقي نسبه إلى أيش؟ فقال: بعض أجدادي كان يُسمى عتيقاً فنسبنا إليه.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[(٣)] قال: نا القطيعي ـ أوّله قاف مفتوحة وطاء مكسورة ـ شيخنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور العتيقي، قال لي: إنه روياني الأصل، وانتقل أهله إلى طرسوس، ثم خرجوا عنها بعدُ. سمع الكثير وخرَّج على الصحيحين وكان ثقة متقناً يفهم ما عنده. وكان الخطيب ربما دلّسه، وروى عنه وهو في الحياة، يقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي ـ لسكناه في قطيعة بغداد ـ.

---

(١) المعجم الكبير: ١٢/٤٢٤ .　　(٢) الكامل لابن عبدي: ٣/١٠٠٠ .

(٣) الإكمال لابن ماكولا: ٧/١١٦ ـ ١١٧ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبـو بكـر الخـطيب، قـال: سـمعت الأزهري أبا القاسم ذكر أبا الحسن العتيقي فأثنى عليه خيراً ووثقه.

أَنْبَأَنا أبو عبدالله بن أبي العلاء وغيره قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي قال: قال أبي: أبو الحسن العتيقي بغدادي تاجر لا بأس به.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: توفي أبو الحسن أحمد بن محمد بن العتيقي البغدادي في صفر من سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

وذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحداد: أنه مات سنة أربعين.

والصحيح ما تقدم لأن أبا الحسن بن قُبيس وأبا منصور بن خَيرون قالا لنا: قـال لنـا أبـو بكـر الخطيب[1]: مات العتيقي سحَر يوم الثلاثاء الحادي والعشرين مـن صـفر سـنة إحـدى وأربـعين وأربعمائة، وصلّينا عليه في ضُحى ذلك اليوم بباب مسجد ابن المبارك، وأمّنا القاضي أبو الحسين ابن المهتدي بالله، ودفن في مقبرة الشونيزي.

٣٠٤ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ بن أحمد أبو الفضل المعروف بالفُراتي

رئيس نيسابور وهو من أهل أُستوا[2]: ناحية من نواحي نيسابور.

قدم دمشق حاجاً وحدّث بها: عن جده أبي عمرو، أحمد بن أُبيّ الفُراتي، وأبيه أبي المظفر محمد بن أحمد، وأبي طاهر بن محمش، وأبي القاسم عبد الخالق بن علي المؤذّن، وأبي الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسين، وأبي منصور ظفر بن محمد العلوي، وأبي نصر محمد بن أحمد ابن علي الفقيه البزّار، وأبي محمد عبدالله بن يوسف بن بامويه، وأبي عبد الرَّحْمٰن السُّلمي.

روى عنه: علي بن محمد بن أبي العلاء، ونجا بن أحمد العطار، والفقيه نصر المقدسي، وعلي ابن محمد بن شجاع الربعي، وأبو الحسن الموازيني، وأبو طاهر الحنائي وأبو محمد عبدالله بن ثابت بن يوسف السّهمي الجُرجاني.

أَنْبَأَنا أبو الحسن الموازيني وأبو طاهر بن الحنّائي، وأبو القاسم عبدالله بن الحسن بن هلال، قالوا: أنا الرئيس أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ الفُراتي النيسابوري ـ قدم علينا طالباً للحج سنة أربعين وأربع مائة. في دار الخياط في القصّاعيين[3]، أنا جدّي الإمام أبو عمرو الفُراتي،

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٧٩/٤.

(٢) هي كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان.

(٣) إحدى محال دمشق.

أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي، نا إبراهيم بن عبدالله العبسي، نا وكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تسبّوا أصحابي فوالذي نفس محمدٍ بيده، لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نصيفه**»[١٤٢٩][(١)].

قال: وأنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم بن الحسين، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الأعلى المقرىء الأندلسي، أنا أبو القاسم بكر بن أحمد الخبّاز بواسط، نا أبو يوسف يعقوب بن تحيّة، نا يزيد بن هارون، عن حُميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **من أكرم ذا شيبة فكأنما أكرم نوحاً** عليه السلام **في قومه، ومن أكرم نوحاً في قومه فكأنما أكرم الله عز وجلّ**»[١٤٣٠][(٢)].

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييل تاريخ نيسابور قال: أحمد بن محمد بن أحمد بن أُبيّ بن أحمد، الرئيس أبو الفضل الفُراتي شيخ جليل مشهور، وقُلّد رئاسة نيسابور، ثم خرج إلى الحجّ، ودخل الشام ومصر وعاد إلى بغداد، ثم عاد إلى نيسابور، وعُقد له مجلس الإملاء، وكان حسن العشرة راغباً في صُحبة الصوفية. توفي في شعبان سنة ستّ وأربعين وأربعمائة. حدّث عن أبيه الحاكم أبي المُظفّر، وجده الأستاذ أبي عمرو، وأبي يعلى المُهلّبي، وعبدالله بن يوسف الأصبهاني، وأصحاب الأصم.

أَنْبَأَنا أبو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البار، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الكتبي الحاكم بهراة قال: سنة ست وأربعين وأربعمائة ورد الخبر بوفاة الرئيس أبي الفضل الفُراتي في الطريق من إسفراين وأُستوا، ونقل تابوته إلى أُستوا في شعبان.

٣٠٥ـ أحمد بن محمد بن أحمد
أبو الحسين الكِناني الفلسطيني

حدث بدمشق: عن محمد بن أحمد بن القاسم الغازي الأصبهاني، وعلي بن محمد الجبان.

سمع منه أبو الفتيان الدِهستاني، وأبو محمد بن السمرقندي، وحيدرة بن أحمد الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن السمرقندي ـ في كتابه ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد الكناني، أبو الحسين بن أهل فلسطين، أنا محمد بن أحمد بن القاسم الغازي، نا محمد بن القاسم السبّاك بالبصرة، نا أبو خليفة، نا أبو قعنب، عن عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرّحْمٰن، عن أبيه، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **حقّ المُسلم على المسلم ستّ**» قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال:«**إذا لقيه سلّم عليه، وإذا دعاهُ أجابه، وإذا استنصح فانصح له، وإذا مات**

---

(١) فتح الباري: ح ٣٦٧٣ كتاب المناقب. (٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١/ ٤٥٠.

فاصحبه(١)» [١٤٣١](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد قال: سنة أربع وستين وأربعمائة، توفي أحمد بن محمد الفلسطيني الكِناني في المحرّم منها، حدّث عن علي بن محمد الحِنّائي وغيره.

٣٠٦ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأكّار النهربيني أخو أبي عبدالله المقرىء

من سواد بغداد.

سمع أبا الحسين بن الطُّيُوري.

كتبتُ عنه.

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النَهربيني الفلاح ساكن قرية الحديثة ـ من قرى الغوطة ـ بقراءتي عليه في دارنا، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصّيرفي ـ ببغداد ـ أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ـ قراءة عليه ـ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، نا محمد بن سُليمان بن الحارث الواسطي، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر(٣) قال:

«نهى [رسول الله ﷺ] عن بيع الولاء وعن هبته» [١٤٣٢](٤).

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن نصر بن أبان القُرَشي الأصبهاني، نا إسماعيل بن عمرو أبو إسحاق البجلي، أنا سُفيان والحسن بن صالح أيضاً، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: **أنه نهى عن بيع الولاء وعن هبته** [١٤٣٣].

مات أبو العباس بقرية الحديثة(٥) بعد سماعٍ منه بيسير، وسمعت منه في جُمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

٣٠٧ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي أحمد الأصبهاني السّلفي الحافظ

قدم علينا دمشق طالب حديثٍ سنة تسع وخمسمائة وأقام بها مُدّة. وكتب بها عن جماعة من

---

(١) صحيح مسلم كتاب السلام: (ح ٥ ج ١٧٠٥/٤). (٢) المطالب العالية: ح ٢٤٩٦.

(٣) صحيح مسلم كتاب العتق: ح ١٥٠٦ ج ١١٤٥/٢.

(٤) طرج من سواد بغداد متصل بنهر بوق (ياقوت) وفي الأنساب: نهر بن من قرى بغداد.

(٥) من قرى غوطة دمشق، ويقال لها حديثاً جرش (انظر معجم البلدان).

شيوخنا: كأبي طاهر بن الحِنائي، وأبي الحسن الموازيني، وأبي الحسن بن قُبيس، وأبي محمد بن الأكفاني، والفقيه أبي الحسن، والفقيه أبي الفتح نصر الله وغيرهم من طبقتهم؛ وكان قد سمع ببلده الرئيس أبا عبدالله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي، وسعيد بن محمد بن يحيى الجوهري، وأبا الحسن مكي بن منصور بن علاّن الكرَجي، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن يوسف النصري، وأبا الفتح الحداد، وأبا علي المقرىء، وأبا سعد محمد بن محمد المُطرّز، وببغداد أبا الخطاب نصر بن أحمد ابن البِطر، ومحمد بن عبد الملك الأسدي، والحسين بن الحسن الفانيدي، وأبا عبدالله الحسين بن البُسري، وأبا بكر أحمد بن علي الطُرَيثيثي، وعلي بن الحسين الرَبَعي، وأبا الحسين بن الطّيّوري، وأبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني بالري، ومسعود بن علي بن الحسن الملحي بأردبيل، وأبا أحمد إبراهيم بن علي بن الحسن النجيرمي، وأبا تمام محمد بن إدريس بن خلف الفِريابي وغيرهما بالبصرة، وأبا البقاء المُعمّر بن محمد بن علي الحبّال بالكوفة، وأبا غالب أحمد ابن محمد بن أحمد المزكّي بهمذان، وأبا طالب محمد بن علي بن أحمد المقرىء بالأهواز، ومحمد بن المُظفّر بن عبيد الله بنهاوند، وأبا علاّن سعد بن علي بن حُميد المعروف ببصري وغيره بالمراغة[١]، وإسماعيل بن عبد الجبار بن ماك المالكي بقزوين، وعلي بن الحسين بن رامك الخطيب بتُستر، ومحمود بن يوسف البرزندي بثغر تُفليس وغيرهم ممّا لا يحصى.

وحدّث بدمشق فسمع منه بعض أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه، وقد سمعت بقراءته من شيوخ عدة، ثم خرج إلى مصر فسمع بها وبالإسكندرية، ثم استوطن الإسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار، فسلّمت إليه مالها فحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف وصارت بالإسكندرية وجاهة وبنى له أبو مصور علي بن إسحاق المعروف بابن السّلاّر المقرىء الملقب بالعادل أمير مصر، مدرسة بالإسكندرية ووقف عليها وقفاً.

وأجاز لي جميع حديثه، وحدثني عنه أخي رحمه الله.

حدّثني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ، نا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سِلَفة الأصبهاني السَّلفي ـ قدم علينا دمشق ـ أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله القارىء ببغداد، أنا عبدالله بن عُبيد الله بن يحيى بن البيع، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا محمد بن المثنى، حدّثني محمد بن جعفر، أنا شعبة عن عبد الملك بن عُمير، عن ربعي ابن خِراش، عن حُذيفة، عن النبي ﷺ:

«أن رجُلاً مات فدخل الجنة فقيل له: ما كنت تعمل ـ فإما ذكر وإما ذُكر ـ فقال: إني كنت أبايع الناس وكنت أنظر المعسر، وأتجاوز في السكة أو في النقد، فغُفر له»[١٤٣٤].

---

(١) بلدة مشهورة عظيمة وأعظم وأشهر بلاد أذربيجان (معجم البلدان).

فقال ابن مسعود: أنا سمعته من النبي ﷺ.

أَخْبَرَناه أبو منصور سعيد بن محمد الرزاز وجماعة قالوا: أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد فذكره.

أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني الفقيه ـ بدمشق ـ قال: أنشدنا أبو العزّ محمد ابن علي بن محمد البُستي ـ بملقاباذ[1] نيسابور ـ أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحافظ لنفسه بميافارقين.

إنّ علم الحديث علمُ رجال تركوا الابتداع للإتّباع

فإذا الليل جهنّم كتبوه وإذا أصبحوا غَدوا للسماع

وأنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه، أنشدنا أبو طاهر بن سِلَفَة لنفسه:

قد قلت إذ رفع الصباح ذيولَ ليل الوَصْل عنّا

يا ليت هذا الدَهر دام الـ ـدّهر للصبّ المُعنّا

فالليل أستر للمُتيّم والظلامُ عليه أحنا

قال: وأنشدنا أبو طاهر لنفسه:

إذا بني فرطُ تجافيه وعذلُ عذّالي معاً فيه

دَعوا ملامي وانظروا طرفه في طرفه والدّرّ في فيه

ولاحظوا الحسنَ بألبابكم حتى يعذروا قلبَ مُصافيه

ثم اعذلوني بعد إن كنت ما أصابني العقلُ شافيه

قال: وأنشدني أبو طاهر لنفسه:

أنأمن إلمام المنية بغتةٌ وأمنُ الفتى جهلٌ وقد خَبَرَ الدهرا

وليس يُحابي الدهرُ في دورانه أراذلَ أهليه ولا السادة الزُهرا

وكيف وقد مات النبيُّ وصحبُه وأزواجه طُرًّا وفاطمة الزَهرا

قال: وأنشدنا أبو طاهر لنفسه:

يا قاصداً علم الحديث يذمُّه إذ ضلّ عن طُرُق الهداية وهمُهُ

إنّ العلوم كما علمتَ كثيرةٌ وأجلُّها فقه الحديث وعلمُهُ

من كان طالبه وفيه تيقّظٌ فأتمّ سهم في المعالي سهمُهُ

لولا الحديث وأهله لم يستقم دينُ النبي وشذّ عنا حكمُهُ

وإذا استراب بقولنا متحذلق فأكلُّ فهمٍ في البسيطة فهمُهُ

قال وأنشدنا لنفسه:

---

(١) هي محلة بأصبهان وقيل بنيسابور.

قد مال صفوةَ دهرنا شرّيرُهُ حتى تزايد تيهُه وغروره
واختصَّ خيِّرُه بفقرٍ مُدْقعٍ حتى استُذِلّ وزال عنه سُروره(١)

٣٠٨ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُدرك

حدّث عن العباس بن الوليد بن مَزيد.

روى عنه علي بن أحمد بن علي المقدسي.

أَنْبَأَنا أبو سعد محمد بن محمد المُطرّز، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا علي بن أحمد بن علي المقدسي، نا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُدرك، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني أبو سعيد الأخطل بن المؤمّل الساحلي ـ من أهل جُبيل ـ وكان من أصحاب الحديث، نا مُسلم بن عبيد، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبد الأشهل:

أنها أتت النبي ﷺ وهو في أصحابه فقالت: بأبي وأمي أنا وافدة النساء إليك. الحديث بطوله. وسيأتي في ترجمة أبي سعيد الأخطل بن المؤمّل الساحلي.

٣٠٩ـ أحمد بن محمد بن حكيم(٢) بن إبراهيم بن أسيد
أبو عمرو المديني الأصبهاني
المعروف بابن ممّك

من أهل مدينة جيّ(٣)

سمع أبو علي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر بأطرابلس، ومحمد بن يعقوب بن الفَرَجي بالرملة، وأبا أسامة عبدالله بن محمد بن أبي أُسامة الحلبي، ومحمد بن مُشكان، ويحيى بن جعفر ابن أبي طالب، ومحمد بن مُسلم بن واره، وأبا حاتم، وأبا معين الحسين بن الحسن الرازيين، وأبا أمية الطرسوسي، ومحمد بن عبد الوهاب بن أبي تمام.

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٢٩/٣ «توفي الحافظ أبو طاهر بالإسكندرية يوم الجمعة نصف ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمئة رحمه الله» وفي تذكرة الحفاظ: ١٣٠٣/٤ توفي السلفي صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة ست سنين ومات فجأة. قال الذهبي بلغ مائة وسنتين أو نحو ذلك مع الجزم بأنه كمل المئة. وقال ابن خلكان أنه ولد سنة ٤٧٢ تقريباً.

(٢) في ترجمته في مختصر ابن منظور: ٢٣٠/٣ وذكر أخبار أصبهان: ١٢٢/١ وسير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٥ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم.

(٣) بالفتح ثم التشديد اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة، وهي على شاطىء نهر زندروذ (معجم البلدان).

روى عنه: أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، ومحمد بن أحمد بن شبّويه، وعلي ابن عبدالله بن محمد بن عمر، وأبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر، وأبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه، وأبو مسلم عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن سهل المديني، وأبو الحسن علي بن محمد بن سهل المديني، وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن ميلة الزاهد، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو محمد عبدالله بن أحمد بن جولة الأبهري.

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني المقرىء الكُشائي، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله الفقيه المعروف بررا، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المديني إملاء، نا أبو علي أحمد ابن محمد بن يزيد بن مسلم المعروف بابن أبي الخناجر بأطرابلس، نا محمد بن مُصعب القرقساني، نا أبو جعفر الرازي، عن الربيع [بن أنس]، عن أنس، عن النبي ﷺ: «**من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع**»[١٤٣٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[(٢)]، قال: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم أبو عمرو الأبرش يُعرف محمد بممك توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة كان قد شارك أخاه في أكثر سماعه من الشاميين والعراقيين كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالحديث.

٣١٠ـ أحمد بن محمد بن إسحاق
أبو بكر الأهوازي الشعراني
المعروف بالجوّال

سمع بدمشق: أبا زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، وبغيرها: أبا عمرو عثمان بن خُرَّزاذ الأنطاكي.

روى عنه: القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن خلاّد الرامهرمُزي.

٣١١ـ أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبدالله
ابن إبراهيم بن بُديح ـ مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
أبو بكر الدّينَوَري، الحافظ المعروف بابن السُّنّي

حافظ مذكور، ومصنّف مشهور.

---

(١) تنزيه الشريعة: ١/٢٧٤.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ١/١٢٢.

سمع بدمشق: أبا الحسن بن جوصا، ومحمد بن خُريم، ومحمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض، والحسن بن حبيب الحصائري، وجماهر بن محمد الزملكاني الدمشقيين، وسعيد بن عبد العزيز الحلبي، ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني. وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد ومصر وحدّث عن أبي خليفة، وأبي يعلى، وعلي بن أحمد بن سليمان علاّن، وأبي عروبة الحرّاني، وعمر بن أبي غيلان الثقفي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي يحيى زكريا بن يحيى السّاجي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبي القاسم البغوي، وعبدالله بن زيدان البجلي، وأبي صخرة محمد بن عبد الرَّحْمٰن الشامي، والحسين بن عبدالله القطان، ومحمد بن عبيد الله بن الفُضيل، وأحمد بن الحسن الصّوفي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي، وأبي عبد الرَّحْمٰن النسائي، وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن الحسني الهمذاني، وأبو نصر أحمد ابن الحسين بن محمد الكسار، وعلي بن عمر الأسدابادي، وأبو علي حمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الأصبهاني نزيل الري.

كتب إليّ أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن حمد، بن الحسن الدّينوري ثم الدّوني.

وأخبرني أبو طاهر محمد بن أبي بكر السّنجي المؤذّن بمرو عنه، أنا القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين بن محمد الكسّار الدّينوَري، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّني الحافظ الدّينوري، نا أبو محمد بن صاعد، نا يحيى بن سليمان بن نضلة، أنا مالك بن أنس، عن خُبيب بن عبد الرَّحْمٰن عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « **سبعة يُظلّهُم الله في ظله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه: إمامٌ عادل، وشابٌ نشأ بعبادة الله تعالى، ورجل كان قلبه مُعلقاً بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابّا في الله اجتمعا على ذلك وتفرّقا، ورجل تصدّق بصدقة فأخفاها حتى لم يعلم**[١] **شماله، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ فقال: إني أخاف الله**»[١٤٣٦][٢].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا البُخاري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني، أنا رشأ بن نظيف.

قالا: أنا عبد الغني بن سعيد قال: وأمّا السُّنّي بالسين المهملة والنون فهو ابن السُّنّي الحافظ

---

(١) في المختصر: حتى لم تعلم شماله ما صنعت يمينه.

(٢) الترغيب والترهيب: ٢١٧/١ .

الدّينوَري، كان حمزة بن محمد يرفعُ به.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[(١)]، قال: أمّا السُنّي -بضم السين المهملة وبعدها نون - أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُنّي الحافظ الدّينوَري، حدث عن أبي عروبة وخلقٍ كثير. روى أبو بكر أحمد بن عبدالله بن علي بن شاذان الدّينوَري. والخلق بعد.

أَنْبَأَنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه الحافظ قال: سمعت عمّي أبا القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد قال: سمعت القاضي أبا زُرعة رَوح بن محمد بن إسحاق بن أحمد بن إبراهيم السُنّي الدينوري يقول: سمعت عمي أبا علي الحسن بن أحمد بن إسحاق السُنّي يقول:كان أبي - رحمه الله - يكتب الأحاديث، فوضع القلم في أنبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله عزّ وجلّ، فمات.

وسئل عن وفاته فقال: في آخر سنة أربع وستين وثلاثمائة.

٣١٢ـ أحمد بن محمد بن أسيد
ابن يوسف بن معن بن زيد بن مزيد
أبو الحسن الكلبي الملاعقي

شيخ صالح حدث عن: محمد بن يوسف بن بشر الهرَوي، وأبي العباس محمد بن جعفر بن ملاّس، ومعاوية بن محمد بن دنويه، وأبي بكر الخرائطي، وأبي عُمير عدي بن عبد الباقي الأذني، وخيثمة بن سُليمان.

روى عنه أبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسين بن الميداني.

أَنْبَأَنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمر الكِلابي، أنا أبو القاسم علي بن الفضل ابن طاهر بن الفرات، نا عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أسد بن يوسف بن معن بن زيد بن مزيد الكلبي الملاعقي، أنا خيثمة بن سليمان، نا ابن أبي مسرة، نا عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرموا الشهود، فإن الله يستخرج بهم الحقوق؛ ويدفع بهم الظُلم**»[١٤٣٧][(٢)].

كذا وقع في هذه الرواية وقد سقط منه رجلان.

وقد أَخْبَرَناه من حديث خيثمة - على الصواب أعلى من هذا - أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد الحافظ، وأبو محمد الحسن بن حمادة الضرَّاب ح.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٥٠٠/٤.
(٢) العلل المتناهية: ٢٧٥/٢.

وأَخْبَرَناه أبو الحسن بن المُسلّم، وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن أبي خيش المقرىء قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر.

قالوا: نا خيثمة، ناابن أبي مسرة، نا عبد الصمد بن موسى الهاشمي، نا عمّي إبراهيم بن محمد ابن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرموا الشهود؛ فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم**»[٣١٣١٤٣٨].

وأَخْبَرَناه ـ أعلى من هذا: ـ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن علي الحريري، أنا إبراهيم بن عمر ابن أحمد البرمكي، نا محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخيت العُكبري، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، حدثني أبي، نا عمّي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرموا الشهود، فإن الله يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم**»[١٤٣٩].

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المُرّي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الملاعقي ـ في مسجد باب توما ـ نا محمد بن جعفر الخرائطي، نا ابن الجُنَيد، نا عبدالله بن عُبيد الكوفي قال: قُرىء على لوحِ حجر قبرٍ مكتوب:

صـرتُ بـعد الـنعيم ... في منزل البُعد والقِلى
وجـفاني أحـبّتي ... حين غُيّبتُ في الثرى
أخـلقَ التُربُ جدَّتي ... ومـحا حُسـني البِلىٰ

أَنْبَأَنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن الحسين الحِنّائي، أنا أبو بكر الحداد، أخبرني أبو نصر بن الجبّان، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد الملاعقي الكلْبي قراءة عليه، نا معاوية ابن دينويه الواعظ، نا أبو العباس عُبيد الله بن عبدالله بن أبي حرب قال: سمعت محمد بن عوف يقول: سمعت مُسلم بن النَّصر يقول: قرأت على حجرٍ بالفُسطاط مكتوب:

الأرض تعجبُ منا حيثُ نعمرها ... ويكثرُ الضحك من آمالنا الأجلُ
نـبني وقـد نـفدَت أيام مـدّتنا ... وليس ندري متى تُدعى فنرتحلُ

قال: وأنا أبو الحسن أحمد بن محمد الملاعقي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا ابن الجُنيد، نا عبدالله بن عُبيد، نا حسن النجار قال: نقشت على لوحٍ من رُخام:

يا أيها البالي المُغيَّبُ في الثرى ... زُرتَ القبورَ فما تُحسّ ولا تُرى
لله درّك أيّ كـهلٍ غـيّبوا ... تحت الجنادل صار رهناً للثرى
لمـا نُـقِلْتَ إلى المـقابر مـيّتاً ... لم يـبق دمعٌ جامدٌ إلاّ جـرى

٣١٤ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن يحيى بن يزيد بن دينار أبو الدحداح التميمي

روى عن: أبيه، وأبي عامر موسى بن عامر، ومحمود بن خالد، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، وسلم بن يحيى الحِجراوي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وأبي عبدالله نوح بن عمرو بن نوح بن عمرو بن حوى، وأبي العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل الهاشمي، وأبي حُذيفة الهيثم بن عبد الغني، وعبد الوارث بن الحسن بن عمرو البيساني، وأبي عبدالله محمد بن الفرج بن الضحّاك الفرَوي، وأبي الخير فهد بن موسى الإسكندراني، وأبي عُتبة أحمد بن الفرج الحجازي، وأبي أُمية الطرَسوسي، وشعيب بن عمرو الضُبَعي، والعباس بن الوليد بن مزيد، وأبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن عُليّة، ومحمد بن يعقوب بن حبيب، وشُعيب بن شعيب بن إسحاق، وعبد السلام بن عتيق.

روى عنه أبو سليمان بن زَبر، وعبد الوهاب الكِلابي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن ذكوان، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو الحسين الرّازي، وعلي بن الحسن بن رجاء ابن طعان، وأبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصمد المؤدب، وأبو النصر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمَغولي، وأبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي الأصبهاني، وأبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن بن القاسم بن درستويه، وأبو المُفضّل محمد بن عبدالله بن محمد الشيباني، وأبو بكر الأبهري، وأبو بكر محمد بن سليمان الربعي، وعلي بن عمرو بن سهل الحريري، وأبو الحسن علي ابن محمد بن بلاغ المقرىء، وأبو بكر محمد بن مُسلم بن السمط، وسليمان بن أحمد الطبراني - وقال في نسبه: العُذري - والزبير بن عبد الواحد الأسدآبادي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمران الحسني، وعبدالله بن عمر بن أيوب المِزّي.

وكان يسكن بدمشق في رَبَض باب الفَراديس، في طرف العُقيبة في الزقاق الذي شرقي المقابر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور وعلي بن المُسلّم الفقيهان قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب الأشجعي، نا سفيان، نا محمد بن المنكدِر سمع جابر بن عبدالله يقول: كانت يهود تقول من أتى امرأته في قُبُلها من دُبُرها كان الولدُ أحول. فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**نساؤكم حرثٌ لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم**﴾[1].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشروطي أنا أبو بكر الخطيب، قال: اسم أبي الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد التميمي، وكان مليئاً بحديث الوليد بن مُسلم، روى عن عدّة من أصحابه، فممن حدّث عنه: أبو عامر موسى بن عامر المرّي، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومحمد بن إسماعيل بن عُليّة القاضي، وغيرهم. روى عنه جماعة آخرهم: أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بابن أبي الحديد السُّلمي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال: أمّا الدحداح ـ بحاء مُهملة ـ فهو أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن يزيد التميمي الدمشقي. روى عن أبي عامر موسى بن عامر المرّي، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هشام، ومحمد بن إسماعيل بن عُليّة، وغيرهم. روى عنه الطبراني ومن بعده، وآخر من حدث عنه: أبو بكر بن أبي الحديد السُّلمي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو الدّحداح الدمشقي شيخ توفي نحو العشرين والثلاثمائة.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد، فيما ذكر أنه وجده بخطّ أبي الحسين الرازي، في تسمية من كتب عنه في الدفعة الثانية بدمشق: أبو الدّحداح بن أبي حُصين بن أبي مُعاذ التميمي، واسمه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن دينار التميمي مولاهم، فكان أصلهم من العراق فانتقلوا إلى دمشق، وكانوا أهل بيت علم، قد حدّث عن أبيه، وعن جدّه، وعن جدّ جدّه. توفي يوم الأحد لأربع خلون من المحرم سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السُّلمي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني عبد العزيز بن أبي طاهر أحمد الكتاني، حدثني مكي بن محمد بن الغَمر المؤدّب، حدثني أبو سليمان محمد بن عبدالله بن أحمد بن زَبر قال: توفي أبو الدّحداح في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقال عبد الكريم: في المحرم لثلاثٍ خلون منه، توفي أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل، نا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي قال: توفي أبو الدّحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، في ذي القعدة من سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة.

٣١٥ـ أحمد بن محمد بن الأصم
أبو حامد الأردبيلي

قدم دمشق وحدَّث بها، عن أبي بكر محمد بن موسى بن جابان الواعظ، وعبدالله بن محمد بن عبد الملك الصيقَلي، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن رِزقويه.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخَضِر السّلمي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أحمد بن محمد الأصمّ الأردبيلي - قدم علينا - من لفظه، نا أبو بكر محمد بن موسى بن جابان الواعظ، نا جعفر بن الحسن بن المتوكل، نا أبي، نا سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن معمَر، عن الزُهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **الصّومُ قميصٌ كساكُم الله عزّ وجلّ فلا تمزّقوه بالكذب والغيبة، ولا ترقعوه بالاستغفار**»[١٤٤٠][(١)].

هذا حديث غريب بمرة، وفيه غير واحد من المجاهيل.

٣١٦ـ أحمد بن محمد بن بشر
ابن يوسف بن إبراهيم بن حُمَيد بن نافع
أبو الميمون القُرَشي مولى عثمان بن عفان
المعروف بابن مامَوَيه

حدث عن أبيه، والربيع بن سُليمان، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة، وبكّار بن قُتيبة، ومحمد بن سليمان بن داود المِنقَري، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي أُمية الطرَسوسي.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي الحديد.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي، نا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عُثمان السُّلمي، أنا أحمد بن محمد بن بشر، أبو الميمون، نا محمد بن سُليمان المنقري، نا سُليمان بن حرب، نا جرير بن حازم، عن أيّوب، عن عِكرِمة، عن ابن عباس:

أن جارية بكراً زوّجها أبوها وهي كارهة، فأتت النبي ﷺ فذكرت أن أباها زوّجها وهي كارهة فخيّرها النبي ﷺ.

قرأت بخط أبي الحسين نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي، في تسمية

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٣/١ وفي سنن النسائي: ح ٢٢٠١ الصوم جنة ما لم يخرقها.

من كتب عنه بدمشق: أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر بن يوسف بن إبراهيم بن حُميد بن نافع القرشي مولى عمرو بن عثمان بن عفان ويُعرف بابن ماموية، وكان أبوه مُحدّثاً مشهوراً بدمشق. مات في رجب سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة، والله أعلم.

٣١٧ـ أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي

حدث عن أبيه.

روى عنه: أبو محمد جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بُكير، نا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، نا جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري، نا أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال، نا أبي، نا سعيد بن بشير، عن إدريس، عن الأعمش، عن شهر، عن ابن غنم، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الله تعالى يقول: يا عبادي كُلّكُم مذنبٌ إلاّ من عافيتُ؛ فاستغفروني أغفر لكم**»[١٤٤١][٢].

المشهور هارون بن محمد بن بكّار، وأخوه الحسن بن محمد بن بكّار. وأمّا أحمد فلم يقع له إليّ ذكر إلاّ من هذا الوجه.

٣١٨ـ أحمد بن محمد بن بكّار
أبو العباس القُرَشي

قدم دمشق وحدّث بها عن إسماعيل الصّفار.

روى عنه علي بن محمد الحِنّائي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن علي، وأبو محمد هبة الله بن أحمد ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكّار القُرَشي ـ قراءة عليه ـ نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرَّحْمٰن الصّفار ببغداد، نا عبدالله بن أيّوب الُمخرِّمي، نا سفيان بن عُيينة، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل أن رسول الله ﷺ قال:

«**من قُتل دون ماله فهو شهيد، ومن ظلمَ من أرضٍ شيئاً طُوّقهُ من سَبْع أرضين**»[١٤٤٢][٣].

أَخْبَرَناه عالياً أبو سعد هلال بن الهيثم وجماعة قالوا: أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النّعالي، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن محمد الصّفار فذكره.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٣/٧ في ترجمة بن محمد بن موسى، الأعرج.

(٢) اتحاف السادة: ٦٠/٥.

(٣) المستدرك: ٦٣٩/٣.

٣١٩ـ أحمد بن محمد بن بكْر

روى عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وأحمد بن أبي الحواري، وأبي عبدالله النباجي.

روى عنه: أبو الحسن بن جوصا، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتّمويه الأصبهاني.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنا عبدالله بن عبد الرزاق بن عبدالله بن الفضل، أنا رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهّاب الكِلابي، نا أحمد بن عُمير، نا أبو هُبيرة محمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن بكر، قالا: نا أبو أيّوب سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عُتبة بن حمّاد أبو خُلَيد الحكمي القارىء، نا الأوزاعي، حدثني يحيى بن سعيد، قال: سمعت محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي يُحدّث عن علقمة بن وقّاص الليثي، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إنّما الأعمال بالنية، وإنما لامرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دُنيا يُصيبها،أو امرأةٍ ينكحُها فهجرته إلى ما هاجر إليه**»[١٤٤٣].

٣٢٠ـ أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يَزيد
أبو العباس النيسابوري الورّاق
مولى بني سُليم المعروف بالقصير

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، ودُحيماً بن خالد، والقاسم بن عثمان الجُوعي، ومحمد بن مُصفّى الحِمصي، وأبا تقيّ هشام بن عبد الملك، ويحيى بن عُثمان الحربي، ويزيد بن مهران الخبّاز، ويوسف بن يعقوب الصّفار، وإسماعيل بن موسى الفَزاري، وأحمد بن محمد بن أبي بَزّة المكي، وداود بن رُشيد، وأيّوب بن محمد الورّاق، وعبد الرَّحْمٰن بن خالد القطان الرّقّيين، وعبدالوهاب بن فُليح المكي، وأباه محمد بن بكر خالد بن يزيد.

روى عنه أبو العباس أحمد بن موسى بن مجاهد، وموسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن مَخلَد، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الحكيمي، وأبو عمرو بن السّمّاك، وأحمد بن محمد بن مسروق الطُوسي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطّار، نا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق ـ إملاء ـ نا أحمد بن محمد بن بكر القَصير، نا يزيد بن مهران ـ أبو خالد الخبّاز ـ نا أبو بكر بن عيّاش، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أوّل مولود وُلدَ في الإسلام عبدالله بن الزُبير. قالت: فجئنا به إلى النبي ﷺ ليحنكه

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٩٩/٤.

فقال: «**اطلبُوا لي تمرة**» فطلبنا له تمرة فو الله ما وجدناها[١].

وقالا: قال الخطيب[٢]: أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد. أبو العباس المعروف بالقصير سماه، وسمع أباه، ويحيى بن عثمان الحربي، ويزيد بن مهران الخباز، ويوسف بن يعقوب الصّفار، وإسماعيل بن موسى الفَزاري الكوفيين، وأحمد بن محمد بن أبي بَزّة المكي، وطبقتهم.

روى عنه موسى بن هارون الحافظ، ومحمد بن مخلَد، وأبو عبدالله الحكيمي، وأبو عمرو بن السمّاك في بعض المواضع إلى جده.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قُرِىء على ابن المنادي ـ وأنا أسمع ـ قال: وأحمد بن محمد بن بكر أبو العباس المعروف بالقصير بن القصير النيسابوري كان ينزل في درب الزعفران النافذ إلى دار عمارة وفي هذا الدرب كان ينزلُ أبو العباس البزاثي، مات لأيامٍ خلت من ربيع الأول سنة أربع وثمانين ـ يعني ـ ومائتين.

قال الخطيب: ذكر ابن مخلَد: أنه مات يوم السّبت لتسع خلون من شهر ربيع الأوّل.

٣٢١ـ أحمد بن محمد بن بكر بن الرّملي
أبو بكر القاضي الباروذي الفقيه

حدث عن الحسن بن علي الباروذي.

حكى عنه أسود بن الحسن البردعي، وأبو القاسم علي بن محمد بن زكريا الصيقلي الرّملي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو القاسم علي بن طاهر ابن محمد القُرشي الصوفي، نا أبو بكر أحمد بن بُندار الشيرازي، نا أبو الحسين طاهر بن محمد بن سهلويه بن الحارث، نا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المُطّوّعي المَروَزي.

حدّثني أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن الحسن بن علي بن يحيى بن سلمان الفارسي المُطّوّعي، نا أسود بن الحسن البرذعي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الرملي ـ قاضي دمشق ـ قال: دخلت العراق فكتبت كتب أهل العراق، وكتبت[٤] كتب أهل الحجاز، فمن كثرة اختلافهما لم أدر بأيهما آخذ. فعبرتُ من باب الطاق[٥]، وأنا أريد الكرخ وقطيعة الربيع فحضر صلاة المغرب، فدخلت

---

(١) تاريخ بغداد: ١٩٩/٤ .
(٢) تاريخ بغداد: ٣٩٩/٤ .
(٣) تاريخ بغداد: ٣٩٩/٤ .
(٤) في مختصر ابن منظور: وكتب أهل الحجاز.
(٥) محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي، تعرف بطاق أسماء (معجم البلدان) .

المسجد، فلما أن قلتُ: الله أكبر، تفكّرت في قول أهل العراق: «من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة، وفي قول أهل الحجاز: لا صلاة إلاّ بفاتحة الكتاب». قال فمن كثرة اختلافهما تركت الجماعة وخرجتُ، فأصابني غمٌّ وبثٌّ بغمّ فلماكان في جَوف الليل قمت وتوضأت وصلّيت ركعتين وقلت: اللهمّ اهدني إلى ما تحبّ وترضى، ثم أويت إلى فراشي فرأيت النبيﷺ - فيما يرى النائم - دخل من باب بني شيبة فأسند ظهره إلى الكعبة ورأيتُ الشافعيّ وأحمد بن حنبل على يمين النبي ﷺ يتبسم إليهما ورأيت بشر المُرَّيسي على يسار النبي ﷺ مكلّح الوجه فقلت: يا رسول الله من كثرة اختلاف هذين الرجلين لم أدر بأيهما آخذ فأومأ إلى الشافعي وأحمد بن حنبل قال: ﴿**أُولئك الذين آتيناهم الكتاب والحُكمَ والنبوة**﴾[(١)] ثم أومأ إلى بشر المرّيسي وقال: ﴿**فإنْ يكفرْ بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**﴾[(٢)].

قال أبو بكر: والله لقد رأيت هذه الرؤيا وتصدّقت من الغد بألف دينار[(٣)]، وعلمت أن الحق مع الشيخين لقول النبي ﷺ: «**الإيمان يمان والحكمة يمانية**»[(٤)] ولقوله ﷺ: «**تعلموا من قريش ولا تُعلّموها**»[١٤٤٤] فوجدنا الشافعي قُرشياً مُطّلبياً فحقّ على أهل الإسلام أن يتّبعوه في مقالته وبالله التوفيق[(٥)].

رواها أبو بكر البيهقي، عن أبي عبدالله الحافظ، عن أبي الطّيّب محمد بن أحمد الكرابيسي، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن داود الدَربندي، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمّد الدمشقي - قاضي مَلَطية - بنحوها. وروى هذه الحكاية أبو بكر محمد بن عبدالله الشيباني الجَوزَقي، عن أبي نصر بن حمدويه المَروَزي بهذا الإسناد، ورواها أبو بكر البيهقي، عن أبي عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، عن منصور بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد الهَرَوي، حدثني أبو منصور محمد بن جعفر الفقيه، نا أسود بن الحسن البردعي، نا أحمد بن محمدالرَملي القاضي، فذكرها.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد -إجازة - أنا أبو عبدالله بن مروان، نا ابن فيض قال: وكان قد استخلف أبا زُرعة على حمص ابنُ أبي الأسود، وعلى الأردن أحمد بن محمد المري، وعلى فلسطين حملة بن محمد.

قال وأنا ابن مروان قال: ثم ولي محمد بن العباس الجُمَحي على دمشق فأقام بها -يعني المُرّي - على خلافته إلى أن قدم الجُمحَي وصار المُرّي إلى طبرية خلافةً للجمحي.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٨٩.
(٣) في المختصر: «درهم» وهو أقرب.
(٤) ميزان الاعتدال: ٢٨١١.
(٥) ارواء الغليل: ٢/٢٩٦.

٣٢٢ـ أحمد بن محمد بن جعفر
أبو جعفر المُنكَدِري

حدث ـ بصيدا ـ عن محمد بن إسماعيل الأندلسي الأُيلي.

روى عنه ابن جُميع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلاّب، أنا أبو الحسن بن جُميع، نا أحمد بن محمد ـ هو ابن جعفر ـ أبو جعفر المنكدري بصيدا، أنا محمد بن إسماعيل الأيلي، حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب، حدثني عمي صالح بن عبد الكبير، حدثني عمّي عبد السلام عن أبيه، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأزد أزد الله، يُريد الناس أن يضعوهم، ويأبى الله عزّ وجلّ إلاّ أن يرفعهم، وليأتين على الناس زمانٌ يقول الرّجل: يا ليت أني كنت أزدياً، ويا ليت أمي كانت أزدية**»[١٤٤٥][١].

٣٢٣ـ أحمد بن محمد بن حوري[٢]
أبو الفرج العُكبري

سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس، وإبراهيم بن عبدالله ـ ويقال ابن عبد الرَّحْمٰن ـ بن مهران [بالرملة]، وحدّث عن أبي سعيد بن الأعرابي، وأبي جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي، والحسن ابن محمد الفَسوي، وفاروق بن عبد الكبير الخطابي، وفهد بن إبراهيم [بن] فهد البصريين، وأبي طالب بن شهاب العُكبري.

روى عنه: أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب المقرىء البغدادي، وأبو نُعيم الأصبهاني الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، نا أبو نُعيم الحافظ ـ لفظاً ـ نا أبو الفرج أحمد بن محمد بن جوري العُكبَري ببغداد، نا إبراهيم بن عبدالله بن مَهران الرملي، نا ميمون بن مهران بن مَخلَد بن أبان الكاتب، نا أبو النعمان عارم بن الفضل، نا قُدامة ابن النعمان، عن الزُهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله الاّ هو سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٥٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٠ والميزان: ١/١٣٣ «جورى» وبحاشيته عن إحدى نسخه: «جوزى».

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٤١٠.

«عنوان صحيفة المؤمن حُبّ علي بن أبي طالب»[١٤٤٦][(١)].

قال: وأنا علي بن الُمحسّن، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، حدثني أبو الفرج أحمد ابن جوري - من أصله -، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن، نا هارون بن خالد بن أبان الكاتب، نا عارمُ بن الفضل بإسناده مثله.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]: أحمد بن محمد بن جوري، أبو الفرج العُكبري. نزل بغداد وحدّث بها عن إبراهيم بن عبدالله بن مهرَان الرَملي، والقاسم بن إبراهيم الصفّار - شيخ مجهول -، وعن أبي جعفر بن بُرَيه الهاشمي، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، وخيثمة بن سُليمان الأطرابُلسي، والحسن بن محمد ابن عثمان الفَسوي، وفهد بن إبراهيم بن فهد، والفاروق بن عبد الكبير البصريين، وأبي طالب بن شهاب العُكبري وغيرهم. روى عنه أبو الحسين بن البوّاب المقرىء، وحدثنا عنه أبو نُعيم الأصبهاني. وفي حديثه غرائب ومناكير.

٣٢٤ـ أحمد بن محمّد بن الحاج بن يحيى
أبو العباس الإشبيلي الشاهد

سكن مصر وسمع بدمشق: أبا الحارث أحمد بن محمد بن عمارة، وأبا القاسم بن أبي العقب، وأبا علي بن محمد بن هارون بن شعيب، ويوسف بن القاسم الميانجي، وبغيرها: أبا علي الحسن ابن مروان بن يحيى القَيسراني، وبمصر: أبا الفرج محمد بن سعيد بن عبدان البغدادي، وأبا العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، وأبا عمر عثمان بن محمد بن أحمد بن هارون السمرقندي، وأبا الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي، وأبا الحسن ثوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن خروف، وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني، وأبا الحسن علي بن الحسن بن علاّن الحرّاني، ومحمد بن علي بن هارون بن عيسى بن إبراهيم الهاشمي - ببيت المقدس - وأبا الطيّب محمد بن جعفر بن ذزان غُندر، والقاضي أبا الطاهر الذُهلي، وأبا بكر محمد بن أحمد بن يحيى بطَبَرية، وحُظّي بن أحمد الصّوري بصور.

روى عنه: أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي، وعبد الرحيم بن أحمد البُخاري، والقاضي أبو عبدالله القُضاعي، وأبو الحسن الخِلَعي، وأبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القزويني، وإبراهيم بن سعيد الحبّال.

(١) تنزيه الشريعة: ٤٠١/١.
(٢) تاريخ بغداد: ٤١٠/٤.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرَشي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه ـ بمصر ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى المعدل ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر ـ قراءة قراءة عالية بدمشق وأنا أسمع ـ نا أبو زُرعة واسمه عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين، نا مِسعَر بن كِدام عن عَدي بن ثابت قال: سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن منه، أو قال: أقرأ منه ﷺ [١٤٤٧](١).

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي عن أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الحُميدي صاحبُ تاريخ الأندلس قال(٢): أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى، أبو العباس الإشبيلي، سكن مصر وحدّث بها، وكان مكثراً، أخرج عليه أبو نصر السّجستاني الحافظ عُبيد الله ابن سعيد أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ منهم: أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت، ومحمد بن جعفر [بن] دُرّان المعروف بغُنْدَر وغيرهما، حدّثنا عنه بمصر القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه المصري المعروف بابن الخِلَعي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال، وأثنى عليه وقال لي: مات في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفسطاط.

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلّم، وأبي الفضل بن ناصر قلت لهما: أجاز لكم أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال قال: سنة خمس عشرة ـ يعني وأربعمائة ـ يعني مات أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ـ زاد ابن ناصر: الشاهد ـ وقالا: الثالث عشر من صفر، صلّيت عليه.

٣٢٥ـ أحمد بن محمد بن الحباب
أبو الحسن الهَرَوي

سكن مصر وسمع بدمشق هشام بن عمّار.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني، وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد الأصبهاني، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أحمد بن محمد بن الحباب الهروي يكنى أبا الحسن، قدم إلى مصر وحدّث بها عن هشام بن عمّار وغيره. توفي بمصر بعد الثلاثمائة.

---

(١) مشكاة المصابيح: ٨٣٤.

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس: ص١٠٨.

٣٢٦ـ أحمد بن محمد بن حِبّان الدّمشقي

حدث عن محمد بن هشام السدُوسي.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد البغدادي المعروف بالمصري الواعظ.

٣٢٧ـ أحمد بن محمد بن الحجاج
ابن رشدين بن سعد بن مُفلح بن هلال
أبو جعفر المَهدي المصري

من أهل بيت حديث، سمع بدمشق: أحمد بن أبي الحواري، ودُحيماً، وهشام بن خالد الأزرق، وبغيرها: أحمد بن صالح، وخالد بن عبد السلام الصَدَفي، وزكريا بن يحيى بن صالح، ويحيى بن سليمان الجُعفي، وأبا الطاهر بن السرح، ومحمد بن أبي السري، وأباه محمد بن الحجاج بن رشدين، ومحمد بن وهيب بن مُسلم الدّمشقي، نزيل مصر، ومحمد بن سفيان بن زياد العامري، وعلي بن محمد المقدسي، ومحمد بن يحيى بن نجيح المكي، ويعقوب بن عبد الرَّحْمٰن بن يعقوب بن إسحاق بن كثير بن سفينة مولى النبي ﷺ، ويحيى بن عبدالله بن بُكير، وسعد بن كثير بن عُفير، وسفيان بن بشر. وقرأ القرآن على أحمد بن صالح المقرىء.

قرأ عليه أحمد بن بهزاذ بن مهران السيرافي، وأحمد بن محمد بن موسى بن شَنبوذ.

وروى عنه أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، وعبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد، وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد البيلي، ومحمد بن الربيع الجيزي، وأبو يوسف يعقوب بن المُبارك، وأبو أحمد الحسين بن جعفر السّعدي، وأبو القاسم عمر ابن دينار، و [أبو] الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو [بكر] محمد بن حمدون بن خالد، حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن رِشدين، نا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مُسلم، نا حفص بن غياث، نا الأعمش ومِسعَر وأشعث عن زياد بن علاقة، عن أُسامة بن شريك قال:

كان رسول الله ﷺ في مسجد منى فإذا أناسٌ من الأعراب قالوا: يا رسول الله ما خير ما أوتي المرء المُسلم؟ قال: «الخُلُق الحسن»[١٤٤٨][(١)].

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصْري، نا عبد الرَّحْمٰن بن عُمر

---

(١) المعجم الكبير: ١/١٤٥ .

ابن نصر، نا ابن الوَرد، نا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثني أحمد بن أبي الحَواري ـ بدمشق ـ نا حفص بن غيّاث، قال: سمعت مِسعراً يقول: سمعت إبراهيم السكسكي يُحدث عن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: « **من مرض أو سافر كان له من الأجر مثلُ ما كان يعمل وهو صحيحٌ مُقيمٌ**»[١٤٤٩][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٢]. قال: سمعت محمد بن سعد الساعدي يقول: سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول: كان عندي أخو ميمون وعدّة فدخل ابن رشدين هذا ـ يعني أبا جعفر ـ فصفقوا به وقالوا له: يا كذاب. فقال لي ابن رشدين: ألا ترى ما يقولون لي، فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم، فقال: سمعت علي بن سهل يقول: [سمعت] أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب.

قال ابن عدي: وابن رشدين هذا صاحبُ حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء ممّا رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

وذكر أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي المصري الحافظ أنه سمع حمزة بن محمد الكِناني يقول ـ وقد جرى ذكر أبي جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ـ فقال: هو أدخل على أحمد بن سعيد الهمداني حديث بُكير بن الأشجّ، عن نافع، عن ابن عمر حديث الغار.

قال: وسمعت أبا إسحاق عيسى بن إبراهيم بن محمد الرُعَيني العدل الرضا يقول: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن أحمد بن الحداد يقول: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن البُسري يقول: لو رجع أحمد بن سعيد الهمداني عن حديث بُكَير بن الأشجّ في الغار لحدّثتُ عنه.

أَخْبَرَنا أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُليم ـ في كتابيهما ـ ثم حدثني أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطِرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال: لنا أبو سعيد بن يونس: أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدين بن سعد المَهري ـ يكنى أبا جعفر ـ توفي ليلة الأربعاء ودفن يوم عاشوراء، سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وكان من حُفاظ الحديث وأهل الصنعة،

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حجاج بن رشدين يعني مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١/٤٥٦.

(٢) الكامل في الضعفاء: ١/١٩٨.

٣٢٨ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكن بن عُمير بن سيّار أبو الحسن القُرَشي العامري البغدادي الحافظ

قدم دمشق وحدث بها: عن محمد بن موسى الحَرَشي، ومحمد بن حُمَيد الرازي، وإبراهيم بن عبدالله الهرَوي، وإسحاق بن موسى الأنصاري، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، ومحمد بن سُليمان لوَين.

روى عنه أبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو مُحرِز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَبسي، وأبو علي بن آدم، وأبو بكر محمد بن سُليمان بن يوسف الرَّبَعي، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، وأبو الشيخ عبدالله بن محمد، وعبدالله بن أحمد بن إسحاق، وعبدالله بن محمود بن محمد، وأبو حامد أحمد بن الحسين الأصبهاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو مُحرز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَبسي، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن السَكن العامري الحافظ، نا محمد ابن موسى الحرشي، نا زياد بن الرّبيع اليحمدي، عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: « **ما من مُسلم يفجأه مُبتلى فيقول: الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به، إلاّ عافه الله من ذلك البلاء كائناًما كان، أبداً ما عاش**»[١٤٥٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبدالله بن عمرو المقرىء، نا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد الفزاري، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن السكَن القُرَشي العامري ـ قدم علينا ـ نا إبراهيم بن عبدالله الهروي، نا عثمان بن عبد الرَّحْمٰن الجُمَحي بن عبدالله بن طاوس، عن أبيه عن أبي هُريرة قال:

ذكر الدّجال عند رسول الله ﷺ فقال: «**تلدهُ أمّه وهي مقبورة في قبرها، فإذا ولدته حملته الخطّائين**»(٢)(٣).

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، حدَّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعيم

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٥٦/١ .

(٢) في اللسان خطأ: وفي حديث الدجال: أنه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين، يقال: رجل خطاء إذا كان ملازماً للخطايا غير تارك لها، وهو من أبنية المبالغة، ومعنى يحملن بالخطائين أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعاً للدجال، وقوله يحملن النساء على قول من يقول: أكلوني البراغيث.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٤٠٧/١ .

الحافظ(١)، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن السكن إملاء، نا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي، نا سويد ابن عبد العزيز، نا نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بدأ أخاه بالسلام كتب الله له عشر حسنات، ومن دعا له بظهر الغيب كتب الله له عشر حسنات**»[١٤٥١].

قال أنس: إنْ كانت الشجرة لتُفرّق بيننا فنتلاقى بالسلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله الحسن بن أحمد، أنا علي بن موسى بن الحسين، نا أحمد بن أبي عبدالله بن أبي دُجانة، نا أحمد بن محمد بن السكن، نا صالح بن عبد الكبير المِسمعي، نا حمّاد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن زِرّ، عن عُمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لمقام أحدكم ساعةً في سبيل الله خيرٌ من عبادةٍ غيره سبعين عاماً لا يعصي الله فيها طرفة عين**»[١٤٥٢](٢).

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أن أبو نُعيم الأصبهاني قال(٣): قال أحمد بن محمد بن السَكَن بن عُمير بن سيّار أبو الحسن البغدادي القُرّشي ـ قدم علينا سنة أربع وثلاثمائة ـ وكان أبو أحمد: حسن الرأي فيه، وروى عنه، روى عن المتقدمين إسحاق الخطمي، وابن سهم الأنطاكي وطبقتهما من المصريين وغيرهم. فيه لين فيما ذكرهُ أبو محمد بن حيّان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس الفقيه وأبو منصور بن خيرون المقرىء، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤) وحدث عن يعقوب بن عبد العزيز الزّهري. روى عنه أبو موسى هارون بن محمد المَوصَلي.

وقال الخطيب في موضع آخر من هذا الجزء(٥): أحمد بن محمد بن السكن بن عُمير بن سيّار أبو الحسن القُرشي. حدّث ببلاد فارس، وبأصبهان عن أبي نُعيم الحَلَبي. روى عنه أبو حامد أحمد ابن الحسين الأصبهاني، وعبدالله بن أحمد بن إسحاق ـ والد أبي نُعيم الحافظ ـ وغيرهما.

قال الخطيب: قال لنا أبو نُعيم: قدم أحمد بن محمد بن السكن البغدادي أصبهان سنة أربع وثلاثمائة، وكان القاضي أبو أحمد ـ يعني العسّال ـ حسن الرأي فيه [و]روى عنه. وذكر أبو محمد ابن حيّان أنه لين.

كذا فرّق الخطيب بينهما، وهُما واحد، نسبه أبو نُعيم إلى جدّ أبيه من غير شك فيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، قال: سمعت

---

١ ـ ذكر أخبار أصبهان: ١٢٩/١.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٢٤٩/١.

(٣) أخبار اصبهان: ١٢٩/١.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٢٥/٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٥/٥.

أبا بكر أحمد بن عبدان الشيرازي يقول: قدم علينا بشيراز أبو الحسن أحمد بن محمد بن السَكَن القُرَشي البغدادي في سنة أربع وثلاثمائة وحضرت مجلسه وسمعت منه، ولا أحدّث عنه، وكان ليناً.

٣٢٩ـ أحمد بن محمد بن الحسن(١) بن مرّار أبو بكر الضبّي المعروف بالصنوبَري الحَلَبي

شاعر مُحسن أكثر أشعاره في وصف الرياض والأنوار. قدم دمشق وله أشعار في وصفها ووصف منتزهاتها.

حكى عن علي بن سُليمان الأخفش.

قرأت بخطّ أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسلّم عن رشأ، أخبرني أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن معاذ ـ الشيخ الصالح بمصر ـ أنا أبو العباس عبدالله بن عبيد الله بن عبدالله الحلبي الصّفري، قال: وسألت أحمد ابن محمد بن الحسن بن مرّار الصنوبري: ما السبب الذي من أجله نسبَ جده إلى الصّنوبَر حتى صار معروفاً به؟ فقال لي: كان جدي الحسن بن مرّار صاحب بيت حكمة من بيوت حِكَم المأمون، فجرت له بين يديه مُناظرة، فاستحسن كلامه وحدة مزاجه فقال له: إنّك لصُنوبَري الشكل، يُريد بذلك الذكاء وحدة المزاج.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الكَرخي ح.

وأَنْبَأَنا أبو يعلى بن أبي خيش، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان، أنشدنا أبو الطبيب، أنشدني أبو بكر الصَنَوبري يرثي ابنته، وكتب على قبة قبرها:

بأبي ساكنةٌ في جَدَثٍ ... سكنت منه إلى غير سكنْ
نفس فازدادي عليه حزناً ... كلما زاد البلي زاد الحزن

وفي الجانب الآخر:

أساكنة القبر السُّلوّ مُحرّمٌ ... علينا إلى أن نستوي في المساكن
لئن ضُمّن القبرُ الكريم كريمتي ... لأكرمُ مضمونٍ وأكرمُ ضامنِ

وفي الجانب الآخر:

أواحدتي عصاني الصّبر لكنْ ... دُموع العين سامعةٌ مطيعة
وكنتِ وديعتي ثم استُرِدَّتْ ... وليس بمنكرٍ ردّ الوديعة

---

(١) في شذرات الذهب: ٣٣٥/٢ «الحسين» وانظر ترجمته في الوافي: ٣٧٩/٧.

وفي الجانب الآخر:

يــا والدي رعــاكــما الله لا تــهجرا قــبري وَزوراه

خــلَّيتُما وجــهي بــجدّته للــقبر يُــخلِقُه ويــمحاه

وفي الجانب الآخر:

آنسَ اللهُ وحشــــتك رحـــم الله وحـــدتكْ

أنتِ فــي صُحبة البِلى أحســن الله صُحبتكْ

وفي الجانب الآخر مُقدّم:

أبكـــيك ربّــه قُــبّةٍ تــبلى وقــبّتُها تُــجدّدْ

لك مـــنزلان فــذا يُبيّض للبكاء وذا يُسوِّدْ

كتب إليّ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاّف، وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعمّر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري عنه، أنشدنا أبو القاسم بن بشران، أنشدنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكِندي، أنشدني أبو القاسم عبد العزيز بن عبدالله لأبي بكر الصّنوبري ح.

وأَنْبَأَنا أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ إجازة، أنشدني أبو الفضل نصر بن محمد الطوسي، أنشدني أبو بكر الصنوبريح.

وأَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنشدني أبو علي الحسن بن عمر ابن الزبير، نا الزبيري، قال: أنشدنا أبو الحسن الصّنوبري بالشام ـ والصواب ـ أبو بكر:

دخول النار للمهجور خيرٌ من الهجر الذي هو يتّقيهِ

لأن دخوله في النار أدنىٰ عذاباً من دخول النار فيه

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادِش، أنا أبو محمد الجوهري، أنشدنا أبو الحسن الغنوي ـ الشيخ الصالح ـ قال: أنشدني الصّنوبري:

لا النـــومُ أدري بــه ولا الأرقُ يــدري بــهذين مــن بــه رَمــقُ

إن دموعي من طول ما استبقتْ كــلّت فــما تســتطيع تستبقُ

وَلي مَـــليك لم تــبدُ صــورته مــذْ كـان الاّ صلّت له الحَدَقُ

نـــويتُ تــقبيلَ نــار وجــنته فــخفتُ أدنــو مــنها فأحــترقُ

أنشدنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنشدنا أبو نصر بن طلاّب، أنشدنا أبو الحسن بن جُميع، أنشدني أبو بكر الصّنوبري بحلب:

تــزايَــد مـا ألقـى فقد جـاوز الحـدّا وكان الهوى مَزحاً فصار الهوى جـدّا

وقد كنتُ جلداً ثـم أوهـنني الهـوى وهذا الهوى ما زال يستوهن الجَلْدا

فلا تعجبي من غَلْب ضعفك قوتي فكم من ظباءٍ في الهوى غلبتْ أُسدا
غلبتُم على قلبي فصرتم أحقّ بي وأملكَ لي منّي فصرتُ لكم عَبدا
جرى حُبّكم مجرى حياتي ففقدُكم كفقدِ حياتي لا رأيتُ لكم فَقدا

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي - من لفظه - نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي قدومة [حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن عبدالله ابن الحسن الدينوري، أنشدني أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق المعروف بابن يزيد] الحلبي، لأبي بكر الصَنوبري:

أيها الحاسد المُعِدّ لذمّي ذُمّ ما شئت رُبّ ذمّ بحمدِ
لا فقدتُ الحسودَ مدّة عمري إنّ فقد الحسود أخيبُ فقدِ
كيف لا أُوثرُ الحسودَ بشكري وهو عنوانُ نعمة الله عندي؟

قال: وأنشدني أيضاً له:

انظر إلى أثر المداد بخدّه كبنفسج الروض المشوب بوردهِ
ما أخطأتْ نوناته من صُدْغه شيئاً ولا ألفاتهُ من قَدّه
ألقتْ أنامله على أقلامه شَبَهاً أراك فِرِنْدها كفرنده
وكأنما أنقاسه من شعره وكأنما قرطاسه من خدّه
ما صدّ عني حين صدّ تعمداً لولا المعلّم ما رُميتُ بصدّه

قال: وأنشدني له أيضاً:

شمسٌ غدا يشرب شمساً غدتْ وحدّها في النور من حدّه
تغيبُ في فيه ولكنها من بعد ذا تطلع في خدّه

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب: أنا علي بن المحسّن، نا محمد بن سليمان الكاتب، أنشدني أبو الحسن بن حبش الكاتب، قال: شرب أبي دواء فكتب إليه جحظة يسأله عن حاله رقعة مكتوب فيها:

أبنْ لي كيف أمسيتَ وما كان من الحالِ؟
وكم سارت بك الناقـ ـة نحو المنزل الخالي؟

قال أبو بكر: وفي غير هذه الرواية، إن أبا بكر الصَنَوْبري شرب بحلب دواءً، فكتب إليه صديق بهذين البيتين، فأجابه الصنوبري:

كتبت إليك والنعلان ما إن أُقلّهما من السير العنيفِ
فإنْ رمتَ الجواب إليّ فاكتب على العنوان: يدفع في الكنيف

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله، أنشدني أبو الفضل

نصر بن محمد الطوسي، قال: أنشدني أبو بكر الصنوبري لنفسه:

هدم الشيب ما بناه الشباب فالغواني وما غضبنَ غضابُ
قُلبُ الأبنوس عاجاً فللأعين منه وللقلوب انقلاب
وضلال في الرأي أن يشنأ البازي على حُسنه ويهوى الغراب

قال: وأنشدني لنفسه:

ملأتْ وجهها عليّ عبوساً فاستشارت من المآقي الرسيسا
ورأتني أسرّح العاج بالعا ج فظلّت تستحسن الآبنوسا
ليس شيبي إذا تأمّلتِ شيباً إنما الشيب ما أشاب النفوسا

أنشدنا أبو القاسم محمود بن عبد الرَّحْمٰن البُستي، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني، أنشدنا الشيخ أبو عبد الرَّحْمٰن السُلَمي، أنشدنا علي بن حمدان، أنشدنا الصَنَوْبري لنفسه:

ما الدهرُ إلاّ الربيع المستنير إذا أتى الربيع أتاك النور والنورُ
فالأرض ياقوتةٌ والجو لؤلؤةٌ والنبت فيروزجٌ والماء بلّورٌ

وهذان البيتان من أبيات.

أَخْبَرَنا بها أبو السعود بن الُمجْلي، أنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله الكاتب، نا أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الخولاني المعروف بابن حُبيش، أنشدني أبو بكر الصنوبري لنفسه:

إن كان في الصيف ريحانٌ وفاكهةٌ فالأرض مستوقدٌ والجوّ تنّورُ
وإن يكن في الخريف النخل مُخترَفاً[1] فالأرض محسورة والجو مأسورُ
وإن يكن في الشتاء الغيث متصلاً فالأرض عريانةٌ والجوّ مقرورُ
ما الدهر الاّ الربيع المستنير إذا جاء الربيع أتاك النور والنورُ
فالأرضُ ياقوتة والجوّ لؤلؤة والنبتُ فيروزجٌ والماء بلّور
ما يعدم النبت كأساً من سحائبه فالنبت ضربان: سكران ومخمورُ
فيه لنا الورد منضود مورّده بين المجالس والمنثور منثور
ونرجس ساحرُ الأبصار ليس لما كانت له من عمى الأبصار مسحورُ
هذا البنفسج هذا الياسمين وذا النسرين مذقرنا فالحسن مشهورُ
يظل ينثر فيه السُحبُ لؤلؤها فالأرض ضاحكةٌ والطيرُ مسرورُ
حيث التفتّ فقُمْريّ وفاختةٌ يغنيان وشُفنين وزرزورُ
إذا الهزاران فيه صوّتاً فهما بحسن صوتيهما عودٌ وطنبورُ

---

(١) خرف النخل بخرفه خرفاً وخرافاً واخترفه: صرمه واجتباه (اللسان: خرف).

تطيب فيه الصحارى للمقيم بها ... كما تطيب له في غيره الدورُ
من شم ريح تحيات الربيع يَقُلْ ... لا المسكُ مسكٌ ولا الكافور كافورُ

كتب إليّ أبو سعد بن أبي بكر السمعاني، قال: أنشدني أبو القاسم الخَضِر بن الفضل بن محمد المؤدب، من حفظه، إملاء بالدسكرة للصَنوْبري:

تقول لي وكلانا عند فرقتنا ... ضدان أو معنا درّ وياقوتُ
أقِم بأرضك هذا العام قلت لها: ... كيف المقام وما في منزلي قوت؟
ولا بأرضك حرّ يُستجار به ... إلاّ لئيمٌ ومذموم وممقوتُ
[فاستعبرت ثم قالت: فالإياب متى ؟ ... فقلت: ما قدّر الرّحمن موقوت]

أَنْبَأَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبي أبو البركات، أنا أبو القاسم التنوخي، أنشدنا أبو الحسن المعنوي، أنشدنا أبو بكر الصنوبري لنفسه:

أفنيتَ يومي هكذا باطلاً ... منتظراً للدَعوة الباطلة
همّي للرُسل وأنبائهم ... هَمّ الذي تطلُقُ بالقابلة
يا دعوةً ما حَصَلت في يَدي ... بل ذهبت بالدعوة الحاصلة

قال: وأخبرنا أبو القاسم التنوخي، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد الحلبي المؤدب، قال: قال لي أبو بكر الصَنوبري: أو ل شعر قلته وارتضيته قولي:

ما حلّ بي منك وقت مُنصرفي ... ما كنتُ إلاّ فريسة التَلَفِ
كم قال لي الشوق: قف لتلثمه ... فقال خوف الرقيب: لا تقفِ
فكان قلبي في زيّ منعطفٍ ... وكان جسمي في زيّ منصرفِ

قال: وأنا أبو القاسم التنوخي، أنشدنا أبو الحسن المعنوي، أنشدنا أبو بكر الصنوبري لنفسه:

عللّيني بموعدٍ ... وامطلي ما حييت بهْ
ودعيني أفوز منـ ... ـك بنجوى تطلّبهْ
فعسى يعثر الزما ... ن ببختي فينتبهْ

أَخْبَرَنا أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد بن عبدالله النيسابوري الفلكي -بدمشق - أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله النيسابوري، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المَديني المؤذن، إملاء بنيسابور، قال: سمعت الامام أبا منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي يقول: سمعت علي بن حمدان الفارسي يقول: كان للصنوبري ابنٌ مسترضعٌ ففُطِمَ، فدخل الصنوبري يوماً داره والصبيُّ يبكي فقال: ما لا بني؟ فقالوا: فُطِمَ. قال: فتقدم إلى مهده وكتب عليه:

منعوه احبَّ شيءٍ إليه ... من جميع الورى ومن والديه
منعوه غذاهُ ولقد كا ... ن مباحاً له وبين يديه

عـجباً مـنه ذا عـلى صـغر الـ   سن هوى فاهتدى الفراقُ إليه

٣٣٠ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك
أبو العباس الجُرجاني

قدم الشام، وسمع أبا بكر أحمد بن صالح بن عمر البغدادي بأطرابُلُس.

روى عنه: أبو طالب يحيى بن علي بن الطيّب الدَّسكري نزيل حُلوَان.

واخشى أن يكون الذي روى عنه الميداني غيّر اسم جده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبـو بكـر الخطيب[١]، نا يحيى بن علي أبو طالب الدّسكَري ـ لفظاً ـ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بـن الحسن بن مالك الجُرجاني ـ بها ـ حدثني أبو بكر أحمد بن صالح بن عمر المـقرىء البـغدادي ـ بأطرابلس ـ نا أبو عبدالله محمد بن الحكم العتكي، نا سليمان ـ يعني ابن سيف ـ، نا أحمد بن عبد الملك، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حُصين، عن أبي بُردة قال: كنت جالساً عند عُبيد الله بن زياد فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عذاب هذه الأمة في دُنياها**»[١٤٥٣].

قال الخطيب: وهكذا حدثناه أبو طالب من أصل كتابه، وقد سقط منه ألفاظ كثيرة ففسد بذلك وصوابه:

ما أخبرناه أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي، نا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي ـ إملاء ـ، نا أبو جعفر محمد بن يوسف التركي، نا إسحاق بن موسى قال: سألت أبا بكر بن عياش ـ وعنده هشام بن الكلبي ـ فأخبرنا عن أبي حصين، عن أبي بَردَة، قال: كنت عند عُبيد الله بن زياد فأُتي برؤوس من رؤوس الخوارج، فجعلت كلما أُتي برأس أقول: إلى النـار إلى النار، فعيّرني عبدالله بن يزيد الأنصاري وقال: يا ابن أخ وما تدري؟ ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**جُعل عذابُ هذه الأمة في دُنياها**»[١٤٥٤][٢].

٣٣١ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مُلوك
أبو بكر السمندي الكرماني

سكن عسقلان وحدّث عن: أبي نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمَر المُرّي، وأبي محمد بن أبي نصر، وأبي الحسين بن الميداني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٤ في ترجمة أحمد بن صالح المقرىء.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٥/٤ .

روى عنه: أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، وأجاز لأبي الحسين بن كامل في جُمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٣٣٢ـ أحمد بن محمد بن الحسين
أبو بكر السُحَيمي، قاضي همذان

سمع بدمشق: أحمد بن محمد بن حمزة، وبمصر: بحيى بن عثمان بن صالح، ومقدام بن داود الرُعيني المصريّين، وأحمد بن عبد الرحيم الحَوطي بجبلة،وأحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، وبالعراق: إبراهيم بن الهيثم بن المهلّب البلدي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن محمد ابن عيسى البِرتي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصّايغ، وعمر بن الحسن بن مالك الأشناني، وبغيرها: علي بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن داود السَّمناني، ومحمد بن صالح الأشج الهمذاني، وأبا عبد الرَّحْمٰن أحمد بن عثمان النسائي، وإسحاق بن إبراهيم الدَبري.

روى عنه أبو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهرواني، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن الثلاج الشاهد، وأبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الهمذاني، وأبو علي الحسن بن أحمد بن سُليمان الرَّبعي بن البغدادي الأصبهاني.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمد، وأبو منصور بن شكرويه، قالا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن سليمان، نا القاضي أحمد بن محمد السُّحيمي ـ بهمذان ـ، نا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، نا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوّب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: « **من ذهب منكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يُوَلها ظهره، شَرِّقوا أو غرّبوا**»[١٤٥٥](١).

أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عُبيد الله الكسائي الهمذاني ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا نصر عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسين الأنماطي يقول: أحمد بن محمد القاضي المعروف بالسبخي، قدم قاضياً سنة ثمان عشرة. روى عن جعفر بن محمد الصّائغ، وعلي بن عبد العزيز، وإسحاق الدَبَري، وغيرهم. ما كتبت عنه شيئاً.

كذا فيه والصواب: السُحيمي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): أحمد بن

---

(١) المعجم الكبير: ١٦٩/٤ . (٢) تاريخ بغداد: ٤٣٤/٤ .

محمد بن الحسين أبو بكر السُّحَيمي قاضي همذان، كان أحد من رحل وكتب وسمع. وحدّث عن إبراهيم بن الهيثم البلدي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن محمد بن عيسى البرتي، وجعفر بن محمد بن شاكر الصّايغ، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن عبد الرحيم الحوطي، وأحمد بن داود السمناني، وأحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي، ويحيى بن عثمان بن صالح، ومقدام بن داود المصريين، ومحمد بن صالح الاشج الهمذاني. روى عنه المعافا بن زكريا، وأبو القاسم بن الثلاج، وذكر ابن الثلاج أنه سمع منه بعد انصرافه من مجلس أحمد بن محمد بن الجراح الضرّاب.

قال أبو بكر الخطيب، وأنا أبو منصور محمد بن عيسى البزاز بهمذان: نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ قال: أحمد بن محمد القاضي المعروف بالسُّحيمي قدم علينا قاضياً سنة ثمان عشرة. كتبنا عنه وكان صدّوقاً واسع العلم.

٣٣٣ـ أحمد بن محمد بن الحسين أبو العباس

حدث عن محمد بن عبد الكريم الطواويسي.

حدث عنه عبد الوهاب الميداني.

وأظن أنه الخليلي الطبري، فإن كان هو فقد روى عن إسحاق بن أحمد الخُزاعي، روى عنه علي ابن بشرى.

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الوهاب بن جعفر، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين، نا محمد بن عبد الكريم بن محمد الخطيب الطواويسي ـ قرية من قرى بخارا بها ـ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، نا سُليمان بن شعيب الكيساني، نا سعيد الأدم، نا شهاب بن خِراش الحوشبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن عبدٌ حتى يُؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومُرّه**»[١٤٥٦][(١)].

وقبض رسول الله ﷺ يده على لحيته وقال: «**آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُرّه**»[١٤٥٧].

وقبض أنس بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرّه، وقبض سعيد على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره، وقبض الكيساني على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرّه، وقال الطواويسي: وقبض الطحاوي بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومرّه.

وقال أبو العباس وقبض الطواويسي على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه وشرّه.

---

(١) مجمع الزوائد: ٢٠٦/٧ .

قال أبو الحسين: وقبض أبو العبّاس بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومره.

قال عبد العزيز وأخذ أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر يده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومرّه(١).

وقبض أبو الحسن علي بن المُسلّم بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشرّه، حلوه ومرّه.

وأخذ الحافظ بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره.

أَخْبَرَناه ـ أعلى من هذا بدرجتين ـ خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر البزاز ـ في جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ـ أنا أبو بكر محمد بن أحمد العامري، نا سليمان بن شعيب بن سليم بن سليمان ابن كيسان الكيساني أبو محمد، نا سعيد الآدمي، نا شهاب بن خِراش ـ ولقيته في أصحاب السكر ـ، نا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أخاف على أمتي تصديق بالنجومٌ وتكذيبٌ بالقدر، ولا يؤمن عبدٌ بالله حتى يؤمن بالقدر خيره وشرّه حلوه ومرّه**»[١٤٥٨](٢).

وأخذ أنس بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ الرقاشي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ شهاب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ سعيد الأدم بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ سليمان بن شعيب بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ أبو بكر بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وأخذ القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومُره.

وكان سليمان بن شعيب يُصَفر لحيته.

٣٣٤ـ أحمد بن محمد بن الحسين
أبو محمد(٣)

أظنه أصبهانياً. سمع بدمشق: أبا بكر محمد بن الحسن بن أبي الذّيّال الأصبهاني، ومحمد بن

(١) بعدها في مختصر ابن منظور: ٣/٢٣٩: قال الفقيه: وأخذ عبد العزيز بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره، حلوه ومره.

(٢) التاريخ الكبير: ١/١٤٨.

(٣) في ذكر أخبار أصبهان: ٢/٣٠٧ ومختصر ابن منظور: ٣/٢٤٠ أبو حامد.

جعفر بن ملاّس النُمَيري، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم البالسي ببالس(١).

روى عنه أبو نعيم الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ(٢): نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي الذيال الأصبهاني بدمشق، نا عثمان بن خُرَّزاذ بن عبدالله الأنطاكي، نا أحمد بن الدّهقان، نا فُرات بن محبوب، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي حُصين، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال:

لما مات أبو طالب ضُربَ النبي ﷺ فقال: «**ما أسرع ما وجدت فقدَك يا عمّ**»[١٤٥٩](٣).

٣٣٥ـ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ابن إدريس بن عبدالله بن حيَّان بن عبدالله بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مازن ابن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل أبو عبدالله الشيباني الإمامي

أصله من مرو ومولده ببغداد ومنشؤه بها.

أحد الأعلام من أئمة الإسلام.

سمع من أهل دمشق: من الوليد بن مسلم، وزيد بن يحيى بن عُبيد ـ وأظنه سمع منهما بمكة ـ ومن أبي مُسهر الغساني ـ وأراه سمع منه بدمشق أو ببغداد ـ وسمع سفيان بن عيينة، وهُشيم بن بشير، وإسماعيل بن عُليّة، وأبا عُبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وبشر بن المفضل، وإبراهيم بن سعد الزّهري، ووكيع بن الجرّاح، وعبدالله ابن نُمَير، وأبا معاوية الضرير، وأبا أُسامة حمّاد بن أُسامة، وعبد الرّزّاق بن همّام، وأبا قُرّة موسى بن طارق الزبيدي اليمانيين، ويحيى بن سليم الطائفي، ومحمد بن يزيد، ويزيد بن هارون الواسطيين، وجماعة سواهُم يطول ذكرهم.

روى عنه: ابناه عبدالله وصالح، وابن عمه حنبل بن إسحاق بن حنبل، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن إسحاق الصّنعاني، وأحمد بن الحسن الترمذي، وأبو بكر محمد بن طريف الأعين، وأبو داود السجستاني، وأبو عبدالله البخاري، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن

---

(١) بالس: بلدة بالشام بين حلب الرقة.

(٢) ذكر أخبار أصبهان: ٣٠٧/٢ في ترجمة ابن أبي الذيال.

(٣) تاريخ اصفهان: ٣٠٧/٢.

إسحاق الحربي، وموسى بن هارون الحمال، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، وعباس الدّوري، ومحمد بن عُبيد الله بن المنادي، وبقيّ بن مَخْلَد، وأحمد بن يحيى الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرىء، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وإبراهيم بن هاشم البغوي، ومحمد بن عبدالله الحضرمي مُطيَّن، ويعقوب بن شَيبة البصري، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المَرْوَزي، وأبو [زرعة] الدمشقي في جماعة آخرهم أبو القاسم البغوي.

وكان قد خرج إلى الشام قاصداً لمحمد بن يوسف الفِريابي إلى قيسارية، فبلغته وفاته في الطيق فعَدل إلى حمص، فسمع بها أبا اليمان الحكم بن نافع، ويزيد بن عبد ربه الجُرجُسي، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة، وعلي بن عباس، واجتاز بدمشق أو بأعمالها في طريقه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي[1]، نا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أخنع اسمٍ عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة رجل تسمّى ملك[2] الأملاك**»[١٤٦٠].

قال عبدالله: قال أبي: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع اسمٍ عند الله عز وجل فقال: أوضع اسم عند الله عز وجل.

أخرجهُ مسلم[3] وأبو داود[4].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو [بكر] الخطيب[5]، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي، وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن، وأبو سعيد بن أبي عمرو.

قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: وكان أحمد رجُلاً من العرب من بني ذُهل بن شَيبان.

قال الخطيب: وأنا عُبيد الله بن أبي الفتح، أنا علي بن محمد بن أحمد الوراق، أنا عبدالله بن أبي داود، قال: أحمد بن حنبل بن بني مازن بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، أخي مُضر ابن نزار، أخي مُضر بن نزار. وكان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما، لم يكن في زمان

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٢/٢٤٤. (٢) المسند: بملك.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الآداب باب تحريم التسمّي بملك الأملاك ح ٢١٤٣.

(٤) سنن أبي داود: كتاب الأدب ـ باب في تغيير الاسم القبيح ح ٤٩٦١ عن أبي هريرة.

(٥) تاريخ بغداد: ٤/٤١٣.

قَتادة، مثل قتادة، ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله.

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر بن المَزرَفي، أنا أبو جعفر بن المَسلمة [أنا] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن القاسم المعروف بابن الأدمي، نا أبو بكر بن أبي داود قال: أحمد بن حنبل بن بني مازن بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسِط بن هنب بن أفصى بن دُعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، أخي مُضر بن نزار، وكان في ربيعة رجلان لم يكن في زمانهما مثلهما لم يكن في زمان قَتادة مثل قتادة، ولم يكن في زمان أحمد بن حنبل مثله، وهما جميعاً سدوسيَّان.

قال لنا أبو الحسن وأبو منصور: قالا: قال لنا الخطيب[1]: وقول عباس الدوري وأبي بكر بن أبي داود: أحمد من بني ذُهل بن شيبان غلط، إنما كان من بني شيبان بن ذُهل بن ثعلبة، وذُهل بن ثعلبة هذا هو عم ذُهل بن شيبان.

حدثني من أثق به من العُلماء بالنسب قال: مازن بن ذُهل بن ثعلبة الحصن هو ابن عُكابة بن صعب بن علي، ثم ساق النسب إلى ربيعة بن نزار كما ذكرناه عن ابن أبي داود. قال: وهذه قبيلة أبي عبدالله أحمد بن حنبل وهذا هو ذُهل المسن الذي منه دَغفل بن حنظلة، والقعقاع بن شور، وابن أخيه عبد الملك بن نافع بن شور الذي يروي حديث الأشربة عن ابن عمر، ومنه محارب بن دثار، ومنه عمران بن حطان، وهو بطن كثير العلماء والخطباء والشعراء والنسابين. قال: وذُهل الأكبر هو ابن أخي هذا، وسُمي الأكبر لأن العدد في ولده، وهو ذُهل بن شيبان بن ثعلبة الحصن، ومنه المثنى ابن حارثة، وفي ولده العَدَد والشرف والفخر، وله قيل: إذا كنت في قيس فكاثر بعامر بن صعصعة، وحارب بسُليم بن منصور، وفاخر بغطفان بن سعد. فإذا كنت في خِندف فكاثر بتميم، وفاخر بكنانة، وحارب بأسد. وإذا كنت في ربيعة فكاثر بشيبان، وفاخر بشيبان وحارب بشيبان قال: فإذا قلت الشيباني لم يفدِ المطلق من هذا إلاّ ولد شيبان بن ثعلبة الحصن، وإذا قلت الذُّهلي لم يُفد مطلق هذا إلاّ ولد ذُهل بن ثعلبة الحصن فينبغي أن يقال أحمد بن حنبل الذُهلي: على الإطلاق.

قال الخطيب: وقد ساق عبدالله بن أحمد بن حنبل نسب أبيه إلى شيبان بن ذُهل بن ثعلبة كما ذكرناه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري. أنا أبو بكر البيهقي، أنبأني أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي - إجازة -، نا الحسن بن أحمد، نا عبدالله بن محمد بن مسلم، نا أبو الفضل صالح بن أحمد قال: وجدت بعض كتب أبي نَسب أبي: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن عبدالله بن حيّان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٣.

وائل بن قاسط بن هنب بن أفصَى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان ابن أُدّ بن أُدَد بن الهُمَيسع بن النبت بن قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم صلّى الله عليهما وسلّم.

قال البيهقي: هكذا ذكر شيخنا أبو عبدالله الحافظ ـ رحمه الله ـ هذا النسب فيما سمع أبا عبدالله محمد بن عبدالله محمد بن عبدالله بن عمرويه الزاهد قال: سمعت صالحاً وعبدالله ابني أحمد.

وذكره شيخنا في روايته عن القَطيعي، عن عبدالله بن أحمد.

وقد أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عَدي الحافظ، نا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد.

قال عبدالله: نسبه لنا صالح إلى ذُهل بن شيبان.

وأخبرني صالح قال: رأى أبي هذا النسب في كتاب لي فقال: وما يصنع هذا النسب؟ ولم ينكر النَسب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أبي: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابن أُدّ بن أُدَد بن الهميسع بن حمل بن النَبت بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[1] قال: أما حنبل ـ بفتح الحاء وسكون النون وفتح الباء المُعجمة بواحدة ـ أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيّان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذُهل بن شيبان بن ذُهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.

إمامٌ في النقل وعلم في الزهد والورع، وكان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين. أصله مروَزي وقدمَت به أمّه بغداد وهو حمل وولدته بها.

سمع ابن عيينة وابن عُليّة وهُشيم بن بشير، وخلقاً كثيراً من الكوفيين والبصريين وأهل الحرمين واليمن والشام والجزيرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، قال: حُدّثتُ عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، نا أبو بكر الخلاّل، أخبرني عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: بلغني عن يحيى بن مُعين، قال: ما رأيت خيراً من أحمد بن حنبل [قط] ما افتخر علينا قط بالعربية ولا ذكرها.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٢/٥٦٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٤.

أَخْبَرَنا أبوالحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد، أنا أحمد ابن الحسين النهاوندي، نا عبدالله بن محمد، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: سمعت عبدالله ابن محمد المُسندي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك بن علي المؤذن، نا علي بن محمد ابن علي، نا أبو العباس الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد الدّوري.

قالا: سمعنا يحيى بن معين يقول: ما سمعت أحمد بن حَنبل يقول أنا من العرب قطّ.

أَخْبَرَنا الشريف أبو القاسم العَلوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر الدّينوري، نا عباس الدوري، قال: سمعت عارماً محمد بن الفضل يقول: وضع أحمد بن حنبل عندي نفقته فكان يجيء في كل يوم فيأخذ منه حاجته، فقلت له يوماً: يا أبا عبدالله، بلغني أنك من العرب. فقال: يا أبا النعمان، نحن قوم مساكين فلم يزل يدافعني حتى خرج، ولم يقل لي شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله يقول: وُلدت في سنة أربع وستين ومائة، في أوّلها، في ربيع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا محمد بن [أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأبو علي الصوّاف، وأحمد بن جعفر بن حمدان، قالوا: أخبرنا عبدالله بن] أحمد بن حنبل قال: قال لي أبي: وُلدت في سنة أربعٍ وستين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد الله بن عُمر، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: وُلدت في سنة أربع وستين ومائة. قال أبو عبدالله: وطلبت الحديث في سنة تسع وسبعين، وأنا ابن ست عشرة.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان بن أحمد، قال: سمعت عبدالله بن أحمد ابن حنبل يقول: سمعت والدي يقول: وُلدت سنة أربع وستين ومائة، في أوّلها، في شهر ربيع الآخر. ويقول: أنا طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة.

قال: وسمعت أبي يقول: مات هُشَيم وأنا ابن عشرين سنة، وأوّل سماعي من هُشيم سنة تسع وسبعين ومائة.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن الحسن بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٥.

حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، قال: أحمد بن محمد بن حنبل: ولد أحمد في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائة. ومات في رجب يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين، صلى عليه محمد بن عبدالله بن طاهر أمير بغداد ودفن بباب حرب.

سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد هو رجل صالح، ليس هو صاحب شرّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]: أخبرني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، نا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ، نا أحمد بن محمد بن عصمة الخُراساني، نا أحمد بن الخَضِر. قال: سمعت محمد بن حاتم يقول: أحمد بن محمد بن حنبل أصله من مرو، وحُمل من مرو وأمّه به حامل، وجده حنبل بن هلال ولي سَرَخس وكان من أبناء الدّعوة، فسمعت إسحاق بن يونس؛ صاحب ابن المبارك يقول: ضرب حنبل بن هلال، وأبا النجم إسحاق بن عيسى السعدي المُسيّبُ بن زهير الضبّي - ببُخارا - في دَسّهم إلى الجند في الشغب، وحلقهما.

قال: وأنا البرمكي والأزجي قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا صالح ابن أحمد بن حنبل. - وذكر أباه - فقال: جيء به حمل من مَرو، وتوفى أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليته أمّه.

قال الخطيب: أحسب أن أباه هو الذي مات وسنه ثلاثون [سنة]، وكان أحمد إذ ذاك صفلاً والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنبأني [أبو] عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين السلمي - إجازة -، نا الحسن بن أحمد، أنا عبدالله بن محمد بن مُسلم الإسفرايني، نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل **قال:** سمعت أبي يقول: وُلدت في سنة أربع وستين ومائة، في أوّلها، في ربيع الأول.

قال: وجيء به حملاً، من مرو، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة، فوليته أمّه.

قال أبو الفضل: وتوفي أبي - رحمه الله - في يوم جمعة لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين، فكان سنه من يوم ولد إلى أن توفي سبعة وسبعين.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا أبو بكر بن مالك، نا أبو جعفر بن ذريح العُكبري، قال: طلبت أحمد بن محمد بن حنبل لأسأله عن مسألة، فجلست على باب الدار حتى جاء، فقمت فسلّمت عليه، وكان شيخاً مخضوباً طوالاً أسمر شديد السمرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا عبد الغفّار

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٦.

المؤدب، نا عمر بن أحمد الواعظ قال: سمعت محمد بن العباس بن الوليد النحَوي ـ في مجلس ابن أبي داود ـ يقول: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل رجلاً حسن الوجه، ربعة من الرجال، يخضب بالحِنّاء خضاباً ليس بالقاني في لحيته شعرات سود، ورأيت ثيابه غلاضاً إلاّ أنها بيض، ورأيته مُعتماً وعليه إزار.

قرأت على أبي غالب بن النبّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، قال: أحمد بن محمد بن حنبل، ويكنى أبا عبدالله، وهو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث وقد كان امتحن وضرب بالسياط، أمر بضربه أبو إسحاق أمير المؤمنين، على أن يقول: القرآن مخلوق، فأبى أن يقول، وقد كان حُبِسَ قبل ذلك فثبت على قوله، ولم يُجبهم إلى شيء ثم دُعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله، ثم أُعطي مالاً، فأبى أن يقبل ذلك المال. توفي يوم الجمعة ارتفاع النهار ودُفن بعد العصر، وحضره خلق كثير من أهل بغداد وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ـ في كتابه، واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل محمد ابن ناصر بن علي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطّيوري، وأبو الغنائم بن النَّرسي قالا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى.

ح قال ابن ناصر: وأنا أبو الفضل بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، وأبو أحمد الغندجاني قالا: أنا أحمد بن عبدان الشيرازي، أنا محمد بن سهل المقرىء، أنا أبو عبدالله البُخاري[٢] ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، نا أبو أحمد بن فارس قال: قال محمد بن إسماعيل البخاري[٣]: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبدالله الشيباني، سكن بغداد. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. الذُهلي من ربيعة. سمع إبراهيم بن سعد، وابن عُيينة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس الشَّقّاني، أنا أحمد بن منصور المغربي، أنا أبو سعد محمد بن عبدالله بن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت أبا الحسين مُسلم بن الحجاج يقول: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل أصله مَروزي وُلد ببغداد: سمع شريكا، وهُشيماً. روى عنه محمد بن يحيى.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسن بن عبد الملك الخلاّل الأديب، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣٥٤/٧.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ٥/٢.
(٣) التاريخ الكبير للبخاري: ٥/٢.

عبدالله الأصبهاني، إجازة ح.

قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد الفأفاء قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن ابن أبي حاتم قال[1]: أحمد بن محمد بن حنبل [ابن هلال] بن أسد، أبو عبدالله الشيباني روى عن إبراهيم بن سعد، وهُشيم، وخالد بن الحارث، وابن عُلَيّة، خطّتهم بمرو، يُعدّ في البغداديين، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك، ويقولان: كتبنا عنه، وروينا عنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي وعبد العزيز بن علي الأزجي قالا: أنا علي بن عبد العزيز بن مردك البردعي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا أبو زُرعة قال: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبدالله الشيباني أصله بصري، وخطته بمرو.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى المكي، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي، نا أبو الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، قال: سمعت أبي أبا عبد الرَّحْمٰن يقول: أبو عبدالله أحمد بن حنبل الثقة المأمون، أحد الأئمة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبدالله إمامُ المحدثين الناصر للدين، والمناضل عن السنّة، والصابر في المحنة، مروزي الأصل، قدمت أمّه بغداد وهي حامل به فولدته ونشأ بها، وطلب العلم وسمع الحديث من شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، فكتب عن علماء ذلك العصر، وسمع من إسماعيل بن عُلَيّة، وهُشيم بن بشير، وحمّاد ابن خالد الخياط، ومنصور بن سلمة الخُزاعي، والمُظَفّر بن مدرك، وعثمان بن عمر بن فارس، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وأبي سعيد مولى بني هاشم، ومحمد بن يَزيد، ويزيد بن هارون الواسطيين، ومحمد بن أبي عَدي، ومحمد بن جعفر غُنْدَر، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، وبشر بن المفضل، ومحمد بن بكر البَرساني، وأبي داود الطيالسي، ورَوح بن عُبادة، ووكيع بن الجراح، وأبي معاوية الضرير، وعبدالله بن نُمير، وأبي أُسامة، وسفيان بن عُيينة، ويحيى بن سُليم الطائفي، ومحمد بن إدريس الشافعي، وإبراهيم بن سعد الزُهري، وعبد الرزاق بن همّام، وأبي قرة موسى بن طارق، والوليد بن مُسلم، وأبي مُسهر الدمشقي، وأبي اليمان، وعلي بن عياش، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة الحمصَيين، وخلق سوى هؤلاء يطولُ ذكرهم، ويشق إحصاء

---

(١) الجرح والتعديل: ٦٨/١/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٥/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٢/٤.

أسمائهم.

وروى عنه غير واحد من شيوخه الذين سميناهم، وحدّث عنه أيضاً ابناه: صالح وعبدالله، وابن عمه حنبل ابن إسحاق، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن إسحاق الصّغاني، وعبّاس بن محمد الدُوري، ومحمد بن عُبيد الله لمنادي، ومحمد بن إسماعيل البُخاري، ومُسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السّجستاني، وأبو بكر الأثرم، وأبو بكر المرّوذي، ويعقوب بن شيبة، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو زُرعة الدمشقي، وإبراهيم الحربي، وموسى بن هارون وعبدالله بن محمد البغوي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسِم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد قال: قال أبي رضي الله عنه: [مات] يعني الصحان، ومالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، وأبو الأحوص، في سنة تسع وسبعين، إلاّ أن مالكاً مات قبل حمّاد بن زيد بقليل. قال أبي: وفي تلك السنة طلبت الحديث، كنا على باب هُشيم وهو يُملي علينا ـ إما قال الجنائز أو المناسك ـ فجاء رجلٌ بصري فقال: مات حمّاد بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو المفظّر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن مهران، نا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أنا في مجلس هُشيم سنة تسع وسبعين، وهي أول سنة طلبت الحديث، فجاءنا رجلٌ فقال: مات حمّاد بن زيد، ومات مالك بن أنس في تلك السنة.

قال أبو عبدالله: ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه، وكان قدم فخرج إلى الثغر فلم أسمعه.

قال: وأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: مات هُشيم سنة ثلاث وثمانين، وخرجت إلى الكوفة في تلك الأيام، ودخلنا البصرة في أوّل رجب سنة ست وثمانين ومائة. ومات مُعتمر في سنة سبع وثمانين في أوّلها. ودخلت الثانية سنة تسعين، ودخلت الثالثة أربع وتسعين، وخرجت في سنة خمس وتسعين، أقمت على يحيى بن سعيد ستة أشهر، ودخلت سنة ثمانين ولم أدخلها بعد ذلك.

قال: وسمعت أبي يقول: أول قدمه قدمتُ البصرة سنة ست وثمانين، وسمعنا من بشر بن المفضّل، ومرحوم، وزياد بن الربيع، وشيوخ. والثانية سنة تسعين، سمعنا من ابن أبي عدي. والثالثة سنة أربع وتسعين فنزلت عند يحيى بن سعيد ستة أشهر. والرابعة سنة مائتين فسمعنا من عبد الصمد، وأبي داود البُرساني.

قال وأنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا أبو علي حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبدالله يقول: سمعت سليمان بن حرب بالبصرة سنة أربع وتسعين، ومن أبي النعمان عارم في تلك السنة، ومن أبي عُمر الحَوضي أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو بكر البرقاني قال: قُرىء على أبي بكر بن مالك ـ وأنا أسمع ـ حدثكم عبدالله بن أحمد قال: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد ـ سنة تسع وسبعين ـ في أول سنة طلبت الحديث، ثم عُدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

قال: وأنا البرمكي، أنا علي بن عبد العزيز، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: أوّل سماعي من هُشيم سنة تسع وسبعين، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها، وذهبت إلى مجلسه فقالوا: قد خرج إلى طرسوس. وتوفي سنة إحدى وثمانين.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني الحسن بن أحمد بن المعدل، نا عبدالله بن محمد بن مُسلم، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة، ومات هُشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن عُليّة ومعه كتب هُشيم، وأنا ابن عشرين سنة، فجعل يُلقيها علي، وأنا أقول هذا إسناد كذا، وهذا إسناد كذا، فجاء المُعيطي ـ وهو كان يحفظ ـ فقلت له: أجبه فيها، فبقي، وأعرب من حديثه ما لم أسمع: وخرجت إلى الكوفة سنة مات هُشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهي أوّل سنة سافرت فيها، وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام سنة ثلاث وثمانين ولم يحج بعدها، قال: وأوّل خرجة خرجت إلى البصرة سنة ست ثمانين.

قلت له: أي سنة خرجت إلى سفيان بن عُيينة؟ قال: في سنة سبع وثمانين، قدمناها وقد مات الفُضيل بن عياض، وهي أول سنة حججت. وفي سنة إحدى وتسعين حج الوليد بن مُسلم، وفي سنة ست وتسعين. وأقمت بمكة سنة سبع وتسعين، وخرجنا سنة ثمانٍ وتسعين، وأقمت سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق، وجاءنا موت سفيان، ويحيى بن سعيد، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي، سنة ثمان وتسعين. قال: وحججت خمس حجج؛ منها ثلاث راجلاً، أنفقت في إحدى هذه الحجج ثلاثين درهماً. قال أبي: وخرجت إلى الكوفة، فكنت في بيت تحت رأسي لبنة. قال أبي: ولو كانت عندي خمسون درهماً كنت قد خرجت إلى جرير بن عبد الحميد إلى الري، فخرج بعض أصحابنا ولم يُمكنّي الخروج، لأنه لم يكن عندي.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، نا علي بن محمد الحُنيني قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: قلت لأبي: ما لك لم ترحل إلى جرير كما رحل أصحابك؟ لعلك كرهته؟ فقال: والله يا بني ما كرهته، وبودّي أني رحلت إليه، إنه كان إماماً في الرواية. قلت: فما كان السبب؟ فقال: لو كان معي

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٥-٤١٦.

ثلاثون درهماً لرحلت. فقلت: ثلاثون درهماً؟ فقال: لقد حججت في أقلّ من ثلاثين درهماً.

قال: وأنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: حججت سنة سبع وثمانين، وقد مات فُضيل بن عياض قبل ذلك. قال: ورأيت ابن وهب بمكة، ولم أكتب عنه.

قال: وأنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، نا محمد بن عبدالله ابن عمرويه الصّفار ببغداد يقول: قال لي صالح بن أحمد بن حنبل: عزم أبي على الخروج إلى مكة يقضي حجة الإسلام، ورافق يحيى بن مُعين. وقال أبي: نخرج فنقضي حجّنا إن شاء الله، ونمضي إلى صنعاء، إلى عبد الرزاق فنكتب عنه ونسمع. فمضينا حتى دخلنا مكة، وجئنا حتى نطوف طواف الورود فإذا عبد الرزاق في الطواف ـ وكان يحيى بن معين يعرفه ـ فطاف عبد الرزاق، وخرج إلى المقام فصلى ركعتين وجلس، فقضينا طوافنا وجئنا إلى عبد الرزاق وهو جالس، فسلم عليه يحيى بن مُعين وقال: هذا أخوك أحمد بن حنبل فقال: حيّاه الله وقرّبه، إنه ليبلغني عنه كلما أسرّ به، ثبته الله على ذلك. وقام عبد الرزاق لينصرف، فقال له يحيى بن معين: إذا كان غداً إن شاء الله بكرنا إليك، وانصرف عبد الرزاق فقال له أبي: لِمَ أخذت على الشيخ الموعد؟

قال: نسمع منه ونكتب، وقد أربحك الله مسيرة شهر ورجوع شهر والنفقة. فقال له أبي: ما كان الله يراني، وقد نويتُ إليه نية أن أُفسدها بقولك، فمضوا إلى عبد الرزاق إلى صنعاء فسمعوا منه.

قال البيهقي: يحتمل أنهم مضوا إلى صنعاء في تلك السنة، والأشبه أن أحمد بن حنبل إنّما خرج إلى صنعاء بعد ذلك بمدة، كما روينا قبل هذا.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا عبدالله بن محمد بن مُسلم، حدثني أبو بكر بن رجاء قال: قال لي ابن رافع: رأيت أحمد بن حنبل بمكة بعد رجوعه من اليمن، وقد تشقّقت رجلاه، وأبلغ إليه التعب، فقال له: يا أبا عبدالله، ما أخلقني أن لا أرحل بعدها في حديث. قال: ثم بلغني أنه صار إلى أبي اليمان بعد اليمن.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ـ فيما قُرِىء عليه، وأنا حاضر ـ نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هاني، قال: أخبرني عبدالله بن المبارك ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال: كنت عند إسماعيل بن عُليّة فتكلم إنسان بشيء فضحك بعضنا، وثَمَّ أحمد بن حنبل قال: فأتينا إسماعيل بن عُليّة فوجدناه غضبان فقال: أتضحكون وعندي أحمد بن حنبل؟

قال ونا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو بكر الأثرم، أخبرني بعض من كان يطلب الحديث مع

أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال: ما زال أبو عبدالله نابياً[١] من أصحابه، ولقد كنت يوماً عند إسماعيل بن عُليّة فدخل أبو عبدالله أحمد بن حنبل وهو في أقل من ثلاثين سنة فما بقي في البيت أحد إلاّ وسَّع له وقال: ها هُنا ها هُنا.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر الصوفي، أنا أبو بكر الحافظ، قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عُبيد الله الجُرجاني، نا أحمد بن محمد بن الحسن البلخي، نا العباس ابن الوليد الخلاّل، نا إبراهيم بن شماس قال: سمعت وكيع بن الجرّاح، وحفص بن غياث يقولان: ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى ـ يعنيان أحمد بن حنبل ـ.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا الحسين بن محمد، نا عمر بن الحسين القاضي، نا محمد بن يعقوب الكرابيسي، قال: لمّا قدم أحمد بن حنبل البصرة ساء ابن الشاذكوني مكانه. قال: وكأنه ذكره عند يحيى بن سعيد القطان، فقال يحيى بن سعيد: حتى أراه، فلما رأى أحمد بن حنبل قال له: ويلك يا أبا سليمان أما اتّقيت الله، تذكر حَبراً مِن أحبار [هذه] الأمة؟

قال ونا الحسين بن محمد [ثنا أحمد] بن عمر، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا عبيد الله بن عمر الجُشمي قال: قال يحيى بن سعيد القطان: ما قدم عليّ مثل أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا محمد دعلج بن أحمد السّجزي، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا عبيد الله بن عمر القواريري قال: سمعت يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ يقول: ما قدم علي من بغداد أحدٌ أحبّ إليّ من أحمد بن حنبل.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[٣] قال: ونا الحسين بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: كنت مُقيماً على يحيى بن سعيد القطان، ثم خرجت إلى واسط. فسأل يحيى بن سعيد عني، فقالوا: خرج إلى واسط فقال: أي شيء يصنع بواسط؟ قالوا: مُقيم على يزيد بن هارون. قال: وأي شيء يصنع عند يزيد بن هارون؟

قال أبو عبد الرَّحْمٰن: يعني أبي هو أعلم منه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وفيما قرأت بخطّ أبي بكر محمد بن جعفر غُندر الحافظ، سماعه من عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال: ونا أحمد بن سنان قال: ما رأيت يزيد بن هارون لأحدٍ أشد تعظيماً منه لأحمد بن حنبل، وكان يُقعدُهُ إلى جنبه إذا حدَّثنا، ومرض أحمد بن حنبل فركب إليه يزيد بن هارون وعاده.

---

(١) نابياً أي مرتفعاً عالياً.
(٢) حلية الأولياء: ١٧٢/٩.
(٣) حلية الأولياء: ١٦٨/٩ ـ ١٦٩.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن علي المَعمري قال: سمعت خلف بن سالم يقول: كُنا في مجلس يزيد بن هارون، فمزح يزيد مع مستمليه فتنحنح أحمد بن حنبل ـ وكان في المجلس ـ فقال يزيد: من المتنحنح؟ فقيل له: أحمد بن حنبل فضرب يزيد بيده على جنبيه وقال: ألا أعلمتوني أن أحمد ها هُنا حتى لا أمزح.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

قال ابن مَنْدَه: وأنا الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

قالا: نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم[١]، نا أحمد بن سنان، عن عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إليه أو قام من عنده، فقال: هذا أعلمُ الناس بحديث سُفيان الثوري.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن أبان، حدّثني محمد بن يونس، حدثني محمد بن يزيد الطحان ـ خادم عبد الرَّحْمٰن بن مهدي ـ قال: قال لي عبد الرَّحْمٰن بن مهدي: بعثت إليك فلم توجد. قال: قلت: غدوت مع أحمد بن حنبل في حاجة له. قال: أحسنت، ما نظرت إلى هذا الرجل إلاّ ذكرتُ به سفيان الثوري.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيبُ، أخبرني عبد الملك بن عمر الرّزاز، أنا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن مَخْلَد، نا يزيد بن الهيثم بن طهمان أبو خالد، نا محمد ابن سهل بن عسكر قال: ذكر ـ يعني عبد الرزاق ـ يحيى بن مُعين فقال: ما رأيت مثله ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد، وأمّا علي بن المديني فحافظ سرّاد، وأمّا أحمد بن حنبل فما رأيت أفقه منه ولا أورَع.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر بن زكريا، نا أبو العباس محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن مُشكان قال: سمعت عبد الرزاق يقول: ما قدم علينا أحد كان يشبه أحمد بن حنبل.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ ـ في التاريخ ـ قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول: سمعت الرجل الصالح أبا جعفر بن حمدان يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: قال لي عبد الرزاق: كان أحمد بن حنبل إذا صلّى يذكّرني شمائل السّلف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣].

ح، وأَنْبَأَنا أبو علي الحداد.

قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ[٤]، نا إبراهيم بن عبدالله المعدل، نا محمد بن إسحاق الثقفي، قال:

---

(١) الجرح والتعديل: ٦٨/١/١.

(٢) حلية الأولياء: ١٦٩/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٩/٤.

(٤) حلية الأولياء: ١٦٧/٩.

سمعت محمد بن يونس يقول: سمعت أبا عاصم ـ وذكر الفقه ـ قال: ليس ثَمّ ـ يعني ببغداد ـ إلاّ ذلك الرجل ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ما جاءنا من ثَمَّ يعني أحد غيره يحسن الفقه، فذكر له علي ابن المديني فقال: بيده، ونفضها.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[١]، نا الحسين بن محمد، نا عمر بن الحسن بن علي بن الجعد قال: سمعت أحمد بن منصور يقول: قال لي أبو عاصم حين أردت أن أخرج ـ أو قال أودّعه ـ أقرِ الرجل الصالح أحمد بن حنبل السلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، حدثني أبو القاسم الأزهري، نا علي بن عمر الحافظ، نا محمد بن مَخْلَد، نا أبو بكر المَروذي قال: سمعت خَضِراً بطرسوس يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: أحمد بن حنبل إمامنا.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا إبراهيم بن عمر البرمَكي، أنا علي ابن عبد العزيز البرذعي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي، نا إبراهيم بن خالد الرازي قال: سمعت محمد بن مُسلم يقول: سمعت أبا الوليد الجارودي يقول: قدم علينا الشافعي فقال: ما خلفت بالعراق رجلين أعقل منهما: سليمان بن داود وأحمد بن حنبل.

قال: وحدثني عبد العزيز بن علي الأزجي ـ بلفظه من كتابه ـ، أنا علي بن عبد العزيز البرذعي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا إبراهيم بن خالد الرازي قال: سمعت محمد بن مسلم ـ يعني ابن وارة ـ يقول: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح يقول: قال الشافعي: ما رأيت أعقل من رجلين: أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي.

أَخْبَرَنا أبو المَعمَر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا علي بن عمر بن القزويني، وإبراهيم بن عمر، قالا: أنا أبو عمر محمد بن العباس، نا أبو عمر اللغوي ـ إملاء ـ يعني محمد بن عبد الواحد، نا أبو القاسم الأنماطي عثمان بن سعيد بن يسار قال: قال المُزني: قال لي الشافعي: رأيت ببغداد ثلاث أعجوبات قال: قلت: ما هي؟ قال: رأيت نُبطياً ينحو حتى كأني أنا نبطي وهو غلامي، ورأيت أعرابياً لحاناً حتى كأنه نبطي وهو غلامي، قلت: من الأول؟ قال: الزعفراني وهو غلامي، قلت: فمن العربي القح؟ قال: أبو ثور وهو غلامي، قلت: فما الأخرى؟ قال: رأيت ببغداد شاباً أسود الرأس واللمّة إذا قال: حدثنا حدثنا، قال الناس كلهم صدق. قلت: من هو؟ قال: أحمد ابن حنبل.

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٢/٩. (٢) تاريخ بغداد: ٤١٧/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٣١/٩ في ترجمة سليمان بن داود.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، نا زكريا بن يحيى التنيسي، نا يوسف بن عبدالله الخوارزمي، نا حرملة قال: سمعت الشافعيّ يقول: خرجت من العراق فما خلفت بالعراق رجُلاً أفضل ولا أعلم ولا أتقى من أحمد بن حنبل.

ولم يقل حمزة: بالعراق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو القاسم السراج وهو عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالله ـ بنيسابور ـ نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت أبا يعقوب الخوارزمي ـ ببيت المقدس ـ قال: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أتقى ولا أورع ولا أفقه ـ أظنه قال: ولا أعلم ـ من أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكرماني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البروجردي، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت يوسف بن عبدالله الخوارزمي ببيت المقدس يقول: سمعت حرملة بن يحيى يقول: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلّفتُ بها أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

رواها الدارقطني عن أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري، عن الأصم.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكّي، ـ في آخرين ـ قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا ح.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، وأبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا: سمعنا أبو العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت يوسف بن عبدالله الخوارزمي ـ ببيت المقدس ـ يقول: سمعت حرملة. ـ زاد الفارسي: بن يحيى ـ يقول: سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلّفت بها أحداً أتقى ولا أورع ولا أعلم ـ وأظنه قال: ولا أفقه ـ من أحمد بن حنبل.

هذا لفظ أكثرهم وفي رواية أبي عبدالله: وأظنه قال: ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٩/٤.

وأخبرني أبو المُظَفّر بها - في موضع آخر - أنا أبو بكر، أنا أبو سعيد محمد بن موسى كلاهما عن الأصم بمعناها ثم قال البيهقي: إنما قال هذا إمامنا أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي عن تجربة ومعرفة منه بحال أبي عبدالله رحمه الله.

ومما نقل إلينا من وقوفه على ورعه وتقواه:

ما أَخْبَرَناه أبو عبدالله الحافظ، أخبرني نصر بن محمد بن أحمد، أخبرني محمد بن عمرو البصري، نا محمد بن إبراهيم بن عاصم - بسجستان - أنا أبو بكر محمد بن يحيى - خادم المُزني - نا أبو إبراهيم المُزني، قال: قال الشافعي: لمّا دخلت على هارون الرشيد قلت بعد المخاطبة: إني خلّفت اليمن ضائعة تحتاج إلى حاكم قال: فانظر رجلاً ممن يجلس إليك حتى توليه قضاءها، فلما رجع الشافعي إلى مجلسه ورأى أحمد بن حنبل من أمثلهم أقبل إليه[1] فقال: إني كلمت أمير المؤمنين أن يولي قاضياً باليمن، وإنه أمرني أن اختار رجلاً ممن يختلف إليّ، وأني قد اخترتك فتهيأ حتى أدخلك على أمير المؤمنين يوليك قضاء اليمن، فأقبل عليه أحمد بن حنبل وقال: إنّما جئت إليك أقتبس منك العلم، تأمرني أن أدخل لهم في القضاء؟ [ووبخه] فاستحيا الشافعي.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[2]، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبدوس بن كامل، حدثني شجاع بن مَخْلَد، قال: كنت عند أبي الوليد الطيالسي فورد عليه كتاب أحمد بن حنبل فسمعته يقول: ما بالمصرين - يعني البصرة والكوفة - أحدٌ أحبّ إليّ من أحمد بن حنبل ولا أرفع قدراً في نفسي منه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس، سمعت با الوليد الطيالسي يقول: كنت حاضراً أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وقد اجتمع عنده شيوخ أهل البصرة: مالك بن عبد الواحد، وعلي ابن المديني، ويحيى بن سعيد. فأقبل أبو الوليد على علي فقال: يا أبا الحسن، لقد قام أحمد بن حنبل مقاماً عرف الله عزّ وجلّ له. وكان يحيى بن سعيد به مُعجباً.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر الصوفي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ - قراءة عليه - نا علي بن عيسى الحيري، نا أبو بكر الجارودي، قال: سمعت أحمد بن الحسن الترمذي يقول: سمعت الحسن بن الربيع يقول: ما شبهت أحمد بن حنبل إلاّ بابن المبارك في سمته وهيئته.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبن عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي، أنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الخَتّلي، نا يعقوب بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٤٣/٣ «عليه». (٢) حلية الأولياء: ١٧١/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٧/٤.

يوسف المطّوعي، نا عبدالله بن أحمد بن شبّويه ـ أبو عبد الرَّحْمٰن ـ قال: سمعت قُتيبة يقول: لو لا الثوري لمات الورع، ولو لا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين، قلت لقُتيبة: تضم أحمد بن حنبل إلى أحد التابعين؟ فقال: إلى كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أحمد بن محمد بن الخليل قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، أنا محمد بن يوسف الفَربري، وزكريا الساجي قالا: سمعنا عبدالله بن أحمد بن شبّويه يقول: سمعت قُتيبة يقول: لو لا أحمد بن حنبل لأدغلوا[١] في الدين. زاد الفـرَبْري قـلت لقتيبة: تضم أحمد بن حنبل إلى التابعين فقال: إلى كبار التابعين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح. قال ابن مَنْدَه: وأنا حمد بن عبدالله إجازة.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[٢]، نا أبو بكر بن القاسم بن عطية الرازي، نا عبدالله بن أحمد بن شبّويه قال: سمعت قتيبة يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدم. قلت لقتيبة: تضم أحمد بن حنبل إلى التابعين.

قال: إلى كبار التابعين.

وقال ابن أبي حاتم: نا أحمد بن سملة النيسابوري قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: أحمد بن حنبل إمامُ الدنيا.

قال ونا أحمد بن سلمة النيسابوري، قال: ذكرت لقتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل، فقال: أحمد بن حنبل أكبر ممن سميتهم كلهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا البـرمكي والأزجي، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: سمعت قُتيبة يقول: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه إماما الدُنيا.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٤]، نا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن عبدالله بن سلم القايني، قال: سمعت عبدالله بن أحمد الزوزني يقول: سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث بن سعد لكان هو المقدَّم.

---

(١) أدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده ويخالفه، والدغل: دخل في الأمر مفسد (اللسان: دغل).

(٢) الجرح والتعديل: ٦٨/١/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤١٧/٤.

(٤) حلية الأولياء: ١٦٦/٩.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي، أنا الاستاذ أبو عثمان الصابوني، أنا الحاكم أبو عبدالله، أخبرني أبو محمد بن زياد، قال: سمعت عبدالله بن محمد بن مُسلم يقول: سمعت يحيى بن محمد بن غالب، أبا زكريا العابد النسوي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد الأصم يقول: لا يُضمّ إلى أحمد بن حنبل أحدٌ، ولولا أحمد لمات الورع، ما أعظم منّة أحمد بن حنبل على جميع المسلمين، وما أحقّ على كل مُسلم أن يستغفر له.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن، أنا علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الاعرابي، قال: سمعت تميم بن عبدالله الرازي يقول: سمعت أبا زُرعة يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: يموت أحمد بن حنبل فتظهر البدع، ومات الشافعي فماتت السنن، ومات سفيان الثوري فمات الورع.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني، نا أبو الطيّب المُظَفّر بن سهل الخليلي ـ بمكة ـ نا جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لولا الثوري مات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدث في الدين. فقلت: تقيس أحمد بالثوري؟ فقال: أقيس أحمد بعَلية التابعين، إن أحمد قام في الأمة مقام النبوة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البلخي، أنا محمد بن الحسين بن عبدالله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: حدثنا أبو طالب ـ يعني: الحافظ ـ مراراً قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت العباس بن عبد العظيم العنبري يقول: رأيت ثلاثة جعلتهم حجّةً لي فيما بيني وبين الله تعالى: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك الصنعاني، وصدقة ابن الفضل.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضبّي قال: سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: سمعت أبي يقول: أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في أرضه.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ(٢)، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن إسحاق بن راهويه قال: سمعت أبي يقول: قال لي أحمد بن حنبل: تعالَ حتى أريك رجلاً لم تر مثله، فذهب بي إلى الشافعي. قال محمد بن إسحاق قال أبي: وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل.

قال: وسمعت أبي يقول: لولا أحمد بن حنبل، وبذلُ نفسه لما بذلها له لذهب الإسلام.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٧/٤.

(٢) حلية الأولياء: ١٧٠/٩.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن قبيس الفقه، نا وأبو منصور المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان الطبراني، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعت علي بن المديني يقول: أحمد بن حنبل سيّدنا.

قال: وأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، نا أبو الحسن علي بن أحمد الصوفي الواسطي في مجلس ابن مالك القطيعي، قال: حدث أبو يعلى الموصلي ـ وأنا أسمع ـ قال: سمعت علي بن المديني يقول: إن الله أعزّ هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث: أبو بكر الصديق يوم الردّة وأحمد بن حنبل يوم المحنة(١).

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن أبي القاسم، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء الإسفرايني، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن عيسى الصفار، قال: سمعت أبا عوانة يقول: سمعت الميموني قال: قال علي بن المديني بالبصرة ـ قبل أن يُمتحن عليّ، وبعدها امتُحن أحمد ابن حنبل وضُرب وحُبس وأُخرج ـ يا ميموني: ما قام أحد في الإسلام ما قام به أحمد بن حنبل، فتعجبت من هذا عجباً شديداً، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قد قام في الردّة وأمر الإسلام ما قام به.

قال الميموني: وأتيت أبا عبيد القاسم بن سلاّم فتعجّبت إليه من قول علي قال: فقال لي أبو عبيد مجيباً: إذاً يخصمك؟ قلت: بأيّ شيء أبا عبيد؟ وذكرت له أبا بكر قال: إن أبا بكر رضي الله عنه وجد أنصاراً وأعواناً وإن أحمد بن حنبل لم يجد ناصراً. وأقبل أبو عبيد يُطري أبا عبدالله ويقول: لست أعلم في الإسلام مثله.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا الحسين بن سلمة، أنا الفأفاء ح.

قال: وأنا حمد بن عبدالله إجازة ح.

وأَنْبَأَنا أبو علي، نا أبو نُعيم(٢)، نا الحسين بن محمد، قالوا: نا أبو محمد بن أبي حاتم(٣)، نا الحسن بن الحسين الرازي، قال: سمعت علي بن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبدالله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه كان لا يحدّث إلاّ من كتابٍ ولنا فيه أُسوة حسنة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر الحافظ البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا محمد بن صالح بن هانىء، نا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: سمعت علي بن المديني يقول: عهدي بأصحابنا وأحفظهم أحمد بن حنبل، فلما احتاج أن يُحدّث فلا يكاد يُحدّث إلاّ من كتاب.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر الحافظ [قال: أنبأني أبو عبدالله الحافظ]، قال: سمعت

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٨.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١٦٥ واللفظ لأبي نعيم.

(٣) الجرح والتعديل: ١/١/٦٩.

أبا عبدالله بن أبي ذُهل يقول: سمعت أحمد بن محمد بن سعد الفقيه يقول: سمعت محمد بن نصر الفرّاء يقول: سمعت علي بن المديني يقول: اتخذت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله عز وجل، ومن يقوى على ما قوي عليه أبو عبدالله رحمه الله؟

قال: وأنا أبو بكر، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، نا أبو عمرو بن عيسى الصفار، أنا أبو عوانة قال: سمعت محمد بن علي بن داود البغدادي ـ بمصر ـ قال: سمعت علي بن المديني يقول: إذا ابتليت بشيءٍ فأفتاني أحمد بن حنبل لم أبالي إذا لقيت ربي كيف كان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، وأبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي قال: سمعت أبا نصر أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن الشاه التميمي يقول، ح، وأخبرنا أبو محمد السيدي وأبو القاسم الشَّحّامي، قالا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن الصّابوني، أنا أبو طاهر أحمد بن عبدالله بن مهرويه الفارسي يقول: سمعت أحمد بن سعيد المعداني يقول: سمعت صعصعة بن الحسن ـ زاد الفارسي الرَّقّي ـ وقالا: يقول: سمعت أبا شعيب الحرّاني يقول: سمعت علي بن المديني يقول: قال سيدي أحمد بن حنبل: لا تحدّث إلاّ من كتاب.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا سليمان بن أحمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن الحسين الأنماطي قال: كنا في مجلس فيه يحيى ابن مُعين، وأبو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ويذكرون فضائله ـ وقال الحداد: فضله ـ فقال رجل: لا تكثروا، بعض هذا القول. فقال يحيى بن معين: وكثر الثناء على أحمد بن حنبل تستنكر؟ لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو الطيب المُظَفّر بن سهل الخَليلي، نا أبو الوليد الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن مُعين يقول: كان في أحمد بن حنبل خصال ما رأيتها في عالمٍ قطّ، كان محدثاً، وكان حافظاً، وكان عالماً، وكان ورعاً، وكان زاهداً، وكان عاقلاً.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم(٣)، قال: ونا الحسين بن محمد، نا عمر بن الحسن القاضي، نا أحمد بن القاسم بن مُساور، قال: كنا عند يحيى بن مُعين ـ وعنده مصعب الزبيري ـ فذكر رجلٌ

---

(١) حلية الأولياء: ١٦٩/٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٤٢١/٤.
(٣) حلية الأولياء: ١٧٣/٩ ـ ١٧٤.

أحمد بن حنبل فأطراه وزاد، فقال له رجل: ﴿يا أهلَ الكتاب لا تَغلُوا في دينكُم﴾[١] فقال يحيى بن مُعين: كأن مدح أبي عبدالله غُلُوّ في الدين؟ ذكر أبي عبدالله من محاسن الذكْر، وصاح يحيى بالرَّجل.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت عباس بن محمد الدّوري يقول: سمعت يحيى بن مُعين يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصّلاح والخير.

قال: ونا الحسين بن محمد بن عمر، نا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن محمد، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول ـ وذكروا أحمد بن حنبل ـ فقال يحيى: أراد الناس منّا أن نكون مثل أحمد بن حنبل. لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشريف، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا الحسين بن الفهم قال: كنا عند يحيى بن معين وإذا رسول أحمد بن حنبل قد جاءه فقال له: يا أبا زكريا، أبو عبدالله أحمد بن حنبل يقرأ عليكم السلام، ويقول لك: بلغني أنك تقول إسماعيل بن عليّة، وكان يكره أن يقال له ابن عليّة فقال يحيى: أقرِهِ السلام وقل له: قد قبلنا منك يا مُعلم الخير.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسين الفأفاء ح.

قال ابن مَنْدَه: وأنا حمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة ح.

وأَنْبَأَنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ[٢]، نا الحسين بن محمد قالوا: حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣]، نا علي بن الحسين بن الجُنيد قال: سمعت أبا جعفر النفيلي يقول: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن أحمد بن منصور، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك الأنماطي، وأبو عبدالله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري وثابت بن بُندار بن إبراهيم، قالا: أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد بن السَّلماسي ـ زاد ابن الطّيّوري وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن بن محمد ـ.

قالوا: حدثنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد الخصيب، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.
(٢) حلية الأولياء: ١٦٩/٩.
(٣) الجرح والتعديل: ٦٩/١/١.
(٤) تاريخ بغداد: ٤١٤/٤.

ابن صالح العِجلي، حدثني أبي قال: وأحمد بن حنبل - يكنى أبا عبدالله، سدوسي من أنفسهم، بصري من أهل خراسان. ولد ببغداد ونشأ بها. ثقةٌ ثبتٌ في الحديث، نزه النفس، فقيه في الحديث، متّبع يتبع الآثار، صاحب سُنة وخير.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا وأبو منصور المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب، قال[١]: حُدثتُ عن عبد العزيز بن جعفر، نا أبو بكر الخلاّل، نا المروذي قال: حضرت أبا ثور - وقد سئل عن مسألة - فقال: قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد، حدثني مهنا بن يحيى الشامي قال: ما رأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل ولقد رأيت سفيان بن عيينة، ووكيعاً، وعبد الرزاق، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وكثيراً من العلماء فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمه وفقهه وزهده وورعه.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين عن عبدان عن محمد بن علي بن أحمد السُّلمي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المَخْلَدي، أنا عبدالله بن محمد بن مُسلم الإسفرايني، نا عباس بن الوليد بن مَزيد، نا الحارث بن عباس قال: قلت لأبي مُسهر: هل تعلم أن أحداً بقي يحفظ.

ح وأخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، - إجازة - أنا محمد بن محمد بن داود السِجزي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي[٣] حاتم، نا العباس بن الوليد ابن مزيد، حدثني الحارث بن العباس قال: قلت لأبي مُسهر: هل تعرف أحدث يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلمه إلاّ شاب في ناحية المشرق - يعني: أحمد بن حنبل -.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو بكر بن ماهان، نا علي ابن أبي طاهر، نا أبو عثمان الرّقي، عن الهيثم بن جميل، قال: أحسُ هذا الفتى - يعني أحمد بن حنبل - إنْ عاش سيكون حجّةٌ على أهل زمانه[٤].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن عبدالله بن محمد، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا عبدالله بن محمد الإسفرايني قال: سمعت عبدالله بن بشر الطالقاني يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: قال الهيثم بن جميل: سمعت شريك بن عبدالله يقول: لم يزل لكل قوم حجةٌ لأهل زمانه، وإن فُضيل بن عِياض حجة لأهل زمانه. قال أحمد بن أبي الحواري: فقام فتى من مجلس الهيثم، فلما توارى قال الهيثم: إنْ عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٧/٤.

(٢) حلية الأولياء: ١٦٥/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٦٨/١/١.

(٤) حلية الأولياء: ١٧٢/٩.

زمانه. قلت لأحمد بن أبي الحواري: من ذاك الفتى؟ قال: أحمد بن حنبل.

قال أبو بكر: ورواه غيره عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عثمان الرَّقّي، عن الهيثم بن جميل.

أَنْبَأَنا أبو علي، أنا أبو نُعيم[١] قال: ونا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، حدثني نصر بن خُزيمة، نا محمد بن مَخْلَد، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود بن سيار قال: حدث يوسف بن مُسلم قال: حدّث هيثم بن جميل بحديث عن هُشيم فوهم فيه، فقيل له: خالفوك في هذا، قال: من خالفني؟ قالوا: أحمد بن حنبل قال: وددت أن نقص من عمري وزاد في عمر أحمد بن حنبل.

قال[٢]: ونا سليمان بن أحمد، نا محمد بن جعفر بن سفيان الرّقي، نا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء، أنا أبو عمرو الصفّار، نا أبو عوانة، قال: سمعت أبا الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرّقّي قال: قال: ـ زاد أبو عوانة لي وقالا: ـ أبو عبيد القاسم بن سلاّم: جالست أبا يوسف ـ زاد ابن سفيان: القاضي وقالا ـ ومحمد بن الحسن، وأكثر علمي وقال أبو عوانة: وحسبته ـ قال: ويحيى بن سعيد، وعبد الرَّحْمٰن بن مهدي قال: فما هبت أحداً في مسألة ما هبتُ أحمد بن حنبل ـ زاد أبو عوانة قال: وقال لي أبو عبيد: وقد دخلت على أبي عبدالله أحمد بن حنبل السجن، فسألني رجل عن مسألة فما أجبته من هيبته.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٣].

قالا: أنا أبو سعد الماليني.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا عبدالله بن أُسامة الكلبي، نا عبدالله ابن أبي زياد، عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم قال: انتهى الحديث إلى أربعة: إلى أبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني. فأبو بكر أسردهُم له، وأحمد أفقههم، ويحيى بن معين أجمعهم له، وعلي أعلمهم.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله الشيحي، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو بكر البرقاني، حدثني

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٢/٩. (٢) حلية الأولياء: ١٦٦/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٦٩/١٠ في ترجمة أبي بكر بن أبي شيبة.

(٤) تاريخ بغداد: ٤٢/٩ في ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني.

محمد بن أحمد بن محمد الآدمي، نا محمد بن علي الإيادي، نا أبو يحيى الساجي، نا أبو أُسامة عبدالله بن أُسامة الكلبي، حدثني عبدالله بن أبي زياد القطواني، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلاّم يقول: انتهى العلم ـ يعني علم الحديث ـ إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن عبدالله، ويحيى بن مُعين، وأبي بكر بن أبي شيبة [فكان أحمد أفقههم به، وكان علي أعلمهم به، وكان يحيى بن معين أجمعهم له، وكان أبو بكر بن أبي شيبة] أحفظهم له.

قال أبو يحيى: وهم أبو عبيد وأخطأ، أحفظهم له: سليمان بن داود الشاذكوني.

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب ـ قراءة ـ أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ بقراءتي. أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله ـ إجازة ـ أنا الحسن بن عبد الوهاب ـ إجازة ـ نا أبو عبدالله بن حبيب، نا أبو بكر الأثرم، قال: قلت يوماً ـ ونحن عند أبي عبيد ـ في مسألة، فقال بعض من حضر: من قال هذا؟ قال: قلت: من ليس في شرقٍ أو غربٍ أكبر منه: أحمد بن حنبل. قال أبو عبيد: صدق.

أخبرني أبو المُظَفَّر، أنا أبو بكر، أنبأني أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن العباس المستملي ببغداد، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو بكر الأثرم قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول في مسألةٍ: كلّمت فيها يحيى بن آدم فقلت كذا، فبقي متحيراً.

قال أبو بكر الأثرم وقلت يوماً ـ ونحن عند أبي عبيد ـ في مسألة، فقال بعض من حضره: من قال هذا؟ فقلت: من ليس في شرق الأرض ولا غربها أكبر منه أحمد بن حنبل، فقال أبو عبيد: صدق.

أخبرني أبو المُظَفَّر، أنا أبو بكر، أنبأني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني إسماعيل بن أحمد، نا أبو نُعيم، نا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: قال لي أبو عبيد: أفقههم في الحديث أحمد بن حنبل، وأعرفهم بمعرفة الرجال وخطأ الحديث يحيى بن معين.

أخبرني أبو المُظَفَّر، أنا أبو بكر، أنا محمد بن عبدالله، أخبرني أبو محمد بن زياد العدل، نا عبدالله بن محمد بن مسلم، نا داود بن الحسين بن عقيل ـ يعني البيهقي ـ نا علي بن خَشرم قال: سُئل بشر بن الحارث عن أحمد بن حنبل بعد المحنة، قال: ابن حنبل أُدخل الكير فخرج ذهبه أحمر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني، ـ إملاء ـ قال: قرأت على يوسف بن عمر قلت: حدَّثكم أبو الفضل أحمد النيسابوري الصّوفي ـ إملاء من لفظه ـ نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الكيساني، نا علي بن خشرم قال: سمعت بشر بن الحارث ـ رحمه الله ـ وسئل عن أحمد بن حنبل فقال: أنا أُسأل عن أحمد رحمة الله عليه؟ إن ابن حنبل أُدخل الكير فخرج ذهباً أحمر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن عبدالله بن الحسين العلاف، ـ إملاء ـ نا محمد بن يوسف بن عيسى الطباع أبو بكر قال: سمعت أبا عبدالله النينوي وكان سعيد يقول: قلت لبشر بن الحارث ألا صنعت أما صنع أحمد بن حنبل؟ فقال: تريد مني مرتبة النبيين؟ لا يقوى بدني على هذا، حفظ الله أحمد بن بين يديه ومن خلفه، ومن فوقه ومن أسفل منه، وعن يمينه وعن شماله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو نعيم(٢) الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، حدثني نصر بن علي قال: قال عبدالله بن داود الخُرَيبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه. قال نصر بن علي: وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، قال: وأخبرني البرقاني، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا جعفر بن محمد الصيدلي قال: سمعت خطاب بن بشر يذكر عن عبد الوهاب ـ يعني الورّاق ـ قال لما قال النبي ﷺ: «**فردّوه إلى عالِمه**» رددناه إلى أحمد ابن حنبل وكان أعلم أهل زمانه[١٤٦١].

قال(٤): وأخبرني عبد الغفار المؤدب، نا عمر بن أحمد الواعظ، حدثني محمد بن إبراهيم الحربي، نا محمد بن علي بن شعيب قال: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل بالذي قال النبي ﷺ: «**كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل، حتى إن المنشار ليوضع على فرق رأسه ما يصرفه ذلك عن دينه**» ولولا أحمد بن حنبل قام بهذا الشأن لكان عاراً علينا إلى يوم القيامة. أن قوماً سُبكوا فلم يخرج منهم أحد[١٤٦٢].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر الصوفي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن العباس الضبّي يقول: سمعت أبا إسحاق سعيد يقول: سمعت أبا جعفر الشامي يقول: سمعت علي بن خلف يقول: سمعت الحُميدي يقول: ما دمتُ بالحجاز وأحمد بن حنبل بالعراق، وإسحاق بن إبراهيم بخراسان، لا يغلبنا أحد.

قال وأنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا الطيّب محمد بن محمد بن عبدالله بن المبارك يقول: سمعت محمد بن محمد بن رجاء يقول: قال لي عباس النرسي: كنا نقول: بخراسان صدقة بن الفضل، وبالعراق أحمد بن حنبل.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١٧/٤.
(٢) حلية الأولياء: ١٦٧/٩.
(٣) تاريخ بغداد: ٤١٨/٤.
(٤) تاريخ بغداد: ٤١٨/٤.

أَنْبَأَناأبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[١]، نا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، نا محمد بن أحمد بن [الحبر] المَرْوَزي، قال: سمعت إبراهيم بن منة السمرقندي، يقول: سألت أبا محمد عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الدارمي، عن أحمد بن حنبل؛ قلت: هو إمام؟ قال: إي والله وكما يكون الإمام. إن أحمد بن حنبل أخذ بقلوب الناس، إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا علي بن محمد ابن الحسن المالكي، نا عمر بن أحمد بن هارون المقرىء ح.

وأَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٣]، نا عمر بن أحمد بن عثمان.

قالا: نا عبدالله بن محمد بن زياد، نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، قال: سمعت إسماعيل ابن خليل يقول: لو كان أحمد في بني إسرائيل لكان آية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الصوفي.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، نا عمر بن محمد بن عيسى السّذّابي، نا عمر بن حبش، قال: سمعت عبيد بن محمد يقول: سمعت محمد بن الحسين الجويني يقول: سمعت إسماعيل بن الخليل يقول: لو كان أحمد بن حنبل في بني إسرائيل لكان آية -وقال حمزة: كان - عجباً. كذا قال؛ وإنما هو الحُنيني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن رزق يقول: سمعت القاضي أبا بكر بن كامل يقول: سمعت أبا العباس ابن الشاه - وهو أحمد بن محمد بن الشاه بن جرير - يقول: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: ما رأت عيناي روحاً في جسدٍ أفضل من أحمد بن حنبل.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[٥]، نا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، نا أبو عُمارة - في مجلس الكُديمي - نا أبو يحيى الناقد قال: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: ما كنت أحبّ أن أقتل في سبيل الله ولم أُصلّ على أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٦]، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضبّي.

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٦/٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٤١٨/٤.
(٣) حلية الأولياء: ١٦٦/٩.
(٤) تاريخ بغداد: ٣١/٥ في ترجمة أحمد بن محمد بن الشاه بن جرير.
(٥) حلية الأولياء: ١٧٣/٩.
(٦) تاريخ بغداد: ٤١٩/٤.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المُظَفَّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله ﷺ ـ زاد ابن يعقوب: ولا أعلم بفقهه ومعانيه وقالا: ـ من أبي عبدالله أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبا القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله إجازة.

ح **قال** ابن مَنْدَه: وأنا الحسين بن سلمة، أنا الفأفاء.

قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، نا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابوري يقول: إمامنا أحمد بن حنبل.

أخبرني أبو المُظفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا سعيد يقول: سمعت زنجويه يقول: سمعت أبا عمرو المُستملي يقول: سمعت محمد بن يحيى يقول: قد جعلتُ أحمد ابن حنبل إماماً فيما بيني وبين ربي عزّ وجل.

قال أبو عبدالله، وأخبرني أبو الطاهر الجويني قال: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ولا رأيت من رأى مثله.

حدثنا أبو القاسم بن الحُصين ـ إملاء وقراءة ـ أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو إسحاق المزكّي ـ إملاء ـ قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالله مستملي محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن سختويه البردعي ـ سكن عسقلان ـ يقول: سمعت أبا عُمير بن النحاس عيسى بن محمد بن عيسى ـ وذكر عنده أحمد بن حنبل ـ فقال: رحمه الله، عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان ألحقه، عرضتْ له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وفيما أنبأنا أبو عبدالله الحافظ ـ إجازة ـ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن الشخير ـ ببغداد ـ يقول: سمعت أبا بكر بن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول: أحمد بن حنبل مقدّم على كل من حمل بيده قلماً ومحبرة ـ يعني ـ في عصره.

قال: وسمعت أبا عبدالله محمد بن العباس بن الشهيد يقول: سمعت الحسن بن علي الأصبهاني يقول: سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني يقول: كانت في مجالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا، ما رأيت أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط.

أَنبَأَنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني[٢]، نا سليمان بن أحمد، أنا أحمد بن محمد

---

(١) الجرح والتعديل: ٦٩/١/١.

(٢) حلية الأولياء: ١٦٤/٩.

القاضي، قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: لقيت مائتين من مشايخ العلم فما رأيت مثل أحمد بن حنبل، لم يكن يخوض في شيءٍ ممّا يخوض فيه الناس من أمر الدنيا، فإذا ذُكر العلم تكلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن العباس الخزّاز.

ح وأَنْبَأَنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني الحافظ، نا محمد بن الفتح وعمر بن أحمد قالا: سمعنا. ـ وفي رواية الخطيب نا ـ عبدالله بن محمد بن زياد قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول: ـ زاد الخطيب: أنا أقول ـ وقالا: سعيد بن المُسيّب في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، وأحمد بن حنبل في زمانه.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا محمد بن الحسين الكاتب، وأحمد بن محمود الثقفي، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن محمد بن إبراهيم الواصلي، أنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، نا أحمد بن حنبل؛ فإنّ ذكره يملأ الفم ويذرف العين.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا الحسين بن سلمة، أنا الفأفاء.

قال ابن منده: وأنا حمد إجازة.

ح وأَنْبَأَنا أبو علي بن المقرىء، أنا أبو نعيم[2]، نا الحسين بن محمد.

قالوا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[3]، قال: سمعت أبا زُرعة يقول: لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدّمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمة.

زاد الخلاّل قال: وسمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل. قيل له: إسحاق بن راهويه؟ فقال: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق بن راهويه.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[4]، نا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا إسحاق بن أحمد، قال: سمعت أبا زُرعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به.

قال: ونا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، نا عبدالله بن محمد بن عبد الكريم قال: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأت عيني مثله[5].

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٦.
(٢) حلية الأولياء: ٩/١٦٨.
(٣) الجرح والتعديل: ١/١/٦٩.
(٤) حلية الأولياء: ٩/١٦٤.
(٥) في مختصر ابن منظور: ٣/٢٤٦: ما رأت عيني مثل أحمد بن حنبل فقيل له: في العلم؟ فقال: في العلم، والزهد، والفقه، والمعرفة، وكل خير، ما رأت عيني مثله.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري ثم أخبرني أخوه أبو المُظَفّر قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني [عبدالله بن محمد بن علي، نا] عبدالله بن محمد بن مُسلم، قال: سمعت أبا محمد ابن أبي حاتم يقول: سمعت أبا زرعة يقول: - زاد أبو نصر: اختيارُ أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم أحبّ إليّ من قول الشافعي. واتفقا فقالا: - ما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل. فقيل له: فإسحاق؟ قال: حسبك بأبي يعقوب فقيهاً.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء. قال: وأنا حمد إجازة؛ أنا ابن أبي حاتم[١] قال: سألت أبي عن أحمد بن حنبل فقال: هو إمام وحجّة.

أَخْبَرَنا أبو سعد عطاء بن أبي الفضل بن أبي سعيد المعلم - بهراة -، أنا أبو إسماعيل عبدالله ابن محمد بن علي الأنصاري، أخبرني أبو حاتم أحمد بن الحسن البزار الفقيه البُستي - بالري - قال: سمعت الإمام الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني الحنبلي - بالري - يقول: سمعت أحمد ابن محمد بن سليل التميمي الرازي ورّاق عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول: إذا رأيتم الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلموا أنّه صاحب سُنّة.

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا جعفر محمد بن هارون المخرّمي الفلاّس يقول: إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مُبتدع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو نُعيم الحافظ[٣]، نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا إدريس بن عبد الكريم المقرىء قال: رأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة، ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حمّاد النرسي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعلي بن المديني، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي معمر القطيعي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وأحمد بن محمد بن أيّوب صاحب المغازي، ومحمد بن بكار بن الريان، وعمرو بن محمد الناقد، ويحيى بن أيوب المقابري العابد، وشريح بن يونس، وخلف بن هشام البزار، وأبي الربيع الزهراني، فيمن لا أحصيهم من أهل العلم والفقه، يعظمون أحمد بن حنبل ويجلونه ويوقرونه ويبجلونه ويقصدونه بالسلام عليه.

أَخْبَرَنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو الوليد الدربندي، نا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ، نا

---

(١) الجرح والتعديل: ١/١/٧٠. (٢) حلية الأولياء: ٩/١٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ٤/٤١٦.

(٤) تاريخ بغداد: ١١/٤٦٤ في ترجمة علي بن عبدالله المديني.

أبو بكر محمد بن حفص بن أسلم، نا أبو الحسين محمد بن طالب بن علي النسفي، قال: سمعت صالح بن محمد يقول: أعلم أن من أدركت بالحديث وعلله ابن المديني، علي، وأفقههم في الحديث أحمد بن حنبل: وأمهرهم بالحديث سليمان الشاذكوني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف.

ح وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل المالِيني.

قالا: أنا أبو أحمد بن عَدي، نا عبدالله بن خيرون بن محمد بن عبد العزيز، نا أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا البرمكي والأزجي قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، نا أحمد بن سلمة النيسابوري، قال: سمعت إسحاق ـ يعني ابن راهويه ـ يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأصحابنا، فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة، فيقول يحيى بن معين من بينهم: وطريق كذا، فأقول: أليس قد صحَّ هذا بإجماعنا؟ فيقولون: نعم، فأقول: ما مراده؟ ما تفسيره؟ ما فقهه؟ فيقفون كلهم إلاّ أحمد بن حنبل.

أخبرني أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا عبدالله بن محمد بن مُسلم، نا أحمد بن سلمة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: كنت ألتقي بالعراق مع يحيى بن معين وخلف وأصحابنا، وكنا نتذاكر بالحديث من طريقين وثلاثة، ثم يقول يحيى بن معين: وطريق كذا، وطريق كذا. فأقول لهم: أليس قد صحَّ بإجماعنا؟ فيقولون: نعم، فأقول: ما تفسيره؟ ما مُراده؟ ما فقهه؟ فيقولون كلهم إلاّ أحمد بن حنبل، فإنه يتكلم بكلامٍ له قوي.

أخبرني أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، قال: وأخبرني إبراهيم بن عمر الفقيه، نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكبري، نا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبا زُرعة الرازي يقول: كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يُدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

ح. قال ابن منده: وأنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(٣)، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: مات هُشيم وأنا

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤١٩.
(٣) الجرح والتعديل: ١/١/٦٨.

ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه. ولقد جاء إنسانٌ إلى باب ابن عُليّة ومعه كتب هُشيم فجعل يلقيها عليّ وأنا أقول: إسناد هذاكذا، فجاء المُعيطيّ ـ وكان يحفظ ـ فقلت له: أجبه، فبقي، ولقد عرفت من حديثه ما لم أسمع.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد بن المُظَفّر، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ـ إجازة ـ ثم أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد المَرْوَزي ـ بمرو، قراءة ـ أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ(١)، نا سليمان بن أحمد، نا موسى بن هارون، نا نوح بن حبيب القوَمسي، قال: رأيت أبا عبدالله أحمد بن حنبل في مسجد الخَيف سنة ثمان وتسعين ومائة، مُستنداً إلى المنارة، وجاءه أصحاب الحديث وهو مستند، فجعل يعلّمهم الفقه والحديث، ويُفتي الناس في المناسك.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يحكي عن أبيه ـ وذُكر الشافعي رحمه الله عنده ـ فقال: ما استفاد منا أكثر مما استفدنا منه.

قال عبدالله: كل شيء في كتاب الشافعي، «أنا الثقة»، فهو عن أبي.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز، أنا عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إدريس، أخبرني عبدالله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: وسمعت أبي يقول ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وذُكر الشافعي ـ فقال: ما استفاد منّا أكثر ممّا استفدنا منه.

قال عبدالله: كل شيء في كتب الشافعي: حدثني الثقة، عن هُشيم وعن غيره، فهو أبي.

أَنْبَأَنا أبو علي الحدادة أنا أبو نعيم(٢)، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن أحمد يقول: حضر قومٌ من أصحاب الحديث في مجلس أبي عاصم الضحّاك ابن مَخْلَد فقال لهم: ألا تتفقهون وليس فيكم فقيه؟ فجعل يذمّهم، فقالوا: فينا رجل، فقال: من هو؟ فقالوا: الساعة يجيء، فلمّا جاء أبي قالوا: قد جاء، فنظر إليه فقال له: تقدّم، فقال: أكره أن أتخطّى الناس، فقال أبو عاصم: هذا من فقهه واحد، فقال: وسِّعوا له، فوسعوا، فدخل فأجلسه بين يديه، فألقى عليه مسألة فأجاب، وألقى ثانية فأجاب، وثالثة فأجاب، ومسائل فأجاب. فقال أبو عاصم: هذا من دوابّ البحر ليس من دوابّ البر، ومن دوابّ البر ليس من دوابّ البحر.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو علي عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري ـ بالري ـ، نا إبراهيم بن أحمد

---

(١) حلية الأولياء: ٩/١٦٣.

(٢) حلية الأولياء: ٩/١٦٥.

المستملي ـ ببلخ ـ قال: سمعت عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن إبراهيم الحداني البلخي يقول: سمعت قتّاب بن حفص يقول: سمعت حمدان بن سهل يقول: ما رأيت أعلم من أحمد بن حنبل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي وأبو المُظَفَّر بن القشيري، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أحمد بن سلمان الفقيه ـ ببغداد ـ نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: حججت خمس حجج؛ منها: اثنتين راكباً وثلاثة ماشياً، أو ثلاثاً راكباً واثنتين ماشياً، فضللت الطريق في حجة وكنت ماشياً فجعلت أقول: يا عباد الله دلّوني على الطريق. قال: فلم أزل أقول ذلك حتى وقفت على الطريق. أوكما قال أبي.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم(١)، نا سليمان بن أحمد قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: كنت جالساً عند أبي ـ رحمه الله ـ يوماً فنظر إلى رجليّ وهما لينتان ليس فيهما شقاق فقال لي: ما هذه الرجلان لِمَ لا تمشي حافياً حتى تصير رجلاك خشنتين؟ قال عبدالله: وخرج إلى طرسوس ماشياً على قدميه.

قال عبدالله: وكان أبي أصبر الناس على الوحدة، لم يره أحدٌ إلاّ في مسجد، أو حضور جنازة أو عيادة مريض، وكان يكره المشي في الأسواق.

قال(٢): ونا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: خرج أبي إلى طرسوس ماشياً، وخرج إلى اليمن ماشياً، وحجّ خمس حجج: ثلاثاً منها ماشياً، ولا يُمكن لأحد أن يقول: رأى أبي في هذه النواحي يوماً إلاّ اذا خرج إلى الجمعة. وكان يخرج إلى ذا ساعة وذا ساعة.

أخبرني أبو المُظَفَّر الصوفي، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو محمد الحليمي ـ بمرو ـ قال: سمعت أبا الموجّه يقول: أخبرني علي بن محمد بن بدر قال: صلّيت يوم الجمعة فإذا أحمد بن حنبل يقرب(٣) مني، فقام سائل فسأل، فأعطاه أحمد قطعة. فلما فرغوا من الصلاة قام رجل إلى ذلك السائل فقال: أعطني تلك القطعة، فأبى قال: أعطني وأُعطيك درهماً، فلم يفعل. فما زال يزيده حتى بلغ خمسين درهماً. فقال: لا أفعل فإني لأرجو من بركة هذه القطعة ما ترجوه أنت.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمد بن المجلي، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن أبي طالب ـ لفظاً ـ نا محمد بن العباس بن حيويه، نا أبو الحسين العباس بن العباس بن المغيرة، نا عباس الدوري، نا علي بن أبي فزارة، حدثتني أمّي وأُفلجتْ وأُقعدت من رجليها دهراً، فقالت لي يوماً: يا بني لو أتيت هذا الرجل أحمد بن حنبل فسألته أن يدعو الله لي. قال: فعبرت إلى أحمد بن

---

(١) حلية الأولياء: ١٨٤/٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٨٣/٩ بتفاوت.

(٣) في مختصر ابن منظور: ٢٤٧/٣ بقرب.

حنبل، فدققت عليه الباب وكان في الدهليز فقال: من هذا؟ قلت له: يا أبا عبدالله رجل من إخوانك قال: وما حاجتك؟ قلت: إن أمّي مريضة قد أُقعدت من رجليها وهي تسألك أن تدعو الله لها: قال: فجعل يقول: يا هذا فمن يدعو لنا نحن؟ يا هذا من يدعو لنا نحن؟ فقال ذلك مراراً، فكأني استحييت فمضيت وقلت: سلام عليكم. فخرجت عجوز من منزله، فقالت: إني قد رأيته يحرك شفتيه بشيء، وأرجو أن يكون يدعو الله لك. قال: فرجعت إلى أمي فدققت الباب فقالت: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فقامت إليّ ففتحت الباب فقلت: لا إله إلاّ الله إيش القصة؟ فقالت: لا أدري إلاّ أني قد قمت على رجليّ، فتعجبت من ذلك وحمدت الله عز وجل؛ وذلك مسافة الطريق.

أَنْبَأَنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، قال[١]: ونا سليمان بن أحمد، نا الهيثم بن خلف الدوري، نا العباس بن محمد الدوري، حدثني علي بن أبي فرازة ـ جار لنا ـ قال: كانت أمي مقعدة نحو من عشرين سنة فقالت لي يوماً: اذهب إلى أحمد بن حنبل فسله أن يدعوا الله لي. فسرت إليه فدققت عليه الباب ـ وهو في دهليزه ـ فلم يفتح لي، وقال: من هذا؟ فقلت: أنا رجل من أهل ذاك الجانب، سألتني أمّي، وهي زمنة مُقعدة؛ أن أسألك أن تدعو الله لها. فسمعت كلامه كلام رجل مغضبٍ، فقال: نحن أحوج إلى أن تدعو الله لنا. فوليت مُنصرفاً، فخرجت امرأة عجوز من داره فقالت: أنت الذي كلّمت أبا عبدالله؟ قلت: نعم. قالت: قد تركته يدعو الله لها. قال: فجئت من فوري إلى الباب فدققته، فخرجت على رجليها تمشي حتى فتحت الباب، فقالت: قد وهب الله لي العافية.

أخبرني أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، نا علي بن حمشاذ العدل، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: كان أبي لا يفتر عن الركعات بين العشائين ولا بعدها. في وِردِه من صلاة الليل وكان يُسرّ القرآن، وربما جهر به.

أَنْبَأَنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، قال: ونا سُليمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، قال: كان أبي يُصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة، وقد كان قرب من الثمانين.

وكان يقرأ في كل يوم سُبعاً، يختم في كل سبعة أيام. وكان له ختمة في كل سبع ليالٍ، سوى صلاة النهار. وكان ساعة يُصلّي العشاء الآخرة ينام نومة خفيفة، ثم يقول إلى الصباح يُصلّي ويدعو.

قال[٣]: ونا أبي، والحسين بن محمد قالا: نا أحمد بن محمد بن عمر قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً، وما ذاق شيئاً إلاّ مقدار ربع

---

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم: ١٨٩/٩.
(٢) حلية الأولياء: ١٨١/٩ بتفاوت.
(٣) حلية الأولياء: ١٧٩/٩.

سويق. كل ليلة كان يشرب شربة ماء، وفي كل ثلاث ليالٍ يستفّ حفنة من السويق. فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلاّ بعد ستة أشهر، ورأيت مؤقيه قد دخلا في حدقتيه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد ابن عمر بن حفص المقرىء ابن الحمامي، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن البيّاضي - ببغداد - قالوا: أنا أحمد بن سلمان، نا محمد بن يونس، قال: سمعت سليمان بن داود يقول: حضرت أحمد بن حنبل باليمن وقد رهن سطلاً عنده عند فامي فجاء يفتكّه فأخرج إليه سطلين وقال: خذ أيّهما سطلك. قال: لا أدري فلم يأخذه وترك الفكاك عليه قال سليمان فقلت للفامي: أخرجت سطلين إلى رجل من أهل الورع، والسطول تتشابه حتى شك فيه؟ فقال: والله إنه لسطله بعينه. قال: فسمعت أحمد بن حنبل يقول له: أنت في حلّ منه ومن الفكاك.

أَخْبَرَنا أبو علي المقرىء - في كتابه - أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا الحسين بن محمد، نا عمر بن الحسن القاضي، نا محمد بن حاتم بن أبي قماش، قال: قال حمدان بن سنان الواسطي: قدم علينا أحمد بن حنبل ومعه جماعة قال: فنفدت نفقاتهم قال: فبررتهم فأخذوا. قال: وجاءني أحمد بن حنبل بفروةٍ، فقال لي: قل لمن يبيع هذه فيجئني بثمنها فأتّسع به قال: فأخذت صُرة دراهم فمضيت بها إليه فردّها.

قال: فقالت امرأتي: هذا رجل صالح، لعله لم يرضها فأضعفها. قال: فأضعفتها فلم يقبل، فأخذ الفرو مني وخرج.

قال[2]: ونا الحسين بن محمد قال: سمعت شاكر بن جعفر يقول: سمعت أحمد بن محمد القُشيري يقول: ذكروا أنه أتى عليه - يعني أحمد بن حنبل - ثلاثة أيام ماكان طعم فيها، فبعث إلى صديق له فاستقرض شيئاً من الدقيق، فعرفوا في البيت شدة حاجته إلى الطعام، فخبزوا بالعجلة فلما وضع بين يديه قال: كيف عملتم؟ خبزتُم بسرعة؟ فقيل له: كان التنّور في دار صالح - ابنه - مُسجّراً، وخبزوا بالعجلة. فقال: ارفعوا ولم يأكل، وأمر بسدّ بابه إلى دار صالح.

قال: ونا سليمان بن أحمد ، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا علي بن الجهم بن بدر قال: كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً فقال: أتعرفون هذا الخط؟ قلنا: نعم، هذا خطّ أحمد بن حنبل. فقلنا له: كيف كتب ذلك؟ قال: كنا بمكّة مقيمين عند سفيان بن عُيينة، ففقدنا أحمد بن حنبل أياماً لم نره، ثم جئنا إليه لنسأل عنه، فقال لنا أهل الدار التي هو فيها: هو في ذلك البيت. فجئنا إليه في ذلك البيت والباب مردودٌ عليه، وإذا عليه خلفان، فقلنا له: يا أبا عبدالله ما خبرك لم ترك منذ أيام؟ فقال: سرقت ثيابي، فقلت له: معي دنانير، فإن شئت خذ قرضاً، وإن شئت صِلة. فأبى أن يفعل، فقلت:

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٩/٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٧٩/٩.

تكتب لي بأجرة؟ قال: نعم فأخرجت ديناراً فأبى أن يأخذه، وقال لي: اشتر لي ثوباً واقطعه بنصفين، فأومىء أن يأتزر بنصفٍ، ويرتدي بالنصف الآخر وقال: جئني ببقيته. ففعلت، وجئت بورقٍ [وكاغذٍ]، فكتب لي، فهذا خطّه.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد ابن زياد العدل، قال: سمعت عبدالله بن محمد بن مسلم يقول: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء بن السّندي يقول: سمعت جدي يقول: قلت لأحمد بن حنبل ـ وقد عقد شراك نعله شبه التصليب ـ يا أبا عبدالله إن هذا يُكره. قال: فدعا بالسّكين فقطعه، وما قال لي: كيف؟ ولا لِمَ

أَنْبَأَنا أبو علي الحافظ، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، قال: أملي عليَّ عبدالله بن أحمد ـ من حفظه ـ قال: نزلنا بمكّة داراً، وكان فيها شيخ يُكنىٰ بأبي بكر بن سماعة ـ وكان من أهل مكة ـ قال: نزل علينا أبو عبدالله في هذه الدّار وأنا غلام، قال: فقالت لي أمّي: الزم هذا الرجل فأخدمه، فإنه رجل صالح. فكنت أخدمه، وكان يخرج بطلب الحديث، فسرق متاعه وقماشه فجاء يوماً فقالت له أمّي: دخل عليك السراق فسرقوا قماشك، فقال: ما فعلت الألواح؟ فقالت له أمّي: في الطاق، وما سأل عن شيءٍ غيرها.

قال: ونا أبي، نا أحمد بن محمد، حدثني أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي، قال: وقع من يدي أبي عبدالله أحمد بن حنبل مقراضٌ في البئر، فجاء ساكن له فأخرجه، فلما أن أخرجه ناوله أبو عبدالله مقدار نصف درهم، أكثر أو أقل. فقال: المقراض يُساوي قيراطاً لا آخذ شيئاً فخرج. فلما أن كان بعد أيّام قال له: كم عليك من كراء الحانوت؟ قال: كراء ثلاثة أشهر ـ وكراؤه في كل شهر ثلاثة دراهم ـ فضرب على حسابه، وقال: أنت في حلّ.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا عبدالله بن حمد بن حنبل قال: كتب إليّ أبو نصر الفتح بن شخرف الخُراساني ـ بخطّ يده ـ أنه سمع عبد بن حُميد يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: قدم علينا أحمد ابن حنبل ها هنا فأقام سنتين إلاّ شيئاً فقلت له: يا أبا عبدالله خذ هذا الشيء ـ دفعته إليه ـ فانتفع به، فإن أرضنا ليست بأرض مُتّجر ولا مكتسب، وأرانا عبد الرزاق كفّه ومدّها فيها دنانير فقال أحمد: أنا بخير ولم يقبل مني.

قال[2]: ونا أبو جعفر محمد بن عبدالله بن محمد الفايني قال: سمعت أبا عبدالله الحسين بن محمد الجنابذي قال: سمعت عبد الرّحْمٰن بن محمد بن إدريس يقول: سمعت أحمد بن سنان الواسطي يقول: بلغني أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند خبّاز على طعامٍ أخذه منه عند خروجه من اليمن، وأكرى نفسه من ناس من الجمالين عند خروجه، وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٩/٩.

(٢) حلية الأولياء: ١٧٥/٩.

فلم يقبلها [منه].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: قال لي إسحاق بن راهويه: أخبرك عن أبي عبدالله بشيء: كنت أنا وهو باليمن عند عبد الرزاق، وكنت أنا فوق ـ في الغرفة ـ وهو أسفل، وكنت إذا جئت لموضع اشتريت جارية. فنزلت يوماً فقلت: يا أبا عبدالله: نحن فوق وأنت أسفل؟ ربما تحركنا. إن رأيت أن تكون فوق ونحن أسفل؟ فقال: لا، ذاك أرفق بي، وأنا يسرني ما أنتم فيه. فاطلعتُ على أن نفقته فنيت فعرضت عليه فأبى. قلت: يا أبا عبدالله إن شئت قرض، وإن شئت صِلة فأبى، فنظرت فإذا هو ينسج التِكَك ويبيع وينفق.

قال: وفيما أنبأني أبو عبدالله الحافظ، نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، نا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، نا محمد بن سعيد الترمذي، قال: قدم صديق لنا من خراسان فقال: إنّي اتّخذت بضاعة، ونويتُ أن أجعل ربحها لأحمد بن حنبل، فخرج ربحها عشرة آلاف درهم، فأردت حملها إليه، ثم قلت: حتى أذهب إليه، فأنظر: كيف الأمر عنده؟ فذهب إليه فسلّمت عليه، فقلت: فلان، فعرفه، إنه أبضع بضاعة وجعل ربحها لك، وهو عشرة آلاف درهم. فقال: جزاه الله عن العناية خيراً، نحن في غنى وسعةٍ، وأبىٰ أن يأخذها.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[1]، نا محمد بن جعفر، نا محمد بن إسماعيل -يعني ابن أحمد ـ نا صالح بن أحمد، قال: شهدت ابن الجروي ـ أخا الحسن ـ وقد جاءه بعد المغرب، فقال: أنا رجل مشهور، وقد أتيتك في هذا الوقت، وعندي شيء قد أعددته لك، فأحبُّ أن تقبله، وهو ميراث. [فلم يقبل] فلم يزل به فلما أكثر عليه قام ودخل. قال صالح: فأُخبرت عن الحسن قال: قال لي أخي: لما رأيت كلما ألححت عليه ازداد بعداً قلت: أخبره كم هي؟ قلت: يا أبا عبدالله هي ثلاثة آلاف دينار، فقام وتركني. قال صالح وقال لي يوماً: أنا إذا لم يكن عندي قطعةٌ أفرح.

قال: ونا أبو أحمد الغِطريفي، حدثني زكريا الساجي، حدثني محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن صالح الأزدي، حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال: دفع المأمون مالاً فقال: أقسمه على أصحاب الحديث، فإن فيهم ضعفاً، فما بقي أحدٌ الا أخذ إلاّ أحمد بن حنبل فإنه أبىٰ.

قال: ونا سليمان، نا محمد بن موسى بن حمّاد البربري قال: حُمل إلى الحسن بن عبد العزيز الجروي ميراثه من مصر مائة ألف دينار فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس، كلّ كيس ألف دينار، فقال: يا أبا عبدالله هذه من ميراث حلال، فخذها فاستعن بها على عيلتك. قال: لا حاجة لي

---

(١) حلية الأولياء: ٩/١٧٥ ـ ١٧٨.

بها، أنا في كفايةٍ، فردّها ولم يقبل منها شيئاً.

قال: ونا الحسين بن محمد [قال: سمعت شاكر بن جعفر يقول: سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد] التُستري يقول: كان غلام من الصيارفة يختلف إلى أحمد بن حنبل، فناوله يوماً درهمين فقال: اشتر بهما كاغذاً. فخرج الغلام واشترى له، وجعل في جوف الكاغذ خمس مائة دينار، وشدّه وأوصله في بيت أحمد. فسأل فقال: حُمل إلينا من البياض؟ فقالوا: بلى، فوضع بين يديه، فلما أن فتحه تناثر الدنانير، فردّها في مكانها، وسأل عن الغلام حتى دُلّ عليه، فوضعه بين يديه. فتبعه الفتى وهو يقول الكاغد اشتريته بدراهمك، خذه. فأبى أن يأخذ الكاغد أيضاً.

قال: ونا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: عرض عليّ يزيد بن هارون خمس مائة درهم، أو أكثر أو أقل، فلم أقبل منه. وأعطى يحيى بن مُعين، وأبا مُسلم المستملي فأخذا منه.

قال(١): ونا محمد بن جعفر بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل بن أحمد، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: دخلت على أبي في أيام الواثق ـ والله يعلم في أيّ حالة نحن ـ وقد خرج لصلاة العصر، وكان له لِبدٌ يجلس عليه، قد أتت عليه سنون كثيرة حتى قد بلي، فإذا تحته كتاب كاغد؛ وإذا فيه: «بلغني يا أبا عبدالله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان، لتقضي بها دينك وتوسع بها على عيالك وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هي ميرات ورثته من أبي». فقرأت الكتاب ووضعته فلما دخل قلت: يا أبة ما هذا الكتاب؟ فاحمرَّ وجهه. وقال: رفعته منك. ثم قال: تذهب بجوابه فكتب إلى الرجل: «وصل كتابك إلي، ونحن في عافية. فأمّا الدّين فإنه لرجل لا يرهقنا، وأمّا عيالنا فإنهم في نعمة الله تعالى والحمد لله» فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل، قال: ويحك لو أن أبا عبدالله قبل هذا الشيء ورمى به مثلاً في دجلة كان مأجوراً، لأن هذا رجل لا يُعرف له معروف. فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك، فرد عليه الجواب بمثل ما ردّ، فلما مضت سنة أو أقل أو أكثر ذكرناها، فقال: لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت.

قال: ونا علي بن أحمد والحسين بن محمد قالا: نا محمد بن إسماعيل، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قال ثوران أبو محمد لأبي: عندي خُفّ أبعث به إليك. فسكت، فلمّا عاد إليه أبو محمد قال: يا أبا محمد لا تبعث بالخفّ، فقد شغل قلبي.

قال صالح ووجه رجُل من الصّين إلى جماعة من المحدثين فيهم يحيى وغيره ووجّه بقمطرٍ إلى أبي فردّها.

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٨/٩.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا محمد بن عبدالله الحافظ - في التاريخ - أخبرني أبو محمد ابن زياد، نا عبدالله بن محمد الإسفرايني، قال: سمعت أبا عبدالله المقرىء يحكي عن ابن يحيى ابن يحيى أن أباه أوصى بثياب جده لأحمد بن حنبل قال: فحملت إليه ببغداد، ودخلتُ عليه فأخبرته بوصية شيخي، واستأذنته في حمله إليه فقال: احمل، فحملت فلما نظر إلى الثياب قال: يا بني ليس هذا من لباسي، ولو كان من لباسي لأخذته فلم يأخذه.

قال أبو بكر: ورواه أبو أحمد الفراء، عن زكريا بن يحيى. وزاد فيه: ثم أخذ ثوباً واحداً منه وردّ الباقي.

أَنْبَأَنا أبو علي، أنا أبو نعيم[١]، نا علي بن أحمد والحسين [بن محمد]، قالا: نا محمد بن إسماعيل قال: قال صالح: قال أبي: جاءني ابن يحيى بن يحيى - وما خرج من خُراسان بعد ابن المُبارك رجل يشبه يحيى بن يحيى - فجاءني ابنه فقال: إن أبي أوصى بمبطنةٍ له لك، وقال تذكرني بها فقلت: جئني بها، فجاء برزمة ثياب، فقلت: اذهب رحمك الله. وقلت لأبي: بلغني أن أحمد الدورقي أُعطي ألف دينار فقال: يا بني ﴿ورزقُ ربّكَ خيرٌ وأبقى﴾[٢].

وذُكر عنده رجُل يوماً فقال: يا بني الفائز من فاز غداً، ولم يكن لأحد عنده تبعة.

وذكرت له ابن أبي شيبة، وعبد الأعلى النَرسي، ومن قدم إلى العسكر من المحدثين فقال: إنما كانت أيّام قلائل، ثم تلاحقوا وما تحلوا منه بكبير شيء.

قال[٣]: ونا الحسن بن محمد، قال: سمعت شاكر بن جعفر يقول: سمعت جعفر بن محمد بن يعقوب يقول: جاءه يوماً رسولٌ من داره - يعني أحمد بن حنبل - يذكر له أن أبا عبد الرَّحْمٰن عليلٌ واشتهى الزبد، فناول رجلاً من أصحابه قطعه، وقال: اشتر له بهذا زبداً، فجاء به على ورق سلق، فلما أن نظر اليه قال: من أين هذا الورق؟ قال: أخذته من عند البقّال، فقال: استأذنته في ذلك؟ قال: لا، قال: ردّه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنبأني محمد بن الحسين، نا أبو العباس محمد بن الحسن، نا أبو القاسم بن أبي موسى، نا محمد بن أحمد، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق قال: سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن التوكّل - فقال: قطعُ الاستشراف بالإياس من الخلق. قيل له: فما الحجة فيه؟ قال: قول إبراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق ثم طرح في النار، اعترض له جبريل عليه السلام، فقال: هل من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، قال: فسل من لك إليه الحاجة، فقال: أحبّ الأمرين إليّ أحبهما إليه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، قال: وأنبأني أبو عبد الرَّحْمٰن

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٩/٩.

(٢) سورة طه ،الآية: ١٣١.

(٣) حلية الأولياء: ١٨١/٩.

السُّلمي، نا أبو عبدالله بن حمدان، نا ابن مَخْلَد، نا المروزّوذي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إن لكلّ شيء كرماً، وكرم القلوب الرّضا عن الله عزّ وجل.

قال: وأنبأني أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، نا القاسم بن غانم بن حمويه الطويل، نا أبو بكر محمد ابن إسماعيل بن مهران، نا أحمد بن أبي الحواري، حدثني عُبيد القارىء قال: دخل رجل على أحمد بن حنبل ـ ويده تحت خدّه ـ فقال له: يا ابن أخي؛ أيش هذا الغم؟ لأي شيء هذا الحزن؟ قال: فرفع أحمد رأسه وقال: يا عم طوبى لمن أخمل الله ذكره.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عُبيد بن كادش ـ فيما ناولني أباه وقرأ عليَّ إسناده وقال: اروه عني أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا، نا محمد بن العباس بن الوليد، قال: سمعت أحمد بن يحيى ثعلب يقول: دخلت على أحمد بن حنبل فرأيت رجلاً تهمُّه نفسه، لا يحبُّ أن تكثر عليه، كأن النيران قد سُعّرت بين يديه.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القشيري، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر قال: سمعت علي بن أحمد بن حشيش يقول: سمعت أبا الحديد الصوفي بمصر يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا إبراهيم المديني[1] رحمه الله يقول: أحمد بن حنبل [يوم المحنة و] أبو بكر يوم الردّة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلي يوم صفّين.

أَخْبَرَنا أبو علي المقرىء في كتابه، أنا أبو نُعيم الحافظ[2]، أنا أبي والحسين بن محمد، قالا: نا أحمد بن محمد بن أبان، نا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الصوفي قال: قال لي رجل من أهل العلم ـ وكان خيراً فاضلاً يكنى بأبي جعفر ـ في العشية التي دفن فيها أبا عبدالله أتدري من دفنّا اليوم؟ قلت: من؟ قال: سادس خمسةٍ، قلت: من؟ قال: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب [وعثمان بن عفّان] وعلي بن أبي طالب، وعمر بن عبد العزيز وأحمد بن حنبل قال أبو العباس: فاستحسنت ذلك منه وعنى بذلك أن كل واحدٍ في زمانه.

قال: وسمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم يقول: من دون أحمد، كلّهم في ميزان أحمد، كما أن الناس دون أبي بكر في ميزان أبي بكر الصدّيق.

قال[3]: ونا سليمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: كتب إلي الفتح بن شخرف الخراساني بخطّ يده قال: ذُكر أبو عبدالله أحمد بن حنبل عند الحارث بن أسد المحاسبي، قال الفتح بن شخرف فقلت للحارث: سمعت عبد الرّزاق يقول: سمعت سفيان بن عُيينة يقول: عُلماء الأزمنة ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه، قال الفتح: قلت أنا

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٥٠/٣ «المزني» (٢) حلية الأولياء: ١٦٦/٩.

(٣) حلية الأولياء: ١٦٧/٩.

للحارث: وابن حنبل في زمانه، فقال لي الحارث: أحمد بن حنبل نزل به ما لم ينزل بسفيان [الثوري] والأوزاعي.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا عبدالله بن مُسلم، حدثني أبو بكر بن رجاء قال: سمعت إسحاق بن راهوى يقول: قال لي عبدالله بن طاهر: إني لأحبّ هذين الرجلين، وإن كانا لا يداخلاني: يحيى بن يحيى، وأحمد ابن حنبل.

قال: وأنا أبو عبدالله، أخبرني أبو محمد بن زياد، نا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا محمد بن الجنيد يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يقول: سمعت الأمير عبدالله بن طاهر يقول: أُحبّ يحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل، وإن كانا لا يقربان السلطان، ليس لخلافٍ منهما ولكن لجورهم.

قال: وفيما أجاز لي أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، روايته عنهما، عن الحسن ابن أحمد، نا عبدالله بن محمد بن مسلم، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: كان أبي كتب إلى إسحاق بن راهويه، فكتب إليّ إسحاق: إن الأمير عبدالله بن طاهر وجّه إليّ، فدخلتُ عليه وفي يدي كتاب أبي عبدالله، فقال: ما هذا الكتاب؟ فقلت: كتاب أحمد بن حنبل، فقال: هاته، فأخذه فقرأه، فقال: إني لأحبه، وأحبّ حمزة بن هيصم البوشنجي لأنهما لا يتلطخان بأمر السلطان. ثم قال: لست آمنك على هذا الكتاب، فأخذه فوضعه تحت مُصلاّه.

فقرأت كتاب إسحاق على أبي، فأمسك عن الكتاب إليه.

أخبرني أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم القُشيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ـ قراءة عليه ـ قال: سمعت محمد بن عبدالله بن شاذان يقول: سمعت أبا القاسم بن صدقة يقول: سمعت علي بن عبدالعزيز الطلحي يقول: قال لي الربيع: إن الشافعي خرج إلى مصر وأنا معه فقال لي: يا ربيع خذ كتابي هذا، فامض به وسلمه إلى أبي عبدالله أحمد بن حنبل، وائتني بالجواب. قال الربيع: فدخلت بغداد ومعي الكتاب، فلقيت أحمد بن حنبل صلاة الصبح، فصلّيت معه الفجر، فلما انفتل من المحراب سلّمت إليه الكتاب، وقلت له: هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر، فقال أحمد: نظرت فيه؟ قلت: لا، فكسر أبو عبدالله الختم وقرأ الكتاب، وتغرغرت عيناه بالدموع، فقلت: إيش فيه يا أبا عبدالله؟ قال: يذكر أنه رأى النبي ﷺ في النوم، فقال له: اكتب إلى أبي عبدالله أحمد بن حنبل، واقرأ عليه مني السلام، وقل: إنك ستُمتحن وتدعى إلى خلق القرآن فلا تجبهم، فسيرفع الله لك علماً إلى يوم القيامة. قال الربيع: فقلت: البشارة، فخلع أحد قميصيه الذي يلي جلده ودفعهُ إليّ، فأخذته وخرجت إلى مصر، وأخذت جواب الكتاب فسلّمته إلى الشافعي، فقال لي الشافعي: يا ربيع إيش

الذي دفع إليك؟ قلت: القميص الذي يلي جلده، قال الشافعي: ليس نفجعك به، ولكن بُلّه وادفع إليّ الماء حتى أشركك فيه.

حدثناها أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الحواري البيهقي الفقيه ـ إملاء بنيسابور ـ نا الإمام أبو سعيد القُشيري ـ إملاء، وهو عبد الواحد بن عبد الكريم ـ أنا الحاكم أبو جعفر محمد ابن محمد الصّفار، أنا عبدالله بن يوسف قال: سمعت محمد بن عبدالله الرازي قال: سمعت جعفر ابن محمد المالكي يقول: قال الربيع بن سليمان: إن الشافعي ـ رحمه الله ـ خرج إلى مصر فقال لي: يا ربيع خذ كتابي هذا فامض به وسلمه إلى [أبي] عبدالله، وائتني بالجواب.

قال الربيع: فدخلت بغداد ومعي الكتاب، فصادفت أحمد بن حنبل في صلاة الصبح، فلمّا انفتل من المحراب سلّمتُ إليه الكتاب، وقلت له: هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر، فقال لي أحمد: نظرت فيه؟ فقلت: لا، فكسر الختم وقرأ فتغرغرت عيناه، فقلت له: إيش فيه يا أبا عبدالله؟ فقال: يذكر فيه أنه رأى النبي ﷺ في النوم، فقال له: اكتب إلى أبي عبدالله، فاقرأ عليه السلام، وقل له: إنك ستمتحن وتُدعى إلى خلق القرآن فلا تجبهم، فسيرفع الله لك علماً إلى يوم القيامة. قال الربيع فقلت له: البشارة يا أبا عبدالله فخلع أحد قميصيه الذي يلي جلده فأعطانيه، فأخذت الجواب وجرجت إلى مصر وسلّمت إلى الشافعي فقال: إيش الذي أعطاك؟ فقلت: قميصه، فقال الشافعي: ليس نفجعك به، ولكن بلّه، وادفع إليّ الماء لأتبرّك به.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت أبا جعفر الأنصاري يقول: لما حُمل أحمد بن حنبل يرادُ به المأمون، اجتزت فعبرت الفرات إليه فإذا هو في الخان، فسلمت عليه، فقال: يا أبا جعفر تعنّيت فقلت: ليس هذا عناءً، قال: فقلت له: يا هذا أنت اليوم رأسٌ، والناس يقتدون بك، فوالله إن أجبت إلى خلق القرآن ليجيبن بإجابتك خلقٌ من خلق الله، فإن أنت لم تجب ليمتنعنّ خلقٌ كثيرٌ من الناس؛ ومع هذا فإن الرجل إن لم يقتلك فإنك تموت، ولا بُدّ من الموت، فاتّق الله ولا تُجبهم إلى شيء. فجعل أحمد يبكي وهو يقول: ما شاء الله، ما شاء الله.

قال: ثم قال لي أحمد: يا أبا جعفر، أعد عليّ ما قلت. قال: فأعدتُ عليه. قال: فجعل يقول: ما شاء الله، ما شاء الله.

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي ـ قراءة ـ أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا دعلج بن أحمد ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الشهرزوري ـ بمكة ـ قال: رأيت أبا ذرّ بشهرَزور، وقد قدم مع وليها، وكان منقطعاً بالبرص ـ يعني: وكان ممن ضرب أحمد بن حنبل بين يدي المُعتصم ـ قال: دُعينا في تلك الليلة ونحن خمسون ومائة جلاّد، فلما أُمرنا بضربه كنا نغدو

حتى نضربه ونمرّ، ثم يجيء الآخر على أثره، ثم يضرب.

قال: وأنا الحسن، أنا دعلج ـ إجازة ـ نا الخَضِر بن داود، أخبرني أبو بكر النجاحي قال: لما كان في تلك الغداة التي ضُرب فيها أحمد بن حنبل زُلزلنا ونحن بعبادان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف المقرىء، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا عبد الرَّحْمٰن بن محمد الحنفي قال: سمعت أبي يقول: كنت في الدار وقت أُدخل أحمد بن حنبل وغيره من العلماء، فلما مُدَّ أحمد ليُضرب بالسوط دنا منه رجل وقال له: يا أبا عبدالله أنا رسول خالد الحداد من الحبس، يقول لك: اثبت على ما أنت عليه، وإيّاك أن تجزع من الضَّرب، واصبر فإني قد ضُرِبت ألف حدّ في الشيطان، وأن تُضرَب في الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الحمامي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو العباس الوليد بن بكر بن مَخْلَد العُمَري، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مُسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العِجلي، حدثني أبي أبو الحسن، قال: دخلت إلى أحمد بن حنبل، وأحمد بن نوح، وهما محبوسان بصور، فسألت أحمد بن نوح كيف كان تقييده؟ ـ يعني أحمد ـ وأحمد قريبٌ منا يستمع قال: لما امتحُن أحمد جمع له كل جهمي ببغداد فقال بعضهم: إنه مشبّه، فقال إسحاق بن إبراهيم ـ والي بغداد ـ أليس يقول ﴿**ليسَ كمثله شيء**﴾[1]؟

قال: بلى ﴿**وهوَ السَّميعُ البصير**﴾[2] قالوا: شبَّه، أيّ شيء أردت بهذا؟ قال: ما أردت به شيئاً، قلت كما قال القرآن، فسألوه عن حديث جامع بن شداد «وكتب في الذكر»[١٤٦٣]، فقال: كان محمد بن عُبيد يخطىء فيه، فقال: إنْ كان محمد ابن عبيد يقول: «وخلق في الذكر»، ثم تركه. وسألوه عن حديث مجاهد: ﴿**إلى ربّها ناضرة**﴾[3] وحديث آخر عن مجاهد قال: اختلط بأخرة. قال إسحاق: أليس زعمت أنه لا تحسن الكلام؟ أراك قائماً بحجتك! فطرح القيد وخلّى عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف.

ح وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الصوفي.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن عبدالله بن الجُنيد، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال أبو الوليد الطيالسي: لو كان الذي نزل بأحمد كان في بني إسرائيل لكان أُحدوثة.

زاد حمزة: قال البخاري: سمعت بعض أصحابي يقول: قال أحمد: حُملت من مرو وأمّي بي

---

(١) سورة الشورى، الآية: ١١.

(٢) سورى الشوري، الآية: ١١.

(٣) سورة القيامة، الآية:٢٣.

حامل.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني، نا محمد بن سليمان الفارسي، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البُخاري يقول: لما ضُرب أحمد بن حنبل كنا بالبصرة فسمعت أبا الوليد يقول: لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أُحدوثة.

أَنْبَأَنا أبو القاسم عبد المُنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر الوراق، أنا علي بن الخَضِر بن سليمان ابن سعيد، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي، نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل المؤدب، حدثني أبو عبدالله الهروي، حدثني أحمد بن الحسين بن حسان العسكري قال: كنت بالبصرة وكان علي بن المديني يختفي من أجل المحنة، ولم يكن يوصل إليه، فأخبرني الثقة من أهل الحديث، أن كتاب أحمد بن حنبل ورد عليه في تلك الأيام؛ قال: لما نظر إليه جعل يقول: بأبي بأبي تركة الأنبياء، وقبّله وأحسبه وضعه على عينيه، فقال له رجل من جُلسائه: يا أبا الحسن ما نشبّه أحمد بن حنبل في زماننا إلاّ بسعيد بن جُبَير في زمانه، فقال علي بن المديني: لا بل أحمد بن حنبل في زماننا أفضل من سعيد بن جبير في زمانه قال: فقيل له: ولِمَ ذاك؟ قال: لأن سعيد بن جبير كان له في زمانه نظراء قال: فقيل: ووالله ما يُعرف لأحمد بن حنبل نظير في غربها ولا في شرقها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرَّحْمٰن قال: سمعت الحاكم، أبا عبدالله الحافظ يقول.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي ـ قراء عليه قال: ـ أنا أبو عبدالله الحافظ ـ قراءة عليه ـ قال: سمعت علي بن حمشاذ العدل يقول: سمعت جعفر بن محمد بن الحسين يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: كنا عند أحمد بن حنبل إذ جاءه شيخ معه عكازه، فسلّم وجلس فقال: من منكم أحمد؟ قال أحمد: أنا، ما حاجتك؟ قال: صرت ـ وقال البيهقي: ضربت اليك ـ من أربعمائة فرسخ، أريت الخَضِر عليه السلام في المنام، قال لي: قم وصر إلى أحمد بن حنبل، وقل له: إن ساكن العرش والملائكة راضون عنك بما صرت نفسك.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن الفضل السقطي،
ح قال: ونا عبدالله بن محمد، نا محمد بن الحسن بن علي بن بحر.

قالا: نا سلمة بن شبيب، قال: كنا في أيام المعتصم يوماً جلوساً عند أحمد بن حنبل فدخل رجل فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا فلم نقل [له] شيئاً، فقال أحمد: ها أنا ذا أحمد فما حاجتك؟ قال: جئت من أربعمائة فرسخ براً وبحراً، كنت ليلة جمعة نائماً، فأتاني آتٍ، فقال لي

---

(١) حلية الأولياء: ١٨٨/٩ بتفاوت.

تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: قال: فأت بغداد: وسل عنه، فإذا رأيته فقل [له]: إنّ الخَضِر يقرئك السلام ويقول [لك]: إن ساكن السماء الذي على عرشه راضٍ عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله.

زاد ابن بحر في حديثه: فقال له أحمد: ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله، ألك حاجة غير هذا؟ قال: وما جئتك إلاّ لهذا، فتركه وانصرف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ـ إملاء ـ نا محمد بن العباس بن الخزاز، نا محمد بن حفص ـ أبو عبدالله الخصيب ـ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود بن سيّار بن أبي عتّاب المؤدّب، نا سلمة بن شبيب، قال: كنا عند أحمد بن حنبل فجاءه رجل فدق الباب، وكنا قد دخلنا عليه خُفيّاً فظننا أنه قد غُمز بنا فدق ثانية، وثالثة، فقال أحمد: أدخل، قال: [فدخل] فسلم وقال: أيكم أحمد؟ فأشار بعضنا إليه قال: جئت من البحر من مسيرة أربعمائة فرسخ، أتاني آتٍ في منامي فقال لي: ائت أحمد بن حنبل وسل عنه، فإنك تُدلّ عليه، وقل له: إن الله عنك راضٍ، وملائكة سماواته عنك راضون، وملائكة أرضه عنك راضون. قال: ثم خرج فما سأله عن حديث ولا مسألة.

أخبرني أبو المُظَفّر، أنا البيهقي، قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الأصبهاني الزاهد ـ إملاء ـ نا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن علي بن بحر البريّ الحافظ قال: سمعت سلمة بن شبيب يقول: كنا جلوساً يوماً عند أحمد بن حنبل في المسجد أيام أبي إسحاق ـ يريد المعتصم ـ فجاء رجل فسلّم ثم قال: أيكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال أحمد: أنا ما حاجتك؟ قال: جاءني الخَضِر عليه السلام في ليلة جمعة فقال لي: ائت أحمد بن حنبل فاقرئه السلام، وقل له: ساكن السماء والملائكة الذين في السماء راضون عنك بما صبرت نفسك لله، قال: قلت: لا أعرفه قال: تأتي بغداد فتسأل عنه، قال أحمد: ما شاء الله، ثم قام وخرجنا من المسجد، وقال للرجل: لك حاجة؟

قال: لا، جئت أربعمائة فرسخ، أضرب ظهراً وبطناً، كانت أمانة فأدّيتها.

قال وأنا أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي ـ قراءة ـ أنا يوسف بن عمر القوّاس الزاهد، نا أحمد بن إسرائيل الفقيه، نا محمد بن جمعة القُهستاني، نا محمد بن عمر المكي، نا سلمة بن شبيب: فذكر الحكاية، لم يذكر أبا إسحاق، وقال فيها: قل له: إن أهل السماء والملائكة التي حول العرش راضون عنك بما صبرت نفسك لله ـ يعني في القرآن ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر الله بن أحمد السوسي، أنا جدي أبو محمد مقاتل بن مطكود، نا أبو علي

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٢١/٤.

الأهوازي، أنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي بمصر، أنا الحسن بن إسماعيل الضرّاب، نا محمد بن أحمد الخزاعي، حدثني أبو بكر المَرْوَزي بطرسوس قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعليه ثوبان مصقولان، وعلى رأسه تاج له ثمانية أركان، في كل ركن منه ياقوتة تضيء، وكذا في رجله نعل من لؤلؤ رطب، شراكها من زبرجد أخضر فقلت: يا أحمد بماذا نلت ذا من ربك؟ قال: بقولي القرآن كلام الله وليس بمخلوق.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر، أنا أبو بكر، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، نا الليث بن محمد المَرْوَزي، نا علي بن محمد المديني، نا أحمد بن عبدالله صاحب أحمد قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعليه جُبّتان، وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان، وعلى رأسه تاجٌ مكلل بأنواع الجواهر. فقلت: يا أبا عبدالله ما الذي فعل الله بك؟ قال: غفر لي وتوجني وكساني، وقال يا أبا عبدالله إنما أعطيتك هذا بمقالتك: القرآن غير مخلوق.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد المُطّر، وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السّنجي عنه، أنا أبو نُعيم، نا الطبراني، نا أبو بكر بن صدقة، قال: سمعت هلال بن العلاء يقول: ثنتان لو لم يكونا في الناس لاحتاج الناس إليهما: محنة أحمد بن حنبل لولاه لصار الناس جهمية، ومحمد بن إدريس الشافعي، فإنه فتح للناس الأقفال.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الوهّاب بن محمد بن الحسين بن علي الصابوني الخفّاف، وأبو طاهر خليل بن عبدالله بن خليل المقرىء الضرير الجوسقي، وأبو المعمر حُذيفة بن سعد بن الحسين الوزان، قالوا: أنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، نا أبو بكر أحمد بن سلمان النجّاد ـ إملاء ـ قال: سمعت هلال بن العلاء الرّقيّ يقول: منّ الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم: بأحمد بن حنبل ثبت في المحنة، ولولا ذلك لكفر الناس. وبالشافعي تفقه بحديث رسول الله ﷺ. وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله ﷺ. وبأبي عبيد القاسم بن سلاّم فسّر الغريب بن حديث رسول الله ﷺ، ولولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[1]، نا سليمان بن أحمد، نا عبدالله أحمد بن حنبل.

ح قال: ونا أبو محمد بن حيان، نا إسحاق بن أحمد.

قالا: نا عبدالله بن أحمد بن شبّويه، نا إبراهيم بن الحارث [العُبادي ـ من ولد عُبادة بن الصامت ـ قال: قيل لبشر بن الحارث:] لو تكلمت أيّام ضُربَ أحمد بن حنبل فقال بشر: تأمروني أن أقوم مقام الأنبياء؟ إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء.

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٠/٩.

قال[١]: ونا عبدالله بن محمد، نا إسحاق بن أحمد، قال: سمعت أبا زُرعة يقول: سمعت زهير بن حرب يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشدّ قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام، ويرى ما يمر به من الضرب والقتل.

قال: وما قام أحد مثل ما قام أحمد، امتحن كذا سنة، وطُلب فما ثبت أحد على مثل ما ثبت عليه.

قال: ونا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، قال: سمعت مُقاتل بن صالح الأنماطي ـ صاحب الأثرم ـ يقول: سمعت محمد بن مُصعب العابد يقول: سوطٌ ضُرب به أحمد بن حنبل في الله أكثر من أيام بشر بن الحارث.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن محمد ـ عُبيد العجل ـ نا مُهنى بن يحيى، قال: رأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُهري حين أُخرج أحمد بن حنبل بن الحبس وهو يُقبل جبهة أحمد ووجهه. ورأيت سليمان بن داود الهاشمي يُقبّل جبهة أحمد بن حنبل ورأسه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، وأبو المعالي الحسن بن حمزة بن الشعيري، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: قلت لأبي يوماً: إن فضلاً الأنماطي جاء إليه رجل فقال اجعلني في حل فقال لا جعلت أحلاً في حل أبداً قال فتبسم فلما مضت أيامٌ قال: يا بُنيّ مررت بهذه الآية: ﴿**فمن عفا وأصلح فأجرُه على الله**﴾[٢] فنظرت في تفسيرها فإذا هو: إذا كان يوم القيامة قام مُنادٍ فنادى لا يقوم إلاّ من كان اجرُه على الله، فلا يقوم إلاّ من عفا». فجعلت الميت في حلّ من ضربه إيّاي، ثم جعل يقول: وما على رجلٍ لا يُعذّب الله أحداً بسببه.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن زُريق، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ[٣]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو عيسى عبد الرَّحْمٰن بن زاذان بن يزيد بن مَخْلَد البزار في ـ قطيعة بني جدار ـ قال: كنت في المدينة بباب خراسان، وقد صلّينا ونحن قعود، وأحمد بن حنبل حاضر، فسمعته وهو يقول: اللهمّ من كان على هوىً أو على رأي هو يظن أنه على الحق فردّه إلى الحق حتى لا يضلّ من هذه الأمة أحد. اللهمّ لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خولاً لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك بشسر ما عندنا، ولا ترانا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا. أعزّنا ولا تُذلّنا، أعزّنا بالطاعة ولا تُذلّنا بالمعاصي.

وجاء إليه فقال له شيئاً لم أفهمه، فقال له: اصبر فإن النصر مع الصبر، ثم قال: سمعت عفان بن

---

(١) حلية الأولياء: ١٧١/٩. (٢) سورة الشورى، الآية: ٤١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٠ في ترجمة عبد الرَّحْمٰن بن زاذان الرزاز.

مُسلم يقول: نا همامٌ عن ثابت عن أنس[١] أنه قال: والنصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإن مع العُسر يسراً، إن مع العُسر يُسراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحّاف، أنا أبو سعيد النقاش ـ يعني محمد بن علي بن عمرو ـ أنا يزيد بن عبدالله بن عبد الكبير الخطابي ـ برامهرمز ـ نا محمد بن إبراهيم بن أبي الجحيم الصيرفي، نا أبو حاتم الرازي قال: قلت لأحمد بن حنبل كيف نجوت من سيف الواثق؟ وعصا المعتصم؟ فقال لي: يا أبا حاتم، لو وُضع الصدق على جرح برأ.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر الصوفي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا إمام الدنيا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن، أنا أبو يعقوب [إسحاق] بن إبراهيم العدل الهرَوي، أنا أبو الفضل الصّوفى، نا أبو علي الحسين بن جعفر الخطيب، قال: سمعت هارون بن عبد الرَّحْمٰن يقول: سمعت تميم بن بهلول الرازي يقول: سمعت أبا زُرعة يقول: قلت لأحمد بن حنبل كيف تخلّصت من سيف المعتصم وسوط الواثق؟ فقال لي: يا أبا زُرعة لو جُعل الصدق على جرح لبرأ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا محمد بن المُظَفّر، نا عبدالله بن محمد بن جعفر القاضي القزويني ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا بكر الصاغاني يقول: أوّل ما تبينت من إسحاق بن أبي إسرائيل أن الله يضعه أني سمعته يقول: ها هُنا قوم قد اختصموا، يدّعون أنهم سمعوا من إبراهيم بن سعد يُعرّض بأحمد بن حنبل.

قال الصاغاني: فكان ذاك أن الله وضعه ورفع أبا عبدالله.

قال: وأنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن يوسف النيسابوري، أنا محمد بن حمزة الدمشقي، أنا يوسف بن القاسم القاضي، قال: سمعت أبا يعلى التميمي يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم ـ يعني الدورقي ـ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد، نا أبو يعلى ـ يعني الموصلي ـ قال: سمعت أحمد بن إبراهيم يقول: من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوءٍ فاتهموه على الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الغساني، نا أبو منصور الخيروني، أنا الخطيب[٢] قال: وأنا الحسين بن شجاع الصُّوفي، أنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم، نا أحمد بن علي الأبّار قال: سمعت سفيان بن وكيع يقول: أحمد عندنا محنة، من عاب أحمد عندنا[٣] فهو فاسق.

---

(١) في تاريخ بغداد: عن النبي ﷺ.
(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤٢٠.
(٣) في تاريخ بغداد: فهو عندنا فاسق.

قال(١): وأنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني، نا أبو الفتح يوسف بن عمرو بن مسرور القواس، نا أبو الحسن علي بن محمد المطيري قال: سمعت أبا الحسن الطرخاباذي الهمداني يقول: أحمد بن حنبل محنة ـ به يُعرف المُسلم من الزنديق ـ.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مالك القصار، أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي، نا أحمد ابن محمد بن عمر بن أبان، نا نصر بن خُزيمة، حدثني أحمد بن علي الأبّار قال: سمعت سفيان بن وكيع يقول: أحمد بن حنبل محنة، من عاب أحمد فهو فاسق.

أَنْبَأَنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم الأصبهاني(٢)، نا الحسين بن محمد، نا عمر بن الحسن القاضي، نا أبو جعفر أحمد بن القاسم المقرىء، قال: سمعت الحسين الكرابيسي يقول: مثل الذين يذكرون أحمد بن حنبل مثل قوم يجيئون إلى أبي قبيس يُريدون أن يِهدموه بنعالهم.

أخبرني أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ـ بمرو ـ نا أبو بكر أحمد بن جرير اللؤلؤي قال: سمعت محمد بن فُضيل البلخي يقول: كنت أتناول أحمد بن حنبل، قال فوجدت في لساني ألماً، فاغتممت، ثم وضعت رأسي فنمت، فأتاني آتٍ فقال: هذا الذي وجدت في لسانك بتناولك الرجل الصالح. قال: فانتبهت فجعلت استغفر الله وأقول: لا أعود إلى شيءٍ من هذا، قال: فذهب ذلك الألم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا وأبو منصور المقرىء، أنا الخطيب(٣)، حدثني الحسن بن أبي طالب، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا محمد بن علي المقرىء ـبالدالية ـ أنشدنا أبو جعفر محمد بن بديناالمَوصلي [قال]: أنشدني ابن أعين في أحمد بن حنبل:

أضحى ابن حنبل محنةً مأمونةً ... وبحبِّ أحمد يُعرف المتنسكُ
وإذا رأيت لأحمدٍ متنقصاً ... فاعلم بأنّ ستوره ستهتّكُ

أخبرني أبو المُظَفّر القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي أنشدنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله، أنشدني الشيخ الأوحد أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، أنشدني الشيخ الإمام أبو عبدالله البوشنجي في الشيخ الإمام عبدالله أحمد بن حنبل رحمه الله:

إن ابن حنبل ـ إنْ سألت ـ إمامُنا ... وبه الأئمة في الأنام تمسكوا
خَلَفَ النبيّ محمداً بعد الأُلى ... كانوا الخلائفَ بعده فاستهلكوا
حذوَ الشِراك على الشراك وإنما ... يحذو المثال مثالَه المتمسكُ

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٠/٤.
(٢) حلية الأولياء: ١٧٢/٩.
(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٠/٤.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبدالله الشيحي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت[1]، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ـ بنيسابور ـ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب البُخاري ـ إملاء ـ نا أبو النضر محمد بن إسحاق الرشادي، قال: سمعت سعيد بن مسعدة يقول: سمعت طلحة بن عبيد الله البغدادي ـ وكان يسكن مصر ـ يقول: وافق ركوبي ركوب أحمد بن حنبل في السفينة من غير تعبيةٍ، فكان يطيل السكوت فإذا تكلم قال: اللهمُ أمتنا على الإسلام والسّنة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن جعفر البُستي، نا الحسن بن علي بن نصر، نا الحسن بن أيّوب البغدادي، قال: قيل لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: أحياك الله يا أبا عبدالله، قال: على الإسلام والسنّة.

قال: وأنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن ابنة العباس بن حمزة يقول: سمعت جدي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سبحانك، ما أغفل هذا الخلق عما أمامهم، الخائف منهم مُقصّر، والراجي منهم متوانٍ.

قال: وفيما أنبأني أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، أنا أبو الفتح القواس، نا أبو جعفر الحنبلي، نا أحمد ابن عبد الخالق نا المروزّوذي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: الخوف منعني عن أكل الطعام، فما اشتهيه، فإذا ذكرت الموت هان عليّ كلّ شيء.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر الصوفي وأبو القاسم الشَّحّامي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أناأبو الحسين بن الفضل القطان، نا محمد بن عبدالله بن عمرويه، قال: قال لي عبدالله بن أحمد.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو عبدالله محمد ابن عبدالله بن عمرويه الصّفار قال: قال لي صالح بن أحمد بن حنبل:

لما حضرت أبي الوفاة فجلست عنده والخرقة بيدي أشدّ لحييه قال: فجعل يعرق ويفيق ـ وقال الشَّحّامي: ثم يفيق ـ ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا: لا بعدُ لا بعد لا بعد ـ وقال أبو المُظَفّر: ثلاث مرات ـ ففعل هذا مرة وثانية، فلما كان في الثالثة قلت: يا أبة أي شيء ـ وقال الشَّحّامي: إيش ـ هذا الذي ـ زاد أبو المُظَفّر: قد ـ وقالا: قد لهجت به في هذا الوقت تقول: وقال أبو المُظَفّر في هذا اليوم يعرق، حتى نقول: قد قضيت، ثم تعود فتقول: لا بعد لا بعد؟

فقال له: يا بني ما تدري؟ فقلت: لا، فقال: إبليس لعنه الله بحذائي، وقال أبو المُظَفّر: قائم بحذائي ـ عاضّ على أنامله، يقول: يا أحمد، فُتّني، فأقول: لا ـ زاد أبو المُظَفّر: بعد ـ وقالا: لا حتى أموت.

رواه يوسف القواس عن ابن علم، عن صالح:

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٩/٩ في ترجمة طلحة بن عبيد الله البغدادي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء وأبو غالب بن البنّا، قالا: أنا أبو يعلى بن الفرّاء، أنا أبو الفتح يوسف بن عمر القوّاس ـ فيما أذن لنا ـ نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن علم ـ إملاءً من لفظه ـ قال: قال لي صالح: حضرت أبي الوفاة فجلست عنده وبيدي الخِرقة لأشدّ بها لحييه فجعل يعرّق ثم يفيق ويفتح عينيه ويقول بيده هكذا: لا بعدُ لا بعد ثلاث مرات، فقلت له: يا أبة إيش هذا الذي قد لهجت به في هذا الوقت؟ قال: يا بني ما تدري؟ قلت: لا، قال: إبليس لعنه الله قائم بحذائي عاضّاً على أنامله يقول لي: يا أحمد فُتني، فأقول: لا ، حتى أموت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن ابن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: لمّا مرض أبي واشتد مرضه ما أنّ. فقيل له في ذلك فقال: بلغني عن طاووس أنه قال: أنين المريض شكوى لله، قال عبدالله فما أنَّ حتى مات. قال عبدالله فلمّا أن كان قرب موته بيوم أخرج من جيبه صُريرة فيها مقدار درهمين فضة، فقال: كفّروا عني كفارة يمين واحدة فإني أظن أنّي حنثت في دهري مرة في يمين واحدة.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القسيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، قال: أنبأني أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي، وأبو بكر بن أبي القاسم ـ قراءة ـ قالوا: أنا الحسين بن محمد، أنا عبدالله بن جعفر بن محمد بن مسلم الإسفرايني، نا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل [قال:].

فلما كان في أوّل شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين حُمّ ليلة الأربعاء، فدخلت عليه يوم الأربعاء وهو محمومٌ يتنفس نفساً شديداً ثم أراد القيام فقال: خذ بيدي، فلمّا صار إلى الصلاة ضعفت رجلاه حتى توكأ عليّ. ثم ذكر قصةً في محي العوّاد ودخولهم عليه أفواجاً وخروجهم حتى أغلقوا باب الرفاق قال: وكان في خُريقته قُطيعات، فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له، فقال لي يوم الثلاثاء: انظر في خُريقتي، فنظرت فإذا فيها درهَم، فقال: وجّه فاشتر تمراً، وكفّر عني كفارة يمين، ففعلت وبقي من ثمن التمر ثلث درهم أو نحو ذلك، فأخبرته فقال: الحمد لله، وقال: اقرأ عليّ الوصية، فقرأتها عليه فأقرّها على حالها.

قال أبو الفضل وكان أوصى في وصّيته:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا ما وصّى به أحمد بن محمد بن حنبل: أنه يشهد أن لا إلٰه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله ﴿**بالهدى ودين الحق ليظهره على الدّين كله ولو كره المشركون**﴾(١) وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العابدين، وأن يحمدوه في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المُسلّمين. وأُوصي أنّي قد رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً».

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

أَنْبَأَنا أبو علي المقرىء، أنا أبو نعيم[(١)] [حدّثنا] سليمان بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبّار، قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابوري ـ حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل ـ يقول: ينبغي لكلّ أهل دارٍ ببغداد أن يُقيموا على أحمد بن حنبل نياحةً في دورهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، نا أبو غالب ابن إبنة معاوية، نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل [الشيباني] ـ وولد سنة أربع وستين ومائة وضُرب بالسياط في الله فقام مقام الصّدّيقين، في عشر الأواخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين، ومات سنة إحدى وأربعين.

قال: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، قال: ومات أبو عبدالله في سنة إحدى وأربعين ومائتين، في يوم الجمعة في ربيع الأوّل، وهو ابن سبع وسبعين سنة.

قال[(٣)]: وأنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنا جعفر بن محمد بن نُصَير الخالدي، نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحَضرَمي، قال: مات أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكّي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبر، أنا أبي وأبو الحارث، قالا: نا عباس الدوري، قال: توفي أبو عبدالله أحمد بن حنبل ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين، ومات وله سبعٌ وسبعون سنة وأيام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسلّمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن العلاّف، قالا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي[(٤)]، أنا أبو الحسن بن محمد السَّكوني، نا محمد ابن عبدالله الحضرمي، قال: مات أحمد بن حنبل الشيباني لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقمويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق قال: ومات أبو عبدالله سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر.

ح ونا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

---

(١) حلية الأولياء: ١٧٠/٩ بتفاوت.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢١/٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٢٢/٤.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/١٧.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: مات أبو عبدالله سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسين بن علي الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا نصر بن القاسم الفرائضي قال: مات أحمد بن حنبل يوم الجمعة لثلاث عشرة بقين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ[1]، نا سليمان بن أحمد قال: سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول: توفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوةً، ودفناه بعد العصر، وصلى عليه محمد بن عبدالله بن طاهر، غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلّينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار، لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان له ثمان وسبعون سنة.

قال عبدالله: وخضب أبي رأسه ولحيته بالحنّاء وهوابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، قال: سمعت عبدالله بن محمد بن عبد العزيز يقول: مات أحمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن الفضل، أنا علي بن إبراهيم المُستملي، نا أبو أحمد بن فارس، نا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال: مات أحمد بن محمد بن حنبل سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب[2].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الّلالكائي.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني الفضل بن زياد، قال:

توفي أبو عبدالله يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين، وقد أتى له سبع وسبعون سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد السيرافي، أنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق النهاوندي، أنا أبو الحسن أحمد بن عمران الأشناني، قال: مات أحمد بن حنبل في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي بن الأرمنازي، أنا أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر

---

(١) حلية الأولياء: ١٦٢/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٢/٤.

الزيادي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي قال: قال أبو أميّة محمد بن إبراهيم الطرسوسي: مات أحمد بن حنبل بن هلال سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

لم يُتابع أبو أميّة على قوله: سنة اثنتين.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، وأبو بكر بن الحسن، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت العباس بن محمد الدّوري يقول: مات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان بلغ من السن سبعاً وسبعين سنة وأياماً ـ أقل من شهر ـ وقال أبو عبدالله والسلمي في روايتهما ـ وله سبع وسبعون سنة ونحوٌ من شهر.

أَخْبَرَنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي ـ بها ـ نا والدي أبو الفتح نصرُ بن علي، أنا أبو بكر الحيري، نا محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس بن محمد يقول: مات أحمد في سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان بلغ من السن سبعاً وسبعين سنة ونحواً من شهر، وكان أحمد رجلاً من العرب من بني ذُهل بن شيبان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، قال: مات أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل في شهر ربيع الآخر، يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، أنا أحمد بن إسحاق بن وهب البُندار، نا علي بن أحمد بن النضر أبو غالب، قال: ومات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال: وأنا القاضي أبو بكر الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعت العباس ابن محمد الدّوري يقول: مات أحمد بن حنبل في سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال: وأنا السّمسار، أنا الصفّار، نا عبد الباقي بن قانع أن أحمد بن محمد بن حنبل مات في شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبر، قال: ونا الشعراني ـ يعني الحسن بن علي ـ قال: قال أبو أمية: فيها ـ يعني [سنة] اثنتين وأربعين ـ مات أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن مُطرّف القاضي ببغداد، نا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم العدل، نا بيان بن أحمد بن أبي خالد القصباني، قال: حضرت الصلاة على جنازة أحمد بن حنبل

يوم الجمعة سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكان الإمام عليه محمد بن عبدالله بن طاهر. فأخرجت جنازة أحمد بن محمد بن حنبل، فوضعت في صحراء أبي قيراط، وكان الناس خلفه إلى عمّارة سوق الرقيق. فلما انقضت الصّلاة قال محمد بن عبدالله بن طاهر: انظروا كم صلّى عليه ورائي؟ قال: فنظروا، فكانوا ثماني مائة ألف رجل، وستين ألف امرأة، ونظروا من صلّى في مسجد الرصافة العصر، فكانوا نيفاً وعشرين ألف رجل.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، حدثني نصر ابن خُزيمة، قال: ذكر أن مجمع بن مُسلم قال: كان لي جار قُتل بقزوين، فلما كان الليلة التي مات فيها أحمد بن حنبل، خرج إلينا أخوه في صبيحتها فقال: إني رأيت رؤيا عجيبة، رأيت أخي الليلة في أحسن صورة راكباً على فرس، فقلت: يا أخي، أليس قد قتلت فما جاء بك؟ قال: إن الله عز وجل أمر الشهداء وأهل السموات أن يحضروا جنازة أحمد بن حنبل [فكنت فيمن أُمر بالحضور، فأرّخنا تلك الليلة فإذا أحمد بن حنبل مات فيها].

[قال: وحدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: قرأت على مُسبّح بن حاتم العُكلي، نا إبراهيم بن جعفر المَرْوَزي قال: رأيت أحمد بن حنبل] في المنام يمشي مشية يختال فيها، فقلت: ما هذه المشية يا أبا عبدالله؟ قال: هذه مشية الخُدّام في دار السلام.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري الفَرضي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس قال: وسمعت عبد الوهّاب الورّاق يقول: ما بلغنا أنه كان للمسلمين جمع أكبر منهم على جنازة أحمد بن حنبل إلاّ جنازة في نبي إسرائيل. قال أبو بكر بن الروّاس(٢): فحدّثت أبا جعفر بن فرّوخ - صاحب التفسير - بقول عبد الوهّاب فقال: صدق عبد الوهاب، هذه جنازة كانت في بني إسرائيل.

أخبرني أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الفضل محمد ابن إبراهيم بن الفضل، نا جعفر بن محمد بن الحسين، حدثني فتح بن الحجاج، قال: سمعت في دار الأمير محمد بن عبدالله بن طاهر: أن الأمير بعث عشرين رجلاً فحزروا كم صلّى على أحمد بن حنبل، قال: فحزروا فبلغ ألف ألف وثمانين ألفاً سوى من كان في السفن في الماء.

قال: وسمعت الإمام شيخ الإسلام أبا عثمان يقول: سمعت أبا عبد الرَّحْمٰن السُّلمي يقول: حضرت جنازة أبي الفتح القواس الزاهد مع الشيخ أبي الحسن الدارقطني فلمّا بلغ إلى ذلك الجمع الكثير أقبل علينا وقال: سمعت أبا سهل بن زياد القطان يقول: سمعت ابن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول: قولوا: لأهل البِدَع بيننا وبينكم يوم الجنازة.

---

(١) حلية الأولياء: ٩/١٩٠.   (٢) حلية الأولياء: ٩/١٨٠.

قال أبو عبد الرَّحْمٰن على أثر هذه الحكاية: إنه حزر الحزّارون المُصلّين على جنازة أحمد فبلغ العدد بحزرهم ألف ألف وسبعمائة ألفٍ، سوى الذين كانوا في السفن.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[١]، قال: سمعت ظفر بن أحمد يقول: نا أبو سهل بشر بن أحمد الإسفرايني، قال: سمعت محمد بن خُشنام بن سعد يقول: أخبرني الفتح بن الحجاج ـ أو غيره ـ قال: بعث أمير المؤمنين عشرين حازراً ليحزروا كم صلّى على أحمد بن حنبل؟ فحزروا ألف ألف وثلاثمائة ألفٍ، سوى من كان في السفر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب:

قال: وأنا البرمكي والأزجي، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكي، قال: سمعت الوركاني ـ جارُ أحمد بن حنبل ـ قال: أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس.

قال: وسمعت الوركاني يقول يوم مات أحمد بن حنبل وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف من الناس: المسلمين واليهود والنصارى والمجوس.

قال[٢]: وأنا أحمد بن أبي جعفر، قال: سمعت عبد العزيز غلام الزجاج يقول: سمعت أبا الفرج الهندبائي يقول: كنت أزور قبر أحمد بن حنبل، فتركته مدة، فرأيت في المنام قائلاً يقول لي: لِمَ تركت زيارة قبر إمام السنّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو علي الدقاق الحافظ ـ إجازة ـ أنا الفضل ابن محمد قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن فورك ـ وكان شيخاً صالحاً ـ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن القاسم المعدل المديني يقول: سمعت أبا بكر ايرويه ـ وكان من الأبدال ـ يقول: رأيت رسول الله ﷺ ومعه أحمد بن حنبل فقلت: يا رسول الله من هذا؟ فقال: هذا أحمد بن حنبل ولي الله ووليّ رسول الله الحقيقة وأنفق على الحديث ألف دينار، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر، الله ينظر في كل يوم سبعين ألف نظرة في تربة أحمد بن حنبل رحمة الله عليه، ومن يزوره غفر الله له، ومن يُحبّه أحبّه الله، ومن يبغض أحمد فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

قال أبو بكر فانتبهت واغتسلت وصلّيت ركعتين شكراً لله تعالى، وخلعت ثيابي، وتصدّقت على الفقراء والمساكين لرسول الله، ولهذا الأمين الثقة الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عليه، ثم حججت بعد ذلك، وسافرت إلى قبر أحمد بن حنبل ببغداد، وزرتُ وجلست مُقيماً عند القبر مدة أسبوع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني وأبو الحسن بن قبيس، قالا: نا وأبو منصور بن

---

(١) حلية الأولياء: ١٨٠/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٢٣/٤.

خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني الحسن بن أبي طالب، نا يوسف بن عمر القوّاس، نا أبو مقاتل محمد بن شجاع، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **حدثني** أبو يوسف بن بختيان[١] ـ وكان من خيار المسلمين ـ قال: لمّا مات أحمد بن حنبل رأى رجل في منامه كأن على كلّ قبر قنديلاً. فقال: ما هذا؟ قيل له: أما علمت أنه نور لأهل القبور، فنورهم بنزول هذا الرجل بين أظهرهم، قد كان فيهم من يُعذّب فرُحم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا الحسن بن أبي بكر، قال: ذكر عبدالله بن إسحاق البغوي أن بيان بن أحمد القصباني أخبرهم أنه حضر جنازة أحمد ابن حنبل مع من حضر قال: فكانت الصفوف من الميداني إلى قنطرة ربع القطيعة، وحزر من حضرها من الرجال ثمان مائة ألف، ومن النساء ستين ألف امرأة. وكان دفنه يوم جمعة قال: وصلّى عليه محمد بن عبدالله بن طاهر.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني، أنا [أبو بكر] بن زكريا الشيباني، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الفقيه الطوسي، نا أبو عبدالله النضر بن الحسين بن محمد بن أحمد الأسدي، نا محمد بن محمد بن صالح العُكبري، ـ بالبصرة ـ حدثني أحمد[٣] بن خُزيمة الإسكندراني ـ بإسكندرية ـ قال: لما مات أحمد بن حنبل بلغني ذلك فاغتممت من ذلك غمّاً شديداً، فلما أن جنّ الليل أخذت وردي من الليل، ثم نمت فرأيت أحمد بن حنبل عليه أثواب خضر، وعلى رأسه تاجٌ من ذهب، وفي رجليه نعلان، وهو يمشي مشية يختال فيها فقلت: يا أبا عبدالله، أيّ مشية هذه؟ قال: مشية الخُدّام في دار السلام، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وألبسني هذين النعلين وهذا التاج وقال لي: يا أحمد بن حنبل، هذا بما قلت: القرآن كلامي، ثم دخلتُ الجنة فإذا سفيان الثوري له جناحان أخضران، وهو يطير بهما من نخلة إلى نخلة وهو يقول: ﴿**الحمد لله الذي ... أورثنا الأرض نتبوأ مِن الجنة حيث نشاء فنعمَ أجرُ العامِلين**﴾[٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد السوسي، قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء يقول: سمعت أبا القاسم عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الرُّزيابادي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن عبدالله بن خفيف يقول: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي يقول: سمعت أبي يقول: حججت إلى بيت الله الحرام، فلما قضيت حجتي، دخلت المسجد الحرام، فنعست فنمت في المسجد، فرأيت في المنام علماً أخضر قد نزل من السماء إلى الأرض، فيه مكتوب بالبياض: «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أحمد بن حنبل

---

(١) في المختصر: ٣/٢٥٥ «تحتان».
(٢) تاريخ بغداد: ٤/٤٢٢.
(٣) في مختصر ابن منظور: ٣/٢٥٥ «محمد».
(٤) سورة الزمر، الآية: ٧٤ باختلاف.

بايع الله تحت العرش»، وكان ذلك في أيام المحنة.

حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد، أنا أبو علي الحسن بن علي المقرىء ـ وأجازه لي أبو علي ـ أنا أبو نُعيم الحافظ قال[١]: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن عمر يقول: نا محمد بن الحسن المقرىء النقاش ـ ببغداد ـ نا أبو أيوب الخلاّل الموصلي قال: كنت أتمنى أن أرى أحمد بن حنبل في المنام، فرأيته وعليه حُلّتان، وعلى رأسه تاج، وهو يسير، فقلت له: يا أبا عبدالله، ما عهدتك في الدنيا تمشي هذه المشية، فقال: هذه مشية الخُدّام في دار السلام.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي وأبو القاسم الشَّحّامي ـ وغيرهما مكاتبة ـ أن أبا عثمان الصابوني أجاز لهم، ثم أخبرني أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الصابوني، أنا أبو منصور الحمشادي قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن الرازي قال: سمعت أبا القاسم عبدالله بن محمد العبد الصالح ـ بإسكندرية ـ يقول: حدثني أبو عبدالله محمد بن خُزيمة الإسكندراني قال: لما مات حمد بن حنبل اغتممت غمّاً شديداً، فبتّ من ليلتي فرأيته في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت له: يا أبا عبدالله، أي مشية هذه؟ فقال: هذه مشية الخُدّام في دار السلام، فقلت له: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي وتوّجني وألبسني نعلين من ذهب، وقال لي: يا أحمد، هذا بقولك: القرآن كلامي غير مخلوق، ثم قال لي: يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري، التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا، قال: قلت: «يا رب كل شيء، بقدرتك على كل شيء، لا تسألني عن شيء، اغفر لي كل شيء». فقال لي: يا أحمد هذه الجنة فقم ادخل إليها، فدخلت فإذا أبا سفيان الثوري وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة وهو يقول: ﴿**الحمد لله الذي ... أورثنا الأرض نتبوّأ من الجنّة حيثُ نشاءُ فنعمَ أجرُ العاملين**﴾[٢] قال: فقلت: ما فعل عبد الوهاب الورّاق؟ قال: تركته في بحر من نور يزار به إلى الملك الغفور قال: فقلت: ما فعل بِشر؟ فقال لي: بخ بخ ومن مثل بشر؟ تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام، والجليل مقبل عليه وهو يقول: كل يا من لم يأكل، واشرب يا من لم يشرب، وانعم يا من لا[٣] ينعم، أو كما قال.

وقد سقت هذه الرؤيا من وجه آخر عن محمد بن خُزيمة في ترجمة بِشر بن الحارث الحافي رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد

---

(١) ذكر أخبار أصبهان: ٣٠٩/٢ في ترجمة محمد بن أحمد بن عمر الطهراني.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٧٤.

(٣) في المختصر: «لم» وفيه: «لم تأكل .. لم تشرب ... لم تنعم».

ابن رزق، نا سلامة بن سليمان الباجدّائي، نا محمد بن أبي شيخ، نا علي بن الحسن التميمي، نا بُندار قال: قلت لعبد الرَّحْمٰن بن مهدي: صف لي الثوري، قال: فوصفه لي، فسألت الله أن يُرينيه لي في منامي، فلما أن مات عبد الرَّحْمٰن رأيته في منامي، في الصورة التي وصفها لي عبد الرَّحْمٰن، فقلت له: ما فعل الله عز وجل بك؟ قال: غفر لي. قال: فإذا في كمه شيء فقلت: إيش في كمك؟ قال: اعلم أنه قُدم بروح أحمد بن حنبل فأمر الله جبريل عليه السلام أن ينثر عليها الدرّ والجوهر والزبرجد، وهذا نصيبي منه.

قال الخطيب: يشبه أن يكون هذا المنام رآه بُندار عند موت أحمد بن حنبل، والله أعلم.

أَنْبَأَنا أبو علي، نا أبو نُعيم الحافظ[1]، نا ظفر بن أحمد، نا عبدالله بن إبراهيم الحريري، قال أبو جعفر محمد بن صالح ـ يعني ابن ذُريح ـ قال بلال الخوّاص: رأيت الخَضِر في النوم، فقلت له: ما تقول في بِشر؟ قال: لم يُخلّف بعده مثله، قلت: فما تقول في أحمد بن حنبل؟ قال: صدّيق، قلت: فما تقول في أبي ثور؟ قال: رجُل طالب حقّ. قال: فأنا بأيّ وسيلة رأيتك؟ قال: ببرّك أمك.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول: سمعت بلال الخوّاص يقول: كنت في تيه بني إسرائيل، فإذا رجل يماشيني، فتعجبت فأُلهمتُ أنه الخَضِر عليه السلام، فقلت له: بحقّ الحقّ من أنت؟ فقال: أنا أخوك الخَضِر قلت: أريد أن أسألك، قال: سل؛ قلت: ما تقول في الشافعي؟ فقال لي: هو من الأوتاد، قلت: فما تقول في أحمد بن حنبل؟ فقال: رجل صِدّيق، قلت: فما تقول في بِشر [بن] الحارث؟ فقال: رجل لم يُخلّف بعده مثله، فقلت له: بأي وسيلة رأيتك قال: ببرّك أمّك.

أخبرني أبو المُظَفّر، أنا أبو بكر أنا [أبو] عبد الرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت محمد بن عبدالله الرّازي، أنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزار ـ بهمذان ـ قال: سمعت شعيب بن علي القاضي يقول: حدّثنا عبد الرَّحْمٰن بن حمدان، حدثنا جعفر بن إبراهيم البغدادي ـ على باب محمد بن الجهم السمّري ـ نا أحمد بن عبدالله الحفار قال: رأيت أحمد بن حنبل في النوم فقلت له: يا أبا عبدالله ما صنع الله عز وجل بك؟ قال: حباني وأعطاني، وقرّبني وأدناني، قال: قلت: الشيخ الزمنُ علي بن الموفق ما صنع الله عزّ وجل به؟ قال: الساعة تركته في زلاّل يُريد العرش.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التبريزي، أنا أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد، نا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش، أنا أبو نصر منصور بن محمد بن إبراهيم ـ بطوس ـ أنا علي بن محمد القصري ـ بقزوين ـ قال: سمعت أحمد بن كثير الدينَوَري يقول: سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول: سمعت عبدالله بن جميع[2] يقول: قدم علينا رجل

---

(١) حلية الأولياء: ١٨٧/٩.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٢٥٦/٣ «حنين».

من أهل العراق يُقال: إنه من أفاضلهم فقال لي يوماً: رأيت رؤيا وقد احتجت أن تدلّني على رجلٍ حسن العبارة يُعبّر. قال: قل، لي: رأيت النبي ﷺ كأنه في فضاءٍ من الأرض وعنده نفرٌ، فقلت لبعضهم: من هذا؟ قال[1]: هذا محمد النبي ﷺ، فقلت: وما تصنعون ها هنا؟ قال: ينتظر أُمته أن يوافوه، فقلت في منامي: لأقعُدنّ حتى أنظر ما يكون حاله في أمته، فبينا أناكذلك إذ اجتمع الناس، وإذا مع كل رجل قناة، فظننت أنه يريد أن يبعث بعثاً، قال: فنظرﷺ فرأى قناة أطول من تلك القنا كلّها فقال: من صاحب القناة؟ قالوا: أحمد بن حنبل، فقال النبي ﷺ: ائتوني به، قال: فجيء به والقناة في يده، فأخذها النبي ﷺ فهزها ثمّ ناوله إيّاها وقال له: اذهب فأنت أمير القوم، ثم قال للناس: اتبعوه فإنه أميركم، واسمعوا له وأطيعوا.

قال عبدالله بن خُبيق: هذه رؤيا لا تحتاج إلى عبارة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا وأبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزهري ـ فيما أذن لنا ـ أن عبدالله بن إسحاق المدائني حدّثهم، نا أبو الفضل الورّاق، حدثني أحمد بن هاني، عن صدقة المقابري، قال: كان في نفسي على أحمد بن حنبل قال: فرأيت في النوم كأن النبي ﷺ يمشي في طريق، وهو آخذ بيد أحمد بن حنبل، وهما يمشيان على تؤدة ورفق، وأنا خلفهما أجهد نفسي أن ألحق بهما فما أقدر، فلمّا استيقظت ذهب ما كان في نفسي.

ثم رأيت بعد كأني في الموسم، وكان الناس مجتمعون فنادى مُنادٍ: الصلاة جامعة فاجتمع الناس فنادى مُنادٍ: يؤمكم أحمد بن حنبل، فإذا أحمد بن حنبل، يُصلّي[2] بهم، وكنت إذا سُئلت عن شيء قلت: عليكم بالإمام ـ يعني أحمد بن حنبل ـ.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عمر بن أحمد بن عثمان، نا حمزة بن الحسين، قال: سمعت أحمد بن الجلد الدّعّاء يقول: اليوم الذي مات أحمد بن حنبل فيه كان يوم الجمعة، فانصرفت فلما أردت أن أنام قلت: اللهمّ أرنيه هذه الليلة في منامي، فرأيته كأنه بين السماء والأرض على نجيب من نور، وبيده حطام من نور، فضربتُ يدي إلى الخطام فأخذته فقال لي: قر ليس الخبر كالمعاينة، ليس الخبر كالمعاينة، ليس الخبر كالمعاينة، فتركته وانتبهت.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبّار، حدثني حبيش بن الورد قال: رأيت النبيﷺ في المنام فقلت: يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل؟ [فقال: سيأتيك موسى عليه السلام فاسأله، فإذا أنا بموسى عليه السلام فقلت: يا نبي الله، ما بال أحمد بن حنبل؟] فقال: أحمد بن حنبل بُلي في السرّاء والضرّاء فوجد صادقاً فأُلحق بالصديقين.

أخبرني أبو المُظفّر الصوفي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، نا أبو

---

(١) في المختصر: فقال لي.

(٢) في المختصر: فصلى.

بكر بن أبي دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ حدثني أبو محمد المقرىء البغدادي، نا جعفر بن محمد صاحب بِشر قال: اعتلّ بشر بن الحارث فعادته آمنة الرّملية من ـ الرملة ـ فإنها لعنده إذ دخل أحمد بن حنبل يعوده فقال: من هذه؟ فقال: هذه آمنة الرّملية، بلغتها علتي فجاءتني من الرّملة تعودني قال: فسلها تدعو لنا، قالت: «اللهم إنّ بِشر بن الحارث وأحمد بن حنبل يستجيرانك من النار فأجرهما». فقال أحمد: فانصرفت فلما كان في الليل طُرحت إليّ رُقعة فيها مكتوب: «بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، قد فعلنا، ولدينا مزيد».

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالله بن طاوس، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حَمَكان الفقيه، نا ابن برزَة الروذراوَري ـ وهو محمد بن عبدالله ـ والنقاش ـ يعني محمد بن الحسن بن زياد ـ قالا: نا الكُديمي محمد بن يونس، نا أحمد بن محمد الأنماطي السامري المعدّل، حدثني أحمد بن نصر قال: رأيت النبي ﷺ في منامي فقلت له: يا رسول الله بمن تأمرنا أن نقتدي من أمتك في عصرنا ونركن إلى قوله ونعتقد مذهبه؟ فقال: عليكم بمحمد بن إدريس فإنه مني، وإن الله قد رضي عنه، وعن جميع أصحابه، ومن يصحبه ويعتقد مذهبه إلى يوم القيامة فقلت له: وبمن؟ قال: بأحمد ابن حنبل، فنعمَ الفقيه الورع الزاهد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا وأبو منصور المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب[١]، قال: وأخبرني علي ابن أحمد الرزاز، نا عثمان بن أحمد الدقاق ـ إملاء ـ [نا محمد بن أحمد المقابري]، نا محمد بن أحمد المهدي، نا أحمد بن محمد الكِندي، قال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام قال: فقلت: يا أبا عبدالله ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: يا أحمد ضربت فيّ؟ قال: قلت: نعم يا ربّ، قال: يا أحمد هذا وجهي فانظر إليه، فقد أبحتُك النظر إليه.

٣٣٦ـ أحمد بن محمد بن حمدان
أبو العباس بن أبي صُليعة الصيداوي[٢]

حدث عن أبي نصر محمد بن أحمد بن الليث الرافعي الصيداوي القاضي.

روى عنه أبو سعد الماليني.

قرأت بخط أبي عبدالله الطَّيُّوري ـ وأنبأنيه أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطَّيُّوري عنه ـ أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ـ إملاء ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن أبي صُليعة ـ إمام مسجد عرق بصيدا ـ نا أبو نصر محمد بن أحمد بن الليث

(١) تاريخ بغداد: ٤/٤٢١.

(٢) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٣/٢٥٧.

الرافعي القاضي بصيدا، نا إبراهيم بن إسحاق الأنصاري ـ من ولد حنظلة الغسيل، غسيل الملائكة ـ نا بكر بن عبد الوهاب، نا محمد بن مسلَمة المخزومي عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد قال: خرجت مع سعيد بن المُسيّب في ليلة ظلماء مَطيرة ومعي سراجٌ أو شمعة فقال سعيد: ما هذا؟ قلت: نستضيء به حتى ندخل منزلنا فقال: لا حاجة لنا في هذا، نور الله أفضل من هذا، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **بشّر المشّائين إلى المساجد في الظُلَم بالنور التام يوم القيامة**»[١٤٦٤][(١)].

قال مالك بن أنس: هم عندنا شُهداء العَتمة.

٣٣٧ـ أحمد بن محمد بن حمدون بن بُندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الأديب

وشرمقان من ناحية نسا.

سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جَوصَا، والحسن بن سفيان، وأبا عروبة، ومُسدّد بن قَطَن القُشيري، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وأبا القاسم البغوي، وأبا محمد عبدالله بن زيدان بن يزيد البجلي، ومحمد بن المُسيّب الأرغياني.

روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني.

قرأت على أبي القاسم الشَّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه، أبو الفضل الشرمقاني وكان أحد أعيان مشايخ خراسان في الفقه والأدب وكثرة طلب الحديث: بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز. سمع المُسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة، من الحسن بن سفيان، وكان يكثر المقام بنيسابور، فلما قلّدت المظالم بنسا جمع إليّ جُملة من كتبه، وانتقيت عليه، وآخر ما فارقته بنسا في رجب من سنة إحدى وستين وثلاثمائة، ثم توفي بالشرمقان يوم الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ستّ وستين وثلاثمائة.

٣٣٨ـ أحمد بن محمد بن خلف بن مُحرِز بن محمد أبو العباس الأندلسيّ الشاطبي المالكي المقرىء[(٢)]

من أهل شاطبة مدينة من شرق الأندلس.

قدم دمشق وأقرأ بها القرآن بعدة روايات، وكان قد قرأ على أبي عبدالله الحسين بن موسى بن

---

(١) السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٦٣/٣.

(٢) ترجم له ياقوت في معجم البلدان «شابطة» نقلاً عن ابن عساكر.

هبة الله المقرى الدينَوَري، وأبي الحسن علي بن كموسي الصِقلّي، وأبي الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشّاب المصري، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد المالكي المحاربي، المقرئين، وصنّف كتاب المقنع في القراءات السبع، وقراءة أبي عمرو بن العلاء، والتنبيه على قراءة نافع فيما روى عنه وَرش وقالون، وأجاز لي مُصنفاته وكُتب سماعاته سنة أربع وخمسمائة. سُئل أبو العباس عن مولده فقال: في رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالأندلس.

٣٣٩ـ أحمد بن محمد بن رُمَيح بن وكيع(١)
أبو سعيد النخعي النَسَوي الحافظ

رجل مشهور بخراسان وله رحلة إلى العراق والشام ومصر.

سمع أبا عبدالله محمد بن أبي حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام الغسّاني بدمشق، ومكحولاً ببيروت، وعبدالله بن محمد بن سَلم، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وأبا بكر بن زبّان، وعلاّن الصّيقل، وعبدالله بن محمد بن شيرويه، وأبا بكر بن خزيمة، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، وعمر ابن محمد بن بُجَير السمرقندي، ومحمد بن عقيل بن الأزهر، وإبراهيم بن يوسف الهِسنجاني، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، وعبدالله بن إسحاق المدائني، والباغندي، وأبا خليفة، وزكريّا السّاجي، وعبدان الأهوازي، وعبدالله بن زيدان، ومحمد بن الحسين الخشعمي، والمفضل بن محمد الجندي، وغيرهم.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وعلي بن المُفضّل بن طاهر البلخي ـ وهو أكبر منه ـ والحاكم أبو عبدالله، وأبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، وأبو علي الحسن بن الحسين بن دوما النّعالي، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن محمد السّراج النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور بن إسماعيل بن صاعد النيسابوري ببغداد، أنا جدي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد النيسابوري، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن الحسين السّلمي، أنا أحمد بن محمد بن رُميح الحافظ، نا محمد بن عبد السّلام البيروتي، نا النضر بن سلمة المَرْوَزي، نا محمد بن سلمة المخزومي، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: «**السَّفرُ قطعةٌ من العذاب**»[١٤٦٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن مسافر، وأبو محمد أحمد، ابنا أبي عبدالله محمد علي البسطامي ـ بنيسابور

---

(١) زيد بعدها في مختصر ابن منظور: ٢٥٨/٣ بن رجاء.

(٢) تفسير القرطبي: ١٠٩/٢٠.

ـ وأبو عبدالله محمد بن الهيصم بن أحمد المطوّعي ـ ببُوشنج ـ قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن ابن محمد بن المُظَفّر الداوودي، أنا الحاكم أبو عبدالله، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النَّسوي، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا محمد بن أبي السري، نا مُعتمِر بن سليمان، نا كهمس، عن عبدالله ابن بُريدة، عن علي بن أبي طالب قال: تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو بكر البرقاني، قال: قال لي أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس: كان أحمد بن محمد بن رُمَيح النَّسوي [ثقة في الحديث.

أَخْبَرَنا الحسين بن محمد أخو الخلال عن أبي سعيد الإدريسي قال: أحمد بن محمد بن رميح النسوي] لم أرزق السماع منه ذكر لي أصحابنا حفظه وتيقّظه ومعرفته بالحديث[٢].

قرأت على أبي القاسم الشَّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أحمد بن محمد بن رُمَيح وكيع النخعي، أبو سعيد الحافظ الثقة المأمون، وهو أبو سعيد النسوي، ولادته بالشرمقان، ومنشؤه بمَرو، ومستقره كان باليمن عند السادة الصعدية، ولذلك يقال له الزيدي، ثم انتقل منها إلى العراق وانصرف إلى خراسان، فأقام بنيسابور ثلاث سنين، ثم انتقل إلى العراق ثانياً وقبلهُ الناس وأكثروا المساع منه، ثم استُدعي إلى صعدَة، فأدركته المنية في البادية فتوفي بالجُحفة[٣] سنة سبع وخمسين وثلاثمائة[٤]: سمع بنيسابور، وبمرو، وبما وراء النهر، وببلخ، وبهراة، وبالري، وببغداد، وبالبصرة، وبالأهواز، وبالكوفة، وبمكة، وبمصر، وبالشام، وبالجزيرة، وصنّف وجمع وذاكر. سألت أبا سعيد المقام بنيسابور فقال على من أُقيم؟ فوالله لو قدرتُ لم أفارق سُدتك، ثم قال: ما الناس بخراسان اليوم إلاّ كما أنشدني بعض مشايخنا:

كفى حَزَناً أنّ المروءة عُطِّلت ... وأنّ ذوي الألباب في الناس ضُيَّعُ
وأنّ ملوكاً ليس يحظى لدَيهمُ ... من الناس إلاّ من يغني ويصفعُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الجُرجاني، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف الجُرجاني في كتاب تاريخ أهل جرجان قال[٥]: أحمد بن محمد بن رُميح النَسوي الجوّال حدث بجرجان وأقام بها مدة ثم خرج، روى عن محمد بن الحسن بن قتيبة وغيره من الشاميّين

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/ ٨. (٢) تاريخ بغداد: ٥/ ٨.

(٣) الجحفة بالضم ثم السكون كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل (معجم البلدان). (٤) في مختصر ابن منظور: قيل في صفر منها.

(٥) تاريخ جرجان: ص١٢٢.

والمصريّين. سألت أبا زُرعة الكشي عنه فقال: ضعيف.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]: أحمد بن محمد بن رُميح بن عصمة بن وكيع بن رجاء، أبو سعيد النَخَعي من أهل نسا ولد بالشرمقان، ونشأ بمرو، وسمع العلم بخُراسان وغيرها من البلدان، وكتب الكثير وصنّف، وجمع وذاكر العلماء، وكان معدوداً في حفّاظ الحديث وقدم بغداد دُفعات، وحدّث بها عن محمد بن إسحاق بن خُزيمة، ومحمد بن إسحاق السراج، وعبدالله بن محمد بن شيرويه النيسابوريين، وعبدالله بن محمود المَرْوَزي، ومحمد بن الفضل السمرقندي، وعمر بن محمد بن بُجير الهمداني، ومحمد بن عقيل البلخي وإبراهيم بن يوسف الهسنجاني، وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان البغدادي، وعبدالله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبي خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، وزكريا ابن يحيى الساجي، وعبدان الأهوازي، ومحمد بن الحسين الأشناني، وعبدالله أبو زيدان الكوفيين، والمفضل بن محمد الجندي ومحمد بن زبّان المصري، ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني، وعبدالله بن محمد بن سلم المقدسي، والحسين بن عبدالله بن يزيد الرّقّي، وغيرهم.

حدَّث عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين ونحوهما من الرفعاء.

وحدثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه، وأبو علي بن دوما، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد السراج النيسابوري.

وكان ابن رميح قد أقام بصعدة من بلاد اليمن زمناً طويلاً، ثم ورد بغداد حدود سنة خمسين وثلاثمائة، [و] خرج منها إلى نيسابور فأقام بها ثلاث سنين، ثم عاد إلى بغداد فسكنها مُديدَة، ثم استدعاه أمير صعدة، فخرج في صحبة الحجاج إلى مكة، فلما قضى حجّه أدركه أجلهُ بالجُحفة ودفن هناك.

أَخْبَرَنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل، أنا حمزة بن يوسف ابن إبراهيم السهمي، قال: وسألت أبا زُرعة محمد بن يوسف: عن أحمد بن محمد بن رُميح النسوي، فأومأ أنه ضعيف أو كذاب الشك مني.

رواها الخطيب، عن علي بن محمد بن نصر بن حمزة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، قال: قال لي أبو نعيم الحافظ: كان أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النسوي ضعيفاً.

قال الخطيب: والأمر عندنا بخلاف قول أبي زُرعة وأبي نعيم. فإن ابن رُميح كان ثقة ثبتاً لم يختلف شيوخنا الذين لقوه في ذلك.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦/٥ .

(٢) تاريخ بغداد: ٧/٥ .

قال الخطيب: وأنا محمد بن علي المقرىء، عن محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، قال: أحمد بن محمد بن رُميح النخعي، أبو سعيد الحافظ ثقة مأمون، توفي بالجُحفة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وذكر غيره أنه مات في صفر [ودفن بالجُحفة].

٣٤٠ـ أحمد بن محمد بن رَوح [أبو يحيى][(١)]

أحد شيوخ الصُّوفية حكى عن ذي النون بن إبراهيم الإخميمي، وطاهر المقدسي، وأحمد بن أبي الحواري.

حكى عنه أبو بكر أحمد بن عبيد الله الدَرَابجردي.

أَنْبَأَنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي ـ يُعرف بهاجر الأصبهاني ـ أنا عباس الدَّاراني، وأبو زيد وأبو منصور الصِقلّيان ـ سماعاً وإجازة ـ قالوا: أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد، أخبرني أبو سعد الماليني، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا أبو بكر أحمد بن عبيد الله الدرابجردي قال: سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن رَوح يقول: قال ذو النون: لو أن الخلق عرفوا ذُلّ أهل المعرفة في أنفسهم عن أنفسهم لحثوا التراب في وجوههم. قال: فذكرت ذلك لطاهر فقال: سقى الله أبا الفيض حَوماً، لكني أقول لو أبدا الله نور قلوب أهل المعرفة للزاهدين والعابدين لاحترقوا واضمحلوا، وتلاشوا حتى كأنهم لم يكونوا. قال: فذكرت ذلك لابن أبي الحواري فقال: أمّا ذو النون فقال ذلك في وقت ذكره لنفسه، وأمّا طاهر فقال ذلك في وقت ذكره لربه عز وجلّ، وقد أصابا جميعاً.

٣٤١ـ أحمد بن محمد بن الزُبير
ويقال أحمد بن محمد بن شُقَير بن الزبير
أبو علي الأطرابُلُسي المعروف بابن شُقير

حدث عن مؤمّل بن إسماعيل، وزيد بن يحيى بن عُبيد، وعبد الملك بن إبراهيم الجدّي، والعباس بن الوليد صاحبُ شعبة، وأيوب بن سوَيد.

روى عنه عبد الملك بن محمد بن زياد النيسابوري، وعبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وأبو علي محمد بن سليمان بن حيدرة أخو خيثمة، وجده الزبير أبو عبد السلام الذي روى عنه حمّاد بن سلمة.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن مَخْلَد، عن إبراهيم الطيان، أنا إبراهيم بن عبدالله بن خُرّشيذ قوله: أنا أبو بكر بن زياد، أنا أحمد بن محمد بن شُقير، نا مؤمّل بن

---

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٣/٢٥٩ .

إسماعيل، عن سفيان، عن الأجلح، عن ابن بُريدة، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: « **أحسن ما غيّرتم به الشيب الحنّاء والكَتَمُ** »[١٤٦٦](١).

قال: وأنا إبراهيم بن محمد وعبد الوهاب بن منده، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله، أنا أبو بكر، نا أحمد بن محمد بن الزبير بن شُقير، نا زيد بن عبيد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سُليمان بن موسى، عن عنبسة، عن أمّ حبيبة أن النبي ﷺ قال: « **من ركع قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً حرّم الله بدنه على النار** »[١٤٦٧](٢).

هو زيد بن يحيى بن عُبيد.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن الفتح، نا علي بن عمر الحافظ، نا أبو بكر بن زياد النيسابوري، نا أحمد بن محمد بن شُقَير بن الزبير: بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمداني، أنا أبو الحسن الفأفاء، ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، نا أبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني ـ إجازة ـ.

قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال(٣): أحمد بن محمد بن الزبير الأطرابُلُسي ـ ويعرف بابن شُقَير ـ وجدّه الزبير أبو عبد السلام [الذي] روى عنه حمادُ بن سلمة. روى عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي، والمؤمّل بن إسماعيل، وزيد بن يحيى بن عبيد. كتبنا عنه؛ وهو صدوق.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن محمد بن شُقَير بن الزبير يروي عن أيّوب بن سويد الرّملي وغيره. حدثنا عنه أبو بكر النيسابوري.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري،ح.

وحدّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري قال: قال لنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ: شُقير بالشين المعجمة والقاف والراء غير معجمة: أحمد بن محمد بن شُقير. يروي عنه خيثمة بن سليمان، وأبو بكر النسيابوري.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا(٤) قال: وأمّا شُقَير بشين معجمة مضمومة: أحمد بن محمد بن شُقير بن الزبير. يروى عن أيوب بن سويد الرّملي وغيره. روى عنه أبو بكر النيسابوري، وخيثمة بن سليمان.

---

(١) الكنى والأسماء: ٧/٢.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥٣/٢.
(٣) الجرح والتعديل: ٧٣/١/١.
(٤) الإكمال: ٣١١/٤.

٣٤٢ـ أحمد بن محمد بن زكريا
أبو العباس البُسري الصوفي(١)

جاور بمكة وكان شيخ الحرم.

وسمع بدمشق محمد بن سليمان الرَّبعي، وجُمح بن القاسم المؤذن، وأبا القاسم بن طعان. وبغيرها: أبا محمد بن ذكوان البعلبكي، وأبا القاسم إسماعيل بن القاسم المُعلم، وأبا طاهر بن بجير، وعبد الواحد بن بكر، وأبا عبدالله علي بن محمد السهروردي، وأبا محمد المرعشي ـ بصور ـ ونصر بن محمد، ويوسف بن محمد الصيدلانيين، وأحمد بن عطاء الرّوذباري، وعبد السلام بن محمد الُمخرّمي، وأبا حفص بقاء بن عبيد بن عتيق الإخميمي، والحاكم أبا عبدالله، وأبا عبدالله محمد بن عبدالله بن سين ـ بأصبهان ـ وأبا طاهر بن خُزيمة، وأبا أحمد بن عدي، وأبا القاسم جعفر بن محمد بن الربيع الأندلسي، وأبا حفص بن شاهين، وأبا أحمد بن بكر الطبراني، وأبا الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزُهري، وأبا الحسن علي بن محمد بن مُفلح القزويني، وأبا بكر ابن شاذان.

روى عنه: تمام بن محمد الرازي، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الهول، وعلي بن الحسن الرَّبعي، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو علي الأهوازي، وأبو بكر محمد بن بكران الطَرَسوسي، والباطرقاني، وأبو الحسن علي بن طاهر القُرَشي المقدسي، وأبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالله البجلي الشرمغولي، وأبو عبدالله المُطهّر بن محمد بن إبراهيم اللّحافي الصوفي، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان، وأبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الكسائي الهمذاني، وأبو يعلى الصابوني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، نا الحسن بن أبي طالب وعبيد الله بن أبي الفتح، قالا: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي ـ قدم علينا ـ أنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبد الرَّحْمٰن المعروف بالخيام، نا أبو هارون سهل بن شاذويه الحافظ، نا جلوان بن سمرة البانبي في منزل أبي بكر بن حُريث، نا عصام أبو مقاتل النحوي، عن عيسى بن موسى غُنجار، عن عبد العزيز ابن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **انزعوا الطُسُوسَ وخالفوا المجوس** »[١٤٦٨](٣).

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٣/٢٦٠ وتاريخ بغداد: ٩/٥ «النّسوي».

(٢) تاريخ بغداد: ٩/٥.

(٣) العلل المتناهية: ٢/١٧٩.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيّدي، وأبو القاسم الشَّحَّامي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد سبط البيهقي، قالوا: أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي ـ بمكّة حرسها الله. وكان شيخ الحرم ـ قال: سمعت عبدالله بن محمد بن اسفنديار قال: سمعت الحسن بن علوية قال: سمعت يحيى بن مُعاذ يقول: إلهي، ذنوبي لها غاية، وليس لكرمك غاية، فكيف يرفع[١] ماله الغاية، وهو من صفتي ما لا غاية له وهي صفتك؟

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النسوي. قدم بغداد، وحدّث بها: عن خلف بن محمد الخيّام البخاري ونحوه من الخُراسانيين، حدثنا عنه أبو القاسم الأزهري وأبو محمد الخلاّل؛ وكان ثقة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: بلغني وفاة أبي العباس أحمد بن زكريا النسوي الصوفي بعينونا من طريق الحجاز في سنة ثمان وتسعين ودفن هناك رحمه الله.

حدَّثنا عنه تمام بن محمد وعلي بن الحسن وغيرهما.

وذكر أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي أن أبا العباس النسوي المقيمُ بالحرم سعى به بعض البغداديين إلى أبي المعالي بن سيف الدولة وقال: إنه ناصبي يُبغض عليّ بن أبي طالب. فعُرض على سبّ الصحابة فأبى فأمر به أن يُحمل إلى جسر مَنْبِج وَيغرّق في الفرات، فعطّف الله بعض قلوب الموكلين عليه حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى والي مَنبج وخلّصه الله من أيديهم.

قرأت بخطّ أبي الحسن الحِنّائي، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا الحنّائي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَسَوي الشيخ الفاضل فذكر حديثاً.

وروى عنه أبو مسعود البَجَلي الشرمغولي، فقال: الشيخ الصالح.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الغسّاني، نا وأبو منصور الخيروني، أنا الخطيب[٣]: حدثني أحمد بن محمد العَتيقي قال: توفي أبو العباس النسوي بعينونة ونحن بها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وعينونة: منزل بالحجاز بين مكة ومصر.

٣٤٣ـ أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهَم أبو سعيد بن الأعرابي البصري نزل مكة

سمع بدمشق: من عبد الصمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن أبي يزيد، ومحمد بن العباس بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٣/٢٦٠ «يدفع». (٢) تاريخ بغداد: ٩/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٩/٥.

الوليد بن الدَّرفس، ومحمد بن سعيد بن أبي مسعود الخُريمي، ومحمد بن عبيد بن وردان، وأحمد ابن أنس بن مالك، وإبراهيم بن دُحَيم، وبالرملة: محمد بن عصمة الأُطروش، ومصر: أحمد بن محمد بن نافع الطحّان، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المعروف بابن الرقراق، وأحمد ابن حمّاد زُغبة، وحدّث عن: الحسن بن محمد بن الصَّباح الزعفراني، وأبي يحيى محمد بن سعيد ابن غالب، وعبدالله بن أيوب الُمخرّمي، وأبي جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ومحمد بن إسحاق الصّغاني، وسعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي، وعباس ابن محمد الدوري، وعباس بن عبدالله التُرقُفي، وإبراهيم بن عبدالله العبسي القصار، وخلقاً كثيراً غير هؤلاء.

روى عنه أبو عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، وأبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده، وأبو محمد عبدالله بن يوسف بن باموية الأصبهانيّون، وأبو محمد عبدالله بن محمد المؤدب بن أيّوب القطان، وأبو القاسم بن الدَّلَم الدّمشقيان، وأبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسن علي بن الحسن بن بُندار الأستراباذي، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الصيداوي وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو القاسم صدقة ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن مروان القرشي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي بمكّة إملاء في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، نا الزعفراني.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبّال بمصر، أنا عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد البزاز ـ قراءة عليه من أصله العتيق ـ نا أحمد بن محمد بن زياد، ناالحسن بن محمد الزعفراني، نا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: إن رسول الله ﷺ نهى ـ وفي حديث أبي بكر: نهى رسول الله ﷺ ـ عن بيع الولاء وعن هبته[١٤٦٩].

أَخْبَرَنا أبو طالب [علي بن] عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو قُصي إسماعيل بن محمد العُذري ـ بدمشق ـ نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا خالد بن يزيد بن أسد البجلي، عن الصَّلت بن بهرام عن يزيد الفقير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أتى الجمعة فليغتسل»**[١٤٧٠](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عبد الصمد بن أبي يزيد الدمشقي بدمشق، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا

---

(١) حلية الأولياء: ٢١٧/٨.

سليمان الداراني، فذكر حكايةً.

أَنْبَأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكّي، قال: قال أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلمي: أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر العنَزَي المعروف بأبي سعيد بن الأعرابي بصري الأصل، سكن مكّة ومات بها، وكان هو شيخ الحرم في وقته، صحب الجُنَيد، وعمرو المكي وغيرهما. صنّف للقوم كتباً من شرف الفقر وغيره، وكتب الحديث الكثير ورواه. وكان ثقة.

سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت أبا عبدالله أحمد بن عطاء يقول: كان أبو سعيد ابن الأعرابي يتفقه ويميلُ إلى مذهب أصحاب الحديث والظاهر.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم: ومنهم أبو سعيد الأعرابي واسمه أحمد بن محمد بن زياد البصري، جاور الحرم، ومات بها سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وصحب الجُنَيد، وعمرو بن عثمان المكي، والثوري وغيرهم.

قال ابن الأعرابي: أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله وبارز بالقبيح من هو أقربُ إليه من حبل الوَريد.

حدّثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السّلماسي قال: قال الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبدالله القزويني. فيما أخبرنا عنه أبو محمد عبدالله بن أحمد بن جرير: أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد بن بِشر بن درهم بن الأعرابي. ثقة، سمع الحسن بن الصباح، وعبدالله بن أيوب الُمخرَّمي، وسعدان بن نصر، والدوري وغيرهم من شيوخ بغداد، وسمع أبا أمية بكر بن خلف، عن يحيى بن سعيد القطان. ثقة، متفق عليه.

أخرجه المتأخرون في الصحيح أثنى عليه كل من لقيه من أصحابه.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا سعيد بن أحمد العيار، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بُندار بن المثنى الإستراباذي قال سمعت أبا سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العنزي . بصري الأصل، سكن مكة يُعرف بابن الأعرابي ـ في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ـ يقول في مسجده بمكة: إن الله عز وجل جعل نعمته سبباً لمعرفته، وتوفيقه سبباً لطاعته، وعصمته سبباً لاجتناب معصيته، ورحمته سبباً للتوبة، والتوبة سبباً لمغفرته والدنو منه.

وسئل أبو سعيد هذا عن أخلاق الفقراء فقال: أخلاق الفقراء السكون عند الفقر، والاضطراب عند الوجود، والأنس بالهموم، والوحشة عند الأفراح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا السُّلَمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول: أخسر الخاسرين من أبدى للناس صالح أعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد.

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى المزكّي قال: قال أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي: مات أبو سعيد بن الأعرابي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة أو سنة أربعين.

وذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الهرَوي أنه مات سنة أربعين.

٣٤٤ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخُشَني

حدث عن أبي علي الحسن بن علي بن روح بن عوانة الكُفربطناني.

روى عنه أبو بكر بن أبي الحديد.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ـ قراءة عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ـ أنا جدي أبو بكر، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن خالد الخُشَني، نا أبو علي الحسن بن عوانة الكِلابي من كفربطنا، نا محمد بن نصر النيسابوري، نا محمد ابن بدر الملطي، نا كثير بن الربيع بن مرازم السُّلمي، نا سفيان بن عُيينة، عن الزُهري، عن أنس بن مالك، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا أنس، لا تؤذن عليّ اليوم أحداً**» فجاء أبو بكر فاستأذن فلم يؤذن له، ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له فرجع علي إلى رسول الله ﷺ مُغضباً فدخل عليه الحُجرة والنبي ﷺ يُصليّ فجلس عليّ مُحمرّاً قفاه، فلما انصرف النبي ﷺ أخذ برقبته فقال له: يا علي لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك قال: وكيف لا أغضب وهذا أبو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وهذا عمر بن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له، وأنا ابن عمك وصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي. وجاء رجلٌ من بني سُليم فأذنت [له].

فقال: «**اسكت يا علي أبىٰ [الله] لسُليم إلاّ حبّاً، يا علي إن جبريل أمرني أن أدفع [الراية] إلى بني سُليم فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم فسلوه أن يدعو الله لكم فإنه تُستجاب دعوتهم، يا علي إن بني سُليم رضى الاسلام، يا علي إن بني سُليم ردءُ الإسلام؛ يا علي، إن الله ادّخر بني سليم إلى آخر الزمان. يا علي، إنه إذاكان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم أحياء من العرب من عك وسليم وبهراً وجُذام وطيّىء فينتهون إلى مدينة يُقال لها نصيبين[1]، فيكون من فسادهم أمر عظيم، فينتهون إلى مدينة يقال لها آمد[2] فيغلبون عليها، فيفزع الناسُ منهم ويدخلون في حصونهم.**

ثم ينتهون إلى مدينة يقال لها الرَّقة[3]، مدينة يجري على بابها نهرٌ من الجنة، فيغلبون على

---

(١) نصيبين: من مدن الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

(٢) آمد: من مدن الجزيرة (انظر معجم البلدان).

(٣) الرقة: من مدن الجزيرة على الفرات (انظر معجم البلدان).

مدينة إلى جانبها يُقال لها الرقة السوداء فيستبيحون ذراري المسلمين وأموالهم، فتنتهي طائفة منهم إلى ناحية من نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك رجل من بني سليم خميص البطن أحوص العين يُقال له فلان، ويخرج حي من بني عقيل فيلحقون فيدركونهم، فيستنقذون ذراري المسلمين وأموالهم. يا علي رحم الله بني سليم، يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان ثم ينتهون من فورهم ذلك إلى مدينة يقال لها مَلَطية، قد غلب عليها العدو. يا علي رحم الله بني سُليم، يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان. يا علي رحم الله بني عقيل يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان. يا علي إن في بني سُليم خمس خصال، لو أن خصلة منها في جميع العرب لافتخرت بها، إن فيهم من خصب الفوا. وفيهم ثالث ثلاثة، وفيهم من نزلت براءته من السماء، وفيهم من نصر الله ورسوله، وفيهم من﴿الثلاثة الذين خُلّفوا﴾[(١)] يا علي، لو أن خصلة منها في جميع العرب لافتخرت بها، يا علي لو مالت العرب فرقتين وكانت فرقة منها بني سُليم لملت مع بني سليم. يا علي، إن العرب كلها تختلف في حكمهم، وإن بني سُليم على الحق، يا علي حُبّ بني سُليم فإن حُبّهم إيمان وبغضهم نفاق. يا علي، لا تخبرهم ما أخبرتك به»[١٤٧١][(٢)].

هذا حديث منكر جداً وفيه غير واحد من المجاهيل.

٣٤٥ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد ابن محمد بن سعيد بن أبي مريم أبو بكر القُرَشي الورّاق ـ ورّاق ابن جَوصَا المعروف بابن فُطَيس

صاحب الخط المشهور مولى جويرية بنت أبي سُفيان.

روى عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن رشيد الكوفي، ومحمد بن أيوب بن مُشكان النيسابوري، وأبي يحيى حُميد بن خلف بن حاجب السمرقندي، وأبي الحسن أحمد بن أبي رجاء نصر بن شاكر، وأبي الحسن علي بن غالب بن سلام السَكسَكي، وأبي يحيى هنبَل بن محمد الحِمصي، وأحمد بن علي بن سعيد، وسلم بن مُعاذ التميمي، وأحمد بن أنس بن مالك، وإبراهيم ابن دُحَيم، وأبي عمرو محمد بن علي بن خلف الصيدلاني، وأبي جعفر أحمد بن فيّاض، ومحمد ابن خُرَيم الدمشقيين.

كتب عنه أبو الحسين الرازي وروى عنه، وابنه تمام بن محمد، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزدي، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو الفرج الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو الفتح المُظَفّر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرهان المقرىء، وأبو بكر أحمد

---

(١) سورة التوبة من الآية: ١١٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٥٥.

ابن محمد بن أحمد بن شرّام، وأبو محمد بن أبي نصر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله يُعرف بابن فُطَيس الورّاق ـ قراءة عليه ـ نا أبو الحسن بن أبي رجاء نصر بن شاكر، نا عبد الوهاب بن الضحاك، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من علّم عبداً آيةً من كتاب الله فهو مولاه، لا يبتغي له أن يخذله ولا يتبرأ منه، فإن فعل، فقد فصم عُروةً من عُرى الإسلام**»[١٤٧٢][(١)].

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد ـ وذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي مريم القُرَشي مولاهم ويُعرف بابن فُطَيس الورّاق، وكان كهلاً يكتب معنا الحديث، مات سنة خمسين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، قال: وجدت في كتاب عبيد بن فُطيس ـ كتاب سماه: «فتق الافهام»: توفي والدي أبو بكر أحمد بن محمد بن فطيس القرشي، عند طلوع الفجر ـ قال غيره: يوم الخميس ـ لليلتين خلتا من شوّال سنة خمسين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، عن ابن عائذ بكتاب: الجَمَل وصفين، وحدّث بتفسير دُحَيم، وغير ذلك. وكان ثقة مأموناً كان يورّق بدمشق. له خط حسن. حدثنا عنه تمام بن محمد، وأبو محمد بن أبي نصر، وذكر أنه حدّثه أن مولده في شهر رمضان سنة إحدى، ـ ويقال: سنة اثنتين ـ وسبعين ومائتين.

٣٤٦ـ أحمد بن محمد بن سعيد أبي عثمان ابن إسماعيل بن سعيد بن منصور أبو سعيد النيسابوري

حدث بدمشق وبصور: عن حامد بن محمد بن شعيب، وأبي بكر بن خُزيمة، والهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن زياد الأرزُناني، وأبي حاتم مكي بن عبدان، ومحمد ابن إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن يحيى بن سهل المُطرّز، وعبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني، والحسن بن سفيان، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الأزهر الأزهري، وأبي العباس الدغولي، وأحمد بن محمد بن عمر البسطامي، وأبي العباس السراج.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن شاذان، وأبو القاسم

---

(١) أمالي الشجري: ٨٤/١.

الحُرفي، وتمام بن محمد، وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان، وأبو عبدالله الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام الرازي، أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عُثمان النيسابوري - قدم علينا من طرسوس - نا حامد بن محمد بن شعيب، نا يحيى بن أيّوب المقابري، وأحمد بن إبراهيم المَوصلي، قالا: نا خالد بن خليفة، عن أبي هاشم - يعني الرمّاني - عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة: النبيّ في الجنة، والصدّيق في الجنة، والشهيد في الجنّة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلاّ لله، ونساؤكم من أهل الجنة الودود الولود العَود على زوجها، التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها، ثم تقول: لا أذوق غمضاً حتى ترضى**»[١٤٧٣](١).

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سألني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أن أفيده أحاديث يستفيدها من أصحابنا الخُراسانيين فأفدته عشرة أحاديث عن أبي سعيد بن أبي عثمان، فاستفادها كلها، وسمعها منه وشكر لي عليها، وذلك في ذي القعدة من سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

قال: وقال الحاكم أبو عبدالله:

أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحافظ، أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان - رضي الله عنهم - وكان قد جمع الحديث الكثير، وصنّف في الأبواب والشيوخ، ثم أدركته الشهادة بطرَسوس.

سمع بنيسابور: أبا عمرو وأحمد بن نصر الخفّاف، وأبا محمد بن شيرويه، وجعفر الحافظ، وإبراهيم بن جُملة الهَروي، وأقرانهم، وبنسا: الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، وبالري: محمد ابن صالح البيروتي، وأبو القاسم الفضل بن شاذان المقرىء، وببغداد: حامد بن محمد بن شعيب، والهيثم بن خلف الدوري وأقرانهم.

صنف التفسير الكبير، وخرّج على المُسند الصحيح لمسلم بن الحجاج، وكان من محبته للحديث يكتب بخطه، ويسمع إلى أن استُشهد رحمة الله عليه. خرج من نيسابور بعسكر كثير وأموال كثيرة، ثم خرج من الري كذلك. واجتمع عليه ببغداد خلق عظيم خرجوا معه بعد أن عقدوا عليه المجالس الكثيرة للإملاء والقراءة، وكان يوم خروجه من نيسابور اليوم السابع من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، وتوفي بطرَسوس للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، ودُفن بطرسوس مع أبي نصر الماسرجَسي.

---

(١) المعجم الصغير: ٤٧/١ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، قال: أحمد بن محمد بن سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو سعيد النيسابوري المعروف بابن أبي عثمان الغازي، وجده سعيد هو المكنى أبا عثمان، وكان واعظ أهل نيسابور وشيخ الصوفية، فأمّا أبو سعيد فكان من عبّاد الصالحين. وقدم بغداد حاجّاً دفعات عدة، آخرها في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وحدَّث بها عن الحسن بن سفيان النَسَوي، ومحمد بن إسحاق بن خُزَيمة النيسابوري، وأبي العباس الأزهري، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن الدَّغولي، وأحمد بن محمد بن عمر البسطامي. روى عنه أبو بكر بن شاذان، والداقطني، وابن شاهين. وحدثنا عنه أبو علي بن شاذان، وعبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله الحربي.

وبلغني أن ابن أبي عثمان خرج غازياً إلى طرسوس فمات بها في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

٣٤٧ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن فورَجَة
أبو طاهر الهَرَوي الصوفي

حدث بدمشق عن عبد الوهاب بن محمد الخطّابي الهرَوي.

سمع منه أبو الفتيان الدّهستاني، وأبو محمد بن السمرقندي.

أَنْبَأَنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن عمر السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن فورَجه الهروي، أبو طاهر الصوفي، سكن دمشق، أنا عبد الوهاب بن محمد الخطابي بهراة، أنا محمد بن عبدالله بن خميريه العدل، نا علي بن محمد] بن عيسى الخُزاعي، نا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزّهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مُصيبةٍ تُصيبُ المُسلم إلاّ كفَّر الله بها عنه، حتى الشوكة يُشاكها**»[١٤٧٤][(٢)].

٣٤٨ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن محمد
ابن الحسن بن حسكة بن عامر بن هشام بن عامر
أبو نصر القيسي الطرَيثيثي الصوفي

سمع بمصر: أبا الحسن علي بن مُنير بن أحمد الخلاّل. وأبا الحسن علي بن عمر بن محمد الحرّاني، وبدمشق أبا علي بن أبي نصر، وأبا الحسين أخاه، وأبا بكر خليل بن هبة الله بن محمد التميمي، وأبا علي الحسن بن علي بن سواس، وأبا عبدالله بن سلوان، وأبا حفص عمر بن أحمد بن محمد الواسطي ببيت المقدس.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٣/٥ .

(٢) فتح الباري: ١٠٣/١٠ .

روى عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وحدثنا عنه الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، قال: قرأت على أبي نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطُريثيثي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين[1] وأربعمائة، وأبي الفرج الأسدي الإسفرايني، قالا: أنا أبو الحسن علي بن مُنير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلاّل ـ قراءة عليه ـ نا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا أبو علي الحسن بن حُمَيد بن موسى العُكلي، نا يحيى بن بُكير، حدثني يعقوب بن عبد الرَّحْمٰن، عن موسى بن عُقبة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر قال: كان دُعاء النبي ﷺ: « **اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك**[2]**، ومن فُجاءة نَقمَتك، ومن جميع سَخطِك وغضبك**»[١٤٧٥].

قرأت بخطّ أبي الفرج غيث بن علي: سألته عن مولده فقال: يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم سنة إحدى وأربعمائة. وسألت عن كنيته أبيه فقال: كان يُكنى أبا منصور.

قرأت بخطّ أبي محمد بن صابر: سألته عن مولده، فقال: وُلدت لاثنتي عشرة خلت من المحرّم سنة أربعمائة بترشيز.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني فقال: سنة سبع وثمانين وأربعمائة فيها توفي أبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد الصوفي الطُرَيثيثي في يوم الثلاثاء التاسع من رجب بدمشق.

قال لي الفقيه أبو الحسن: كانت امرأة قد جُنّت فرآها أبو نصر الطُريثيثي على باب الجامع مكشوفة الرأس فأمرها أن تغطي رأسها، فضربته بسكين، فمات بعد أيام.

٣٤٩ـ أحمد بن محمد بن سليمان
أبو الحسن البغدادي العلاّف
المعروف بابن الفأفاء

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وهارون بن محمد بن بكّار بن بلال، وبغيرها: طالوت بن عباد الصيرفي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وصباح بن مروان.

روى عنه محمد بن مَخْلَد الدوري، وعمر بن الحسن بن مالك الأُشناني، وإسماعيل بن علي الخُطَبي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر، حدَّثني أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٢٦٣/٣ «وأربعين». (٢) في المختصر: عاقبتك.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٤/٥ .

سليمان العلاّف ـ يُعرف بابن الفأفاء، سنة أربع وثمانين ومائتين ـ إملاء من كتابه ـ أنا طالوت بن عبدالله الصيرفي، نا فضّال بن جُبير، نا أبو أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أوّل الآيات طلوع الشمس من مغربها**»[١٤٧٦](١).

كذا في الأصل والصّواب: ابن عباد.

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر الفقيه، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حبابة ـ زاد ابن السمرقندي: وعيسى بن علي بن عيسى قالا: ـ أنا أبو القاسم البغوي، نا طالوت بن عباد، نا فضّال بن جُبير، نا أبو أُمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن أوّل الآيات طلوع الشمس من مغرِبها**»[١٤٧٧].

قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون، قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): أحمد بن محمد ابن سليمان، أبو الحسن العلاّف المعروف بابن الفأفاء، حدث عن طالوت بن عباد، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وصباح بن مروان، وهشام بن عمّار، روى عنه محمد بن مَخْلَد، والقاضي أبو الحسين بن الأشناني، وإسماعيل بن علي الخُطبي، وما علمت من حاله إلاّ خيراً، وكان ينزل بسوق يحيى.

قال: وأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي قال: ومات أحمد بن محمد ابن سليمان بن الفأفاء العلاّف للنصف من المحرّم سنة خمس وثمانين ومائتين.

٣٥٠ـ أحمد بن محمد بن سهل
أبو بكر البغدادي، ويُعرف ببُكير

حدث بدمشق: عن أبي مُسلم الكَجّي، ومحمد بن يونس المباركي، وأبي السرّي محمد بن نُعيم بن محمد الأنصاري.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وتمام بن محمد الرازي.

أَخبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ ـ ومسكنه ببيت لهيا(٣) ـ وأبو بكر أحمد بن محمد بن سهل البغدادي وعبدالله بن إبراهيم البغدادي، قالوا: أنا أبو مُسلم إبراهيم بن عبدالله البصري، نا محمد ابن عبدالله الأنصاري، وأبو عاصم النبيل، قالا: نا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قال

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٤/١٤ .
(٢) تاريخ بغداد: ٢٣/٥ .
(٣) قرية مشهورة بغوطة دمشق.

رسول الله ﷺ: «ويلٌ للذي يُحدّثُ لُيضحكَ به قومه فيكذبُ، ويلٌ له ويلٌ له»[١٤٧٨](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): أحمد بن محمد بن سهل، أبو بكر البغدادي. حدث بدمشق: عن أبي مُسلم الكجّي، روى عنه تمامُ بن محمد ابن عبدالله الرازي.

٣٥١ـ أحمد بن محمد بن سلامة
ابن سلمة [بن عبد الملك بن سلمة] بن سُليم
أبو جعفر الأزدي الحجري المصري الطحاوي الفقيه الحنفي

وطحا(٣) قرية من قرى مصر.

سمع هارون بن سعيد الأيلي، وأبا شُريح محمد بن زكريا كاتب العُمري، وأبا عثمان بن بشر بن مروان الأزدي، وأبا جعفر عبد الغني بن رُفاعة اللخمي، وأبا بشر عبد الملك بن مروان الرّقّي، والربيع بن سليمان الجيزي، وأبا الحارث أحمد بن سعيد الفِهري، وعلي بن معبد بن نوح، وعيسى ابن إبراهيم الغافقي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبا قُرّة محمد بن حُميد الرُّعيني، ومالك بن عبدالله التُجيبي، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكيم، وإبراهيم بن مُنقذ الخولاني، وإبراهيم بن مرزوق، وبحر بن نصر الخولاني، وسليمان بن شعيب الكيساني، وجماعة غير من سميت.

روى عنه: أبو بكر بن المقرىء، وأبو الحسن الإخميمي، وأبو الفرج أحمد بن القاسم بن الخشاب.

وخرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقي القاضي أبا خازم قاضي دمشق وأخذ عنه الفقه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، وابن حمزة السُلَمي، وطاهر بن الإسفرايني، قالوا: أنا أبو الحسين ابن مكي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة، نا يونس، أنا ابن وهب، أنا عبدالله بن عمر، عن عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت:

رأيت رجلاً يوم الخندق على صورة دِحية بن خليفة الكلبي، على دابة يُناجي رسول الله ﷺ وعليه عمامة قد سدلها خلفه، فسألت رسول الله ﷺ عنه فقال: **«ذلك جبريل، أمرني أن أخرج إلى بني قُريظة»**[١٤٧٩](٤).

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العلويّ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُليم،

---

(١) المغني عن حمل الأسفار: ١٣١/٣. (٢) تاريخ بغداد: ٣٠/٥.

(٣) طحا: كورة بمصر شمالي الصعيد في غربي النيل. (٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٥٨/٢.

وحدثني أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال: أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سُليم، أبو جعفر الطحاوي الفقيه، وعداده في حَجر الأزد، توفي ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلاً، لم يُخلّف مثله، وُلد سنة تسع وثلاثين ومائتين.

وذكر بعض أهل العلم أن مولد أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليالٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومائتين.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد الخطيب، أنا أبو زكريا البخاري،

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة الأبّار، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، قالا: أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي الحجري الفقيه توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال: قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة: منهم أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وإليه انتهت رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران، وعن أبي حازم وغيرهما، وكان شافعياً يقرأ على أبي إبراهيم المُزني، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء، فغضب أبو جعفر من ذلك، وانتقل إلى أبي جعفر بن أبي عمران، فلما صنّف مختصره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حياً لكفّر عن يمينه، وصنّف: «اختلاف العُلماء» و«الشروط» و «أحكام القرآن» و «معاني الآثار» ولد سنة ثمان وثلاثين ومائتين، ومات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا[1] قال: أما الحجري ـ بفتح الحاء وسكون الجيم ـ من حجر الأزد فجماعةٌ منهم: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلمة بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الفقيه الطحاوي الأزدي الحجري، ولد سنة تسع وثلاثين ومائتين ومات مُستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد قال: قرأت على أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين النيسابوري السّمسار قال: قال لنا أبو سليمان بن زَبر، قال لي أبو جعفر الطحاوي: أوّل من كتبت عنه الحديث المُزني، وأخذت بقول الشافعي، فلما كان بعد سنين قدم أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر، فصحبته وأخذت بقوله، وكان يتفقّه للكوفيين، وتركت

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٣/٨٥.

قولي الأول، فرأيت المُزَني في المنام وهو يقول لي: يا أبا جعفر أعصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك. وبلغني أن سبب تركه لمذهب الشافعي أنه تكلم يوماً بحضرة المُزَني في مسألةٍ، فقال له المزني: والله لا تفلح أبداً، فغضب من قول المُزَني، وانقطع إلى أبي جعفر بن أبي عمران، وقال بقول أبي حنيفة حتى صار رأساً فيه، فاجتاز بعد ذلك بقبر المُزَني فقال: رحمك الله يا أبا إبراهيم، أما لو كنت حيّاً لكفّرت عن يمينك.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سليم، وحدّثني أبو بكر بن أبي نصر اللفتواني عنهما قالا: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبدالله بن منده، أنا أبو سعيد عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس قال: سمعت القاسم بن حمد بن الحارث بن شهاب يقول: حضرت أحمد ب محمد بن سلامة الطحاوي وأتته امرأة برُقعة، فزعمت أنها مسألة بُعثت بها إليه، فنظر فيها فإذا فيها مكتوب: رحم الله من دعا لغريب، وجمع بين عاشق وحبيب. قال: فطواها ثم ردَّها إليها، وقال لها: ليس هذا المكان الذي بُعثت إليه، يا امرأة غلطتِ.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وثلاثين ومائتين ـ ولد أبو جعفر الطحاوي.

قال: وفي هذه ـ يعني سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ـ توفي أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بمصر.

٣٥٢ـ أحمد بن محمد بن سلامة أبي كُلثُم بِشر بن بُدَيل أبو بكر العُذري

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وابنه تمام بن محمد.

وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة وقد تقدم.

٣٥٣ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالله أبو الحسين السُّتيتي الأديب(١)

ذُكر أنه من ولد ستيتة مولاة يزيد بن معاوية ويُعرف بابن الطّحّان.

روى عن خيثمة بن سليمان، وأبي القاسم عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق الزجّاجي، وسمع من أبي الطّيّب المتنبّي شيئاً من شعره.

روى عنه عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٢٦٥/٣، وسير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١٧.

الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حذلَم وأبو عبدالله محمد بن أبي نصر بن محمد الطالقاني الصّوفي، وعلي بن محمد بن شجاع الرَّبعي، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السمّان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن سلامة بن عبدالله السُتيتي ـ قراءة عليه في داره بمدينة دمشق ـ نا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القُرَشي الأطرابُلُسي، نا محمد بن عوف بن سفيان الطائي، نا عبيد بن إسحاق العطّار، نا سنان بن هارون، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

قالت أمّ حبيبة: يا رسول الله المرأة منّا يكون لها زوجان في الدّنيا، ثم تموت، فتدخل الجنة هي وزوجاها، فلأيهما تكون للأوّل أو للآخر قال: «**يا أمّ حبيبة تكون لأحسنهما خُلُقاً كان معها في الدنيا، يا أم حبيبة، ذهب حُسن الخلقِ بخير الدنيا والآخرة**»[١٤٨٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: قال لنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، ذكر لنا أبو الحسن بن سلامة أن أباه كان يحضُر مجلس خيثمة بن سليمان، وهو صغير. قال: فكنت أنام فينبهني، فأقوم فأنظر إلى خيثمة شيخ عظيم الهامة، كبير الآذان، كبير الأنف.

أَخْبَرَنا أبو منصورٍ عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب، قال أحمد بن محمد بن سلامة أبو الحسن الدمشقي السُّتيتي حدث عن خيثمة بن سُليمان الأطرابُلُسي، حدَّثني عنه عبد العزيز بن أحمد، وغيره، وقال لي عبد العزيز: كان جد هذا الشيخ مولى سُتيتة مولاة يزيد بن معاوية، ومات في صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٢)]: أمّا السُّتيتي ـ بسين مُهملة مضمومة ثم تاء مفتوحة معجمة باثنتين من فوقها ـ فهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السُّتيتي مولى سُتيتة مولاة يزيد بن معاوية من أهل دمشق. روى عن خيثمة بن سليمان. روى عنه شيخنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني وغيره، توفي في صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: توفي شيخنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السُّتيتي يوم الاثنين السابع وعشرين من صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

حدَّث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءاً منها مسند الحُميدي سبعة أجزاء، والباقي أمالي خيثمة، وكان له أصول حسنة، وحدّث عن أبي القاسم عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق الزّجّاجي بجزء، وكان يذكر أنه رأى بخط أبيه أن مولده يوم الثلاثاء، قبل الظهر بأقل من ساعة، لخمسٍ خلون من شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥٩/٢ .

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ١٢٨/٥ .

وسمع السيفيات من شعر المتنبي منه، وذكر لنا أنه كان يلقنه ذلك، وكان يُتهم بالتشيّع، فحلف لنا أنه بريء من ذلك، وأنه من مَوالي يزيد، فكيف يتشيّع وقد زار قبر يزيد والله أعلم.

٣٥٤ـ أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن بيهس بن زُميل ابن عمرو بن هُبيرة بن زُفر بن عامر بن كعب ابن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكِلابي

حكى عن أبيه عن جده.

حكى عنه ابنه أبو الفضل العبّاس بن أحمد.

٣٥٥ـ أحمد بن محمد بن صالح بن النَّضْر أبو بكر الأنطاكي الصُّوفي

كان من الجوالين. سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس.

وذكره القاضي أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي الأندلسي في تاريخ الأندلس، فقال[1]: أحمد بن محمد بن صالح بن النَّضر الأنطاكي، يكنى أبا بكر، قدم علينا سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. وكان يُحدّث عن خيثمة بن سليمان الأطرابُلسي وغيره. إلاّ أنه لم يكن معه كتبٌ إذ كان مذهبه التصوف والسياحة. وقد كتبت عنه من حفظه حِكايات. وكتب معنا عنه جماعة من شيوخنا.

وكان جوّالاً في البلاد.

٣٥٦ـ أحمد بن محمد بن طوق ابن العسعس بن الحريش بن الوزير أبو عمرو اليعمري

من أهل بيت أرانس[2].

حدث عن بعض الشيوخ.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

ذكر أبو الحسين الرازي ـ فيما قرأته بخط نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق، جماعة منهم: أبو عمرو أحمد بن محمد بن طوق؛ هذا

---

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: ص٦٢.

(٢) بيت أرانس: من قرى الغوطة (ياقوت).

ونسبه، وقال: من أهل قرية يُقال لها بيت أرانس.

٣٥٧ـ أحمد بن محمد بن الصّلت بن المُغلِّس(١)
أبو العباس الحِمَّاني، ويقال أحمد بن الصّلت، ويقال أحمد بن عطية
ابن أخي جُبارة بن مُغلِّس البغدادي، أصله من الكوفة

ذكر أنه سمع بدمشق: هشام بن عمّار وحدث عنه، وعن ثابت بن محمد الزاهد، وأبي نُعيم، وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، وعفّان بن مُسلم، وإسماعيل بن أبي أُويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبي عُبيد، وأبي عبدالله أحمد بن حنبل، وعمه جُبارة بن مُغَلّس، ومسلم بن إبراهيم، وبِشر بن الوليد، ومحمد بن عبدالله بن نُمَير، وأبي بكر بن أبي شيبة.

روى عنه أبو عمرو بن السماك، وأبو علي بن الصوّاف، وأبو الفتح الأزدي المَوصلي، ومكرم بن أحمد القاضي، وأحمد بن محمد بن الحسن بن مُقسم، ومحمد بن عمر بن الجعابي، وعيسى بن حامد الرُّخَجي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني، وأبو الحسن بن قُبيس قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا محمد بن طلحة النِعالي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم العطار، نا أحمد بن الصّلت، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين، نا الحكم بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي نُعيم، حدثني أبي، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة إلاّ ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا عليهم السلام**»[١٤٨١].

وقال الخطيب قرأت: في كتاب لأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، نا أحمد بن محمد بن الصّلت، نا ـ هشام بن عمّار ـ بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٣): أحمد بن محمد بن الصّلت بن المُغلّس بن أخي جُبارة بن المُغلّس الحمّاني يكنى أبا العباس. حدث عن ثابت بن محمد الزاهد، وأبي نُعيم الفضل بن دُكين، وأبي غسان النهدي، وعفان بن مُسلم، وإسماعيل بن أبي أُويس، وإبراهيم بن المنذر، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وأحمد بن حنبل

---

(١) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد تحت أسماء ثلاثة في ثلاثة مواضع: أحمد بن الصلت: ٢٠٧/٤ وأحمد بن محمد بن الصلت: ٣٣/٥ وأحمد بن محمد بن المغلس: ١٠٤/٥ .

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٧/٤ .

(٣) تاريخ بغداد: ٣٣/٥ .

وغيرهم. روى عنه: أبو عمرو بن السمّاك، وأبو علي بن الصوّاف، وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، ومكرم بن أحمد القاضي، وأحمد بن محمد بن الحسن بن مُقسم، في آخرين. وبعض الناس يقول فيه أحمد بن الصّلت، وبعضهم يقول أحمد بن عطية وقد ذكرناه فيما تقدم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحُسيني، وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[1] قال: أحمد بن الصّلت بن المُغلِّس، أبو العباس الحمّاني، وقيل أحمد بن محمد بن الصلت، ويقال أحمد بن عطية، وهو ابن أخي جُبارة بن المُغلس. كان ينزل الشرقية، وحدث عن ثابت بن محمد الزهد، وأبي نعيم الفضل بن دُكين، ومسلم بن إبراهيم، وبشر بن الوليد، ومحمد بن عبدالله بن نُمير، وجُبارة بن مُغلس، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، أحاديث كثيرة أكثرها باطلة هو وضعها. ويحكي [أيضاً] عن بشر بن الحارث، ويحيى بن مُعين، وعلي بن المديني أخباراً جمعها بعد أن صنعها في مناقب أبي حنيفة. روى عنه أبو عمرو بن السماك، ومُكرم بن أحمد القاضي، وأبو علي بن الصوّاف، ومحمد بن عمر بن الجِعابي، وعيسى بن حامد الرُّخجي، وأبو الحسن بن مقسم، وغيرهم.

وقال الخطيب[2]: أنا علي بن الُمحسن التنوخي، حدثني أبي، نا أبو بكر محمد بن حمدان بن الصباح النيسابوري بالبصرة، نا أبو علي الحسن بن محمد الرازي قال: قال لي أبو عبدالله بن خيثمة، قال لي أحمد بن أبي خيثمة: اكتب عن هذا الشيخ يا بني، فإنه يكتب معنا في المجالس منذ سبعين سنة ـ يعني أبا العباس أحمد بن الصلت بن المُغلس الحمّاني

قال الخطيب: لا أبعد أن تكون هذه الحكاية موضوعة. وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وحال أحمد بن الصّلت أظهر من أن يقع فيه الريبة أو يدخل عليها الشبهة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال: أحمد بن محمد بن الصلت، أبو العباس، كان ينزل الشرقية ـ ببغداد ـ رأيته في سنة سبع وتسعين ومائتين يُحدّث عن ثابت الزاهد، وعبد الصمد بن النعمان، وغيرهما من قدماء الشيوخ، قد ماتوا قبل أن يولد بدهر، وما رأيت في الكذابين أقل حياء منه، وكان ينزل عند أصحاب الكتب يحمل من عندهم رُزماً فيُحدّث بما فيها عن الرجل الذي اسمه في الكتاب، ولا يُبالي ذلك الرجل متى مات ولعله قد مات قبل أن يولد، منهم من ذكرت: ثابت الزاهد، وعبد الصمد بن النعمان، ونظرائهما. وكان تقديري في سنّه لمّا رأيته سبعين سنة أو نحوه، وأظنّ ثابت الزاهد. مات قبل العشرين بيسير، أو بعده بيسير، وعبد الصمد قريب منه، وكانوا قد ماتوا قبل أن يولد بدهر.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٧/٤ .

(٢) تاريخ بغداد: ٢٠٩/٤ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)] قال:

قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني ـ وحدثنيه أحمد بن أبي جعفر عنه ـ قال: أحمد بن محمد ابن المُغلس بن أخي جُبارة يُعرف بابن الصّلت أبو العباس، بغدادي يروي عن ثابت الزاهد، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، ومن بعدهم يضع الحديث.

قال الخطيب: ويقال فيه أحمد بن الصّلت، ويقال أحمد بن محمد بن الصّلت بن المُغلس.

أَنْبَأَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا الدارقطني، قال: أحمد بن الصّلت بن المُغلِّس الحِمّاني، متروك، يضع الحديث.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبدالله الخياط، أنا أبو بكر البرقاني ـ إجازة ـ قال: «هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين».

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى الدمشقي، أنا القاضيان: أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي، وأبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني قال: أحمد بن محمد بن المُغلس الحِمّاني بن الصلت ـ وفي رواية ابن بطريق: الحمّاني بن أخي جُبارة بن المغلّس، يُعرف بابن الصلت ـ وقالا: أبو العباس بغدادي، عن ثابت الزاهد، وإسماعيل بن أبي أُوَيس، وأبي عبيد ومن بعدهم. زاد ابن بطريق: يضع الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]: أنا الأزهري، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: ابن الصّلت هذا يضع الأحاديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قُبيس، قالا: نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب[(٣)]، حدثني البرقاني، ومحمد بن علي بن الفتح، قالا: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: كان أحمد بن الصلت ضعيفاً. قال البرقاني: وقال لي محمد بن أبي الفوارس: وهو ابن أخي جُبارة بن مُغلّس كان يضع.

قال: وحدثني القاضي أبو عبدالله الصيمري عن محمد بن عمران المَرزُباني، حدثني عبد الباقي بن قانع قال: ابن الصلت في الشرقيه، ليس بثقة.

أَنْبَأَنا أبو سعد محمد بن محمد المُطرّز، وأبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، قالا: قال لنا أبو نعيم: أحمد بن محمد بن الصّلت، أبو العباس الحمّاني يروي عن ابن أبي أُوَيس، والقعنبي، وشيوخٍ لم يلقهم، بالمشاهير والمناكير. لا شيء، ومات بعد الثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١٠٤/٥.
(٢) تاريخ بغداد: ٣٤/٥.
(٣) تاريخ بغداد: ٢٠٩/٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن بن قبيس قالا: نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: قال لنا القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد الرُّخجي: مات أبو العباس أحمد بن الصلت الحمّاني في المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة.

قال الخطيب: وهذا خطأ والصواب ما أخبرنا السّمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع: أنّ ابن الصّلت مات في شوال من سنة ثمان وثلاثمائة.

قال: وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا علي بن عمر الحربي، قال: وجدت في كتاب أخي: مات ابن الصلت الذي كان في الشرقية في شوال سنة ثمان وثلاثمائة.

٣٥٨ـ أحمد بن محمد بن عاصم الرازي

سمع بدمشق: الوليد بن عُتبة، وهشام بن عمار، والعباس بن عثمان المكتب، وهشام بن خالد، ودُحيماً، وبغيرها: نصر بن عاصم الأنطاكي، وابن مُصفّى، والمسيب بن واضح، وبمصر: حرملة بن يحيى، وأبا الطاهر بن السرح، وعلي بن المديني، ومحمد بن عبّاد المكي، وأبا مُصعَب الزّهري، وهارون الفَروي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، وهُدبة بن خالد، ومحمد بن أبي بكر المُقدّمي، وأبا الربيع الزهراني، ومحمد بن أبان الواسطي، والحسن بن قزعة، وعبد الأعلى بن حمّاد، وعاصم ابن النضر الأحول، وأبا الأشعث العِجلي، وقُتيبة بن إسحاق سعيد، وإسحاق بن راهويه، وسهل بن عثمان، وسويد بن نضر، وإسحاق الكوسج.

روى عنه: محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميموني، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيلي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري، أنا أحمد بن محمد بن عاصم، نا هشام بن عمّار، والعباس بن عثمان الدمشقيان، قالا: نا الوليد بن مُسلم، نا سعيد بن بشير، عن قَتادة، عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذرّ قال: قلت: يا رسول الله، الصلاة في مسجدك هذا أفضل أم في بيت المقدس؟ فقال: «**صلاةٌ في مسجدي هذا أفضل من أربع صلواتٍ فيه، ولنعمَ المُصلى هو، أرض المحشر والمنشر**»[١٤٨٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٣] قال: أحمد بن محمد بن عاصم الرازي. روى عن أبي الربيع

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٩/٤.

(٢) مجمع الزوائد: ٧/٤.

(٣) الجرح والتعديل: ١/ قسم ٧٥/١.

الزهراني، ومحمد بن أبان الواسطي، وقُتيبة، وإسحاق بن راهويه.

٣٥٩ـ أحمد بن محمد بن عامر بن المُعمّر بن حمّاد أبو العباس الأزدي، ويُعرَف بابن رَشاش

روى عن: دُحيم، وابن أبي الحواري، وهشام بن عمّار، وعيسى بن حمّاد زُغبة، ومحمد بن نصر النيسابوري، وأبيه محمد بن عامر بن المعمّر بن حمّاد، وأبي موسى عمران بن موسى الطَرَسوسي، وأبي الحسن علي بن محمد اليقطيني القورضي، وأبي حاتم الرازي، ومؤمل بن إهاب، ومحمد بن أيوب الحسراني، ومحمد بن عبدالله بن أحمد بن شبير.

روى عنه: ابن أبي الزمزام، ومحمد بن سليمان الرَبَعي، وأبو علي الحسن بن منير، وأبو الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبندوني، وأبو بكر أحمد بن عبدالله بن الفرج بن البِرامي.

أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنّائي وأبو الحسن الموازيني ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو عبدالله محمد بن [عبد] السلام بن سعدان، أنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف البُندار، نا أبو العباس أحمد بن عامر بن المُعمّر الأزدي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مُسلم، نا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرَّحْمٰن حتى ختمها ثم قال: «**ما لي أراكُم سُكوتاً؟ للجِنّ كانوا أحسن منكم رداً، ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرةٍ ﴿فبأيّ آلاء رَبِّكما تُكذّبان﴾**(١) **إلاّ قالوا: ولا بشيءٍ من نعمة**(٢) **ربّنا نُكذّبُ. فلك الحمد**»[١٤٨٣](٣).

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل الفقيه، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحْمٰن الجَنْزَرُودي الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن محمد بن سُليمان الواسطي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد ابن مُسلم، نا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرَّحْمٰن فلما فرغ منها قال: «**مالي أراكُم سكوتاً؟ للجنّ كانوا أحسن منك ردّاً، ما قرأتُ عليهم ﴿فبأيّ آلاء ربكما تُكذّبان﴾**(٤) **إلاّ قالوا: ولا بشيءٍ من نعمة، ربنا نكذّبُ، فلك الحمد**»[١٤٨٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، نا أبو العباس أحمد بن عامر بن معمّر بن حمّاد الأزدي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عياش، نا موسى بن عُقبة، عن

---

(١) سورة الرَّحْمٰن، الآية: ١٣.

(٢) في المختصر: نعمك.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ١٧/٢.

(٤) سورة الرَّحْمٰن، الآية: ١٣.

الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أيّما رجُلٍ باع سلعة فوجدها بعينها عند رجلٍ قد أفلس، ولم يكن قبض من ثمنها شيئاً فهي له. وإن كان قد قبض من ثمنها فهو أُسوةُ الغُرَماء**»[١٤٨٥][١].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البحاري، ح.

وأَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: ومُعمَّر ـ بضم الميم وفتح العين وتشديد الميم ـ جماعة: فمنهم أحمد بن عامر بن المُعمَّر الدمشقي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]: وأمّا مُعمَّر ـ بضم الميم الأولى وفتح العين وتشديد الميم الثانية وفتحها: ـ أحمد بن عامر بن المُعمَّر الدمشقي. روى عنه أحمد بن علي الأنصاري شيخ عبد الغني بن سعيد.

٣٦٠ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة أبو بكر الحافظ البغدادي[٣]

سمع بالعراق: بسطام بن الفضل أخا عارم بن الفضل، ومحمد بن مسكين اليمامي، ومحمد بن حرب النسائي، وصالح بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ونصر بن عبد الرَّحْمٰن الوشاء، وعباس بن محمد الدوري، وإسماعيل بن مسعود الجَحدَري، ومحمد بن يحيى القُطعي، والهيثم ابن مروان بن الهيثم بن عمران، وموسى بن عامر المُرّي، ويحيى بن محمد بن السكن، والوليد بن شجاع، وزياد بن يحيى الحسّاني، ومحمد بن معمر البحراني.

وسمع بدمشق: بدر بن الهيثم، وأبا زرعة النصري، وأحمد بن محمد بن عمار بن نُصير بن أخي هشام بن عمار، ومحمد بن هاشم البعلبكي. وبغيرها: علي بن محمد بن أبي المُضاء المِصيصي، ومحمد بن عمرو بن حنان، ومحمد بن خالد الحمصيين، وهارون بن إسحاق، وخلقاً سواهم.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاّل الحنبلي، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، وعبد الباقي بن قانع، وسليمان الطبراني، وأبو بكر الشافعي، وجعفر بن محمد بن أحمد ابن بنت حاتم بن ميمون، وأبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري الإسفرايني، وغيرهم.

---

(١) التمهيد: ٤٠٧/٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٦٠/٢. (٢) الاكمال لابن ماكولا: ٢٦٩/٧.

(٣) له ترجمتان في تاريخ بغداد: الأولى: ج ٢٢١/٤ باسم أحمد بن عبدالله بن صدقة، والثانية: ج ٤٠/٥ تحت اسم أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدثني أحمد بن محمد بن صدقة الحافظ، نا صالح بن محمد بن يحيى القُطَعي، نا أبي، عن عثمان بن مُرة، عن القاسم، عن عائشة:

أنها اشترت نُمرُقةً لرسول الله ﷺ قالت: فألقيتها، قالت: ثم كأني رأيت الغضبَ في وجهه. فقالت عائشة: أعوذُ بالله من سخط الله وسخط رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا عائشة؟**» قالت: اتخذتُها إذا دخل عليك أو جاءك وافدٌ فقال: «**إن أصحاب هذه الصور يُعذبون عذاباً، لا يُعذبه أحدٌ من العالمين يقال لهم: أحيوا ما خلقتم**»[١٤٨٦](١).

أَنْبَأَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو بكر بن صدقة الحافظ أحمد بن محمد، ثقة ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خيرون، قال لنا أبو بكر(٢): أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، أبو بكر الحافظ. سمع محمد بن مسكين اليمامي، وبسطام بن الفضل أخا عارم، ومحمد بن حرب النَّشائي، ومن في طبقتهم وبعدهم. روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلاّل الحنبلي، وأبو الحسين بن المنادي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم. وكان ثقة ـ وفي رواية ابن خيرون: وذكره الدارقطني فقال: ثقة. ثم اتفقا وقالا: ـ وذكره ابن المنادي في كتاب أفواج القرّاء فقال: كان من الحذق والضبط على نهاية تُرضى بين أهل الحديث كأبي القاسم ابن الجبلي ونظراته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، وأبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن زُريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيبُ(٣): أحمد بن عبدالله بن صدقة، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال: قرأنا على الحسين بن هارون، عن ابن سعيد، قال: أحمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي. سمع أبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن بشار ومحمد بن هاشم البعلبكي، ونحوهم. توفي يوم الاثنين، ودُفن يوم الثلاثاء لثمان عشرة خلت من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائتين.

كذا فرّق الخطيب بينهما وعندي أنهما واحد نسبه ابن سعيد ـ وهو ابن عقدة ـ إلى جده وأخطأ بعضُ من روى عنه وفاته: أراد أن تكون سنة ثلاث وتسعين فقال: سنة ثمان وتسعين، وقد اتفقا على أنه مات في المحرم، ومثل هذا يقوع لغواً في اللفظ في ثلاث من ثمان.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد المُطرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عُبيد الله البُرجي، ثم أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر

---

(١) فتح الباري: ٣٢٥/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٠/٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٢١/٤.

الخطيب.

ح وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد الحلواني - بمرو - أنا أبو علي الحداد قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان يقول: ومات أبو بكر بن صَدقة الحافظ البغدادي في المحرّم سنة ثلاث وتسعين - يعني ومائتين -.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]: أنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قُرِىء على ابن المنادي وأنا أسمع. قال: أبو بكر أحمد بن محمد ابن عبدالله بن صدقة توفي لأيام [خلت] من المحرّم سنة ثلاث وتسعين، صلّينا عليه [بالكناس] وحضر أبو محمد بن أبي العنبر جنازته والصلاة عليه، وهو ممن كتب الناس عنه في آخر عمره.

٣٦١ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن هلال بن عبد العزيز ابن عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن عبدالله بن حبيب أبو الحسن السُّلمي المقرىء، يُعرف بالجُبني

قرأ القرآن على أبي عبدالله هارون بن موسى بن شريك الأخفش - صاحب هشام بن عمّار - وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرئين.

قرأ عليه ابنه أبو بكر محمد بن أحمد.

وكان يُصلّي في مسجد سوق الجُبن فنسب إليه.

٣٦٢ـ أحمد بن محمد بن عبدالله أبو عبدالله الطَّبَرِستاني

قدم دمشق.

وحدّث عن محمد بن أيّوب بن يحيى البجلي، وعلي بن الحسين الرازي، وأحمد بن عيسى بن علي بن الحسين العلوي الطبري، وأبي جعفر محمد بن عبدالله بن مُطيَّن الكوفي، والحسن بن علي التميمي، وأحمد بن عبدالله الفراء الطبريين، وأبي شعيب الحرّاني، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي المكي، والمفضَل بن محمد بن إبراهيم الجندي، وجعفر بن محمد القطان، وعبدالله بن زيدان البجلي.

روى عنه: تمام بن محمد الحافظ، وأبو القاسم علي بن بشرى العطار، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله المُزَني.

---

(١) تاريخ بغداد: ٤١/٥.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن عيسى القزويني الحافظ ـ ببيت لهيا ـ وحدّثني أبي أبو الحسين، وأبو عبدالله أحمد بن محمد الطبرستاني قالوا: أنا أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرازي، نا أبو زكريا يحيى بن هاشم الكوفي السّمسار الغسّاني، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **بناتُ الشعرِ في الأنف أمانٌ من الجُذام**».

٣٦٣ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد السلام أبو علي بن مكحول البَيروتي

روى عن: أبيه مكحول، وإسحاق بن إبراهيم بن نُبيط، وجيرون بن عيسى بن يزيد البلوي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، وأبي عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد، وأبي مُسلم خير بن موفق، ومحمد بن أحمد بن أبي ظبية المصريين، ويحيى بن أيّوب العلاّف، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي.

روى عنه: تمام بن محمد الرازي، وأبو عبدالله بن أبي كامل الرازي، وأبو الحسين بن جميع، وأبو عبدالله بن منده، وأبو علي الحسين بن علي الحافظان، وأبو الحسن محمد بن علي، بن الحسين العلوي الهمداني، وعبدالله بن محمد بن أيّوب القطان الحافظ، وأبو سعيد عثمان بن أحمد بن شنبك الدّينوري ورّاق خيثمة، وعبد الوهاب الكِلابي، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد النحوي نزيلُ الرملة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن عبد السلام البيروتي، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شريط ـ بالجيزة في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين، وذكر أن مولده سنة سبعين ومائة ـ.

حدّثني أبي إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم، عن أبيه نُبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من كذب عليّ مُتعمداً فليتبوأْ مقعَدهُ من النارِ**»[١٤٨٧].

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد سمكويه، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، نا محمد بن إسحاق بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد السلام البيروتي، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شريط بالجيزة، وذكر أن مولده سنة سبعين ومائة، حدَّثني أبي إسحاق بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن نُبيط، عن أبيه نُبيط بن شريط، قال:

مر عمر على عثمان بن عفان فسلّم عليه فلم يردّ السلام، فجاء عمر إلى أبي بكر الصديق فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، ألا أخبرك بمصيبة نزلت بنا من بعد رسول الله ﷺ؟ قال: وما هي؟ قال:

مررت على عثمان فسلّمت عليه فلم يردّ عليّ السلام، فقال أبو بكر: أوكان ذلك؟ قال: نعم فأخذ بيده وجاء إلى عثمان فسلما عليه فردّ عليهما السلام. فقال أبو بكر: جاءك عمر فسلّم عليك، فلم تردّ عليه فقال: والله يا خليفة رسول الله ما رأيته. قال: وفي أيّ شيء كان فكرتك؟ قال: كنت مُفكراً في رسول الله ﷺ فارقنا ولم نسأله كيف الخلاص والمخلصُ من النار؟ فقال أبو بكر: والله لقد سألت رسول الله ﷺ فأخبرني، فقال عثمان: ففرّج عنّا. قال أبو بكر قال رسول الله ﷺ: «**تمسّكوا بالعروة الوثقى قول لا إله إلاّ الله**»[١٤٨٨][١].

قال الباطرقاني: قال لنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق: وهذا حديث غريب. كان أبو علي الحافظ حدثناه عن ابن مكحول ـ يعني أحمد بن محمد بن عبد السلام ـ ثم لقيته فحدثني به.

٣٦٤ـ أحمد بن محمد بن عبدالله
أبو الحسين بن المُخَ الصيداوي

حدث عن أبي الحسين بن جميع.

روى عنه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن المُخّ الصيداوي، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن جُميع، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، أنا محمد بن سعيد بن غالب، نا أبو قطن، نا شعبة، عن قتادة، عن خِلاس، عن أبي رافع، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما في الّصف المُقدَّم لكانت قُرعة**»[١٤٨٩][٢].

قال غيث بن علي ذكرته لابن المُخّ فأنكره، وقال: أنا اسمي عبدالله بن علي بن عبدالله بن المُخّ، ما حدثت بهذا الحديث.

أَخْبَرَناه عالياً أبو طالب علي بن عبد الرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا أبو يحيى محمد بن سعيد ابن غالب، نا أبو قطن عمرو بن الهيثم. فذكره.

٣٦٥ـ أحمد بن محمد بن عبدالله
أبو بكر بن أبي أحمد الهَرَوي الطبيب

رحل وسمع بدمشق عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٢/٢.

(٢) كنز العمال: ح٢٠٥٦٧.

روى عنه: أبو سعيد مسعود بن ناصر.

أَنْبَأَنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا مسعود بن ناصر السِّجزي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله الهروي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال:

دخل رسول الله ﷺ عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر[١٤٩٠][(١)].

أَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني وجماعة قالوا: أنا أبو القاسم الحِنّائي، نا عبد الوهاب بن الحسن. فذكره.

أَنْبَأَنا عبد الغافر ـ في تذييل تاريخ نيسابور ـ قال: أحمد بن محمد بن عبدالله أبو بكر الهروي يُعرف بأبي بكر بن أبي أحمد الطبيب. شيخ صالح سافر الكثير وسمع.

٣٦٦ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خاك
أبو طالب الزنجاني الصّوفي

حدث بدمشق عن أبي الفرج بن بُرهان الغزّال وأبي القاسم السُّميساطي، وأبي عبدالله محمد ابن عبد الرَّحْمٰن بن طلحة الصيداوي.

روى عنه هبة الله بن عبد الوارث [وأبو القاسم مكي بن عبد السلام القرشي، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو الفتيان عمر بن عبد الكريم] الدِهستاني. وذكر غيث أنه أحمد بن محمد بن أحمد فالله أعلم.

وحدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني.

أنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن خاك الزنجاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان الغزّال ـ بصور ـ نا أبو يعقوب إسحاق بن سعد ابن الحسن بن سفيان النسوي ـ قراءة عليه ـ بانتقاء علي بن عمر الدارقطني الحافظ، فأقرّ به، نا جدي الحسن بن سفيان، نا أبو خالد يزيد بن صالح، نا خارجة، عن ابن جُريح، عن عطاء أن النبي ﷺ قال: «**اسمحوا يُسمح لكم**»[١٤٩١].

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: هو خارجة بن مُصعَب الخُراساني السَرَخسي؛ أبو الحجاج الضُبَعي.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا الشيخ الدّيّن أبو طالب أحمد بن محمد الزنجاني الصّوفي، أنا عبد الوهّاب بن الحسين، نا عبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الزُهري، نا أبو جعفر أحمد بن

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٢٣٧.

إسحاق بن بهلول، نا عبّاد بن يعقوب، أنا شريك، عن منصور، عن رِبعي بن حِراش، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تكذبوا عليّ فإنّه من كذب عليّ ولجَ النار**»[١٤٩٢][١].

٣٦٧ـ أحمد بن محمد بن عبيد الله
أبو الحسن بن المُدبِّر الكاتب

الذي تولى المساحة بدمشق وغيرها في أيّام المتوكل على الله سنة إحدى وأربعين ومائتين.

أصله من سامُرّاء، ولاهُ المتوكل خراج جُنديْ دمشق والأُردن.

حكى عن إسحاق بن إبراهيم بن مُصعَب بن زُريق.

حكى عنه القاسم بن أحمد الكاتب، وكان كاتباً أديباً شاعراً.

قرأت بخطّ أبي الحسين الرازي، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن بنت أبي زُرعة قال: سمعت جدي أبا زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو يقول: قلت: ـ يعني لابن مُدبِّر ـ بعد عوده من مصر: سُبحان من أتى بك بعد إبائك على فاقة إليك، وحاجة وخلّة واختلال. ولقد أمّلت بمقدمك ـ مدَّ الله في طول أيامك ـ أن تكون بركة، كغيثٍ نزل بأرض قفر أمحلت لفقد الغيث، فلما أُغيثت أخرجت بركتها وظهرت زينتها، وبهجتها وإني لأرجو أن يُصلح الله بك وعلى يديك، وأن تعمر الأرض ويزكو الفيء.

قال أبو زُرعة: فلما خرجنا عنه قال لي عبدالله بن ذكوان: ليته كان قاضياً علينا.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن الُمجلي، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد ابن علي ـ من لفظه ـ أنا أبو القاسم يحيى بن القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاد النجيرمي، أنشدنا أبو القاسم جعفر بن شاذان القُمّي قال: أنشدنا الصّوري لأحمد بن المُدبّر:

صباح الحُبّ ليس له مساءُ ... وداء الحبّ ليس له دواءُ
ولي نفس تنفّسها اشتياقٌ ... وعينٌ فيضُ عبرتها الدماءُ
وليلي والنهارُ عليّ ممّا ... أقاسي فيهما أبداً سواءُ[٢]

[**أَخْبَرَنا**][٣] أبو منصور بن خيرون وأبو بكر القاضي.

[و]**أَنْبَأَنا** أبو الفرج غيث بن علي الخطيب وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا محمد بن محمد بن المُظَفّر بن السرّاج، أنا محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، حدثني علي بن هارون، أنا أبي قال:

---

(١) المستدرك: ١٣٨/٢.
(٢) الوافي للصفدي: ٣٩/٨.
(٣) زيادة اقتضاها السياق.

ومن بَديع قوله ـ يعني البُحتري ـ لابن المُدبّر[١]:

هـل الدّهـر إلاّ غـمرةٌ وانـجلاؤها وشـيكاً وإلاّ ضـيقة وانـفراجُـها
فـلا أمـلٌ إلاّ عـليك طـريقُه ولا رفـقةٌ إلاّ إليك مـعاجُها
يـدٌ لكَ عـندي قـد أبـرّ ضـياؤها على الشمس حتى كاد يخبو سراجُـها
هـي الراحُ تـمت فـي ضـفاءٍ ورقّـةٍ فـلم يـبقَ للـمصبوح إلاّ مـزاجُـها
فـإن تُـلحق النُـعمى بـنُعمى فـإنه يـزين اللآلي فـي النـظام ازدواجُـها
وكـنتُ إذا مـارستُ عـندك حـاجةٌ عـلى نكـد الأيـام هـان عـلاجُها

ذكر أبو المُظَفّر محمد بن أحمد الأبيوردي ـ وقد أجاز لي أن أروي عنه ـ قال: كان أحمد بن المُدبِّر إذا مدحه شاعر ولم يرض شعره قال لغلامه نُجح: امضِ به إلى المسجد الجامع، فلا تفارقه حتى يُصلّي مائة ركعة ثم خلّه، فتجافاه[٢] الشعراء إلاّ المفرَد الُمجيد. فجاءه الجَمل الشاعر، فاستأذنه في النشيد فقال: قد عرفتَ الشرط؟ قال: نعم، قال: فهات إذاً، فأنشده:

أردنـا فـي أبـي حسنٍ مـديحاً كـما بـالمدح يُـنتجعُ[٣] الولاةُ
فـقلنا أكـرم الثـقلين طُـرّاً ومـن كـفاه دجـلة والفُـرات
وقـالوا يـقبل المـدحات لكـنْ جـوائـزه عـليهن الصِلاتُ
فـقلت لهـم: ومـا يـغني عيالي صـلاتي؟ إنـما الشأنُ الزكـاةُ
فـيأمُر لي بكسـر الصّـاد مـنها فتصبح [لي] الصلات هيَ الصَّلاة

فضحك وقال: من أين لك هذا؟ قال: من قول أبي تمام:

هـنَّ الحـمامُ فـإن كسـرت عـيافةٌ مـن حـائهنّ فـإنهن حِـمامُ[٤]

فاستطرفه ووصله.

الجمل هذا مصري، واسمه الحسين بن عبد السلام ويكنى أبا عبدالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٥].

قال: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبس، أبو العَنبَس الصّيمري، القائل يهجو أحمد بن المُدَبّر:

أسَـلُ الذي عـطف المـوا كب بـالأعنّة نـحوَ بـابِكْ

---

(١) ديوان البحتري: ١/٢٠٧ من قصيدة يمدح إبراهيم ـ أخا أحمد.

(٢) في المختصر: ٣/٢٦٩ والوفي: ٨/٣٩ فتحاماه. (٣) في المختصر والوافي: ٨/٣٩ تنتجع.

(٤) شرح ديوان أبي تمام ط بيروت: ص٢٦٣ .

(٥) تاريخ بغداد: ١/٢٣٨ في ترجمة محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي العنبس الصيمري الشاعر.

وأراك نـــــفسك مـــالكاً ... مـالم يكـن لك فـي حسـابكْ
وأذل مـــــوقفيَ العـــــزيـ ... ـز عـلى وقـوفٍ فـي رحـابكْ
أن لا يُـــــطيل تَـــجرُّعي ... غُصصَ المنيّةِ من حجابكْ[1]

قرأت بخط أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن الميمون الرَّبعي، أنا أبو محمد عبدالله بن عطية، حدثني أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، حدثني صالح بن مسافر الكاتب قال: وجّه أحمد بن طولون ـ وكان بمصر ـ إلى أحمد بن مُدبّر إلى دمشق بغلام يقال له أينح فلما قدم عليه حبسُه وضيق عليه، فكبت إليه رُقعة من الحبس، ودفعها إلى من كان يتولى خدمته، وأمره أن لا يدفعها إلاّ في يد ابن طولون فأوصلها إليه، فدعا ابن طولون بكاتبه ابن حدّار ـ وكـان شـاعراً أديباً ـ فقال له: اقرأ، فقرأ فإذا فيها مكتوب:

أُريتُ قُـــبيل الصّـــبح رؤيـا كأنــنا ... جميعاً على سطح يُنيف بنا السطحُ
إذا فـارسٌ يـهوى إلى السطح مـقبلاً ... أخـو شكّـةٍ بـرهانه السيفُ والرمحُ
يُـــلوّح بـــالبشرى إليك مـــبادراً ... بُعقب كـتاب الفـتح إذ قُـرىء الفـتحُ
وقل لي فدتك النفسُ من كل حادثٍ ... وإنْ بــان بــالنفس النـفاسةُ والشحُّ
أما كـان دون الحـبس للـمرء مَـعتَبٌ ... بتمويه واشٍ شأنه القـذف والقـدحُ؟
يُـــصرّح بـــالبُهتان تـصريحَ مـازنٍ ... ويـاربّ جِـدّ قـاده اللعبُ والمـزحُ

فقال لابن حدار: أجبه، فقال: بالرضا أم بالسخط؟ فقال: لا بل بالسخط. فقلب الرقعة وكتب في ظهرها:

أأحمدُ كـان السطحُ يـا ابـن مـحمدٍ ... مـنيفاً ولو غـاليته اتـحسفَ السـطحُ
مـتى كـنت بـالإخلاص لله مـوقناً ... فتصدق في رؤياك إذ قُـرىء الفـتحُ؟
ولكـــــن أدام الله عـــز أمـــيرنا ... ودام لهـــا النُـعمى ودام له النُّـجحُ
فكـم ذبـحتْ كـفّاكَ مـن ربّ نـعمةٍ ... بلا شفرة بل يُحتوى الملكُ والسرحُ
فأصـــبح مـــما خـوّل الله عـارياً ... فـلا جـاهُه يـبقى ولا المـال والربـح
ومــن عــدلنا أن قــد زويتَ مُـضيّقاً ... عـليك فـلا عـفو يُـرجّى ولا صـفحُ
فـلو جـاءنا النـاعي بـنعيك جـاءنا ... بأن جـاء نـصر الله للـناس والفـتحُ

فلما قرأها عند ذلك يئس من نفسه.

قال أبو الحسين الرازي: ذكر أحمد بن يوسف الكاتب عن أحمد بن خاقان أن أحمد بن طولون أشخص أحمد بن محمد بن مُدبّر إلى مِصر في سنة خمس وستين ومائتين، وحبسه في أضيق

---

(١) تاريخ بغداد: ٢٣٨/١ .

محبسٍ حتى مات.

فذكر أحمد بن كامل بن خلف أن الخبَر ورد بموته في حبس ابن طولون سنة سبعين ومائتين.

وذكر أبو الحسين محمد بن أحمد بن القوّاس الورّاق أن الخبر بموته في حبس ابن طولون سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٣٦٨ـ أحمد بن محمد بن عُبيد الله
أبو بكر

حدث عن: أبي الطّيّب طاهر بن علي الطبراني.

روى عنه أبو الحسين بن المُظَفّر.

كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ وحدَّثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه ـ أنا أبو القاسم علي بن الُمحسّن بن علي التنوخي، نا أبو الحسين محمد بن المُظَفّر بن موسى ـ من لفظه ـ نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عُبيد الله الدمشقي، أخبرني طاهر بن علي، نا علي بن هاشم، نا ابن الهيثم، نا محمد بن إبراهيم، أن أمير المؤمنين أبا جعفر، حدّثه عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**كيف تهلكُ أمّةٌ أنا أوّلها، وعيسى في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها**»[١٤٩٣](١).

٣٦٩ـ أحمد بن محمد بن عُبيد الله
أبو بكر البَلْخي

قدم دمشق، وحدث بها: عن أبي الحسن محمد بن محمد كردان.

روى عنه عبد العزيز بن أحمد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيد الله البلخي ـ قدم علينا ـ نا أبو الحسن محمد بن محمد المعروف بكردان، نا محمد بن محمد بن يعقوب، نا أبو عبدالله محمد بن علي المؤذن الترمذي، نا محمد بن محمد بن حسين، حدثتنا حكّامة بنت عثمان بن دينار قالت: حدّثنا أبي، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الورعُ سيّد العمل. من لم يكن له ورعٌ يردُّه عن معصيته الله إذ خلا بها لم يعبأ الله بسائر عمله شيئاً. وذلك مخافةُ الله في السر والعلانية، والاقتصاد في الفقر والغنى، والصدق عند الرضا والسخط ألا وإن المؤمن حاكمٌ على نفسه، يرضى للناس ما يرضى لنفسه. المؤمن حسنُ الخُلُق. وأحبُّ الخَلقِ إلى الله عز وجل أحسنهُم خُلُقاً، ينال بحُسن الخُلُق درجةُ الصائم القائم وهو راقدٌ على فراشه؛ لأنه قد رُفع لقلبه عمل فهو يُشاهده** [مشاهدة] **القيامة، يعدُّ نفسه ضيفاً في**

(١) تفسير الطبري: ٢٠٣/٣.

بيته، وروحهُ عاريةً في بدنه. ليس بالمؤمن حقّا حملُهُ على نفسه. الناسُ منه في شفاء[١] وهو من نفسه في عناء، رحيمٌ في طاعة الله، بخيلٌ على دينه، خيرٌ مطواعٌ. وأوّلُ ما فات ابن آدم من دينه الحياء. خاشعُ القلب لله، متواضعٌ قد برىء من الكبر. قائمٌ على قدميه، ينظرُ إلى الليل والنهار يعلم أنهما في هدم ع ره، لا يركنُ إلى الدنيا رُكون الجاهل»[١٤٩٤][٢].

قال رسول الله ﷺ: «لا جَرمَ أنه إذا خلف الدنيا خلف الهموم والأحزان، ولا حُزنُ على المؤمن بعد الموت. بلى فرحته وسروره مُقيمٌ بعد الموت»[١٤٩٥][٣].

قال عبد العزيز لم يكن مع هذا الشيخ غير هذا الحديث، وليته لم يكن معه، فإنه منكر بمرة وإسناده إسنادٌ لا تقوم به حجة، وفيه غير واحد من المجهولين.

٣٧٠ـ أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو عمر الطَرَسوسي المعروف بابن الجلّ[٤]

سمع بدمشق عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحميد بن إسحاق بن فضالة، وبغيرها: محمد بن عبدة بن زيد المِصّيصي، ويحيى بن عبد الباقي الأذني، ويحيى بن طالب الأكّاف، وجعفر بن محمد بن بكر البالسي، وجعفر بن محمد الفِريابي، والفضل بن محمد بن عبدالله الأنطاكي، والعباس بن أحمد بن الأزهر المستملي، وأحمد بن الهيثم بن حفص القاضي، ومحمد بن حاتم بن نعيم المَرْوَزي، وطالب بن قرّة الأذني، ومحمد بن حفص بن خالد الألوسي، وأبا بكر عمر بن إبراهيم الحافظ ـ المعروف بأبي الآذان ـ وأحمد بن شُعيب النسائي، والحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني، وموسى بن سعيد بن النعمان الطرسوسي الدَّنداني، وجماعةٌ سواهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطَرَسوسي الخزّاز المعروف ببُكير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا محمد بن عيسى بن عبد الكريم، نا أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو عمر، نا عبد الرَّحْمٰن بن عبد الحميد بن إسحاق بن فضالة الدّمشقي، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عبد الملك بن محمد الصّنعاني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن الزُهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا فإنَّ الله لا يستحيي من الحقّ، لا تأتوا النساء في أدبارهنّ»[١٤٩٦][٥].

---

(١) في المختصر: عفاء.

(٢) اتحاف السادة: ٤٤٨/٨.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٥/٢.

(٤) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٢٧٠/٣.

(٥) سنن الدارقطني: ٢٨٨/٣.

الفهرس